تأويل الآيات الظاهرة

في فضائل العترة الطاهرة

تأليف

النقيب النسيب العلامة النحرير

السيد شرف الدين علي الحسيني

الأسترابادي النجفي

من مطبوعات أعلام القرن الثالث عشر

الجزء الثاني

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

DUE JUN 15 [illegible] 3

Astarābādhī

تأويل الآيات الظاهرة

في فضائل العترة الطاهرة

تأليف

الفقيه المفسر والعلامة المتبحر
السيد شرف الدين علي الحسيني
الأسترابادي النجفي

من مفاخر أعلام القرن العاشر

الجزء الثاني

تحقيق و نشر
مدرسة الامام المهدي عليه السلام
«قم المقدسة»
٢٢

(Arab)
BP130
.4
.A87
jv2 2

هوية الكتاب:

الكتاب: تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة

الجزء الأول: من فاتحة الكتاب إلى سورة لقمان .

الجزء الثاني : من سورة السجدة إلى آخر القرآن .

المؤلّف: لفقيه المفسّر و العلامة المتبحّر السيّد شرف الدين علي الحسيني الإستراباذي النجفي من أعلام تلامذة المحقق الكركي .

التحقيق والنشر: في مدرسة الامام المهديّ «عج» بالحوزة العلميّة ـ قم المقدّسة

باشراف .... السيّد محمّد باقر بن المرتضى الموحّد الأبطحيّ الاصفهانيّ دامت بركاته.

الطبع: باهتمام سماحة آية الله الحاج السيّد مصطفى المهدوي الإصفهانيّ دامت بركاته.

الطبعة الأُولى: شهر «القرآن» رمضان المبارك سنة ١٤٠٧ هـ ق ـ ١٣٦٦ هـ ش. أمير ـ قم

العدد: ١٠٠٠ نسخة.

حقوق الطبع كلّها محفوظة لمدرسة الامام المهدي عليه السلام «قم المقدسة».

تلفون : ٣٣٠٦٠ .

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 018013076

بسم الله الرحمن الرحيم

تأويل الآيات الظاهرة

الجزء الثاني

(v.2) 1-021140-33

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَٰلَمِينَ
﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّا أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ
عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِيٓ أَحْسَنَ
كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ
مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَٰرَ وَالْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم
مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

« ٣٢ »

« سورة السجدة »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

١ـ **تأويله:** ماروا ه الشيخ أبوجعفر محمدبن بابويه (ره)، عن محمدبن الحسن ابن أحمدبن الوليد، عن محمدبن الحسن الصفّار، عن محمدبن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن الحارث بن محمد الأحول، عن أبي عبدالله، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمـّا أسري به قال لعليّ عليه السلام: ياعليّ إنّي رأيت في الجنـّة نهراً أبيض من اللبن، وأحلى من العسل ، وأشدّ إستقامة من السهم فيه أباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدرّ الأبيض، فضرب جبرئيل بجناحه على [1] جانبه فاذا هو مسك أذفر .

ثم قال: والذي نفس محمد بيده إنّ في الجنّة لشجراً يتصفّق بالتسبيح لم يسمع [2] الأوّلون والآخرون بمثله ، يثمر ثمراً كالرمّان، وتلقى الثمرة إلى الرجل فيشقـّها عن سبعين حلّة، والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغرّ المحجّلون ، أنت إمامهم يوم القيامة ، على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء أمامه حيث شاء من الجنّة فبينما هو كذلك إذ أشرفت إمرأة من فوقه فتقول: سبحان الله أما لك فينا دولة؟ فيقول لها : من أنت ؟ فتقول : أنا من اللواتي قال الله عزوجل ﴿فلاتعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعينٍ جزاءً بما كانوا يعملون﴾ .

ثم قال : و الذي نفس محمد بيده وإنـّه ليجيئه في كلّ يوم سبعون ألف ملك

---

١) في نسختي « ب ، م » الى .

٢) في نسخة «م» تسمع .

يسمّونه بإسمه وإسم أبيه (١).

٢ـ وسبب ذلك ماذكره الطوسي (ره) في أماليه : باسناده ، عن جابر بن عبدالله (ره) قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعلي: ياعلي ألا أبشّرك؟ ألا أمنحك؟ قال : بلى يارسول‌الله. قال: خُلِقت(٢) أنا وأنت من طينة واحدة، ففضلت منها فضلة فخلق‌الله منها شيعتنا ، فإذا كان يوم القيامة يُدعى الناس بأمّهاتهم إلّا شيعتك فإنّهم يُدعون بآبائهم لطيب مولدهم (٣) .

وقوله تعالى : أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

٣ـ تأويله: قال محمدبن العباس (ره): حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، عن الحجّاج ابن منهال ، عن حمّاد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عباس (ره) قال: إنّ الوليد بن عقبة بن أبي‌معيط قال لعلي: أنا أبسط (٤) منك لساناً، وأحدّ منك سناناً وأملأ منك حشواً للكتيبة (٥) ، فقال له علي عليه السلام: اسكت يافاسق. فأنزل‌الله جلّ اسمه: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ـ إلى قوله ـ تكذّبون﴾ (٦) .

---

١) عنه البحار : ١٣٨/٨ ح ٥٠ وعن المحاسن : ١٨٠/١ ح ١٧٢ باسناده عن أبى‌جعفر و أبى‌عبدالله عليهما السلام ، و أخرجه فى البرهان : ٢٨٥/٣ ح ٧ عن المحاسن و فضائل الشيعة : ٣٥ ح٣٦ .

٢) فى نسخة «ج» لمّا خلقت وفى «م» أنى خلقت .

٣) أمالى الطوسى : ٧٧/١ و ج٢ /٧١ وعنه البحار : ٢٣٨/٧ ح٣ بكلا طريقيه والبحار: ٢٥/٣٥ ح٢١ و فى البحار : ١٥٠/٢٧ ح ١٧ عنه وعن أمالى المفيد : ٣١١ و رواه فى بشارة المصطفى : ١٧ عن الطوسى وكشف الغمة : ١٤٢/١ .

٤) فى نسخة «ب» أقسط وفى نسخة «م» أنشط وفى نسخة «أ» أبشط .

٥) فى نسختى «ب ، ج» فى الكتيبة .

٦) عنه البحار : ٣٨٢/٢٣ ح٧٧ والبرهان : ٢٨٦/٣ ح٢ .

[علي بن إبراهيم باسناده إلى أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك] [١].

٤ـ وقال أيضاً: حدّثنا علي بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عمرو بن حماد، عن أبيه، عن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عزوجل ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ قال: نزلت في رجلين أحدهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو المؤمن، والآخر فاسق فقال الفاسق للمؤمن: أنا و الله أحدّ منك سناناً، وأبسط [٢] منك لساناً و أملأ منك حشواً للكتيبة . فقال المؤمن للفاسق : اسكت يا فاسق . فأنزل الله عزوجل ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ ثمّ بيّن حال المؤمن فقال ﴿أمّا الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات فلهم جنّات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون﴾ وبيّن حال الفاسق فقال:

﴿وأمّا الّذين فسقوا فمأواهم النّار كلّما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النّار الّذي كنتم به تكذّبون﴾ [٣].

٥ـ و ذكر أبو مخنف (ره) أنّه جرى عند معاوية بين الحسن بن علي صلوات الله عليهم وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام، فقال [له] الحسن عليه السلام: لا ألومك أن تسبّ عليّاً وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطاً، وقتل أباك صبراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم بدر، وقد سمّاه الله عزوجل في غير آية مؤمناً، وسمّاك فاسقاً [٤].

ثم قال تعالى مبيّناً ما أعدّه للفاسق وأمثاله:

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾

---

١) تفسير القمي : ٥١٣ وعنه البحار : ٣٣٧/٣٥ ح٢ و البرهان : ٢٨٦/٣ ح٢ ، و ما بين المعقوفين أثبتناه من نسخة «أ» .

٢) في نسخة «ب» أقسط، وفي نسخة «م» أنشط .

٣) عنه البحار : ٣٨٣/٢٣ ح٧٨ والبرهان : ٢٨٧/٣ ح٣ .

٤) عنه البحار : ٣٨٣/٢٣ ح٧٩ والبرهان : ٢٨٧/٣ ح٤ .

٦ـ **تأويله** : قال محمدبن العباس: حدّثنا علي بن حاتم، عن حسن بن محمد ابن عبدالواحد، عن حفص [١] بن عمر بن سالم، عن محمد بن حسين بن [٢] عجلان، عن مفضّل بن عمر قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿ولنذيقنّهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ قال: الأدنى غلاء السعر، والأكبر المهدي بالسيف [٣].

٧ـ وقال أيضاً: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمدبن عيسى، عن يونس، عن مفضل بن صالح، عن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «العذاب الأدنى» دابّة الأرض [٤].

وقد تقدّم تأويل دابّة الأرض وأنّها أمير المؤمنين عليه السلام [٥].

وقوله تعالى : وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾

٨ـ **تأويله** : قال محمدبن العباس: حدثنا علي بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم ابن محمد الثقفيّ، عن علي بن هلال الأحمسيّ، عن الحسن بن وهب العبسي، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم قال: نزلت هذه الآية

---

١) في نسخة «ب» والبحار : جعفر .

٢) في نسخة «ج» عن، و الظاهر هو الصحيح إذ لم نجد في كتب الرجال محمد بن الحسين ابن عجلان .

٣) عنه البحار : ٥٩/٥١ ح٥٥ والبرهان : ٢٨٨/٣ ح٣ وإثبات الهداة : ١٢٧/٧ ح٦٤٦. وقد ذكر في المختصر : ٢١٠ نقلاً من كتاب مانزل في القرآن تأليف محمد بن العباس ابن مروان و عنه البحار : ١١٤/٥٣ ح١٨ في تفسير هذه الاية ولم يذكرها في تأويل الايات و هي هذه :

حدّثنا الحسين بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مفضل بن صالح ، عن زيدالشحام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «العذاب الأدنى دون العذاب الاكبر» الرجعة.

٤) عنه البرهان : ٢٨٨/٣ ح٤، وأخرجه في البحار : ١١٤/٥٣ ذح١٨ عن مختصر البصائر ٢١٠ نقلاً من كتاب محمد بن العباس وفي الايقاظ من الهجعة : ٣٨٦ ح ١٦٨ عن الكنز عن محمد بن العباس وعن المختصر .

٥) راجع سورة النمل آية: ٨٢ الاحاديث ٩ـ١٤ صفحة: ٤٠٤ـ٤٠٩.

في ولد فاطمة سلام الله عليها خاصّة

﴿و جعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا لمّا صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون﴾[١] .

أي لمّا صبروا على البلاء في الدنيا وعلم الله منهم الصبر ، جعلهم أئمّة يهدون بأمره عباده إلى طاعته المؤدّية إلى جنّته . فعليهم من ربّهم صلاته وأكمل تحيّاته .

وقوله تعالى : وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾

٩ـ قال : محمد بن العباس [٢] حدّثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين[٣] بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ابن درّاج قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل ﴿قل يوم الفتح لاينفع الّذين كفروا إيمانهم ولاهم ينظرون﴾ قال: يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم لاينفع أحداً تقرّب بالإيمان مالم يكن قبل ذلك مؤمناً وبهذا الفتح موقناً ، فذلك الذي ينفعه إيمانه، ويعظم عند الله قدره وشأنه وتزخرف له يوم البعث جنانه وتحجب عنه نيرانه، وهذا أجر الموالين لأمير المؤمنين و ذرّيته الطيّبين ، صلوات الله عليهم أجمعين [٤] .

---

١) عنه البحار : ١٥٨/٢٤ ح٢٣ والبرهان : ٢٨٩/٣ ح٤ .

٢) في نسخ «أ ، ج ، م» و البرهان : يعقوب ، و هو اشتباه إذ لم نجد الرواية في الكافي بالسند و المتن .

٣) في نسخة «ب» «محمد بن الحسن بن الحسين» بدل «محمد بن الحسين» .

٤) عنه البرهان : ٢٨٩/٣ ح١ ، و أورده في إلزام الناصب : ٨٣/١ مرسلاً .

« ٣٣ »

« سورة الأحزاب »

« وما فيها من الآيات في الأئمّة الهداة »

منها : قوله تعالى : ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾

١ـ معنى تأويله :قال محمد بن العباس (ره): حدثنا محمد بن الحسين بن[١] حميد بن الربيع، عن جعفر بن عبدالله المحمدي، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿ما جعل الله لرجلٍ من قلبين في جوفه﴾ .

قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ليس عبد من عبيد الله ممّن امتحن الله قلبه للإيمان إلّا وهو يجد[٢] مودّتنا على قلبه فهو يودّنا ، وما عبد من عبيد الله ممّن سخط الله عليه إلّا وهو يجد[٣] بغضنا على قلبه فهو يبغضنا ، فأصبحنا نفرح بحبّ المحبّ لنا ونغتفرله ونبغض[٤] المبغض وأصبح محبّنا ينتظر رحمة الله جلّ وعزّ ، فكأنّ أبواب الرحمة[٥] قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف من النار، فكان ذلك الشفا قد انهار به في نارجهنّم،فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، وتعساً لأهل النار مثواهم.

إنّ الله عزوجل يقول ﴿فلبئس مثوى المتكبّرين﴾[٦] وإنّه ليس عبد من عبيد الله يقصّر في حبّنا لخير جعله الله عنده[٧] إذ لا يستوي من يحبّنا ومن يبغضنا ولا يجتمعان في قلب رجل أبداً، إنّ الله لم يجعل «لرجلٍ من قلبين في جوفه» يحبّ بهذا ويبغض بهذا أمّا محبّنا فيخلص الحبّ لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ، ومبغضنا على

---

١) في البحار : عن،والظاهر ماأثبتناه هو الصحيح راجع لسان الميزان : ١٣٨/٥ .

٢،٣) في نسختي « أ ،م » يجدّد .

٤) في البحار : ونعرف بغض .

٥) في نسخة « أ » الجنة .

٦) سورة النمل : ٢٩ .

٧) في نسخة «ب» عندنا .

تلك المنزلة ، نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء ، وأنا وصيّ الأوصياء، والفئة الباغية من حزب الشيطان و الشيطان منهم .

فمن أراد أن يعلم حبّنا فليمتحن قلبه، فان شارك في حبّنا عدوّنا فليس منّا ولسنا منه والله عدوّه وجبرئيل وميكائيل والله عدوّ للكافرين [١] (لايجتمع الحبّ والبغض في جوف واحد وقلب واحد) [٢] .

٢ـ وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : لا يجتمع حبّنا وحبّ عدوّنا في جوف إنسان، إنّ الله عزوجل يقول ﴿ماجعل الله لرجلٍ من قلبين في جوفه﴾ [٣] .

٣ـ وعلي بن إبراهيم رحمه الله بإسناده، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام : لفظ الأُولى وفاق لمعنى الثانية [٤] .

وقوله تعالى : وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

٤ـ تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمد ابن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر [٥]، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرحيم ابن روح القصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (قال:) [٦] إنّه سئل عن قول الله عزوجل ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعضٍ في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين﴾ قال: نزلت في ولد الحسين عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك نزلت في الفرائض؟ قال: لا. قلت: ففي المواريث؟: قال: لا. ثم قال: نزلت في الإمرة [٧] .

٥ـ وقال أيضاً: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل

---

١) عنه البحار : ٣١٧/٢٤ ح٢٣ والبرهان : ٢٩٠/٣ ح ١ ، وفي البحار : ٨٣/٢٧ ح٢٤ عنه وعن أمالي الشيخ : ١٤٧/١، والغارات : ٥٨٥/٢ .

٢) ليس في نسختي «أ ، م» .
٣) عنه البحار : ٣١٨/٢٤ ح ٢٤ .

٤) تفسير القمّي : ٥١٤ وعنه البحار : ٥١/٢٧ ح١ والبرهان : ٢٩٠/٣ ح٢ .

٥) في نسخة «م» بصير ، وهو تصحيف.
٦) ليس في البحار .

٧) عنه البحار : ٢٥٧/٢٣ ح٣ والبرهان : ٢٩٣/٣ ح١٦ .

٤٤٨ ـــ

١) عنه البحار : ٢٥٨/٢٣ ح٤ والبرهان : ٢٩٣/٣ ح١٧ .

٢) فى نسخة «ب» والبحار : راشد .

٣) فى نسخة «أ» إبراهيم بن محمد بن على المنقرى .

٤) فى نسخ «أ ، ب ، ج» المنقرى .

٥) عنه البحار : ٢٥٨/٢٣ ح٥ والبرهان : ٢٩٣/٣ ح١٨ .

٦) فى نسخة «م» عن .

٧) من المصدر .

٨) من الكافى ، وكلمة « نصيب » ليست فى نسختى «ج ، م».

فقال: [لا، والله] يا عبدالرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا [١].

وقوله تعالى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

٨ـ تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريّا، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن سهل بن عامر البجلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، (عن جابر بن عبدالله، عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه) [٢] قال: قال علي عليه السلام: كنت عاهدت الله عزوجل ورسوله صلى الله عليه وآله أنا وعمّي حمزة وأخي جعفر وابن عمّي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولرسوله فتقدّمني أصحابي و خلفت بعدهم لما أراد الله عزوجل، فأنزل الله عزوجل فينا ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ـ حمزة وجعفر وعبيدة ـ ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً﴾ فأنا المنتظر وما بدّلت تبديلاً [٣].

٩ـ وقال أيضاً: حدّثنا علي بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن جدّه عبدالله [٤] بن الحسن، عن آبائه عليهم السلام قال: وعاهد الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام وحمزة

---

١) الكافي: ١/٢٨٨ ح٢ مسنداً وعنه البرهان: ٣/٢٩١ ح١ و نور الثقلين: ٤/٢٣٩ ح٢٠ و أخرجه في البحار: ٢٥/٢٥٦ ح١٦ عن علل الشرائع: ١/٢٠٥ ح٤، و رواه في الإمامة والتبصرة: ٤٨ وما بين المعقوفين من المصدر.

٢) في نسخ «ب، ج، م» و البحار: عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن محمد بن الحنفية، وفي البرهان: عن جابر، عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام، عن محمد ابن الحنفية، والصحيح ما أثبتناه إذ «ابن أبي المقدام» من أصحاب الصادق عليه السلام، فمن البعيد أن يكون المراد من جابر: الجعفي بل المراد منه ابن عبدالله الأنصاري و هو لا يمكن أن يروى عن الصادق عليه السلام.

٣) عنه البحار: ٣٥/٤١٠ ح٥ والبرهان: ٣/٣٠١ ح١.

٤) كذا في نسخة «أ»، وفي نسخ «ب، ج، م» عن عبدالله، والصحيح ما أثبتناه راجع رجال الشيخ «أصحاب الصادق عليه السلام».

ابن عبد المطّلب وجعفر بن أبي طالب [وعبيدة][1] أن لا يفرّوا من زحف أبداً، فتمّوا[2] كلّهم، فأنزل الله عز وجل ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ـ حمزة استشهد يوم أحد وجعفر استشهد يوم مؤته ـ ومنهم من ينتظر ـ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ـ وما بدّلوا تبديلاً﴾ يعني الذي عاهدوا عليه[3].

[علي بن إبراهيم بإسناده، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك][4].

وقوله تعالى: وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾

١٠ـ تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدّثنا علي بن العباس، عن أبي سعيد عباد بن يعقوب، عن فضل بن القاسم البرّاد[5]، عن سفيان الثوريّ، عن زبيد النامي، عن مرّة، عن عبد الله بن مسعود أنّه كان يقرأ «وكفى الله المؤمنين القتال ـ بعليّ ـ وكان الله قويّاً عزيزاً»[6].

١١ـ وقال أيضاً: حدّثنا محمد بن يونس بن مبارك، عن يحيى بن عبد الحميد الحمّاني[7]، عن يحيى بن معلّى[8] الأسلمي، عن محمد بن عمّار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن أبي زياد بن مطر[9] قال:

---

١) من نسخة «أ». ٢) هكذا في نسخ الاصل، وهو لازم أُسند إلى الجماعة مؤكداً بكلهم والمراد «تمموا ما عاهدوا الله» فـ«تموا» مصحّف «تمموا».

٣) عنه البحار: ٤١١/٣٥ ح٦ والبرهان: ٣٠١/٣ ح٢.

٤) تفسير القمّي: ٥٢٧ وعنه البرهان: ٣٠٣/٣ ح٥ وما بين المعقوفين أثبتناه من نسخة «أ».

٥) في نسخة «ب» البزاز، وفي نسخة «ج» البزار «البراد ـ خ ل ـ».

٦) عنه البرهان: ٣٠٣/٣ ح٢، وفي البحار: ٢٥/٣٦ ح١٠ عنه وعن كشف الغمة: ١/ ٣١٧ وعن أبي نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام.

٧) في نسخة «م» الجماني. ٨) في نسختي «أ، م» يعلى.

٩) في نسختي «أ، م» مطرب، وفي «ج» مظر.

كان عبدالله بن مسعود يقرأ «وكفى الله المؤمنين القتال» بعلي عليه السلام [١].

قال أبوزياد، وهي في مصحفه : هكذا رأيتها .

وسبب نزول هذه الآية أنّ المؤمنين كفوا القتال بعلي عليه السلام [و]أنّ المشركين تحزّبوا واجتمعوا في غزاة الخندق، والقصة مشهورة، غير أنّا نحكي طرفاً منها وهو: أنّ عمرو بن عبدود كان فارس قريش المشهور يعدّ بألف فارس وكان قد شهد بدراً ولم يشهد أحداً، فلمّا كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى الناس مقامه .

فلمّا رأى الخندق قال: مكيدة ولم نعرفها من قبل، وحمل فرسه عليه فعطفه [٢] ووقف بازاء المسلمين ونادى : هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد .

فقام علي عليه السلام وقال: أنا يا رسول الله . فقال له: إنّه عمرو اجلس .

فنادى ثانية ، فلم يجبه أحد .

فقام علي عليه السلام وقال: أنا يا رسول الله. فقال له: إنّه عمرو (اجلس .

فنادى ثالثة ، فلم يجبه أحد .

فقام علي عليه السلام وقال : أنا يا رسول الله ، فقال له: إنّه عمرو) [٣]

فقال: وإن كان عمرواً ، فاستأذن النبي صلى الله عليه وآله في برازه فأذن له .

قال حذيفة (ره): فألبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه (الفاضل وذات) [٤] الفضول وأعطاه ذوالفقار وعمّمه عمامته [٥] السحاب على رأسه تسعة أدوار، وقال له : تقدّم .

فلمّا ولّى قال النبي صلى الله عليه وآله : برز الإيمان كلّه إلى الشرك كلّه ، اللّهمّ احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه .

---

١) عنه البحار : ٢٥/٣٦ ح١١ و عن كشف الغمة : ٣١٧/١ و البرهان : ٣٠٣/٣ ح ٣ و أورده الشيخ في مصباح الأنوار : ٣٦ بإسناده عن ابن مسعود .

٢) في نسخة «ب» فطبقه .

٣) ما بين القوسين ليس في نسخة «م» .

٤) ليس في نسختي «ج ، م» .

٥) في نسخة «ب» عمامة. وفي المكارم : ٣٥ «وكانت له عمامة يعتم بها يقال لها السحاب فكساها علياً عليه السلام» .

فلمّا رآه عمرو قال له: من أنت ؟ قال: أنا عليّ. قال: ابن عبد مناف؟ قال : أنا علي بن أبي طالب فقال: غيرك يا بن أخي من أعمامك أسنّ منك فانّي أكره أن أهرق دمك.

فقال له عليّ : لكنّي والله لا أكره أن أهرق دمك .

قال: فغضب عمرو ، ونزل عن فرسه وعقرها وسلّ سيفه كأنّه شعلة نار .

ثم أقبل نحو علي عليه السلام فاستقبله علي عليه السلام بدرقته فقدّها و أثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجّه، ثم إنّ علياً عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط إلى الأرض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير علي عليه السلام .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قتله والذي نفسي بيده قال : وحزّ رأسه وأتى به إلى[1] رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل .

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله أبشر ياعلي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمّة محمد لرجح عملك بعملهم، وذلك لأنّه لم يبق بيت من المشركين إلاّ ودخله وهن، ولا بيت من المسلمين إلاّ دخله عزّ .

قال: ولمّا قتل عمرو بن عبدود وخذل الأحزاب وأرسل الله عليهم ريحاً وجنوداً من الملائكة فولّوا مدبرين بغير قتال ، و سببه قتل عمرو ، فمن ذلك قال سبحانه ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ بعلي [2] . وأحقّ من قيل فيه هذان البيتان :

يا فارس الإسلام حين توجّلت ... فرسانه و تخاذلت عن نصره

والصارم الذكر الذي اقتضت[3] به ... من ستر النقع عدوّه [4] بكره

١٢- و روى الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بإسناده إلى ابن عباس قال : لمّا قتل علي عليه السلام ابن عبد ودّ عمرو دخل على رسول الله و سيفه يقطر دماً ، فلمّا رآه كبّر وكبّر المسلمون .

---

١) في نسختي «ج ، م» وأقبل نحو.

٢) عنه البرهان : ٣/٣٠٣ ح٣ .

٣) في نسخة «ج - اعتضت خ ل» .

٤) في نسخة «ب» عذره ، و في نسخة «ج» عدوة .

وقال النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ أعط علياً فضيلة لم يُعطها أحد قبله ولم يعطها أحد بعده.

قال: فهبط [1] جبرئيل عليه السلام ومعه من الجنّة أترجة، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزوجل يقرأ عليك السلام و يقول لك، حيّ [2] بهذه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: فدفعها إلى علي عليه السلام فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب سطران (بخضرة) [3] «تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب» [4].

و قوله تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾

١٣ـ تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدّثنا الحسين بن أحمد، عن [5] محمد بن عيسى، عن يونس، عن [6] كرام، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: أتدري ما الفاحشة المبيّنة؟ قلت: لا. قال: قتال أمير المؤمنين عليه السلام يعني أهل الجمل [7].

١٤ـ وعلي بن إبراهيم (ره)، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبدالله ابن غالب، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن حمّاد، عن حريز، [عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى] [8] ﴿يا نساء النّبيّ من يأت منكنّ بفاحشةٍ مبيّنةٍ﴾ الآية

---

١) فى نسخة «ب» فأهبط.
٢) فى نسخ «ب، ج، م» جيء.
٣) ليس فى نسخة «أ».
٤) عنه مدينة المعاجز: ١٦٣، وفى ص٦٣ من طريق العامة عن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي وأخرجه فى البرهان: ٣٠٤/٣ ح٦ عن الحافظ ابن شيرويه وفى مصباح الانوار: ٦٢ عن مناقب الخوارزمي: ١٠٥.
٥) فى نسخة «ب» بن.
٦) فى نسخ «أ، ب، م» و البحار: بن، وما أثبتناه من نسخة «أ» و هو الصحيح لعدم ذكر يونس بن كرام فى كتب الرجال والاحاديث.
٧) عنه البحار: ٤٥٤/٨ (طبع الحجر) والبرهان: ٣٠٨/٣ ح٣.
٨) من المصدر.

٤٥٤ ـــ

قال عليه السلام : الفاحشة الخروج بالسيف [1] .

وقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾

١٥ـ تأويله : قال أيضاً : حدّثنا أحمد بن هوذة الباهليّ ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول تسبيح فاطمة سلام الله عليها من ذكر الله الكثير الذي قال الله عزوجل ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ [2] .

١٦ـ وقال أيضاً: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن إسماعيل بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قوله عزوجل ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ ماحدّه؟ قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم فاطمة سلام الله عليها أن تكبّر أربعاً و ثلاثين تكبيرة ، وتسبّح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وتحمّد [3] ثلاثاً وثلاثين تحميدة. فاذا فعلت ذلك بالليل مرّة و بالنهار مرّة فقد ذكرت الله كثيراً [4] .

و لمّا خاطب الله سبحانه المؤمنين أمرهم بالذكر و التسبيح خاطبهم عامّة ثمّ خاطب [أمير] [5] المؤمنين منهم خاصة فقال ﴿هو الّذي يصلّي عليكم وملائكته﴾ ثمّ عاد الخطاب إلى المؤمنين عامة غير الخاصة فقال ﴿ليخرجكم من الظّلمات إلى النّور وكان بالمؤمنين رحيماً﴾

فأمّا المؤمنون خاصّة فالنبيّ و أهل البيت صلّى الله عليهم:

١٧ـ لما روي مرفوعاً عن ابن عباس أنّه قال في تأويل قوله تعالى ﴿هو الّذي

---

١) تفسير القمّي : ٥٣٠ و عنه البحار : ٨/٤٥٢ (طبع الحجر) والبرهان : ٣/٣٠٨ ح ٢ و الحديث نقلناه من نسخة «أ» .

٢) عنه البرهان : ٣/٣٢٨ ح١٢ ورواه العياشي في تفسيره : ١/٦٧ ح ١٢ .

٣) في نسختي «ب ، ج» وتحمده . ٤) عنه البرهان : ٣/٣٢٨ ح١٣.

٥) من نسخة «ب» ، وفي نسخة «م» المؤمن .

يصلّي عليكم وملائكته﴾.

قال: الصلاة على النبيّ وأهل بيته صلّى الله عليهم[١] لاغيرهم فهذه الآية خاصّة لمحمد وآله، ليس لغيرهم فيها نصيب، لأنّ الله سبحانه لم يصلّ على أحد إلاّ عليهم، ومن زعم أنّ الله سبحانه صلّى على أحد من هذه الأُمّة فقد كفر و أعظم [القول][٢].

بيان ذلك : أنّه لوصلّى على أحد غيرهم لكان هو والنبيّ ﷺ في الفضل سواء لأنّ الله سبحانه قال ﴿إنّ الله و ملائكته يصلّون على النبيّ﴾ و قال للمؤمنين : ﴿هو الّذي يصلّي عليكم وملائكته﴾ فلم يبق حينئذ بينه و بينهم فرق ، وهذا لايجوز لقوله تعالى ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ .

فلم يبق إلاّ أن يكون النبيّ وأهل بيته صلّى الله عليهم هم المعنيّون بالصلاة خاصّة .

١٨ـ ويؤيده قوله ﷺ وقد سأله المسلمون عند نزول قوله تعالى ﴿إنّ الله وملائكته﴾ الآية: يارسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟

فقال : قولوا : اللّهمّ صلّ على محمد و آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد[٣]. فلو[لم][٤] يعلم أنّ الله سبحانه قدصلّى عليهم كما صلّى عليه لم يأمر بالصلاة عليه وعليهم.

ويؤيد هذا : أنّه أوجب [٥] الصلاة عليه وعليهم في جميع الصلوات، ولمّا أمر الله سبحانه المؤمنين بالصلاة والتسليم على النبي وآله صلوات الله عليهم أخبرهم بأنّه قد صلّى على آله وسلّم أيضاً في قوله ﴿سلام على إل ياسين﴾[٦] فقد حصلت لهم الصلاة والتسليم من الله العزيز الحكيم ، كما حصلت للنبيّ الكريم، وما ذلك إلاّ أنّ فضلهم من فضله الباهر، وأصلهم من أصله الطاهر .

---

١) عنه البرهان : ٣/ ٣٢٨ ح ١٤ .
٢) من نسختى «ب ، ج» .
٣) أخرجه فى البحار : ٩٤/ ٥١ ح ١٦ والبرهان : ٤/ ٣٤ ح ٦ وعيون أخبار الرضا : ١/ ١٨٥
٤) من نسختى «ب ، م» .
٥) فى نسخة «ج» واجب .
٦) سورة الصافّات : ١٣٠ .

وأمّا توجيه قوله تعالى ﴿ليخرجكم من الظّلمات إلى النّور و كان بالمؤمنين رحيماً﴾ فمعناه : أنّه سبحانه لمّا صلّى على محمد و آل محمد وسلّم خاطب شيعتهم إكراماً لهم فقال ﴿ليخرجكم - ياشيعة آل محمد - من الظّلمات - ظلمات أعدائكم الفجّار - إلى النّور - نور أئمّتكم الأبرار - و كان بالمؤمنين - منكم - رحيماً﴾ فصلّوا على النبيّ و على آله و سلّموا تسليماً .

و قوله تعالى : إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾

تأويله : قوله «إنّما» هي محققة لما أثبت بعدها ، نافية لما لم يثبت بعدها. و قوله « يريد » قال أبوعلي الطبرسي قدس الله روحه : هل هي الإرادة المحضة أو الإرادة التي يتبعها التطهير و إذهاب الرجس ؟ فلا يجوز الوجه الأوّل لأنّ الله قد أراد من كلّ مكلّف هذه الإرادة المطلقة فلا اختصاص لها بأهل البيت عليهم السلام دون سائر الخلق[١] ولأنّ هذا القول يقتضي المدح والتعظيم لهم بغير شكّ [وشبهة][٢] ولا مدح في الإرادة المجرّدة فثبت الوجه الثاني وفي ثبوته ثبوت العصمة لهم لاختصاص الآية بهم [٣] لبطلان عصمة غيرهم [٤] .

وقد جاء في اختصاص الآية (بهم) [٥] روايات لا تحصى كثرة .

« و الرّجس » عمل الشيطان ، و التطهير العصمة منه ، و «أهل البيت» محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، صلوات الله عليهم .

«البيت» قيل : إنّه [٦] بيت النبوّة و الرسالة .

وقيل : إنّه البيت الحرام و أهله هم المتّقون ، لقوله تعالى ﴿ إن أولياؤه إلاّ المتّقون﴾ [٧] .

---

١) في نسخة «ج» الناس .
٢) من المصدر .
٣) في نسخة «م» لهم .
٤) مجمع البيان : ٣٥٧/٨ .
٥) ليس في نسخة «م» .
٦) في المصدر : والمراد به بدل «قيل أنه».
٧) سورة الانفال : ٣٤ .

و قد روي في إختصاصهم بهذه الآية روايات :

١٩- منها: ماذكره الطبرسي (ره) قال: ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره قال: حدّثني شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة (رض) قالت: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله تحمل حريرة لها فقال : ادعي لي زوجك و ابنيك . فجاءت بهم فطعموا ، ثمّ ألقى عليهم كساءً له خيبرياً ، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فقلت: يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: أنت إلى خير [١] .

٢٠- وقال أيضاً : و روى الثعلبي في تفسيره بالإسناد إلى أمّ سلمة : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها حريرة فقال لها: ادعي لي زوجك وابنيك. فذكرت الحديث نحو ذلك .

ثمّ قالت : فأنزل الله تعالى ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ قالت : فأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله فضل الكساء فغشاهم به ، ثمّ أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثمّ قال : اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي و حامّتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فأدخلت رأسي البيت وقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟

قال: إنّك إلى خير، إنّك إلى خير [٢] .

٢١- وقال محمد بن العباس (ره): حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن ابن علي بن بزيع ، عن إسماعيل بن بشّار الهاشمي ، عن قتيبة [٣] بن محمد الأعشى عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١) مجمع البيان : ٨/٣٥٦ وعنه البرهان : ٣/٣٢٠ ح٣١

٢) مجمع البيان : ٨/٣٥٧ و عنه البرهان : ٣/٣٢٠ ح٣٢ وعن تفسير الثعلبي : ٣/٢٤٨ (مخطوط) وفي البحار : ٣٥/٢٢٠ ح٢٧ عنه و عن الطرائف : ١٢٥ ح١٩٢ و العمدة لابن البطريق: ٣٣و٩٣ عن مسند ابن حنبل : ٦/٢٩٢ و تفسير الثعلبي ورواه ابن حنبل في فضائله : ١/١٢٥ ح١٩٢ .

٣) في نسخة «ج» قيس، وفي نسخة «أ» قنبر (قيس -خ ل-)، وفي نسخة «ب» والبرهان : قتبر وفي نسخة «م» قيير وما أثبتناه من البحار وهو الصحيح على ما في كتب الرجال .

في بيت أم سلمة فأتي بحريرة فدعا علياً و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فأكلوا منها ثم جلل عليهم كساءً خيبرياً ثم قال « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً » .

فقالت أم سلمة : و أنا معهم يا رسول الله ؟ قال : إنّك إلى خير (١) .

٢٢- وقال أيضاً: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن جعفر ابن محمد بن عمارة قال : حدّثني أبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام : إن الله عزوجل (فضّلنا أهل البيت و كيف لايكون كذلك ؟! و الله عزّوجلّ) (٢) يقول في كتابه ﴿ إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً ﴾

فقد طهّرنا الله من الفواحش ماظهر منها ومابطن، فنحن على منهاج الحقّ (٣) .

٢٣- وقال أيضاً: حدّثنا عبدالله بن علي بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد، عن [عمّه] (٤) عمر بن علي عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي عليهما السلام الناس حين قتل علي عليه السلام فقال: قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون بعلم و لا يدركه الآخرون ، ما ترك على ظهر الأرض صفراء و لا بيضاء إلاّ سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله .

ثمّ قال: ياأيّها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ و أنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد،وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً (٥) .

---

١) عنه البحار : ٢١٣/٢٥ ح٣ والبرهان : ٣١٢/٣ ح١٤ .
٢) ليس فى نسخة «ج» .
٣) عنه البحار : ٢١٣/٢٥ ح٤ والبرهان : ٣١٣/٣ ح١٥ .
٤) من نسخة «أ» .
٥) عنه البحار : ٢١٤/٢٥ ح٥ والبرهان : ٣١٣/٣ ح١٦ .

٢٤- وقال أيضاً: حدّثنا محمد[١] بن يونس بن مبارك، عن عبدالأعلى بن[٢] حمّاد، عن محول[٣] بن إبراهيم، عن عبدالجبار بن العباس، عن عمّار الدهنيّ، عن عمرة بنت أفعى، عن أم ّسلمة

قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

وقالت: وكنت على الباب فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟

قال: إنّك على خير إنّك من أزواج النبيّ وما قال: إنّك من أهل البيت[٤].

[والروايات لا تحصى كثرة عنهم عليهم السلام في قوله تعالى ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ إنّها نزلت في الخمسة أصحاب الكساء سلام الله عليهم، وفاقاً للبخاري ومسلم في صحيحيهما عن عائشة، و أحمد بن حنبل في المسند عن أم ّسلمة رضي الله عنها.

والقصة مشهورة، وفي مظانّها من كتب الفريقين مذكورة][٥].

و قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ (٥٦)

معنى تأويله: أنّ الله سبحانه يصلّي على النبيّ ويثني عليه الثناء الجميل ويعظّمه ويبجّله غاية التعظيم والتبجيل وكذلك ملائكته فأنتم «ياأيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه»

---

١) في الأصل و البحار و البرهان: مظفّر وإنّما أثبتنا «محمد» بقرينة بقيّة الموارد راجع فهرس أعلام الكتاب. ٢) في نسخة «أ» عن.

٣) في الاصل و البحار والبرهان: مخول والصحيح ما أثبتناه راجع معجم رجال السيد الخوئي.

٤) عنه البحار: ٢١٤/٢٥ ح ٦ و البرهان: ٣١٣/٣ ح ١٧.

٥) أورده في الطرائف: ١٢٢ ح١٧٨ عن صحيح مسلم: ١٨٨٣/٤ ح ٦١ و عن صحيح البخارى ولم نجده فيه وعنهما البحار: ٢٢٥/٣٥، ٢٢٦ والروايات عن العامة والخاصة أكثر من أن تحصى راجع البرهان: ٣ تفسير الاية الكريمة والطرائف: ١٢٢ - ١٣٠ والبحار: ٣٥ باب ٥، وكتاب آية التطهير، وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

٤٦٠ ـــ

١) من ثواب الاعمال .

٢) ثواب الاعمال : ١٨٧ ح١ وعنه البحار : ٥٨/٩٤ ح٣٨ .

٣) كذا فى البحار وهوالصحيح راجع أُسد الغابة : ٢٤٣/٤ ، وفى نسختى «ب ، م» كعب ابن أبى عجرة ، وفى نسخة «أ» كعب ، و فى نسخة «ج» كعب بن أبى عجزة .

٤) عنه البحار : ٢٥٩/٢٧ ح١٠ والبرهان : ٣٣٥/٣ ح٩ ورواه ابن البطريق فى عمدته : ٢٤ عن صحيح مسلم : ٣٠٥/١ ب١٧ و تفسير الثعلبى : ٢٥٨/٣ (مخطوط) .

٥) ليس فى نسخة «م» .

٦) تقدم ذكره ، فراجع حديث ١٨ مع تخريجاته .

وممّا ورد في فضل الصلاة على محمد و آل محمد صلى الله عليه وآله

٢٨ـ ما رواه الشيخ أبوجعفر محمد بن بابويه رحمه‌الله ، بإسناده عن عبدالله ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه‌السلام ذات يوم: ألا أبشّرك ؟

قال: بلى بأبي أنت وأمّي فانّك لم تزل مبشّراً بكلّ خير. فقال: أخبرني جبرئيل آنفاً بالعجب. فقال أمير المؤمنين: ما الذي أخبرك به يارسول‌الله؟

قال : أخبرني أنّ الرجل من أمّتي إذا صلّى عليّ و أتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء وصلّت عليه الملائكة سبعين صلاة،و(إن كان مذنباً)[1] خطّاء ثمّ تحاتّ عنه الذنوب كما تحاتّ الورق عن الشجر ، ويقول الله تبارك وتعالى : لبّيك عبدي وسعديك، يا ملائكتي أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة، وأنا أصلّي عليه سبعمائة صلاة وإذا لم يتبع بالصلاة عليّ أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً ، ويقول الله جلّ جلاله: لالبّيك (عبدي)[2] ولاسعديك ، ياملائكتي لاتصعدوا دعاءه إلاّ أن يلحق بالنبيّ عترته . فلايزال محجوباً حتى يلحق بي أهل بيتي[3] .

٢٩- و روى أيضاً باسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال : إذا ذكر النبي فأكثروا من الصلاة عليه فانّه من صلّى عليه صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ، ولم يبق شيء ممّا خلق الله إلّا صلّى على ذلك العبد لصلاة الله عليه [وصلاة ملائكته]، فلا يرغب عن هذا إلاّ جاهل مغرور قد برىء الله منه و رسوله [و أهل بيته] [4] .

---

١) في نسختي «ب ، م» «انه لمذنب». ٢) ليس في نسخة «م» .

٣) الامالى للصدوق : ٤٦٤ح١٨ ، ثواب الاعمال : ١٨٨ح١ ،وعنهما الوسائل : ١٢٢٠/٤ ح١٠ وفي البحار : ٥٦/٩٤ح٣٠ عنهما وعن جمال الاسبوع : ٢٣٧ .

٤) ثواب الاعمال : ١٨٥ ح١ وعنه البحار : ٥٧/٩٤ ح٣٢ وعن جمال الاسبوع : ٢٣٢ وفي الوسائل : ١٢١١/٤ ح٤ عن الثواب والكافي : ٤٩٣/٢ح٦ وأخرجه في البحار: ٣٠/١٧ ح١١ والبرهان : ٣٢٨/٣ ح٩ وص ٣٣٦ ح١٥ عن الكافي ومابين المعقوفين من الكافي .

٣٠- وروى أيضاً عن الصادق عليه السلام أنّه[١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته[٢].

وقد تقدّم البحث في أنّ المصلّي على محمد صلى الله عليه وآله دعاءه محجوب حتى يصلّي على آله[٣]، صلوات الله عليهم أجمعين.

٣١- و يؤيده: ما رواه أيضاً باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ دعاء محجوب عن السماء حتى يصلّي على النبي وآله[٤]. صلوات الله عليهم أجمعين.

٣٢- و ممّا ورد في فضل الصلاة على محمد و أهل بيته، في تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى إلى جبل بالمدينة -في حديث طويل- فقال: أيّها الجبل إنّي أسألك بجاه محمد وآله الطيّبين الذين بذكر أسمائهم خفّف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا على تحريكه، وهم خلق كثير لا يعرف عددهم إلاّ الله عزوجل.

وقصّة ذلك: قال الإمام عليه السلام: في حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله لمّا خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستّين ألف ركن، وخلق عند (كلّ)[٥] ركن ثلاثمائة وستّين ألف ملك، لو أذن الله تعالى لأصغرهم لالتقم السماوات السبع والأرضين السبع

---

١) في المصدر: عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام.

٢) ثواب الاعمال: ١٨٦ ح١ وعنه البحار: ٧/٣٠٤ ح٧٢ وج٩٤/٥٦ ح٣١ و وسائل الشيعة: ٤/١٢١٣ ح ١١.

٣) لم نجد فيما تقدم مايدل على ذلك الا ح٢٨، المتقدم آنفاً.

٤) ثواب الاعمال: ١٨٦ ح٣ باسناده عن الحارث الاعور، عن أمير المؤمنين (ع) وعنه البحار: ٩٣/٣١٠ ح١١ وج ٩٤/٥٧ ح٣٥ ووسائل الشيعة: ٤/١١٣٨ ح١٨ ولم نجد الرواية بهذا السند، نعم وردت روايات مثلها ونحوها عن أبي عبدالله عليه السلام راجع الوسائل.

٥) ليس في نسخة «م».

وما كان ذلك بين لهواته إلاّ كالرملة في المفازة [١] الفضفاضة ![٢].

فقال الله تعالى لهم : يا عبادي احتملوا عرشي هذا ، فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه، فخلق الله عزوجل مع كلّ واحد منهم واحداً فلم يقدروا أن يحرّكوه [٣] فخلق الله مع كلّ واحد منهم عشرة فلم يقدروا أن يحرّكوه ، (فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا أن يحرّكوه) [٤].

فقال الله عزوجل لجميعهم [٥]: خلّوه عليّ أمسكه بقدرتي، فخلّوه فأمسكه الله عزوجل بقدرته، ثمّ قال لثمانية منهم: احملوه أنتم. فقالوا: ياربّنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجمّ الغفير، فكيف نطيقه الآن دونهم؟

فقال الله عزوجل : لأنّي أنا الله، المقرّب للبعيد (والمذلّل للعنيد) [٦] والمخفّف للشديد و المسهّل للعسير ، أفعل ما أشاء و أحكم ما أريد ، أعلّمكم كلمات تقولونها يخفّ بها [٧] عليكم. قالوا: وما هي ياربّنا ؟

قال : تقولون «بسم الله الرحمن الرحيم ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين ».

فقالوها فحملوه ، و خفّ على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل قويّ.

ثم قال الله عزوجل لسائر تلك الأملاك: خلّوا عن هؤلاء [٨] الثمانية عرشي [٩] ليحملوه، و طوفوا أنتم حوله و سبّحوني ومجّدوني وقدّسوني، فانّي أنا الله القادر

---

١) في نسخة «م» المغارة .

٢) في نسخة «ج» المفضاضة « الفضفاضة ـ خ ل »، الفضفاضة: الواسعة.

٣) في نسختي «ب ، م» يزعزعوه .

٤) ليس في نسختي «أ ، م» .

٥) في نسخة «م» لجمعهم .

٦) ليس في نسخة «ب»، وفي نسخة «م» للعبيد .

٧) في نسخة «ب» فيها .

٨) في نسخة «ج» هذه .

٩) في نسخة «م» عن شيء و هو مصحّف عرشي .

على ما رأيتم وعلى كلّ شيء قدير [١].

فقد بان لك أنّ بالصلاة على محمد و آله حمل الملائكة العرش ، و لولاها لم يطيقوا حمله ولا خفّ عليهم ثقله.

وممّا ورد في الصلاة على محمد و آله صلّى الله عليهم في يوم الجمعة

٣٣ - فمن ذلك: ما رواه الشيخ الصدوق (ره) بإسناده عن الباقر [٢] عليه السلام أنّه سئل ما أفضل الأعمال يوم الجمعة ؟

قال: لا أعلم عملاً أفضل من الصلاة على محمد و آله [٣].

٣٤ - وذكر الشيخ المفيد (ره) في المقنعة عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إذا كان يوم الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء ومعها أقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون إلاّ الصلاة على محمد و آله إلى أن تغرب الشمس من يوم الجمعة [٤].

٣٥ - وذكر أيضاً عن الصادق عليه السلام أنّه قال: الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بألف (حسنة) [٥] و الصلاة على محمد و آل محمد ليلة الجمعة و يوم الجمعة بألف من الحسنات، ويحطّ الله فيها ألفاً من السيّئات، ويرفع بها ألفاً من الدرجات، وإنّ المصلّي على محمد وآله ليلة الجمعة و يوم الجمعة يزهر نوره في السماوات إلى يوم الساعة وإنّ ملائكة الله في السماوات يستغفرون له والملك الموكّل بقبر رسول الله صلّى الله عليه وآله يستغفر له إلى أن تقوم الساعة [٦].

---

١) تفسير الامام : ٤٨ وعنه البحار : ٩٧/٢٧ ح٦٠ وج٣٣/٥٨ ح٥٣ .

٢) كذا فى نسخ الكتاب و لكن فى الخصال و الغايات و البحار : أبى عبدالله عليه السلام و هو الصحيح

٣) الخصال: ٣٩٤ح١٠١ نحوه وعنه البحار : ٥٠/٩٤ح١٢ وأورده أيضاً فى الغايات: ٧٢.

٤) المقنعة : ٢٦ وعنه الوسائل : ٧١/٥ ح١ وعن الفقيه : ٤٢٤/١ ح١٢٥١ ، و أخرجه فى البحار : ٣٠٩/٨٩ ح١٤ و ج ٥٠/٩٤ ح١١ عن الخصال : ٣٩٣ ح٩٥ .

٥) ليس فى نسخة «م» .

٦) المقنعة : ٢٦ وعنه البحار : ٣١٤/٨٩ و الوسائل : ٩١/٥ ح٤ .

وقوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾

تأويله : إنّه سبحانه لمّا نوّه بفضل النبي صلى الله عليه وآله و أمر [1] المؤمنين بالصلاة عليه عقّب ذلك بالنهي عن أذاه .

و قال « إنّ الّذين يؤذون الله و رسوله» فجعل أذى رسوله أذاه سبحانه ، أي كأنّه يقول : لو جاز أن ينالني أذى من شيء لكان ينالني من أذى نبيّ .

والنبيّ صلى الله عليه وآله جعل أذى علي عليه السلام أذاه :

٣٦ـ لما رواه أبو علي الطبرسي (ره) قال : حدّثنا السيد أبو الحمد [2] قال : حدّثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني بإسناده حديثاً يرفعه إلى أرطاة بن حبيب قال : حدّثني أبو خالد الواسطيّ و هو آخذ بشعره، قال : حدّثني زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره، قال : حدّثني علي بن الحسين عليهما السلام و هو آخذ بشعره قال: حدّثني الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره، قال : حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره، فقال: ياعلي من آذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فعليه لعنة الله [3] .

٣٧ـ و يؤيده ماذكره في تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشاً وأمّر عليهم علياً عليه السلام، ومابعث جيشاً قطّ وفيهم علي عليه السلام إلّا جعله أميرهم، فلمّا غنموا رغب علي عليه السلام أن يشتري من جملة الغنائم جارية وجعل

---

١) في نسخة «م» أمير . ٢) هو مهدى بن نزار الحسني .

٣) مجمع البيان : ٨/ ٣٧٠ عن شواهد التنزيل : ٢/ ٩٧ ح ٧٧٦ و في البرهان : ٣/ ٣٣٧ ح ٢ عن مجمع البيان ، وأخرجه في البحار : ٣٩/ ٣٣٢ عن مناقب ابن شهراشوب : ٣/ ١٢.

ثمنها من جملة الغنائم ، فكايده فيها حاطب بن أبي بلتعة [١] و بُريدة الأسلمي و زايداه، فلمّا نظر إليهما يكايدانه ويزايدانه انتظر إلى أن بلغت[٢] قيمتها قيمة عدل في يومها فأخذها بذلك .

فلمّا رجعا [٣] إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله تواطئا على أن يقولا ذلك لرسول‌الله صلى الله عليه وآله فوقف بريدة قدّام رسول‌الله صلى الله عليه وآله وقال: يارسول‌الله ألم تر إلى علي بن أبي الطالب أخذ جارية من المغنم دون المسلمين ؟ فأعرض عنه [رسول‌الله صلى الله عليه وآله] [٤] ، فجاء عن يمينه فقالها ، فأعرض عنه، فجاء عن يساره فقالها، فأعرض عنه .

قال: فغضب رسول‌الله صلى الله عليه وآله غضباً لم ير قبله ولا بعده غضباً مثله وتغيّر لونه (تزبّد)[٥] وانتفخت أوداجه و ارتعدت أعضاؤه وقال: مالك يا بريدة آذيت رسول‌الله صلى الله عليه وآله منذ اليوم ؟ أما سمعت قول‌الله عزوجل ﴿إنّ الّذين يؤذون‌الله ورسوله لعنهم‌الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً والّذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ .

فقال بريدة : ما علمت [٦] أنّي قصدتك بأذى .

فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أوتظنّ يا بريدة أنّه لا يؤذيني إلاّ من قصد ذات نفسي؟ أما علمت أنّ عليّاً منّي و أنا منه ، و أنّ من آذى عليّاً فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى‌الله ومن آذى‌الله فحقّ على‌الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنّم ؟

يابريدة أنت أعلم أم‌الله عزوجل؟ وأنت أعلم أم قرّاء اللوح المحفوظ؟ وأنت أعلم أم ملك الأرحام ؟ فقال بريدة :

بل الله أعلم ، و قرّاء اللوح المحفوظ أعلم ، و ملك‌الأرحام أعلم.

فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: فأنت أعلم يابريدة أم‌حفظة علي بن أبي‌طالب ؟

---

١) في نسخة «ج» ربيعة . ٢) في نسخة «م» بلغ .
٣) كذا في البحار، و في الأصل والمصدر : رجعوا .
٤) من تفسير الامام والبحار. ٥) ليس في المصدر والبحار .
٦) في البحار :علمتني .

قال : بل حفظة علي بن أبي طالب أعلم .

فقال رسول الله ﷺ: فكيف تخطّئه وتلومه وتوبّخه وتشنّع عليه في فعله وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنّهم لم يكتبوا عليه قطّ خطيئة منذ ولد، وهذا ملك الأرحام حدّثني أنّه كتب قبل أن يولد حين استحكم في بطن أمّه أنّه لايكون منه خطيئة أبداً، وهؤلاء قرّاء اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أسري بي، أنّهم وجدوا في اللوح المحفوظ مكتوباً «علي المعصوم من كلّ خطأ وزلل»[1] .

فكيف تخطّئه أنت يابريدة وقد صوّبه ربّ العالمين والملائكة المقرّبون[2].

يابريدة لاتتعرّض[3] لعليّ بخلاف الحسن الجميل فانّه أمير المؤمنين وسيّد [الوصيين و سيّد][4] الصالحين و فارس المسلمين و قائد الغرّ المحجّلين و قسيم الجنّة والنار يقول: هذا لي، وهذا لك .

ثمّ قال: يابريدة أترى ليس لعليّ من الحق عليكم معاشر المسلمين أن لاتكايدوه ولاتعاندوه ولاتزايدوه ؟ هيهات هيهات[5] إنّ قدر عليّ عند الله أعظم من قدره عندكم أولا اخبركم ؟

قالوا: بلى يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ: إنّ الله سبحانه وتعالى يبعث يوم القيامة أقواماً تمتلىء من جهة السيّئات موازينهم، فيقال لهم: هذه السيّئات فأين الحسنات؟ وإلاّ فقد عطبتم[6]؟

فيقولون : ياربّنا ما نعرف لنا حسنات ، فاذا النداء من قبل الله عزوجل :

«إن لم تعرفوا لأنفسكم حسنات فانّي أعرفها لكم و أوفّرها[7] عليكم» .

ثمّ تأتي الريح برقعة صغيرة تطرحها في كفّة حسناتهم فترجح بسيّئاتهم بأكثر

---

١) في البحار : زلة .
٢) في الاصل : من المقربين .
٣) كذا في البرهان وفي الاصل والبحار : لاتعرض.
٤) من البحار .
٥) كررت مرتين في نسخة «م» .
٦) في البحار : عصيتم .
٧) في نسخة «م» و أوفوها ، وفي البرهان : وأوفيها .

مابين السماء والأرض، فيقال لأحدهم: خذ بيد أبيك و أمّك و إخوانك و أخواتك و خاصّتك و قراباتك و أخدانك ومعارفك فأدخلهم الجنّة.

فيقول أهل المحشر: ياربّنا أمّا الذنوب فقد عرفناها، فماكانت حسناتهم؟

فيقول الله عزوجل: يا عبادي إنّ أحدهم مشى ببقيّة دين عليه لأخيه إلى أخيه فقال له: خذها فانّي أحبّك بحبّك لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له الآخر: إنّي قد تركتها لك بحبّك لعليّ بن أبي طالب ولك من مالي ما شئت، فشكر الله تعالى لهما فحطّ به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحائفهما وموازينهما وأوجب لهما و لوالديهما الجنّة.

ثمّ قال: يابريدة إنّ من يدخل النار ببغض عليّ أكثر من حصى الخذف (١) الذي يرمى عند الجمرات، فايّاك أن تكون منهم (٢).

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ (٦٩)

٣٨ - تأويله: ما رواه الشيخ محمّد بن يعقوب رحمه الله، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن النضر، عن محمد بن مروان رفعه إليهم صلوات الله عليهم في قول الله عزوجل ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله - في علي والأئمّة - كالّذين آذوا موسى فبرّأه الله ممّا قالوا﴾ (٣).

[وروى عليّ بن إبراهيم رحمه الله مثله] (٤).

---

١) في نسخة «م» «أكثر من الحذق». والخذف: رمى الحصاة من بين سبابتيه.

٢) تفسير الإمام عليه السلام: ٤٦ وعنه البحار: ٦٦/٣٨ ح ٦ و البرهان: ٣٣٧/٣ ح ٣. وقال الخونسارى ره (و الصدوق ره بإسناده عن العسكرى عليه السلام) و لكن لم نجده فى كتب الصدوق.

٣) الكافى: ٤١٤/١ ح ٩ والبحار: ٣٠٢/٢٣ ح ٦١ والبرهان: ٣٣٩/٣ ح ٢.

٤) تفسير القمى: ٥٣٥ وفيه بدل الآية هكذا «يا ايّها الذين آمنوا لاتؤذوا رسول الله ص» و عنه البحار: ١٢/١٣ ح ٢٠ والبرهان: ٣٣٩/٣ ح ١، ومابين المعقوفين من نسخة «أ».

وقوله تعالى : وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

٣٩- **تأويله** : رواه محمد بن العباس (ره) ، عن أحمد بن القاسم[١] ، عن أحمد بن محمد السيّاري، عن محمد بن علي، [عن علي] [٢] بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال «و من يطع الله و رسوله- في ولاية علي والأئمّة من بعده [٣] - فقد فاز فوزاً عظيماً» [٤].

[وعلي بن إبراهيم ، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن علي ابن أسباط، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله] [٥] .

وقوله تعالى: إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾

معنى تأويله :

قوله تعالى « إنّا عرضنا الأمانة » أي عارضنا وقابلنا، والأمانة هنا الولاية .

وقوله «على السّموات والأرض والجبال» فيه قولان :

الأوّل : أن العرض على أهل السماوات والأرض من الملائكة والجنّ والإنس فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

و القول الثاني :قول ابن عباس وهو أنّه عرضت على نفس السماوات والأرض والجبال، فامتنعت من حملها وأشفقت منها، لأنّ نفس الأمانة قد حفظتها الملائكة والأنبياء

---

١) في البحار : الهيثم .

٢) أثبتناه بحسب طبقة الرواة لعدم وجود محمد بن على بن أسباط في كتب الأحاديث و الرجال وفي نسخة «م» أبي حمزة وما أثبتناه هو الصحيح لعدم رواية أبي حمزة عن أبي بصير و رواية ابن أبي حمزة عن أبي بصير على ما في كتب الرجال والأحاديث .

٣) في نسختي «ب ، م» بعدي .

٤) عنه البحار : ٢٣/ ٣٠١ ح٥٦ والبرهان : ٣/ ٣٤٠ ح٢ ورواه السياري في تفسيره ح١١ .

٥) تفسير القمي : ٥٣٥ و عنه البحار : ٢٣/ ٣٠٣ ح٦٢ والبرهان : ٣/ ٣٤٠ ح١ ، وعن الكافي: ١/ ٤١٤ ح٨ ، و ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

والمؤمنون ، وقاموا بها .

وقوله «وأشفقن منها» أي أنّ هذه الأمانة في جلالة موقعها وعظم شأنها لو قيست بالسماوات [١] والأرض والجبال وعرضت بها لكانت الأمانة أرجح قدراً و أثقل وزناً منها ، ومع ذلك فقد حملها الإنسان مع ضعفه .

ومعنى حملها : أي خانها وضيّعها، و كلّ من حمل الأمانة فقد خانها وضيّعها و من لم يحملها فقد أدّاها ، و ليس المراد بحملها الإستقلال بها .

و أنشد بعضهم في أن حمل الأمانة بمعنى الخيانة فقال :

إذا أنت لم تبرح تؤدّي أمانة و تحمل أخرى أفدحتك الودائع

أي تؤدّي أمانة و تضيّع أخرى [٢] .

وقوله تعالى ﴿وحملها الإنسان ـ وهو الكافر والمنافق ـ إنّه كان ظلوماً ـ لنفسه ـ جهولاً﴾ بالثواب والعقاب المعدّ له يوم المآب .

٤٠ ـ وأمّا [٣] تأويل أن الأمانة هي الولاية :

مارواه محمد بن العباس (ره)، عن الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين [٤] ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿إنّا عرضنا الأمانة على السّموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنّه كان ظلوماً جهولاً﴾ .

قال: يعني بها ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [٥] .

٤١ ـ و يؤيده مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (ره) بطريق آخر ، عن محمد بن

---

١) في نسخة «م» السماوات .

٢) مجمع البيان : ٣٧٣/٨ .

٣) في نسخة «ج» قال .

٤) في نسختي «ب ، م» مسكان .

٥) عنه البحار : ١٥٠/٣٦ ح١٢٧ و البرهان : ٣٤٢/٣ ح٧ ، وفي البحار : ٢٨٠/٢٣ ح٢٢ عنه و عن بصائر الدرجات : ٧٦ ح٢ .

يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين[١]، عن إسحاق بن عمّار، [عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام][٢] في قوله عزوجل ﴿إنّا عرضنا الأمانة﴾ إلى آخر الآية قال: هي الولاية لأمير المؤمنين[٣].

صلوات الله عليه وعلى ذرّيّته الطيّبين، باقية دائمة إلى يوم الدين.

« ٣٤ »

« سورة سبأ »

« وما فيها من الآيات في الأئمّة الهداة »

منها : قوله تعالى: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾

لهذا تأويل ظاهر و باطن. فأمّا الظاهر ظاهر، و أمّا الباطن فهو:

١ـ ماروا ه محمد بن العباس (ره)، عن الحسين (بن علي)[٤] بن زكريا البصري، عن الهيثم بن عبدالله[٥] الرماني، قال: حدّثني علي بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: دخل على أبي بعض من يفسّر القرآن فقال له: أنت فلان؟ وسمّاه باسمه قال: نعم، قال: أنت الذي تفسّر القرآن؟ قال: نعم، قال: فكيف تفسّر هذه الآية: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى الّتي باركنا فيها قرىً ظاهرةً وقدّرنا فيها السّير سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين﴾ قال: هذه بين مكة ومنى.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أيكون في هذا الموضع خوف وقطيع؟ قال: نعم، قال: فموضع يقول الله آمن يكون فيه خوف وقطيع! قال: فماهو؟ قال: ذاك نحن أهل البيت

---

١) في نسختي «ب، م» مسكان. ٢) من الكافي.

٣) الكافي: ١/٤١٣ ح٢ وعنه البحار: ٢٣/٢٨٠ ذح٢٢ والبرهان: ٣/٣٤٠ ح١.

٤) ليس في نسخة «أ». ٥) في نسخة «أ» محمد.

قدسمّاكم الله ناساً وسمّانا قرى . قال: جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام : أليس الله تعالى يقول: ﴿وسئل القرية الّتي كنّا فيها والعير الّتي أقبلنا فيها﴾ (١) فللجدران و الحيطان السؤال أم للناس؟ وقال تعالى: ﴿وإن من قرية إلّا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذّبوها عذاباً شديداً﴾ (٢)

فمن المعذّب؟ الرجال أم الجدران والحيطان (٣) .

٢ـ و يؤيده ما رواه أيضاً : عن أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليه السلام فقال له: ياأخا أهل البصرة بلغني أنّك فسّرت آية من كتاب الله على غير ماأنزلت ، فان كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت.

قال: وما هي جعلت فداك ؟ .

قال: قول الله عزوجل ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى الّتي باركنا فيها قرىً ظاهرة و قدّرنا فيها السّير سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين﴾ ويحك ! كيف يجعل الله لقوم أماناً ومتاعهم يسرق بمكّة والمدينة وما بينهما ؟ وربّما أخذ عبد أو قتل وفاتت نفسه، ثمّ مكث مليّاً ثم أومأ بيده إلى صدره. وقال : نحن القرى التي بارك الله فيها .

قال: جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أنّ القرى رجال؟ قال: نعم، قول الله عزوجل ﴿و كأيّن من قرية عتت عن أمر ربّها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذّبناها عذاباً نكراً﴾ (٤) فمن العاتي على الله عزوجل؟ الحيطان ، أم البيوت، أم الرجال؟

(فقال :الرجال) (٥) .

ثم قال: جعلت فداك زدني. قال: قوله عزوجل في سورة يوسف ﴿وسئل القرية

---

١) سورة يوسف : ٨٢ . ٢) سورة الاسراء : ٥٨ .

٣) عنه البحار : ٢٣٤/٢٤ ح٣ والبرهان : ٣٤٧/٣ ح٥ .

٤) سورة الطلاق : ٨ . ٥) ليس في البرهان .

التي كنّا فيها والعير التي أقبلنا فيها﴾[١] لمن أمروه أن يسأل؟ القرية والعير أم الرجال؟ فقال: جعلت فداك، فأخبرني عن القرى الظاهرة قال: هم شيعتنا يعني العلماء منهم [٢].

وقوله تعالى: ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾﴾

٣- روى أبو حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام أنّه قال: آمنين من الزيغ أي فيما يقتبسونه منهم من العلم في الدنيا والدين [٣].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾﴾

٤- تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدّثنا محمد بن أحمد بن ثابت، عن القاسم بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿إنّ في ذلك لآيات لكلّ صبّار شكور﴾

قال: صبّار على مودّتنا وعلى ما نزل به من شدّة أو رخاء، صبور على الأذى فينا شكور لله على ولايتنا أهل البيت [٤].

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾﴾

٥- تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ابن [٥] فضال، عن عبدالصمد بن بشير [٦]، عن عطيّة العوفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أخذ بيد عليّ بغدير خم فقال «من كنت مولاه فعلي مولاه» كان إبليس لعنه الله حاضراً بعفاريته، فقالت له حيث قال «من كنت مولاه فعليّ مولاه»: والله ما هكذا قلت لنا، لقد أخبرتنا أنّ هذا

---

١) سورة يوسف: ٨٢.

٢) عنه البحار: ٢٣٥/٢٤ ح٤ والبرهان: ٣٤٨/٣ ح٦ والمستدرك: ١٨٨/٣ ح١٨.

٣) عنه المستدرك: ١٨٨/٣ ح١٩ والبرهان: ٣٤٨/٣ ح١، وفي نسخة «أ» من العلم منهم عليهم السلام، وفي نسخة «ب» من العلم في الدين.

٤) عنه البحار: ٢٢٠/٢٤ ح١٧ وفيه: صبّار على ما نزل به من شدة، والبرهان: ٣٤٩/٣ ح١.

٥) في نسخة «م» أبي.

٦) في نسخة «م» بشر.

إذا مضى افترق [١] أصحابه ، وهذا أمر مستقرّ كلّما أراد أن يذهب واحد بدر آخر .

فقال: افترقوا فانّ أصحابه قد وعدوني أن لايقرّوا له بشيء ممّا قال ! وهو قوله عزوجل ﴿ولقد صدّق عليهم إبليس ظنّه فاتّبعوه إلاّ فريقاً من المؤمنين﴾ [٢].

٦ـ ويؤيده ما رواه علي بن ابراهيم بإسناده عن زيد الشحّام قال: دخل قتادة ابن دعامة على أبي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عزوجل ﴿ولقد صدّق عليهم إبليس ظنّه فاتّبعوه إلاّ فريقاً من المؤمنين﴾ قال: لمّا أمر الله نبيّه صلى الله عليه وآله أن ينصب أمير المؤمنين للناس وهو قوله عزوجل ﴿يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك ـ في علي ـ وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته﴾ [٣] أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام بغدير خمّ وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه. حثت الأبالسة التراب على رؤوسهم [٤] .

فقال لهم إبليس الأكبر لعنه الله : مالكم؟

قالوا: قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لايحلّها إنسي [٥] إلى يوم القيامة .

فقال لهم إبليس: كلاّ إنّ الذين حوله قد وعدوني فيه عدة [٦] ولن يخلفوني فيها. فأنزل الله سبحانه هذه الآية ﴿و لقد صدّق عليهم إبليس ظنّه فاتّبعوه إلاّ فريقاً من المؤمنين﴾ (يعني شيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين .) [٧]

٧ـ و يعضده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (ره) ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن سليمان، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجّاج، عن صباح

---

١) في نسخة «ج» افترقت .

٢) عنه البحار : ٣٧/ ١٦٨ ح ٤٥ والبرهان: ٣/ ٣٥٠ ح ٣ واثبات الهداة : ٣/ ٥٩٥ ح ٧١٨.

٣) سورة المائدة : ٦٧ .

٤) في نسخة «م» رؤوسها .

٥) كذا في البحار والبرهان ، و في نسخة «م» انسى (شيء خ ل) ، و في نسختى «ب ، ج» والمصدر : شيء .

٦) في نسخة «ج» وعدة .

٧) تفسير القمّي: ٥٣٨ وفيه : عن أبيه، عن ابن أبي عمير: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام وهذا ما يوافق نسخة «أ» ، وفي البحار ، ٣٧/ ١٦٩، والبرهان: ٣/ ٣٥٠ ح ٤ عن التأويل وما بين القوسين ليس في المصدر .

الحذّاء، عن صباح المزني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ إبليس في (أبالسته) [١] (وجنوده) [٢] صرخة فلم يبق منهم أحد في برّ ولا بحر إلاّ أتاه.

فقالوا: يا سيّداه و مولاه! [٣] ماذا دهاك؟ فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه! فقال لهم: فَعَلَ هذا النبي فعلاً إن تمّ له لم يعص الله أبداً.

فقالوا: يا سيّداه [٤] أنت كنت لآدم من قبل.

فلمّا قال المنافقون: إنّه ينطق عن الهوى، و قال أحدهم لصاحبه: أما ترى عينيه تدوران [٥] في رأسه كأنّه مجنون، يعنون رسول الله، صرخ إبليس صرخة بطرب [٦] فجمع أولياءه.

ثم قال: أما علمتم أنّي كنت لآدم من قبل؟ قالوا: نعم. قال: أمّا آدم نقض العهد ولم يكفر بالربّ وهؤلاء نقضوا العهد و كفروا بالرسول.

فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام الناس غير عليّ عليه السلام لبس إبليس تاج الملك ونصب منبراً و قعد في الثويّة [٧] وجمع خيله ورجله.

ثمّ قال لهم: اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم [٨] إمام.

ثم تلا أبو جعفر عليه السلام ﴿ولقد صدّق عليهم إبليس ظنّه فاتّبعوه إلاّ فريقاً من المؤمنين﴾.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان تأويل هذه الآية لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظنّ من

---

١) ليس في نسخة «م» والكافي.
٢) ليس في نسخة «ج»، و في نسخة «م» والكافي: جنوده.
٣) في نسخة «م» والكافي: ياسيدهم ومولاهم.
٤) في نسخة «م» والكافي: يا سيدهم. ٥) في نسختي «ب، م» تدور.
٦) في نسختي «ج، م» يطرب، وفي نسخة «ب» فطرب.
٧) في نسخة «ج» والبحار: الزينة، وفي نسخة «ب» النوب.
٨) في نسخة «ج» يؤم.

إبليس حين قالوا لرسول الله ﷺ: إنّه ينطق عن الهوى، فظنّ بهم ظناً فصدّقوا ظنّه[١].

وقوله تعالى: وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ

٨ ـ تأويله: قال علي بن إبراهيم (ره): روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: لايقبل الله الشفاعة يوم القيامة لأحد من الأنبياء و الرسل حتى يأذن له[٢] في الشفاعة إلّا رسول الله ﷺ فإنّ الله قد أذن له في الشفاعة من قبل يوم[٣] القيامة، فالشفاعة له ولأمير المؤمنين وللأئمّة من ولده، ثم بعد ذلك للأنبياء عليهم السلام أجمعين[٤].

٩ ـ وروى أيضاً: عن أبيه[٥]، عن علي بن مهران، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن شفاعة النبي ﷺ يوم القيامة قال: يحشر الناس يوم القيامة في صعيد واحد فيلجمهم العرق فيقولون: إنطلقوا بنا إلى أبينا آدم يشفع لنا. فيأتون آدم فيقولون له: إشفع لنا عند ربّك.

فيقول: إنّ لي ذنباً وخطيئة وأنا أستحيي من ربّي فعليكم بنوح.

فيأتون نوحاً فيردّهم إلى من يليه ويردّهم كلّ نبيّ إلى من يليه من الأنبياء حتّى ينتهوا إلى عيسى، فيقول: عليكم بمحمد ﷺ.

فيأتون محمداً فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه أن يشفع لهم.

فيقول:[٦] انطلقوا بنا فينطلقون حتى يأتي باب الجنّة فيستقبل وجه[٧] الرحمن سبحانه ويخرّ ساجداً فيمكث ماشاء الله.

---

١) الكافي: ٣٤٤/٨ ح٥٤٢ وعنه البحار: ٥١/٨ «طبع الحجر» ونور الثقلين: ١٤٧/٥ ح١٣ والبرهان: ٣٤٩/٣ ح١.

٢) في نسخة «ج» لهم. ٣) في نسخة «ب» في يوم بدل «من قبل يوم».

٤) تفسير القمّي: ٥٣٩ مع اختلاف وعنه البحار: ٣٨/٨ ح١٦ وفي البرهان: ٣٥١/٣ ح٣ عن التأويل.

٥) في نسخة «ب» عبدالله بدل «عن أبيه»، والصحيح ما أثبتناه كما في البرهان.

٦) في نسخة «م» فيقول لهم. ٧) في نسخة «ج» وجهه.

فيقول الله : إرفع راسك يامحمد، واشفع تشفّع وسل تعط . فيشفع فيهم [١] .

وقوله تعالى : قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ

١٠- تأويله : قال محمدبن العباس (ره): حدّثنا أحمدبن محمدالنوفلي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّوجلّ ﴿قل إنّما أعظكم بواحدةٍ أن تقوموا لله مثنى وفرادى﴾ قال: بالولاية .

قلت: وكيف ذلك؟ قال: إنّه لمّا نصب النبيّ صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام للنّاس فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، إغتابه رجل و قال : إنّ محمداً ليدعو كلّ يوم إلى أمر جديد و قد بدأ بأهل بيته يملّكهم رقابنا .

فأنزل الله عزوجل على نبيّه صلى الله عليه وآله بذلك قرآناً فقال له ﴿قل إنّما أعظكم بواحدةٍ﴾ فقد أدّيت إليكم ما افترض ربّكم عليكم .

قلت: فما معنى قوله عزوجل ﴿أن تقوموا لله مثنى وفرادى﴾ ؟

فقال: أمّا مثنى: يعني طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وطاعة أمير المؤمنين عليه السلام .

و أمّا فرادى : فيعني طاعة الامام من ذرّيتهما من بعدهما ، ولا، والله يا يعقوب ما عني غير ذلك [٢] .

١١- و روى الشيخ محمد بن يعقوب (ره) ، عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد، عن الوشا، عن محمد بن الفضيل [٣] ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿قل إنما أعظكم بواحدةٍ﴾ قال: ولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تعالى ﴿إنّما أعظكم بواحدةٍ﴾ [٤] .

---

١) عنه البرهان : ٣/ ٣٥١ ح٤ ولم نجده فى نسخ تفسير القمى الموجودة عندنا .

٢) عنه البحار: ٢٣/ ٣٩١ ح٢ والبرهان : ٣/ ٣٥٣ ح ٣ ورواه فرات فى تفسيره: ١٢٧ عن عمربن يزيد، عن أبى جعفرعليه السلام . ٣) فى نسخة «ج» الفضل .

٤) الكافى : ١/ ٤٢٠ ح ٤١ و عنه البحار : ٢٣/ ٣٩٢ ح ٤ و البرهان : ٣/ ٣٥٣ ح٢ وأخرجه فى البحار: ٣٦/ ١٤٣ ح١٠٩ عن تفسير فرات : ١٢٧ .

و قوله تعالى : وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾

١٢- تأويله : قال محمد بن العباس (ره): حدّثنا محمد بن الحسن بن علي [بن][١] الصباح المدائني، عن الحسن بن محمد بن شعيب، عن موسى بن عمر بن يزيد، [٢] عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يخرج القائم عليه السلام فيسير حتى يمرّ بمرّ، فيبلغه أنّ عامله قد قتل فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة، ولا يزيد على ذلك شيئاً، ثم ينطلق [٣] فيدعو الناس حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج جيشان [٤] للسفياني فيأمر الله عزّوجلّ: الأرض أن تأخذ بأقدامهم و هو قوله عزّوجلّ ﴿ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكانٍ قريبٍ وقالوا آمنّا به - يعني بقيام القائم - وقد كفروا به من قبل - يعني بقيام (قائم) [٥] آل محمد عليهم السلام - ويقذفون بالغيب من مكان بعيد و حيل بينهم و بين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنّهم كانوا في شكّ مريب ﴾ [٦] .

« ٣٥ »

« سورة فاطر »

« وما فيها من الآيات في الأئمّة الهداة »

منها : قوله تعالى: مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

١- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدّثنا أبومحمد أحمد بن محمد النوفلي [٧] ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قول الله عزوجل ﴿ مايفتح الله للنّاس من رحمةٍ فلاممسك لها ﴾

---

١) من نسخة «ب». ٢) في نسخة «ب» عن يزيد ، وفي نسختي «ج ، م» بن زيد .
٣) في البرهان : ينطق .
٤) في نسخة «ج» جيش (جيشان ،خ ل). ٥) ليس في البحار .
٦) عنه البحار: ٥٢/١٨٧ ح١٣ والبرهان : ٣/٣٥٥ ح٦ واثبات الهداة : ٧/١٢٧ ح٦٤٧.
٧) في نسختي «ب ، م» أحمد بن محمد بن النوفلي،وهو أحمد بن محمد بن موسى النوفلي.

قال : هي ما أجرى الله على لسان الإمام [١] .

يعني أنّ الذي يجريه الله على لسان الإمام عليه السلام من الكلام هو رحمة منه فتح بها على الناس (لأنّه) [٢] لا ينطق عن الهوى وما ينطق إلاّ عن الله، وكلّما يكون من الله فهو رحمة ، ومنه قوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلاّ رحمةً للعالمين﴾ [٣].

و كذلك أهل بيته الطيّبين صلوات الله عليهم أجمعين .

وقوله تعالى : إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ

٢ـ تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (ره) ، عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القنديّ ، عن عمّار بن [أبي] [٤] يقظان الأسديّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿إليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه﴾ قال: ولايتنا أهل البيت ـ وأهوى بيده إلى صدره ـ فمن لم يتولّنا لم يرفع الله له عملاً [٥] .

يعني أنّ الولاية هي العمل الصالح الّذي يرفع الكلم الطيّب إلى الله تعالى.

٣ـ و ذكر علي بن إبراهيم (ره) عن الصادق عليه السلام أنّه قال « الكلم الطيّب» قول المؤمن: لا إله إلاّ الله ، محمد رسول الله ، علي وليّ الله ، وخليفة رسول الله .

«والعمل الصالح» الاعتقاد بالقلب أنّ هذا هو الحقّ من عند الله لا شكّ فيه [٦].

٤ـ و يؤيده : ما رواه ، عن الإمام علي بن موسى عليهما السلام في قوله تعالى ﴿إليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه﴾ قال «الكلم الطيب» هو قول لا إله إلاّ الله محمد رسول الله، عليّ وليّ الله وخليفته حقّاً وخلفاؤه خلفاء الله «والعمل الصالح يرفعه»

---

١) عنه البحار : ٢٤/٦٦ ح ٥١ والبرهان : ٣/٣٥٧ ح ٢ .

٢) ليس فى نسخة «ج» . ٣) الانبياء : ١٠٧ .

٤) من نسخة «ج» و هو الصحيح على ما فى كتب الرجال .

٥) الكافى : ١/٤٣٠ ح ٨٥ وعنه البحار : ٢٤/٣٥٧ ح ٧٥ والبرهان : ٣/٣٥٨ ح ١.

٦) تفسير القمى: ٥٤٤ وعنه البرهان: ٣/٣٥٩ ح ٧ ونور الثقلين : ٤/٣٥٢ ح ٣٧، والحديث نقلناه من نسخة «أ» .

إليه، فهو دليله وعمله اعتقاده الذي في قلبه بأنّ هذا الكلام الصحيح كما قلته بلساني [١].

يعني: أنّ قوله بلسانه غير كاف إذا لم يكن بقلبه ولسانه وجوارحه وأركانه.

وقوله تعالى: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ (١٩) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (٢٠) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (٢١) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ

٥ ــ تأويله: من طريق العامة، ما روي عن أنس بن مالك، عن ابن شهاب عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: قوله عزوجل ﴿وما يستوي الأعمى والبصير ــ قال: الأعمى أبو جهل، والبصير أمير المؤمنين (ــ ولا الظّلمات ولا النّور ــ فالظلمات أبو جهل والنور أمير المؤمنين) [٢] ــ ولا الظّلّ ولا الحرور ــ الظل ظلّ أمير المؤمنين عليه السلام في الجنّة، والحرور يعني جهنّم لأبي جهل، ثم جمعهم جميعاً فقال ــ وما يستوي الأحياء ولا الأموات﴾ فالأحياء علي و حمزة وجعفر و الحسن والحسين و فاطمة و خديجة عليهم السلام، والأموات كفّار مكّة [٣].

وقوله تعالى: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

٦ ــ تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدّثنا علي بن عبدالله بن أسد [٤]، عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن عمر، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس في قوله عزوجل ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ قال: يعني به علياً عليه السلام كان عالماً بالله و يخشى الله عزوجل و يراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتّبع جميع أمره برضائه ومرضاة رسوله صلى الله عليه وآله [٥].

---

١) أخرجه فى البحار: ٣٥٨/٢٤ ح٧٦ و البرهان: ٣٥٨/٣ ح٢ عن الرضا عليه السلام و ظاهر البرهان انه مروى فى الكافى و لكن لم نجده فيه نعم رواه بعينه فى تنبيه الخواطر: ١٠٩/٢.

٢) مابين القوسين ليس فى نسخة «ج».

٣) عنه البحار: ٢٧٢/٢٤ ح٩٨، وأخرجه فى البحار: ٣٩٦/٣٥ ذ ح٦ عن المناقب لابن شهراشوب: ٢٧٨/٢.

٤) فى نسخة «م» على بن أبى طالب بدل «على بن عبدالله بن أسد» وهو اشتباه.

٥) عنه البحار: ١١٢/٢٤ ح١٢ والبرهان: ٣٦١/٣ ح٤.

وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾﴾

٧ ـ تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا علي بن عبدالله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عثمان بن سعيد، عن إسحاق بن يزيد الفرّاء، عن غالب الهمداني، عن أبي إسحاق السبيعيّ قال: خرجت حاجاً فلقيت محمد بن علي عليه السلام فسألته عن هذه الآية ﴿ثم أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا﴾ ؟

فقال: ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق ؟ ـ يعني أهل الكوفة ـ

قال : قلت : يقولون : إنّها لهم، قال: فما يخوّفهم إذا كانوا من أهل الجنة ؟ قلت:فما تقول أنت جعلت فداك؟قال:هي لنا خاصّة يا أباإسحاق، أمّا السابق بالخيرات فعلي و الحسن و الحسين و الإمام [١] منّا ، و المقتصد فصائم بالنهار ، و قائم بالليل والظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له .

يا أبا اسحاق،بنا يفكّ الله رقابكم وبنا يحلّ الله رباق [٢] الذلّ من [٣] أعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم، وبنا يفتح وبنا يختم، ونحن كهفكم ككهف أصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح، ونحن باب حطّتكم كباب حطّة بني إسرائيل [٤] .

٨ـ وقال أيضاً: حدّثنا حميد[٥] بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة،عن زكريا[٦] المؤمن، عن أبي سلام [عن][٧] سورة بن كليب قال:

---

١) في البحار : والشهيد.

٢) فـي نسخة « م » رقاب،وفي نسخة «ج» وثاق وما اثبتناه مـن البرهان .

٣) في نسخة «ج» عن .

٤) عنه البرهان:٣/٣٦٤ ح١١، وفي البحار: ٢١٨/٢٣ ح١٩ عنه وعن سعد السعـود:١٠٧، نقلاً من كتاب محمد بن العباس (ره) وتفسير فرات : ١٢٨ ، إلّا أنّ فيه هكذا « يا أبا اسحاق: بنا يقيل الله عثرتكم، وبنا يغفر الله ذنوبكم ، وبنا يقضي الله ديونكم، وبنا يفك الله وفاق الذلّ من أعناقكم ، وبنا يختم وبنا يفتح لا بكم » .

٥) في نسخة «ب» أحمد .

٦) في نسخة «ب» زياد، وفي نسخة «م» وزيا.

٧) من نسخة «ج» .

قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما معنى قوله عزوجل ﴿ ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا﴾ الآية . قال: الظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام .

قلت: فمن المقتصد؟ قال: الذي يعرف الإمام .

قلت: فمن السابق بالخيرات ؟ قال : الإمام .

قلت : فما لشيعتكم ؟ قال : تكفّرذنوبهم ، وتقضى لهم ديونهم ، ونحن باب حطّتهم ، وبنا يغفرلهم [1] .

٩ – [وذكرابن طاووس أنّ المراد بهذه الآية ذريّة النبي صلى الله عليه وآله ، و أنّ الظالم لنفسه هو الجاهل بإمام زمانه، والمقتصد هو العارف به، والسابق هو إمام [الوقت] [2] عليه السلام.

وقال: فممّن روينا عنه ذلك الشيخ أبوجعفربن بابويه [من كتاب الفرق] [3] باسناده عن الصادق عليه السلام ، وابن جمهور في كتاب الواحدة فيما رواه عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ، وعبدالله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل عنه عليه السلام، ومحمد بن على بن رياح في كتابه با سناده عن الصادق عليه السلام ،ومحمد بن مسعود بن عيّاش في تفسيره، و يونس بن عبدالرحمان في الجامع الصغير ، وعبدالله بن حمّاد الأنصاري في كتابه ، وإبراهيم الخزّاز و غيرهم .

و قال (ره) : ولعلّ الإصطفاء للظالم لنفسه في طهارة ولادته أو بأن جعله في ذرّيّته خاصّة أو غير ذلك ممّا يليق بلفظ اصطفائه جلّ جلاله [4] .

محمد بن العباس (ره) في هذا المقام روى عشرين رواية بأسانيدها تفيد ماهو مذكور في تأويل الآية الكريمة من المرام] [5] .

١٠–وقال أيضاً: حدّثنا محمدبن الحسن بن حميد، عن جعفربن عبدالله المحمدي، عن كثيربن عيّاش، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿ثمّ أورثنا

---

١) عنه البحار: ٢١٩/٢٣ ح ٢٠ و البرهان : ٣٦٤/٣ ح ١٢ .

٢-٣) من سعدالسعود والبحار . ٤) سعدالسعود : ٧٩ وعنه البحار : ٢١٩/٢٣.

٥) سعدالسعود : ١٠٨ ، ومابين المعقوفين نقلناه من نسخة «أ» .

الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا ـ قال: فهم آل محمد صفوة الله، ـ فمنهم ظالم لنفسه ـ وهو الهالك ـ ومنهم مقتصد ـ وهم الصالحون ـ ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾ فهو علي بن أبي طالب عليه السلام يقول الله عزوجل ﴿ذلك هو الفضل الكبير﴾ يعني : القرآن يقول الله عزوجل ﴿جنّات عدنٍ يدخلونها﴾ يعني آل محمد يدخلون قصور جنّات كلّ قصر من لؤلؤة واحدة، ليس فيها صدع ولا وصل، لو اجتمع أهل الإسلام فيها ما كان ذلك القصر إلّا سعة لهم، له القباب من الزبرجد كلّ قبّة لها مصراعان: المصراع طوله إثنا عشر ميلاً ، يقول الله عزوجل ﴿يحلّون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤاً و لباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور﴾ .

قال: والحزن : ما أصابهم في الدنيا من الخوف والشدّة [1] .

١١ ـ وقال علي بن إبراهيم (رحمه الله) في هذه الآية: هم آل محمد صلوات الله عليهم خاصّة (ليس لأحد فيها شيء أورثهم الله الكتاب الذي أنزله على محمد صلى الله عليه وآله تامّاً كاملاً.

وقال الصادق عليه السلام:)[2] «فمنهم ظالم لنفسه» و هو الجاحد للإمام من آل محمد «ومنهم مقتصد» وهو المقرّ بالإمام والـ «سابق بالخيرات» هو الإمام .

ثمّ قال عزوجل ﴿جنّات عدنٍ يدخلونها يحلّون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً و لباسهم فيها حرير و قالوا الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور الّذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب﴾ [3] .

١٢ ـ وذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) في تأويل قوله تعالى ﴿الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن ـ إلى قوله ـ لغوب﴾ خبراً يتضمّن بعض فضائل الزهراء صلوات الله عليها :

قال : حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد

---

١) عنه البحار : ٢٣/ ٢٢٠ ح ٢٢ والبرهان : ٣/ ٣٦٤ ح ١٣ .

٢) ما بين القوسين لم نجده في تفسير القمي .

٣) تفسير القمي ، ٥٤٦ وعنه البحار : ٢٣/ ٢١٣ ح ١ والبرهان : ٣/ ٣٦٥ ح ٢٠ .

الشعراني ، عن أبي‌محمد عبدالباقي ، عن عمر بن سنان المنيحي ، عن حاجب بن سليمان ، عن وكيع بن الجراح ، عن سليمان الأعمش، عن ابن‌ظبيان ، عن أبي‌ذر رحمةالله عليه قال : رأيت سلمان وبلال يقبلان إلى النبي ﷺ إذ انكب سلمان على قدم رسول‌الله ﷺ يقبلها فزجره النبي ﷺ عن ذلك .

ثم قال له : يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها ، أنا عبد من عبيدالله، آكل ممّا يأكل العبيد ، وأقعد كما يقعد العبيد ،

فقال له سلمان: يا مولاي سألتك بالله إلّا أخبرتني بفضائل [1] فاطمة يوم القيامة؟

قال: فأقبل النبي ﷺ ضاحكاً مستبشراً .

ثم قال: والّذي نفسي بيده إنّها الجارية التي تجوزفي عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشيةالله ، وعيناها من نورالله، وخطامها من جلال‌الله، وعنقها من بهاءالله وسنامها من رضوان‌الله، وذنبها من قدس‌الله، وقوائمها من مجدالله ، إن مشت سبّحت و إن رغت قدّست ، عليها هودج من نور فيه جارية إنسيّة حوريّة عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثّلت(من) ثلاثة أصناف: فأوّلها من مسك أذفر، و أوسطها من العنبر الأشهب ، و آخرها من الزعفران الأحمر، عجنت بماء الحيوان ، لو تفلت تفلة في سبعة أبحر مالحة لعذبت، ولو أخرجت ظفر خنصرها إلى دارالدنيالغشي [2] الشمس و القمر ، جبرئيل عن يمينها و ميكائيل عن شمالها ، و عليّ أمامهاوالحسن والحسين وراءها ، والله يكلأُها ويحفظها .

فيجوزون في عرصة القيامة فإذا النداء من قبل‌الله جلّ جلاله «معاشر الخلائق غضّوا أبصاركم ونكّسوا رؤوسكم ، هذه فاطمة بنت محمد ﷺ نبيّكم، زوجة

---

١) فى نسخ «أ ، ج ، م» بفضل .

٢) فى نسخة «ج» يغشى .

عليّ إمامكم، أمّ الحسن والحسين » فتجوز الصراط و عليها ريطتان [١] بيضاوان [٢] فاذا دخلت الجنة و نظرت إلى ما أعدّ الله لها من الكرامة قرأت :

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور الّذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب» .

قال: فيوحي الله عزوجل إليها : يا فاطمة سليني أعطك، وتمنّي علي أرضك .

فتقول : إلهي أنت المُنى و فوق المُنى، أسألك أن لا تعذّب محبّي و محبّ عترتي بالنار .

فيوحي الله إليها: يا فاطمة وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات و الأرض بألفي عام أن لا أعذّب محبّيك ومحبّي عترتك بالنار [٣] .

إعلم أنّه لمّا بيّن فيما تقدّم من الآيات أنّ الذين أورثوا الكتاب علي والأئمة من ولده صلوات الله عليهم ذكر سبحانه عقيب ذلك أعداءهم الكفّار المستوجبين النار. و قوله تعالى: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ

١٣ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا محمد بن سهل العطّار، (عن عمر بن عبد الجبار، عن أبيه عن) [٤] علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه ، عن جدّه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ مابين من يحبّك وبين أن يرى

---

١) الريطة : الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً .

٢) في نسختي «م ، ب» بيضاوتان .

٣) عنه البحار: ٢٧/ ١٣٩ ح ١٤٤ وأخرجه في البرهان : ٣/ ٣٦٥ ح ١ عن ابن بابويه ، ولم نجده في كتب الصدوق .

٤) في البحار ٢٣ : عن أبيه، عن جدّه ، وفي البحار ٢٧: عن عمر بن عبد الجبار عن أبيه عن جدّه.

ما تقرّ به عينه إلاّ أن يعاين الموت .

ثمّ تلا «ربّنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الّذي كنّا نعمل » . يعني أنّ أعداءه[1] إذا دخلوا النار قالوا «ربّنا أخرجنا نعمل صالحاً - في ولاية علي عليه السلام - غير الّذي كنّا نعمل » في عداوته ، فيُقال لهم في الجواب « أَوَ لَم نعمركم ما يتذكّر فيه من تذكّر و جاءكم النذير - وهو النبيّ صلى الله عليه وآله - فذوقوا [2] فما للظالمين - لآل محمد - من نصير» ينصرهم ولاينجّيهم منه ولايحجبهم عنه [3].

فالحمد لله ربّ العالمين الذي جعلنا من المحبيّن لأمير المؤمنين و ذرّيته الطيّبين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

« ٣٦ »

« سورة يس »

« وما فيها من الآيات في الأئمّة الهداة »

منها : قوله تعالى : لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ - الى قوله - بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾

١- تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسن بن عبدالرحمان، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون﴾ [قال: لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما أنذر آباؤهم فهم غافلون] [4] عن الله وعن رسوله وعن (وعده)[5] و وعيده ﴿لقد حقّ القول على أكثرهم - مِمَّن لايقرّ بولاية أمير المؤمنين والأئمّة من بعده - فهم لايؤمنون﴾ بإمامة أمير المؤمنين والأوصياء من بعده، فلمّا لم يقرّوا بها كانت عقوبتهم ماذكره الله سبحانه ﴿إنّا جعلنا في أعناقهم

---

١) فى البحار : أعداءنا . ٢) فى نسخة «ج» وقرأ.

٣) عنه البحار : ٣٦١/٢٣ ح١٩ وج٢٧ /١٥٩ ح٧ والبرهان : ٣٦٦/٣ ح٢ .

٤) من الكافى . ٥) ليس فى الكافى .

أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون﴾ في نارجهنّم.

ثمّ قال﴿وجعلنامن بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾ عقوبة منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام من بعده، هذا في الدنيا وأمّا في الآخرة ففي نار جهنم مقمحون.

ثمّ قال: يامحمد ﴿وسواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ بالله ولا برسوله ولا بولاية علي و من بعده.

ثمّ قال ﴿إنّما تنذر من اتّبع الذكر -يعني أمير المؤمنين عليه السلام- وخشي الرّحمن بالغيب فبشّره - يامحمد - بمغفرة وأجر كريم﴾ [1].

وقوله تعالى: وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

٢- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا عبدالله بن أبي العلاء، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن عبدالله بن القاسم، عن صالح بن سهل قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقرأ ﴿وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ قال: في أمير المؤمنين عليه السلام [2].

٣- ويؤيده: ما رواه الشيخ أبوجعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) قال: حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أحمد ابن سلام الكوفي قال: حدّثنا الحسين بن عبدالواحد قال: حدّثنا حرب [3] بن الحسين [4] قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما قال: لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ قام رجلان [5] من مجلسهما فقالا: يارسول الله هو التوراة؟ قال: لا، قالا:

---

١) الكافي: ١/٤٣٢ ذ ح ٩٠ وعنه البحار: ٢٤/٣٣٢ ح٥٨ والبرهان: ٤/٤ ح١.

٢) عنه البحار: ٢٤/١٥٨ ح٢٤ والبرهان: ٤/٦ ح٧.

٣) في معاني الاخبار: الحارث.

٤) في الأمالي والمعاني: الحسن.

٥) في معاني الاخبار: أبوبكر وعمر.

هو الانجيل ؟ قال : لا . قالا :هو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :هو هذا، إنّه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كلّ شيء[1].

يعني علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة .

٤ـ ويؤيد هذا التأويل :ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) في كتابه مصباح الأنوار: بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى المفضل بن عمر قال : دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي: يا مفضّل هل عرفت محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم ؟

قلت: يا سيّدي وما كنه معرفتهم ؟

قال : يا مفضّل تعلم أنّهم في طير عن الخلائق بجنب الروضة الخضرة، فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى، قال: قلت: عرّفني ذلك ياسيدي.

قال: يا مفضل تعلم أنّهم علموا ما خلق الله عزوجل وذرأه وبرأه، وأنّهم كلمة التقوى وخزّان[2] لسماوات و الأرض و الجبال و الرمال والبحار، وعرفوا كم في السماء نجم و ملك ، و وزن الجبال ، و كيل ماء البحار و أنهارها وعيونها وما تسقط من ورقة إلاّ ـ علموها ـ ولا حبّة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلاّ في كتاب مبين[3] وهو في علمهم، وقد علموا ذلك.

قلت: يا سيّدي قد علمت ذلك وأقررت به و آمنت .قال : نعم يامفضل ،نعم يامكرّم، نعم يامحبور، نعم يا طيّب ، طبت وطابت لك الجنّة ولكلّ مؤمن بها[4] .

٥ـ و ممّا يوضّحه بياناً ما جاء في الدعاء «اللّهمّ إنّي أسألك بالاسم الذي به تقوم السماء وبه تقوم الأرض، وبه تفرق بين الحقّ والباطل، وبه تجمع بين المتفرّق

---

١) أمالي الصدوق:١٤٤ ح٥، معاني الأخبار : ٩٥ ح ١ وعنه البحار:٤٢٧/٣٥ ح٢ والبرهان: ٦/٤ ح٦ .

٢) كذا في البحار. وفي النسخ:خزناء.

٣) سورة الأنعام:٥٩ .

٤) مصباح الأنوار : ٢٣٧ (مخطوط) وعنه البحار: ١١٦/٢٦ ح٢٢ والبرهان : ٧/٤ ح٨.

وبه تفرّق بين المجتمع وبه أحصيت عدد الرمال وزِنَة الجبال وكيل البحار أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، إنّك على كلّ شيء قدير» [١].

وهذا الإسم العظيم [٢] داخل في جملة الأسماء التي علموها من الإسم الأعظم

٦- لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله، عن محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، عن شريس الوابشي [٣]، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ إسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً وإنّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلّم به فخسف بالأرض [٤] ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناوله بيده، ثم [٥] عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين.

وعندنا نحن [٦] من الإسم الأعظم إثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله تبارك وتعالى إستأثر به في علم الغيب، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم [٧].

٧- ومن ذلك: ماروا أيضاً، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن زكريا بن عمران القمي، عن هارون بن الجهم، عن رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام - لم أحفظ إسمه - قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ عيسى بن مريم عليه السلام أعطي من الإسم الأعظم حرفين كان يعمل بهما.

وأعطي موسى بن عمران عليه السلام أربعة أحرف.

وأعطي إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف.

وأعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفاً.

---

١) أخرجه في البحار: ٨٨/٩٤ ضمن ح٢ عن كمال الدين: ٤٧٠ ورواه الشيخ في الغيبة: ١٥٦.

٢) في نسخة «ج» أعظم.

٣) وابش نسبة إلى قبيلة بني وابش بطن من قيس عيلان.

٤) في نسخة «ج» به الارض.

٥) في نسخة «ج» حتى.

٦) في الكافي: ونحن عندنا.

٧) الكافي: ١/ ٢٣٠ ح١ وعنه البحار: ١١٣/١٤ ح٥ والبرهان: ٢٠٣/٣ ح١، وأخرجه في البحار: ٢١٠/٤ ح٤ عن بصائر الدرجات: ٢٠٨، وفي البحار: ٢٥/٢٧ ح١ عن بصائر الدرجات وكشف الغمة: ١٩١/٢.

٤٩٠ ـــ

١) الكافي : ١/ ٢٣٠ ح٢ وعنه البحار : ١٧/ ١٢٤ ح١١ وعن بصائر الدرجات : ٢٠٨ ح٢ وأخرجه في البحار : ٢٧/ ٢٥ ح٢ عن البصائر .

٢) أخرجه في البرهان : ٤/ ٧ ح٩ عن مصباح الأنوار ، وأخرج نحوه في البحار : ٤٠/ ١٧٦ ح٥٨ عن الفضائل : ١٣٥ والروضة في الفضائل لابن شاذان : ١١٥.

٣) من البصائر والبحار : ٢٦ .

أو لأذبحنّه أو ليأتينّي بسلطان مبين »[١] و إنّما غضب لأنّه كان يدلّه على الماء فهذا ـ وهو طائر ـ قد أعطي مالم يُعطَ سليمان وقد كانت الريح والنمل والجنّ والإنس والشياطين المردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء، و كان الطير يعرفه و إنّ الله سبحانه يقول ﴿و لو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى﴾[٢] وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ماتسيّر به الجبال، وتقطّع به البلدان، وتحيى به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإنّ في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلاّ أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله به ممّا كتبه الماضون ، جعله الله لنا في أمّ الكتاب .

إنّ الله يقول ﴿وما من غائبة في السماء و الأرض إلاّ في كتاب مبين﴾[٣] ثم قال سبحانه ﴿ثم أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا﴾[٤].

فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل و أورثنا هذا الذي فيه تبيان كلّ شيء[٥] .

ومن ههنا بان أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الإمام الذي أحصى الله فيه علم كلّ شيء لكونه يعلم علم الكتاب الذي فيه تبيان كلّ شيء، وبالله التوفيق و نسأله الهداية إلى سواء الطريق واتباع أولي التحقيق فريق محمد، وأهل بيته خير فريق .

و قوله تعالى : قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾

١٠ ـ تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله، عن الحسين بن محمد و محمد بن يحيى جميعاً ، عن محمد بن سالم بن[٦] أبي سلمة ، عن الحسن

---

١) سورة النمل: ٢٠ ، ٢١ .
٢) سورة الرعد : ٣١ .
٣) سورة النمل : ٧٥ .
٤) سورة فاطر : ٣٢ .
٥) الكافي: ١/ ٢٢٦ ح٧ وعنه البحار : ١٤/ ١١٢ ح٤ والبرهان : ٣/ ٢٠١ ح١ ، وأخرجه في البحار: ٢٦/ ١٦١ ح٧ وج ٩٢/ ٨٤ ح١٧ عن بصائر الدرجات: ٤٧ ح٢ وص ١١٤ ح٣.
٦) في جميع النسخ: محمد بن مسلم، عن أبي سلمة، وهو غير صحيح، وما أثبتناه من المصدر .

ابن شاذان الواسطي قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم [١] عليّ، وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني ، فوقّع بخطّه :

إنّ الله قد أخذ ميثاق أوليائه [٢] على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا «ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون» [٣] يعني بـ «سيّد الخلق» القائم عليه السلام .

« ٣٧ »

« سورة الصافّات »

«و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة»

منها: قوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾﴾

معناه: أنّ الله سبحانه يقول (يوم القيامة) [٤] للملائكة ﴿احشروا الّذين ظلموا ـ آل محمد حقّهم ـ وأزواجهم ـ أي أشباههم ـ وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم وقفوهم ـ قبل دخولهم النار ـ إنّهم مسئولون﴾

قال : عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام :

١ ـ لما رواه أبو عبدالله محمد بن العباس [٥] رحمه الله ، عن صالح بن أحمد ، عن أبي مقاتل، عن الحسين بن المحسن، عن الحسين بن نصر بن مزاحم ، عن القاسم بن [عبد] [٦] الغفّار، عن أبي الأحوص ، عن مغيرة، عن الشعبي، عن ابن عباس في قول الله

---

١) في النسخ « أ ، م ، ج » والبرهان: وجهلهم . ٢) في المصدر : أوليائنا .

٣) الكافي : ٢٤٧/٨ ح٣٤٦ وعنه البحار : ٨٩/٥٣ ح٨٧ والبرهان : ١٢/٤ ح١ .

٤) ليس في نسخة «ج» .

٥) في نسخة «ب» محمد بن عبدالله محمد بن العباس ، وفي نسخة «م» أبو عبدالله بن العباس .

٦) من نسختي «ب ، م» .

عزوجل ﴿وقفوهم إنّهم مسئولون﴾ قال: عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [١].

٢- وروي مثله من طريق العامّة عن أبي نعيم، عن ابن عباس [٢].

ومثله عن أبي سعيد الخدري [٣].

ومثله عن سعيد بن جبير كلّهم عن النبي صلى الله عليه وآله [٤].

٣- ويؤيده: ما رواه عبدالله بن العباس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تزول قدم العبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به، وعن حبّنا أهل البيت [٥].

ويؤيده: معنى ماقلناه أوّلاً وهو ماذكره عليّ بن إبراهيم في تفسيره قال: أمّا قوله تعالى ﴿احشروا الّذين ظلموا وأزواجهم - قال: الذين ظلموا آل محمد و أزواجهم قال (العالم) [٦]: أشباههم - وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم وقفوهم إنّهم مسئولون﴾ عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام [٧].

٤- ويعضده: ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي [٨] رحمه الله: في كتابه حديثاً يرفعه باسناده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكاً أن يسعّر النيران السبع، ويأمر [٩] رضوان أن يزخرف الجنان الثمان، ويقول:

---

١) عنه البحار: ٢٤/ ٢٧٠ ح ٤٤ و البرهان: ٤/ ١٧ ح ٥ و رواه فرات في تفسيره: ١٣٠.
٢) رواه في شواهد التنزيل: ٢/ ١٠٨ ح ٧٨٩ باسناده عن ابن عباس.
٣) رواه في شواهد التنزيل: ٢/ ١٠٦ ح ٧٨٦ باسناده عن أبي سعيد الخدري.
٤) رواه في شواهد التنزيل: ٢/ ١٠٧ ح ٧٨٨ باسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.
٥) أخرجه في البحار: ٢٧/ ٣١١ ح ١ عن مناقب ابن شهراشوب: ٢/ ١٥٣ عن تفسير الثعلبي: ٣/ ٣٠٣ وفي البرهان: ٤/ ١٨ ح ١٣ عن تفسير الثعلبي مع اختلاف.
٦) ليس في نسخة «أ» والمصدر.
٧) تفسير القمّي: ٥٥٥ وصدره في البحار: ٢٤/ ٢٢٣ ح ٩ والبرهان: ٤/ ١٦ ح ١، وذيله في البحار: ٣٦/ ٢٧ ح ٢ والبرهان: ٤/ ١٨ ح ١٥.
٨) في نسخة «م» عن الشيرازي. ٩) في البحار: وأمر.

يا ميكائيل مدّ [١] الصراط على متن جهنّم ويقول: ياجبرئيل أنصب ميزان العدل تحت العرش، ويقول: يامحمد قرّب أمّتك للحساب، ثم يأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر طول كلّ قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كلّ قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الأمّة نساءهم ورجالهم على القنطرة الأولى عن ولاية أمير المؤمنين وحبّ أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله.

فمن أتى به جاز القنطرة [٢] كالبرق الخاطف، ومن لا يحبّ أهل بيته سقط على امّ رأسه في قعر جهنّم، ولو كان معه من أعمال البرّ عمل سبعين صدّيقاً [٣].

٥- وذكر الشيخ أبوجعفر الطوسي رحمه الله في مصباح الأنوار: حديثاً يرفعه بإسناده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنّم فلم يجز عليه إلاّ من كانت معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام [٤].

٦- و ذكر أيضاً في الكتاب المذكور [حديثاً يرفعه] [٥] بإسناده عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعليّ على الصراط بيد كلّ واحد منّا سيف فلا يمرّ أحد من خلق الله إلاّ سألناه عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فمن كان معه شيء منها نجا وفاز وإلاّ ضربنا عنقه وألقيناه في النار ثم تلا ﴿وقفوهم إنّهم مسئولون مالكم لاتناصرون بل هم اليوم مستسلمون﴾ [٦].

---

١) فى نسختى «ب، م» هذا. ٢) فى نسخة «م» والبحار: القنطرة الأولى.

٣) عنه البحار: ٣٣١/٧ ح١٢ وج ١١٠/٢٧ ح٨٢، و أخرجه فى البرهان: ١٧/٤ ح٦ عن مناقب ابن شهراشوب: ٣/٢ عن كتاب الشيرازى مسنداً عن ابن عباس.

٤) مصباح الانوار: ١٠٦، و أخرجه فى البحار: ٦٧/٨ ح١١ و البرهان: ١٧/٤ ح٤ ونور الثقلين: ٤٠١/٤ ح١٤ عن أمالى الشيخ: ٢٩٦/١ مع اختلاف.

٥) من نسختى «ب، م».

٦) مصباح الانوار: ١٣٣ (مخطوط) وعنه البرهان: ١٧/٤ ح٨، وفى البحار: ٢٧٣/٢٤ ح٥٦ عن التأويل، ورواه فى بشارة المصطفى: ٢٢٨.

وهذا التأويل: يدلّ على أنّ ولاية أمير المؤمنين مفترضة على الخلق أجمعين وإذا كان الأمر كذلك فيكون أفضل منهم ماخلا خاتم النبيّين وسيّد المرسلين .

جعلنا الله وإيّاكم من الموالين المحبّين له وذرّيته الطيّبين، إنّه أسمع السامعين وأرحم الراحمين .

وقوله تعالى : وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾

معنى تأويله : قال أبو علي الطبرسي رحمه الله: الشيعة الجماعة التابعة لرئيس لهم وصار بالعرف عبارة عن الامامية :

٧- لما روي عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال للراوي : ليهنئكم [١] الإسم قال: قلت: وما هو ؟ قال: الشيعة قلت : إنّ الناس يعيّرونا بذلك. قال: أوماتسمع قوله عزوجل ﴿وإنّ من شيعته لإبراهيم﴾؟ وقوله ﴿فاستغاثه الّذي من شيعته على الّذي من عدوّه﴾ ؟[٢] ومعنى «إنّ من شيعته لإبراهيم» يعني [٣] إنّ إبراهيم عليه السلام من شيعة محمد صلى الله عليه وآله كما قال سبحانه ﴿ وآية لهم أنّا حملنا ذرّيتهم في الفلك المشحون ﴾ [٤] أي ذرّية من هو أب لهم، فجعلهم ذرّيته [٥] وقد سبقوا إلى الدنيا [٦] .

٨- و روي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: قوله عزوجل ﴿وإنّ من شيعته لإبراهيم﴾ أي إنّ إبراهيم عليه السلام من شيعة النبيّ [٧] صلى الله عليه وآله فهو من شيعة علي وكلّ من كان من شيعة علي فهو من شيعة النبيّ صلّى الله عليهما وعلى ذرّيّتهما الطيّبين.

ويؤيد هذا التأويل- أنّ إبراهيم عليه السلام من شيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه - :

---

١) في نسخة «أ» لهينكم ، وفي نسخة «ب» ليهينكم ، وفي نسخة «م» ليهنكم .

٢) سورة القصص : ١٥ .

٣) في نسخة «م» أي .

٤) سورة يس : ٤١ .

٥) في نسختي «أ،م» : ذرية ، وفي مجمع البيان : ذرية لهم .

٦) مجمع البيان : ٤٤٨/٨ وعنه نور الثقلين : ٤٠٥/٤ ح ٤٠ .

٧) في نسخة «م» على .

٩- ما رواه الشيخ محمد بن العباس [١] رحمه الله ، عن محمد بن وهبان ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن رحيم، عن العباس بن محمد قال: حدّثني أبي، عن الحسن [٢] ابن علي بن (أبي) [٣] حمزة قال: حدّثني أبي، عن أبي بصير يحيى بن (أبي) [٤] القاسم قال : سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية : ﴿وإنّ من شيعته لإبراهيم﴾ فقال عليه السلام: إنّ الله سبحانه لمّا خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: إلهي ما هذا النور ؟ فقيل له: هذا نور محمد صفوتي من خلقي. ورأى نوراً إلى جنبه فقال: إلهي وما هذا النور؟

فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني .

ورأى إلى جنبهم ثلاثة أنوار فقال: إلهي ما هذه الأنوار ؟

فقيل له: هذا نور فاطمة فطمت محبّيها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين ورأى تسعة أنوار قد حفّوا [٥] بهم فقال: إلهي وما هذه الأنوار التسعة؟

قيل : يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة .

فقال إبراهيم : إلهي بحقّ هؤلاء الخمسة إلاّ عرّفتني من التسعة ؟

قيل يا إبراهيم أوّلهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه عليّ وابنه محمد وابنه عليّ وابنه الحسن والحجّة القائم ابنه .

فقال إبراهيم : إلهي وسيّدي أرى أنواراً قد أحدقوا بهم لا يحصى عددهم إلاّ أنت .

قيل: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب .

---

١) في نسخة «أ» و البرهان : الحسن ، و السند في البحار : ٣٦ يختلف عن هذا ، وفي نسخ «ب ، ج ، م» الحسين والصحيح ما أثبتناه موافقاً لبحار :٨٥ وبقية موارد الكتاب .

٢) في نسختي «أ ، م» أبي الحسين .

٣) ليس في نسختي «أ ، م» .

٤) ليس في نسخة «أ» .

٥) في نسخة «ب» أحدقوا .

فقال إبراهيم: وَبِمَ تعرف شيعته ؟

قال : بصلاة إحدى وخمسين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، و القنوت قبل الركوع ، و التختّم في اليمين، فعند ذلك قال إبراهيم : اللّهمّ اجعلني من شيعة أمير المؤمنين قال : فأخبر الله في كتابه فقال ﴿وإنّ من شيعته لإبراهيم﴾ (١) .

تنبيه :فإذا كان إبراهيم عليه السلام من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام فيكون أفضل منه لأنّ المتبوع أفضل من التابع وهذا لايحتاج إلى بيان ولا إلى دليل وبرهان .

وممّا يدلّ على أنّ إبراهيم وجميع الأنبياء والرسل من شيعة أهل البيت عليهم السلام

١٠- ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال:ليس إلاّ الله ورسوله ونحن وشيعتنا، والباقي في النار .

فتعيّن أنّ جميع أهل الإيمان من الأنبياء و الرسل و أتباعهم من شيعتهم (والملائكة)(٢).

١١-ولقول النبي صلى الله عليه وآله:لو اجتمع الخلق على حبّ علي لم يخلق الله النار(٣) فافهم ذلك.

وقوله تعالى : وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾

الذبح: معناه المذبوح وليس هو الكبش الذي ذبحه إبراهيم عليه السلام لقوله«عظيم»

ولكنّما معناه ما رواه :

١٢-الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في عيون الأخبار: باسناده عن رجاله، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول : لمّا أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذي أنزل (٤) عليه بمنى تمنّى إبراهيم أن يكون

---

١) عنه البحار: ١٥١/٣٦ ح١٣١ وج ٨٠/٨٥ ح٢٠ والبرهان: ٢٠/٤ ح٢ والمستدرك : ٢٧٩/١ ب١٧ ح١١ واثبات الهداة : ٨٥/٣ ح٧٨٧ .

٢) عنه البرهان : ٢٠/٤ ح٣ ، ومابين القوسين ليس فى نسخة «م» .

٣) أخرجه فى البحار: ٢٤٨/٣٩ ذ ح١٠ عن كشف الغمة : ٩٩/١ عن مناقب الخوارزمى : ٢٨ وفى ص٢٤٩ ح١٠ عن بشارة المصطفى : ٩١ باسناده عن ابن عباس .

٤) فى نسخة «ب» أنزله .

قد ذبح ابنه بيده وانّه لم يؤمر أن يذبح مكانه الكبش ليرجع[١] إلى قلبه مايرجع[٢] إلى قلب الوالد الذي يذبح أعزّ ولده بيده فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فأوحى الله تعالى إليه :

يا إبراهيم من أحبّ خلقي إليك؟

فقال : يا ربّ ماخلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من حبيبك محمد ﷺ .

فأوحى الله تعالى إليه يا إبراهيم هو أحبّ إليك أم نفسك؟ فقال: بل هو أحبّ إليّ من نفسي قال: فولده أحبّ اليك أم ولدك؟ قال: بل ولده قال: فذبح ولده ظلماً على يد أعدائه أوجع لقلبك أم ذبح ولدك في طاعتي؟ قال: ياربّ (بل) [٣] ذبح ولده على يد أعدائه أوجع لقلبي قال : يا إبراهيم فانّ طائفة تزعم أنّها من أمّة محمد ﷺ ستقتل ولده الحسين من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش و يستوجبون [بذلك] [٤] سخطي قال: فجزع [٥] إبراهيم لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي فأوحى الله تعالى إليه:

يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب .

وهذا معنى قوله ﴿وفديناه بذبحٍ عظيم﴾ [٦] .

وقوله تعالى : سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾

١٣ـ تأويله : قال محمد بن العباس رحمه‌الله: حدّثنا محمد بن القاسم، عن الحسين بن حكم [٧]، عن الحسين بن نصر بن مزاحم ، عن أبيه، عن أبان بن (أبي) [٨]

١) فى نسخة «ب» ليوجع .
٢) فى نسخة «ب» يوجع .
٣) ليس فى نسخة «ج» .
٤) من المصدر .
٥) فى نسختى «ج ، م» فحزن .
٦) عيون الاخبار : ١/ ١٦٦ ح١ وعنه الجواهر السنية : ٢٥١ وفى البحار: ١٢/ ١٢٥ ملحق ح١ وج٤٤/ ٢٢٥ ح٦ والبرهان : ٤/ ٣٠ ح٦ عنه وعن الخصال : ٥٨ ح٧٩ .
٧) فى نسخة «أ» حكيم .
٨) ليس فى نسخة «م» .

سورة الصافات : ١٣٠ ـــ

١) عنه البحار: ٢٣/١٦٨ ح٢ ، و البرهان : ٤/٣٤ ح٧ ، وأخرجه في البحار : ١٦/٨٦ ح٧ عن تفسير فرات : ١٣١ .

٢) في نسخ «أ ، ج ، م» وهيب ، و في نسختي «أ ، ب» كادح بن جعفر ، و في نسختي «ج ، م» كادخ بن جعفر ،وما أثبتناه من البحار والمعاني .

٣) عنه البرهان : ٤/٣٤/ح٨ وأخرجه في البحار : ٢٣/١٦٨ ح٧ عن آمالي الصدوق : ٣٨١ ح١ومعاني الاخبار: ١٣٢ ح٢ ، وفي البحار : ١٦/٨٧ ح١١ عن المعاني وروى في روضة الواعظين : ٣١٨ .

٤) ليس في نسخة «ب» ،وفي نسخ «أ ، ج ، م» إبراهيم بن معن،وما أثبتناه من البحار والمعاني.

٥) في نسخة «ب» زاهر .

٦) في نسخة «ج» ثابت .

٧) عنه البرهان : ٤/٣٤ ح٩ ، و أخرجه في البحار : ٢٣/١٧٠ ح١١ عن معاني الاخبار : ١٢٣ ح٥ مع اختلاف .

٨) ليس في نسخة «ج» والبرهان .

٩) عنه البحار : ٢٣/١٦٨ح٣ ، و البرهان : ٤/٣٤ ح١٠ .

١٧ ـ وقال أيضاً: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن زريق بن مرزوق البجلي، عن داود بن علية [١]، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عزوجل ﴿سلام على إل ياسين﴾ قال: أي على آل محمد [٢].

وإنّما ذكر الله عزوجل أهل الخير وأبناء الأنبياء وذراريهم وإخوانهم.

١٨ ـ وجاء في عيون الأخبار: في مسائل سأل عنها المأمون الرضا عليه السلام بحضرة العلماء منها قال: قال الرضا عليه السلام: وأمّا الآية السابعة قول الله تعالى ﴿إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً﴾ [٣]. وقد علم المعاندون منهم أنّه لمّا نزلت هذه الآية قيل: يارسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟

فقال: تقولون «اللّهمّ صلّ على محمد و آل محمد كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد» فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا. فقال المأمون [٤]: فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: نعم، أخبروني عن قول الله عزوجل ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ [٥] فمن عنى بقوله ياسين؟ قالت العلماء: ياسين محمد صلى الله عليه وآله لم يشكّ فيه أحد، فقال أبو الحسن عليه السلام:

فانّ الله أعطى محمداً و آل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلاّ من عقله، وذلك أنّ الله عزوجل لم يسلّم على أحد إلاّ على الأنبياء [٦]!

فقال ﴿سلام على نوحٍ في العالمين﴾ ﴿سلام على إبراهيم﴾ ﴿سلام على موسى وهارون﴾ ولم يقل: سلام على آل نوح ولا آل إبراهيم ولا [٧] آل موسى وهارون

---

١) كذا في نسخ «أ، م»، وفي البرهان والبحار و نسخة «ج»: وعلية، وفي نسخة «ب» و(ج ـ خ ل ـ) وعله.

٢) عنه البحار: ٢٣/١٦٨ ح٤ والبرهان: ٤/٣٤ ح١١، وأخرجه في البحار: ٢٣/١٦٩ ح٩ عن معاني الاخبار: ١٢٢ ح٤ وأمالي الصدوق: ٣٨١ ح٣.

٣) سورة الاحزاب: ٥٦.

٤) في المصدر هكذا: هذا مما لاخلاف فيه أصلاً وعليه اجماع الامة.

٥) سورة يس: ١و٢.

٦) في نسخة «ب» آل أحد من الانبياء بدل «أحد إلّا على الانبياء».

٧) في نسخة «م» ولا على.

وقال ﴿سلام على إل ياسين﴾ يعني آل محمد ﷺ.

فقال المأمون: قد علمت أنّ في معدن النبوّة شرح هذا وبيانه [١].

والصلاة علي - من أعلى الله مكانه ورفع قدره وشأنه - محمد وآله المؤمنين [٢] التابعين، أنصاره وأعوانه المظهرين دليل الحقّ وبرهانه.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾﴾

١٩ - تأويله: قال محمد بن العباس رحمه الله: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن [٣] عمر بن يونس الحنفي اليمامي [٤]، عن داود بن سليمان المروزي، عن الربيع بن عبد الله الهاشمي، عن أشياخ من آل علي بن أبي طالب عليهم السلام قالوا: قال علي عليه السلام في بعض خطبه [٥]: إنّا آل محمد كنّا أنواراً حول العرش، فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت الملائكة [٦] بتسبيحنا، ثم أهبطنا إلى الأرض فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت أهل الأرض بتسبيحنا «وإنّا لنحن الصّافّون وإنا لنحن المسبّحون» [٧].

٢٠ - ومن ذلك ماروى مرفوعاً إلى محمد بن زياد قال: سأل ابن مهران عبد الله بن العباس رضي الله عنه عن تفسير قوله تعالى ﴿وإنّا لنحن الصّافّون وإنّا لنحن المسبّحون﴾ فقال ابن عباس: إنّا كنّا عند رسول الله ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام. فلمّا رآه النبي ﷺ تبسّم في وجهه و قال: مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف

---

١) عيون الأخبار: ١/ ١٨٥ وعنه الوسائل: ١٨/ ١٣٩ ح ٣٤ والبحار: ١٦/ ٨٧ ح ٩ وج ٢٥/ ٢٢٩ وج ٢٣/ ١٦٧ ح ١ وج ٩٤/ ٥١ ح ١٦ ونور الثقلين: ٤/ ٣٠٠ ح ٢١٣ والبرهان: ٤/ ٣٤ ح ٦ ورواه الصدوق في الامالي: ٤٢٦ ح ١ والطبري في بشارة المصطفى: ٢٨٧.

٢) في نسختي «ب، ج» والمؤمنين.

٣) في نسخة «م» بن.

٤) في نسخة «ج» اليماني وهو عمر بن يونس بن القاسم اليمامي راجع تقريب التهذيب: ٢/ ٦٤.

٥) في نسختي «ج، م» خطبته.

٦) في نسخة «ج» أهل السماء.

٧) عنه البحار: ٢٤/ ٨٨ ح ٣ والبرهان: ٤/ ٣٩ ح ٣.

عام.فقلت : يا رسول الله أكان الابن قبل الأب ؟ قال : نعم ، إنّ الله تعالى خلقني وخلق علياً قبل أن يخلق آدم بهذه المدّة ، خلق نوراً فقسّمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق علياً من النصف الآخر قبل الأشياء كلّها .

ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي .

ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة ، فسبّحنا فسبّحت الملائكة و هلّلنا فهلّلت الملائكة ، وكبّرنا فكبّرت الملائكة و كان ذلك من تعليمي و تعليم علي، وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محبّ لي ولعلي ولا يدخل الجنّة مبغض لي ولعلي. ألا وإنّ الله عزوجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الحياة [١] من الفردوس فما أحد من شيعة علي إلّا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي [٢] يشرب منها فيشرب به فبذلك [٣] الماء ينبت [٤] الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع، فهم على بيّنة من ربّهم ومن نبيّهم ومن وصيّه علي ومن ابنتي [٥] الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الأئمة من ولد الحسين.

فقلت: يارسول الله ومن هم الأئمة؟ قال: أحد عشر منّي وأبوهم علي بن أبي طالب

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل محبة علي والإيمان سببين يعني سبباً لدخول الجنّة وسبباً للنجاة [٦] من النار [٧] .

---

١) في نسخة «ب» الحيوان .

٢) في نسخة «ب» اناثه الذى ، وفى نسخة «ج» آنية التى ، وفى البحار : الانية .

٣) في الاصل: ذلك .   ٤) في نسختى «ج،ب» فينبت.

٥) في نسخة «أ» ابنته .

٦) كذا في البحار، وفى نسخة «ب» للفرز وفى نسخ «أ،ج،م» للفوز.

٧) عنه البحار . ٨٨/٢٤ ح٤ و ج٣٥/٢٩ ح ٢٥ و البرهان : ٣٠٩/٤ ذ ح ٣ و أخرجه في البحار : ٣٤٥/٢٦ ح١٨ عن ارشاد القلوب : ٤٠٤ وأورده في المحتضر : ١٦٥ .

« ٣٨ »

« سورة ص »

« وما فيها من الآيات في الأئمّة الهداة »

منها : قوله تعالى : ﴿ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾

١ـ تأويله : قال محمد بن العباس رحمه‌الله: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد ابن محمد السيّاري ، عن محمد بن خالد البرقيّ ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قوله تعالى ﴿ اصبر على مايقولون ﴾ يامحمد من تكذيبهم إيّاك ، فانّي منتقم منهم برجل منك ، وهو قائمي الذي سلّطته على دماء الظلمة [١] .

وقوله تعالى ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ ﴾

٢ـ تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدّثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم بن سلام قال : حدّثنا حسين بن حكم، عن حسن بن حسين ، عن [حيان] [٢] ابن عليّ ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله عزوجل ﴿ أم نجعل الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات ـ عليّ وحمزة وعبيدة ـ كالمفسدين في الأرض ـ عتبة وشيبة والوليد ـ أم نجعل المتّقين ـ عليّ عليه‌السلام وأصحابه ـ كالفجّار ﴾ فلان وأصحابه [٣].

وقوله تعالى : ﴿ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ ﴾

---

١) عنه البحار : ٢٤/ ٢٢٠ ح١٩ واثبات الهداة : ٧/ ١٢٨ ح٦٤٨ .

٢) في نسخة «ب» حنان .

٣) عنه البحار : ٢٤/ ٧ ح٢٠ والبرهان : ٤/ ٤٦ ح٢ وأخرجه في البحار : ٤١/ ٧٩ عن مناقب ابن شهراشوب : ٢/ ٣١١ ، الى قوله عليه‌السلام والوليد .

٣ - تأويله : قال محمد بن العباس رحمه الله : حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زكريّا الزجاجي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ علياً عليه السلام كان فيما ولّي بمنزلة سليمان بن داود إذ قال [له] [1] سبحانه ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب﴾[2].

معنى ذلك : أنّ الذي ولّاه أمير المؤمنين عليه السلام من الإمامة والخلافة و الرئاسة العامّة على الجنّ و الإنس و جميع خلق الله بمنزلة ما وليّه سليمان عليه السلام من الملك الموهوب و الرئاسة العامّة على الجنّ والإنس والطير والوحش وغير ذلك، وأمير المؤمنين عليه السلام أعطى ما لم يعط سليمان[3] لانّه أعطي كلّما أعطى النبي صلى الله عليه وآله، وممّا أعطاه الله ما أعطي سليمان وغيره من الأنبياء عليهم السلام فصار ما أعطي أمير المؤمنين أعظم ممّا أعطي سليمان.

وقد تقدّم البحث في تأويل «وكلّ شيءٍ أحصيناه في إمامٍ مبينٍ» [4].

وقوله تعالى: وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾

معنى « مسّني الشيطان » يعني : أنّه يوسوس إليّ بما يؤذونه به قومه ، فشكا ذلك إلى الله سبحانه .

٤ - وجاء في بعض الأخبار شيء من قصّة أيوب عليه السلام أحببنا ذكرها ههنا وهو ما نقلته [5] من خطّ الشيخ أبي جعفر الطوسي قدّس الله روحه من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن أبي محمد الفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفي ، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين ، صلوات الله عليه ، قال: دخل سلمان رضي الله عنه ، على

---

١) من نسختي «ب ، م» .

٢) عنه البحار : ١٤٧/٣٩ ح١٢ وفي البحار : ٣٣٥/٢٥ ح١٤ عنه وعن بصائر الدرجات: ٣٨٥ ح٩.

٣) في نسخة «ب» سليمان وغيره من الانبياء،وهو زائد ظاهراً .

٤) سورة يس : ١٢، وقد تقدّم البحث عنها في ص ٤٨٧ - ٤٩١ في تأويل الاية المباركة ح ٢-٩.

٥) في نسختي «ج ، م» ما نقله .

أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه.

فقال: يا سلمان أنا الذي (إذا) [١] دعيت الأُمم كلّها إلى طاعتي فكفرت فعذّبت في النار، وأنا خازنها عليهم، حقّاً أقول:

ياسلمان إنّه لايعرفني أحد حقّ معرفتي (إلّا كان معي) [٢] في الملأ الأعلى.

قال: ثمّ دخل الحسن و الحسين عليهما السلام فقال: ياسلمان هذان شنفا [٣] عرش ربّ العالمين بهما تشرق الجنان، وأمّهما خيرة النسوان، أخذالله على الناس الميثاق بي، فصدّق من صدّق و كذّب من كذّب (أمّامن صدّق فهوفي الجنّة وأمّامن كذّب) [٤] فهو في النار، وأنا الحجّة البالغة والكلمة الباقية، وأنا سفير [٥] السفراء.

قال سلمان: يا أمير المؤمنين قد وجدتك في التوراة كذلك وفي الإنجيل كذلك بأبي أنت و أمّي ياقتيل كوفان، والله لولا أن يقول الناس «واشوقاه [٦] رحم الله قاتل سلمان» لقلت فيك مقالاً تشمئزّ منه النفوس، لأنّك حجّة الله الذي بك تاب على آدم وبك أنجى [٧] يوسف من الجُبّ، وأنت قصّة أيّوب وسبب تغيّر نعمة الله عليه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتدري ماقصّته [٨] وسبب تغيّر نعمة الله عليه؟ قال: الله أعلم وأنت ياأمير المؤمنين. قال: لمّا كان عند الانبعاث للمنطق [٩] شكّ أيوب في ملكي وبكى [١٠] فقال: هذا خطب جليل وأمر جسيم.

قال الله عزوجل: يا أيوب أتشكّ في صورة أقمته أنا؟ إنّي ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين وأنت تقول: خطب جليل وأمر

---

١) ليس فى البحار. ٢) ليس فى نسخة «م».
٣) الشنف: ما علق فى الاذن أو أعلاها من الحلى.
٤) ليس فى نسختى «ب، م». ٥) فى نسخة «م» سفر.
٦) فى نسخ «أ، ب، م» واش واه، وفى «ج» وايش واه، وما أثبتناه من نسخة «أ- خ ل-» والبحار.
٧) فى نسخة «ج» نجى. ٨) فى نسختى «ب، م» قصة أيوب. ٩) فى البحار: للنطق.
١٠) فى البحار ونسخة «أ» أيوب فى ملكى (أيوب وتلكّأ وبكى -خ ل-)، و فى نسخة «ج» أيوب وبكى.

جسيم؟ فوعزّتي لاذيقنّك من عذابي أو تتوب إليّ بالطاعة لأمير المؤمنين [١]. صلوات الله عليه وعلى ذرّيته الطيّبين.

٥ ـ الصدوق (قدس سره) في الأمالي بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة زيّن عرش ربّ العالمين بكلّ زينة، ثمّ يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش و الآخر عن يسار العرش، ثمّ يؤتى بالحسن و الحسين عليهما السلام، فيقوم الحسن على أحدهما و الحسين على الآخر، يزيّن الربّ تبارك و تعالى عرشه [٢] كما يزيّن المرأة قرطاها [٣].

و قوله تعالى: ﴿هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ۝٥٥﴾ الى قوله تعالى ﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ۝٦٤﴾

ذكر تأويله عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال:

وقوله ﴿هذا وإنّ للطاغين لشرّ مئاب﴾:

٦ ـ فانّه روى في الخبر «إنّ للطاغين» هم الأوّلان و بنو أمية.

وقوله ﴿وآخر من شكله أزواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحباً بهم إنّهم صالوا النّار﴾ هم بنو فلان إذا أدخلهم النار والتحقوا بالأولين قبلهم فيقول المتقدّمون لهؤلاء اللاحقين ﴿لا مرحباً بهم إنّهم صالوا النّار﴾ فيقول لهم الآخرون ﴿بل أنتم لا مرحباً بكم أنتم قدّمتموه لنا فبئس القرار﴾ أي أنتم الذين بدأتم بظلم آل محمد، ونحن تبعناكم ثم يقول بنو أمية وبنو فلان ﴿ربّنا من قدّم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النّار﴾ يعنون فلاناً وفلاناً ثم يقولون [٤] وهم في النار ﴿ما لنا لا نرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار﴾ في الدنيا وهم شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام.

---

١) عنه البحار: ٢٦/٢٩٢ ح٥٢ والبرهان: ٤/٦١ ح١٢.

٢) في الاصل هكذا: يزين عرش الرب تبارك وتعالى.

٣) امالي الصدوق: ٩٨ ح ١ و عنه البحار: ٤٣/٢٦١ ح ٣، والحديث نقلناه من هامش نسخة الخونساري رحمه الله.

٤) في تفسير القمي «الاوّلون ثم يقول أعداء آل محمد» بدل «فلاناً وفلاناً، ثم يقولون».

والدليل على ذلك :

٧- قول الصادق عليه السلام : والله إنّكم لفي النار تطلبون و أنتم في الجنة تحبرون .

ثم قال سبحانه ﴿إنّ ذلك لحقّ تخاصم أهل النّار﴾ فيما بينهم.

ثم قال تبارك و تعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله ﴿قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون﴾

قال :والنبأ العظيم هو أمير المومنين عليه السلام [١] .

فهذا دليل أنّ الآيات المتقدّمات نزلت في أعدائه .

٨- وقال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : روى العياشي [٢] بإسناده إلى جابر الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إنّ أهل النار يقولون «مالنا لانرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار » يعنونكم و يطلبونكم فلا يرونكم في النار ، لا والله لا يرون أحداً منكم في النار [٣].

٩- وروى [الكليني و] [٤] الصدوق بإسنادهما إلى سليمان الديلمي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لأبي بصير : لقد ذكركم الله عزوجل في كتابه إذ حكى قول أعدائكم وهم في النار ﴿وقالوا مالنا لانرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار﴾ والله ماعنوا ولا أرادوا بها غيركم إذ صرتم [عند أهل هذا] [٥] العالم شرار الناس ، و أنتم [خيار الناس وأنتم] [٦] والله في النار تطلبون ، وأنتم والله في الجنّة تحبرون [٧].

١٠- وفي المعنى: مارواه الشيخ (رحمه الله) في أماليه ، عن أبي محمد الفحام ،

---

١) تفسير القمي: ٥٧١ مع اختلاف وعنه البرهان : ٤/٦٢ ح ٢ ونور الثقلين: ٤/٤٦٧ ح ٧٤.

٢) في نسختي «ب ، م» العباس ، وهو تصحيف.

٣) مجمع البيان : ٨/٤٨٤ وعنه البحار : ٢٤/٢٦٠ ح ١١ والبرهان : ٤/٦٣ ح ٧ .

٤) من نسخة «أ» الا أن فيه «أبي بصير» بدل «سليمان الديلمي» .

٥) من الكافي، وفي نسختي «ب ، م» صبرتم في العالم على شرار ، وفي نسخة «ج» من شرار.

٦) من نسخة «م» .

٧) فضائل الشيعة : ٢٤ ح ١٨ وعنه البحار : ٧/١٧٩ ح ١٧ و في البرهان : ٤/٦٢ ح ٥ عنه وعن الكافي : ٨/٣٦ ذ ح ٦ وفي البحار : ٢٤/٢٥٩ ح ٩ عن التأويل .

٥٠٨ ـــ ـــ

١) فى الامالى هكذا : باسناده قال : دخل الخ، واسناده فيما قبل هكذا : أبومحمد الفحام ، عن المنصورى ، عن عمّ أبيه ، عن على بن محمد، عن محمدبن على،عن الرضا ، عن الكاظم عليهم السلام...الخ ، فيحتمل آن يكون القائل هو الكاظم عليه السلام كما يستفاد من ظاهر الوسائل.

٢) ليس فى نسختى «ج ، م» .

٣) فى نسختى «م ، ج ـ خ ل ـ» فيه فنشفع ، وفى نسخة «ب» فنشفع فنشفع .

٤) أمالى الطوسى : ٣٠١/١ و عنه الوسائل : ١٩٧/١١ ح ٢٢ و البرهان : ٦٣/٤ ح ٦ ونورالثقلين : ٤٦٨/٤ ح ٧٩ وفى البحار : ٢٥٩/٢٤ ح ١٠ عن التأويل .

٥) فى نسخة «ب» العرابرى .

محمد بن عمّار، عن إسماعيل بن ثويّة، عن زيادبن عبدالله البكائي [١]، عن سليمان الأعمش ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل ، فقال : يا رسول الله أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ لإبليس ﴿ أستكبرت أم كنت من العالين ﴾ من هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة المقرّبين ؟

فقال رسول الله ﷺ: أناوعليوفاطمة والحسن والحسين كنّا في سرادق العرش نسبّح الله فسبّحت الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق [٢] الله عزوجل آدم بألفي عام .

فلمّا خلق الله عزوجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يؤمروا [٣] بالسجود إلّا لأجلنا ، فسجدت الملائكة كلّهم أجمعون إلّا إبليس أبى أن يسجد ، فقال الله تبارك و تعالى ﴿يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيديّ أستكبرت أم كنت من العالين ﴾ أي من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماؤهم في سرادق العرش .

فنحن باب الله الذي يؤتى منه وبنايهتدي المهتدون، فمن أحبّنا أحبّه الله وأسكنه جنّته ، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ، و لا يحبّنا إلّا من [٤] طاب مولده [٥] .

وقوله تعالى: قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾

١٢ـ تأويله : ما رواه بحذف الإسناد ،مرفوعاً إلى وهب بن جميع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن إبليس و قوله ﴿ربّ فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنّك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ﴾ أيّ يوم هو؟ قال: ياوهب أتحسب أنّه يوم يبعث الله الناس ؟ لا و لكنّ الله عزّ وجلّ أنظره إلى يوم يبعث قائمنا فيأخذ بناصيته

---

١) في نسخة «ج» والبحار : البكالى .
٢) في نسختى « ج ، م » خلق .
٣) في نسخة (ج) لم يؤمروا له .
٤) في نسخة «ج» مؤمن .
٥) فضائل الشيعة : ٧/٧ وعنه البحار : ١١/١٤٢ح ٩ وج ١٥/٢١ح ٣٤ وج ٣٩/٣٠٦ ح ١٢٠ والبرهان : ٤/٦٤ ح ٣ وفي البحار : ٢٦/٣٤٦ ح ١٩ عن التأويل .

فيضرب عنقه ، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم [١].

وقوله تعالى : ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (٨٦) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٨٧) وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (٨٨)﴾

١٣ـ تأويله: مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن علي بن محمد عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمان ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿قل ما أسئلكم عليه من أجرٍ وما أنا من المتكلّفين إن هو إلّا ذكر للعالمين ولتعلمنّ نبأه بعد حين﴾ قال : ذاك أمير المؤمنين ﴿ولتعلمنّ نبأه بعد حين﴾ قال : عند خروج القائم عليه السلام [٢].

يعني أنّ ذكر العالمين أمير المؤمنين عليه السلام .

«ونبأه» أي خبره وشأنه وفضله ، وانّه حجّة الله ، هو و ولده المعصومون على العالمين إذا قام القائم من ولده بالسيف، أي ذلك الأوان تعلمون نبأه بالمشاهدة والعيان.

« ٣٩ »

« سورة الزمر »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ ـ الى قوله تعالى ـ أَصْحَابِ النَّارِ (٨)﴾

---

١) عنه البحار : ٢٢١/٦٣ ح ٦٣ و البرهان : ٣٤٣/٢ ح ٧ و رواه الطبرى فى دلائل الامامة مسنداً : ٢٤٠ وذكر الخونسارى (رحمه الله) هكذا : محمد بن مسعود العياشى فى تفسيره باسناده الى وهب بن جميع عن أبى عبدالله عليه السلام ولم نجد عين الحديث فى تفسيره نعم روى فى تفسيره : ٢٤٢/٢ ح ١٤ عن وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار نحوه .

٢) الكافي : ٢٨٧/٨ ح ٤٣٢ وعنه البحار : ٣١٣/٢٤ ح ١٨ والبرهان : ٦٦/٤ ح ١ .

١- تأويله : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن رجاله، عن عمّار الساباطي ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجل ﴿ وإذا مسّ الإنسان ضرّ دعا ربّه منيباً إليه﴾ الآية ؟

قال :نزلت في أبي الفصيل[١](وذلك أنّه كان عنده أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ساحر)[٢] فإذا مسّه الضرّ يعني السقم « دعا ربّه منيباً إليه » يعني تائباً إليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ثمّ إذا خوّله نعمةً منه - يعني العافية - نسي ماكان يدعوا إليه من قبل﴾ يعني التوبة ممّا كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه ساحر، ولذلك قال الله عزّوجل[٣] ﴿ قل تمتّع بكفرك قليلاً إنّك من أصحاب النّار ﴾ .

يعني بإمرتك على الناس بغير حقّ من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله .

ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام : ثمّ إنّه سبحانه عطف القول على علي عليه السلام مخبراً بحاله وفضله عنده فقال ﴿أمّن هو قانتٌ ءاناء اللّيل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربّه قل هل يستوي الّذين يعلمون - أنّ محمداً رسول الله - والّذين لايعلمون - أنّ محمداً رسول الله بل يقولون : إنّه ساحر كذاب - إنّما يتذكّر أولوا الألباب﴾ (وهم شيعتنا)[٤].

ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام :هذا تأويله يا عمّار[٥] .

و يؤيّد أن قوله تعالى ﴿أمّن هو قانت﴾ الآية : أنّها في أمير المؤمنين صلوات الله عليه وأنّه المعنيّ بها :

٢ -مارواه أبومحمد الحسن بن أبي الحسن الديلميّ (رحمه الله) ، عن رجاله مسنداً، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل ﴿أمّن هو قانت

١) كذا في البحار والبرهان وهو الصحيح ، وفي الاصل : ابى فضيل .
٢) في المصدر هكذا : انّه كان رسول الله صلّى الله عليه وآله عنده ساحراً .
٣) في نسخة «ب» قوله عزوجل . ٤) ليس في المصدر . ٥) الكافي : ٨/٢٠٤ ح٢٤٦ وعنه البحار : ٨/٢٢٦ (طبع الحجر) وج٢٥/٣٧٥ ح٢ والبرهان : ٤/٦٩ ح ١ .

ءاناء الّيل ساجداً وقائماً يحذرالآخرة ويرجوا رحمة ربّه ﴾

قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام [١].

أخبرالله سبحانه بفضله وعبادته وعلمه وعمله وحلمه وعظيم منزلته عنده .

ثمّ قال سبحانه مخبراً عن علمه وعلم أولاده و جهل أعدائه وأضـداده ، وأن شيعتهم أولو الألباب فقال عزّوجل ﴿ قـل هل يستوي الّذيـن يعلمون و الّذيـن لا يعلمون إنّما يتذكّر أولوا الألباب ﴾ .

٣ ـ تأويله : ماقال محمدبن العباس (رحمه‌الله) : حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبدالواحد ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن سفيان بن إبراهيم ، عن عبد المؤمن ، عن سعد بن مجاهد ، عن جـابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قولـه عزّوجل : ﴿ قل هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لايعلمون إنّما يتذكّر أولوا الألباب ﴾

فقال : نحن الذين يعلمون ، وعدوّنا الذين لايعلمون، وشيعتنا أولو الألباب [٢] .

٤ ـ وقال أيضاً : حدّثنا عبدالله بن زيدان بن يزيد ، عن محمد بن أيوب [٣] عن جعفر بن عمر ، عن يوسف بن يعقوب الجعفي ، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿ قل هل يستوي الّذين يعلمـون و الّذين لايعلمون ﴾

قال : نحن الذين يعلمون ، وعدوّنا الذين لايعلمون ،وشيعتنا أولوا الألباب [٤].

وقوله تعالى : وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ

---

١) أخرجه في البرهان : ٤/٧١ عن تفسير القمي : ص ٥٧٥ .

٢،٤) عنهما البحار: ٢٤/١١٩ ـ ١٢١ ح ١ ـ ٧ عن بصائر الدرجات : ٥٤ـ٥٥ ح ١ـ٩ بأسانيد مختلفة وتفسير فرات : ١٣٧ ومناقب ابن شهراشوب : ٣/٣٤٣ ، وفي البرهان: ٤/٧٠ ح ١٤ و ٨ ـ ١٠ عنه وعن بصائر الدرجات ح ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ .

٣) في نسخة «ج» تراب ، و في نسخة «ب» نزاد.

٥ ـ تأويله: ماروا ه بحذف الإسناد (عن أبي بصير، عن أبي عبدالله)[١]، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: أنتم الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها، و من أطاع جباراً فقد عبده[٢].

٦ ـ ويؤيده ماتقدّم[٣] في أوّل الكتاب: أنّ الطاغوت من أسماء أعدائهم، وأنّ أولياءهم الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها، وهم المنيبون إلى الله، ولهم البشرى وهم عباد اللّه الذين قال الله سبحانه لنبيّه ﴿فبشّر عباد الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه أولئك الّذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾.

٧ ـ تأويله: رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن أحمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن علي بن أسباط، عن عليّ بن عقبة، عن الحكم بن أيمن، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل ﴿فبشّر عباد الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه﴾ إلى آخر الآية؟

فقال: هم المسلّمون لآل محمّد الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه، و لم ينقصوا منه، و جاؤوا به كما سمعوه[٤].

وقوله تعالى: أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ

٨ ـ تأويله: ماذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال: هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

٩ ـ وروى الواحديّ في أسباب النزول قال: قال عطا في تفسيره: إنّها نزلت في عليّ و حمزة عليهما السلام[٦].

---

١) ليس فى نسختى «ب، ج».
٢) عنه البحار: ٢٣/٣٦١ ح ٢٠.
٣) راجع ح ٢ من مقدمة الكتاب ص ١٩.
٤) الكافى: ١/٣٩١ ح ٨ وعنه البرهان: ٤/٧٢ ح ٤ و وسائل الشيعة: ١٨/٥٧ ح ٢٣.
٥) تفسير القمّى: ٥٧٧ وعنه البرهان: ٤/٧٤ ذ ح ٣.
٦) أسباب النزول: ٢٤٨ وعنه إحقاق الحق: ٣/٥٦٩، وأخرجه فى البحار: ٣٥/٣٩٦ عن مناقب ابن شهراشوب: ٢/٢٧٧ عن الواحدى.

وقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢٩)

تأويله و معناه : أنّ هذا مثل ضربه الله سبحانه للمشرك و المؤمن، فمثل المشرك كمثل الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون ،يعني مختلفون متشاجرون (لأنّه يعبد آلهة)[١] مختلفة من صنم ومن[٢] نجم وقمر وشمس و غير ذلك من الآلهة ، و كلّ واحد من هذه الآلهة يأمره و ينهاه ويريده لنفسه دون غيره و يكل كلّ منهم أمر ذلك الرجل إلى غيره ، فيبقى خالياً من المنافع، ويبقى ضالاً عن الهدى .

و هذا مثل ضربه الله لأعداء أهل البيت، صلوات الله عليهم لما سيأتي بيانه.

و أمّا مثل المؤمن السالم من الشرك [الذي] لايعبد إلّا إلها واحداً ـ وهو الله تعالى ـ ويتّبع رجلاً واحداً ـ وهو رسوله صلى الله عليه وآله ـ فذلك أمير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) قال :

قوله تعالى ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون﴾

قال[٣] : هذا المثل لأعداء أمير المؤمنين عليه السلام، والشركاء المتشاكسون : أعداؤه الذين ظلموه وغصبوا حقّه لقوله ﴿شركاء متشاكسون﴾ أي متباغضون له .

ثمّ قال ﴿و رجلاً سلماً ـ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ـ لرجلٍ ـ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ـ هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لايعلمون﴾[٤].

١٠ ـ وقال محمد بن العبّاس (رحمه الله): حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن عمرو[٥] بن

---

١) في نسختي «ب ، ج» «لايعبد إلّا آلهة» .

٢) في نسخة «م» و وثن و .

٣) في نسخة «م» فان ، وفي المصدر والبحار هكذا: فإنّه مثل ضرب به الله لأمير المؤمنين عليه السلام وشركائه الذين ظلموه .

٤) تفسير القمّي: ٥٧٧ وعنه البحار: ٢٤ / ١٦٢ ح ١٣ وج ٣٥ / ٣٤٩ ح ٣٣ والبرهان: ٤ / ٧٥ ح ٩.

٥) كذا في نسخة «م» وسورة العنكبوت ح ١٥ وسورة القلم ح ٢ : وفي نسخ «أ ، ب ، ج» عمر.

محمد بن تركي، عن محمدبن الفضل [١]، عن محمدبن شعيب، عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري، عن محمدبن الحنفيّة، عن أبيه عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿ورجلاً سلماً لرجلٍ﴾ قال: أنا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله [٢].

١١ـ وقال أيضاً: حدّثنا أحمدبن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ابن بكير [٣]، عن حمران قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً ـ هو علي عليه السلام ـ لرجلٍ﴾ هو النبي صلى الله عليه وآله ﴿وشركاء متشاكسون﴾ [أي] [٤] مختلفون وأصحاب علي عليه السلام مجتمعون على ولايته [٥].

١٢ـ وقال أيضاً: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمان بن سلام [٦]، عن أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمّي، عن بكير بن الفضل عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ورجلاً سلماً لرجلٍ﴾ قال: الرجل السالم لرجل عليّ عليه السلام وشيعته [٧].

١٣ـ ويؤيده: مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن محمدبن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله عزّ وجلّ ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجلٍ هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لايعلمون﴾ أمّا الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأوّل يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً، ويتبرّأ بعضهم من بعض.

---

١) في نسختي «أ، م» عن أبي محمد الفضل، وفي البرهان: أبي محمدبن الفضل.
٢) عنه البرهان: ٤/ ٧٥ ح٣.
٣) في نسخة «ج» ابن بكير (ابن بكر، عن عمران ـ خ ل ـ)، وفي نسخة «ب» أبي بكر، وفي نسخة «م» أبي بكير.
٤) من نسخة «م» و البرهان.
٥) عنه البرهان: ٤/ ٧٥ ح٤.
٦) في نسختي «ب، ج» سالم.
٧) عنه البحار: ٢٤/ ١٦٠ ح٨ والبرهان: ٤/ ٧٥ ح٥.

وأمّا الرجل السالم لرجل فإنّه أمير المؤمنين[١] حقّاً وشيعته[٢] ، أي كلّ رجل من شيعته سالم لرجل وهو علي عليه السلام بغير مشارك له في ولايته ومحبّته وطاعته، وكذلك لذرّيته وعترته .

رزقنا الله الجنّة بشفاعتهم وشفاعته وحشرنا الله في زمرتهم وزمرته .

وقوله تعالى : فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾

معناه «فمن أظلم ممّن كذب على الله - بأن ادّعى له ولداً أو شريكاً - وكذّب بالصّدق إذ جاءه».

١٤ - وهو قول النبيّ صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام على ما نقله ابن مردويه من الجمهور بإسناد مرفوع إلى الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال: الذي كذّب بالصدق هو الذي ردّ قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام [٣].

١٥ - و يؤيده : ما ذكره الشيخ في أماليه ، عن علي عليه السلام في قوله : ﴿فمن أظلم ممّن كذب على الله وكذّب بالصّدق إذ جاءه﴾

قال «الصّدق» ولايتنا أهل البيت [٤].

و أمّا قوله ﴿والّذي جاء بالصّدق وصدّق به﴾

١٦ - قال أبو علي الطبرسي (قدس الله روحه) : إنّ الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله ، وصدّق به علي بن أبي طالب عليه السلام . عن مجاهد ، و رواه الضحّاك ، عن ابن

---

١) في الكافي «فأما رجل سلم لرجل فإنّه الاول» بدل «وأما الرجل السالم لرجل فانه أمير المؤمنين».

٢) الكافي : ٨/ ٢٢٤ ح ٢٨٣ وعنه البحار : ٢٤/ ١٦٠ ح ٩ .

٣) أخرجه في البرهان : ٤/ ٧٦ ح ١ من طريق المخالفين عن ابن مردويه .

٤) أمالي الشيخ : ١/ ٣٧٤ وعنه البرهان : ٤/ ٧٦ ح ١ وفي البحار : ٢٤/ ٣٧ ح ١١ عنه وعن مناقب ابن شهراشوب : ٢/ ٢٨٨ .

عباس ، وهو المروي عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله[١].

١٧ ـ ويؤيده : ما ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) قال: قوله ﴿والّذي جاء بالصّدق ـ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ـ و صدّق به﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام[٢].

١٨ ـ وقال محمد بن العبّاس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿والّذي جاء بالصّدق وصدّق به﴾ قال : الذي جاء بالصدق: رسول الله صلى الله عليه وآله وصدّق به: علي بن أبي طالب عليه السلام[٣].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾

١٩ ـ تأويله : قال محمد بن العبّاس (رحمه الله) : حدّثنا محمد بن الحسين[٤] عن إدريس بن زياد، عن حنّان بن سدير ، عن أبيه قال : سمعت صامتاً بيّاع الهروي وقد سأل أبا جعفر عليه السلام عن المرجئة فقال :

صلّ معهم واشهد جنائزهم وعد مرضاهم، وإذا ماتوا فلا تستغفر لهم ، فإنّا إذا ذكرنا عندهم اشمأزّت قلوبهم ، وإذا ذكر الذين من دوننا «إذا هم يستبشرون»[٥] .

٢٠ ـ و روى محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه بإسناده إلى زرارة[٦] قال : حدّثني أبو الخطاب ـ في أحسن ما كان حالاً ـ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل ﴿و إذا ذكر الله وحده اشمأزّت قلوب

---

١) مجمع البيان : ٤٩٨/٨ وعنه البرهان : ٧٦/٤ ح٥ والبحار : ٤١٦/٣٥ .

٢) تفسير القمي : ٥٧٧ وعنه البرهان : ٧٦/٤ ح٢ .

٣) عنه البرهان : ٧٦/٤ ح٢ .

٤) في نسخة «ب» الحسيني ، وفي نسخة «م» الحسني ، وفي البحار : محمد الحسيني .

٥) عنه البحار : ٣٦٢/٢٣ ح٢١ و البرهان : ٧٨/٤ ح٣ .

٦) في نسخة «أ» والكافي :عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة .

الّذين لايؤمنون بالآخرة﴾

فقال «وإذا ذكر الله وحده» (و وحـّد) [١] بطاعة من أمر الله بطاعته من آل محمد «اشمأزّت قلوب الّذين لايؤمنون بالآخرة و إذا ذكر الّذين ـ لم يأمر الله بطاعتهم ـ إذا هم يستبشرون»[٢].

و قوله تعالى: ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾

٢١ـ تأويله : قال محمد بن العبّاس (رحمه الله): حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن فضّال، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام :لايعذر الله أحداً يوم القيامة بأن يقول: يا ربّ لم أعلم أنّ وُلد فاطمة هم الولاة، وفي [شيعة] [٣] ولْدِ فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصّة ﴿قل يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرّحيم﴾[٤].

[علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن جعفر بن محمد، عن عبد الكريم، عن محمد ابن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام :مثل ذلك][٥].

٢٢ـ و روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) في حديث قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير فقال له الإمام: يا أبا بصير لقد ذكركم الله عزّوجل في كتابه إذ يقول ﴿ يا عبادي الّذين

---

١) ليس في المصدر والبحار.

٢) الكافي: ٣٠٤/٨ ح٤٧١ وعنه البحار: ٣٦٨/٢٣ ح٣٩ والبرهان: ٧٧/٤ ح١.

٣) من نسخة «أ». ٤) عنه البحار: ٢٥٨/٢٤ ح٨ والبرهان: ٧٨/٤ ح٤.

٥) تفسير القمي: ٥٧٩ وعنه البحار: ١٤/٦٨ ح١٥ والبرهان: ٧٨/٤ ح٣، وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرّحيم﴾ والله ما أراد بذلك غيركم !

يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال : نعم[1].

٢٣ـ ويؤيده : مارواه محمد بن علي ، عن عمرو بن عثمان ، عن عمران بن سليمان ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجل ﴿ لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً﴾ فقال : إنّ الله يغفر لكم جميعاً الذنوب .

قال : فقلت : ليس هكذا نقرأه[2].

فقال : يا أبا محمد فإذا غفرت [3] الذنوب جميعاً فلمن [4] يعذّب ؟ ! و الله ماعنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا، ومانزلت إلّا هكذا: إنّ الله يغفر لكم جميعاً الذنوب[5].

وقوله تعالى: أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

معنى تأويله : أي اتّقوا واحذروا يوم القيامة «أن تقول نفس ياحسرتى ـ أي يا ندامتي ـ على ما فرّطت ـ أي ضيّعت وأهملت مايجب عليّ فعله ـ في جنب الله ـ أي في قرب الله وجواره ـ وإن كنت لمن السّاخرين» ـ أي المستهزئين بالنبيّ وأهل بيته عليهم السلام ، وبالقرآن، وبالمؤمنين .

٢٤ـ وأمّا تأويله : قال محمد بن العبّاس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن حمران بن أعين، عن أبان بن تغلب ،عن جعفر بن محمد، عن أبيه ،عن آبائه عليهم السلام في قول الله عزوجل :

---

١) عنه البحار : ٢٤/ ٢٦٠ ح١٢، وأخرجه فى البحار : ٣٩٣/٤٧ عن الاختصاص : ١٠٣، و فى البحار : ٦٨/ ٥٠ عن الكافـى : ٣٥/٨ والاختصاص وفضائل الشيعة : ٢٣ ح١٨ و فى البرهان : ٧٨/٤ ح٥ عن فضائل الشيعة ، وذكر الخونسارى «ره» هكذا : الكلينى والصدوق قدس سرهما باسنادهما الى محمد بن سليمان الديلمى .

٢) فى نسخة «م» والبحار : نقرأ . ٣) فى نسخة «م» غفر .

٤) فى نسخة «ج» فمن . ٥) عنه البحار: ٢٤/ ٢٦٠ح١٣ والبرهان: ٧٨/٤ ح٦ .

﴿ياحسرتى على مافرّطت في جنب الله﴾

قال: خلقنا [و] الله (من نور)(١) جنب الله و ذلك قوله عزوجل ﴿يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله﴾ يعني ولاية علي عليه السلام(٢).

٢٥ـ وقال أيضاً: حدّثنا علي بن العباس، عن حسن بن محمد، عن حسين بن علي بن بهيس(٣)، عن موسى بن أبي الغدير(٤)، عن عطاء الهمداني، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله﴾

قال: قال علي عليه السلام: أنا جنب الله، وأنا حسرة الناس يوم القيامة(٥).

٢٦ـ وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن علي السائي(٦)، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله﴾

قال «جنب الله» أمير المومنين علي بن أبي طالب عليه السلام و كذلك من كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهي إلى الأخير منهم، والله أعلم بما هو كائن بعده(٧).

٢٧ـ وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله ابن حمّاد، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد سأله رجل عن قول الله عزوجل ﴿يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله﴾؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نحن والله خُلِقنا من نور جنب الله تعالى، و ذلك قول

---

١) فى نسخة «ب» جزاء من، وفى «ج» جزئه من، وفى «م» جزؤ من، وفي البحار: أجزاء من.
٢) عنه البحار: ١٩٢/٢٤ ح٨ والبرهان: ٨٠/٤ ح١٣
٣) فى نسخة «ب» بهير، و فى نسخة «ج» وهبس.
٤) فى نسخة «ب» أبى العنبى، وفى البحار: أبى العنبر.
٥) عنه البحار: ١٥٠/٣٦ ح١٢٨ و البرهان: ٨٠/٤ ح١٤.
٦) فى نسخة «أ» على البنا، وفى نسخة «ب» البنانى، وفى نسخة «م» على البنانى، وما أثبتناه هو الصحيح.
٧) عنه البحار: ١٩٢/٢٤ ح١٠ وعن بصائر الدرجات: ٦٢ ح٦ والبرهان: ٨٠/٤ ح١٥، ٨١، ٢١.

الكافر إذا استقرّت به الدار «يا حسرتى على مافرّطت في جنب الله» .

يعني :ولاية محمد و آل محمد. صلوات الله عليهم أجمعين [١].

٢٨- علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿أن تقول نفس يا حسرتى على مافرّطت في جنب الله وإن كنت لمن السّاخرين﴾ قال عليه السلام: نحن جنب الله [٢].

٢٩ - و فاقاً لمارواه: الكليني والصدوق (قدّس سرّهما) وفي بعضها «جنب الله» أمير المومنين عليه السلام و في بعضها الولاية [٣] و المعنى واحد .

وقوله تعالى : وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾

تأويله ومعناه :

إن الكذب على الإمام الكذب على النبي، والكذب على النبي الكذب على الله:

٣٠- لما رواه العيّاشي ،بإسناده عن خيثمة بن عبدالرحمان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من حدّث عنّا بحديث فنحن سائلوه عنه يوماً، فان صدق علينا فانّما يصدق على الله وعلى رسوله ، وإن كذب علينا فإنّما يكذب على الله وعلى رسوله ،لأنّا إذا حدّثنا لانقول : قال فلان ،و قال فلان ،وإنّما نقول : قال الله و قال رسوله ،ثمّ تلا هذه الآية « ويوم القيامة ترى الّذين كذبوا على الله وجوههم مسودّة» .

ثمّ أشار خيثمة إلى أذنيه و قال : صمّتا إن لم أكن سمعته [٤].

٣١ - وروى محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد ،عن محمد بن جمهور ،عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الحسين بن المختار قال:

---

١) عنه البحار : ٢٤/ ١٩٢ ح٩ والبرهان : ٤/ ٨٠ ح١٧ .

٢) تفسير القمي: ٥٧٩ وعنه البحار : ٢٤/ ١٩٤ ح١٤ والبرهان : ٤/ ٧٩ ح٧ .

٣) الكافي: ١/ ١٤٥ ح٨، ٩ وعنه البرهان : ٤/ ٧٩ ح٨، ٩ ونور الثقلين : ٤/ ٤٩٤ ح٨٤، ٨٥ ، التوحيد : ١٦٤ ح٢ ومعاني الاخبار: ١٧ ح١٤ وعنهما البحار : ٢٤/ ١٩٨ ح٢٧ والبرهان: ٤/ ٧٩ ح١٠ ونور الثقلين : ٤/ ٩٤ ح٨٢ والحديثان ٢٨ ، ٢٩ من نسخة «أ».

٤) أخرجه في البحار: ٧/ ١٥٩ والبرهان: ٤/ ٨٢ ح٩ عن العياشي ،ولم نجده في تفسيره المطبوع.

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك قوله عزوجل ﴿و يوم القيامة ترى الّذين كذبوا على الله وجوههم مسودّة﴾ قال: كلّ من زعم أنّه إمام وليس بإمام.

قلت: وإن كان فاطمياً علوياً؟ قال: و إن كان فاطمياً علوياً (١).

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾

٣٢ـ تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا محمد بن القاسم، عن عبيد بن مسلم، عن جعفر بن عبدالله المحمّدي، عن الحسن بن إسماعيل الأفطس عن أبي موسى المشرقاني (٢) قال: كنت عنده إذ حضره قوم من الكوفيين، فسألوه عن قول الله عزوجل ﴿لئن أشركت ليحبطنّ عملك﴾؟

فقال: ليس حيث يذهبون (٣)، إنّ الله عزّوجلّ حيث أوحى إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أن يقيم علياً عليه السلام للناس علماً اندسّ إليه معاذ بن جبل فقال: أشرك في ولايته، (أي الأوّل و الثاني) (٤) حتى يسكن الناس إلى قولك و يصدّقوك. فلمّا أنزل الله عزّوجلّ ﴿يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك﴾ شكا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جبرئيل فقال: إنّ الناس يكذّبوني ولا يقبلون منّي، فأنزل الله عزّوجلّ ﴿لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين﴾.

ففي هذا نزلت هذه الآية، ولم يكن الله ليبعث (٥) رسولاً إلى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف (٦) أن يشرك بربّه [و] كان رسول الله صلى الله عليه وآله أوثق عند الله من

---

١) الكافي: ٣٧٢/١ ح٣ وعنه البرهان: ٨٢/٤ ح٨، وأخرجه في البحار: ١١١/٢٥ ح٦ عن تفسير القمي: ٥٧٩.

٢) في نسخة «ج» الشرقاني.

٣) في البحار: تذهبون.

٤) ليس في البحار، ولفظ «أي» ليس في نسختي «ب، ج».

٥) في نسختي «ب، ج» يبعث.

٦) في نسخة «ج» أن يخاف.

أن يقول له : لئن أشركت بي و هو جاء بابطال الشرك ، ورفض الأصنام ، و ما عبد مع الله ، و إنّما عنى « تشرك في الولاية من الرجال » [١] فهذا معناه [٢] .

٣٣ ـ ويؤيده : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن الحكم بن بهلول ،عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ ﴿ولقد أوحي إليك و إلى الّذين من قبلك لئن أشركت ـ في الولاية غير علي ـ ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين﴾ .

ثمّ قال سبحانه ﴿ بل الله فاعبد وكن من الشّاكرين ﴾ يعني : بل الله فاعبد بالطاعة ، وكن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك وابن عمّك [٣] .

٣٤ ـ وعلي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن جعفر بن أحمد ، عن عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿لئن أشركت ـ في الولاية غير علي عليه السلام ـ ليحبطنّ عملك ﴾ [٤] .

وقوله تعالى: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾

٣٥ ـ تأويله : ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) قال : و قوله عزوجل : ﴿ و أشرقت الأرض بنور ربّها و وضع الكتاب وَجِيءَ بالنّبيّين والشّهداء ﴾ (يعني كلّ نبيّ يجيء مع أمّته) [٥] والشهداء : الأئمّة عليهم السلام .

والدليل على أنّهم الأئمّة قوله تعالى في سورة الحجّ ﴿ ليكون الرّسول شهيداً عليكم و تكونوا شهداء على النّاس ﴾ [٦].

---

١) في نسخة «ج» بشرك من الرجال ، وفي نسخة «ب» بشرك من الرجال في ولاية من الرجال.
٢) عنه البحار : ٢٣/٣٦٢ ح٢٢ و ج ٣٦/١٥٢ ح ١٣٢ والبرهان : ٤/٨٣ ح٣ .
٣) الكافي : ١/٤٢٧ ح٧٦ وعنه البحار : ٢٣/٣٨٠ ح٦٩ والبرهان : ٤/٨٣ ح١ .
٤) تفسير القمّي: ٥٨٠ وعنه البحار: ١٧/٨٤ ح٩ والبرهان: ٤/٨٣ ح٢، والحديث من نسخة «أ».
٥) ليس في المصدر .
٦) تفسير القمّي: ٥٨١ وعنه البحار: ٢٣/٣٤١ ح٢٠ والبرهان: ٤/٨٨ ح٤، والآية من سورة الحج: ٧٨.

وذكر أيضاً [قال : و] (١) قوله تعالى ﴿ وسيق الّذين اتّقوا ربّهم إلى الجنّة زمراً حتّى إذا جاءوها وفتحت أبوابها و قال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ﴾ فقوله « طبتم » أي طابت موالدكم (٢) في الدنيا، لأنّه لايدخل الجنّة من ولادته من فساد .

٣٦ ـ ودليل ذلك ماروواه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ فلاناً وفلاناً غصبوا حقّنا واشتروا به الإماء وتزوّجوا به النساء ، ألاوإنّا قدجعلنا شيعتنا من ذلك في حلّ لتطيب موالدهم (٣) .

٣٧ ـ علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع، عن صباح المدائني ، عن المفضل بن عمر [أنّه سمع أباعبدالله عليه السلام يقول:] (٤) في قوله تعالى ﴿ وأشرقت الأرض بنور ربّها ﴾ قال : ربّ الأرض [يعني] (إمام الأرض) (٥) .

قلت : فاذا خرج يكون ماذا ؟

قال : إذاً يستغني الناس عن ضوء الشمس والقمر، ويجتزؤون بنور الإمام (٦) .

و قوله تعالى : وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

٣٨ ـ تأويله : ماذكره الكراجكي (رحمه الله) في كنز الفوائد ، بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إذاكان يوم القيامة يقبل (٧) قوم على نجائب من نور ينادون بأعلى أصواتهم : الحمد لله الذي صدقنا و عده وأورثنا أرضه نتبوّأ من الجنّة حيث نشاء .

قال : فتقول الخلائق : هذه زمرة الأنبياء . فإذا النداء من قبل الله عزّوجلّ:

١) من نسخة «م» . ٢) في الاصل: مواليدكم .
٣) تفسير القمي : ٥٨٢ وعنه البحار : ١٨٦/٩٦ ح٦ والبرهان : ٨٩/٤ ح٥ .
٤) من المصدر . ٥) في نسخة «أ» الامام .
٦) تفسير القمي: ٥٨١ وعنه البحار: ٣٢٦/٧ ح١ والبرهان: ٨٧/٤ ح١، والحديث من نسخة «أ».
٧) في نسختي «ج ، م» تقبل .

هؤلاء شيعة عليّ بن أبي طالب ، فهو صفوتي من عبادي وخيرتي من بريّتي .

فتقول الخلائق : إلهنا وسيّدنا بما نالوا هذه الدرجة ؟

فاذا النداء من (قبل) [١] الله « بتختّمهم باليمين [٢] وصلاتهم إحدى وخمسين وإطعامهم المسكين ، وتعفيرهم الجبين ، وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم » [٣].

٣٩ ـ وروى علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن أبيه، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال : لمّا حضرت علي بن الحسين عليه السلام الوفاة أغمي عليه ثلاث مرّات ، فقال في المرّة الأخيرة «الحمد لله الّذي صدقنا وعده و أورثنا الأرض نتبوّأ من الجنّة حيث نشاء فنعم أجر العاملين » ثمّ مات صلوات الله عليه [٤] .

و قوله تعالى : وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

٤٠ ـ تأويله : ماورد من طريق العامّة، في أحاديث علي بن الجعد ، عن قتادة عن أنس بن مالك في تفسير قوله تعالى ﴿ وترى الملائكة حافّين من حول العرش يسبّحون بحمد ربّهم ﴾ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لمّا كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش أمامي فإذا أنا بعليّ بن أبي طالب قائماً أمامي تحت العرش يسبّح الله ويقدّسه .

فقلت : ياجبرئيل سبقني [٥] عليّ بن طالب إلى ههنا ؟

قال : لا، ولكنّي أخبرك يامحمّد : إنّ الله عزّوجلّ يكثر من الثناء و الصلاة

---

١) ليس فى نسخ «أ ، ب ، م» .
٢) فى نسخة «م» فى اليمين .
٣) أخرجه فى البحار : ٣٦/ ٦٩ ح١٦ عن كنز الكراجكى ولم نجده فيه وفى البحار : ٨٥/ ٧٩ ح١٩ والمستدرك: ١/ ٢٧٩ ح٩ عن كنز الكراجكى وأعلام الدين: ٢٧٤ (مخطوط).
٤) تفسير القمّى : ٥٨٢ وعنه البحار: ٤٦/ ١٤٧ ح١ ، والبرهان : ٤/ ٨٩ ح١ .
والحديث من نسخة «أ» .
٥) فى نسختى «أ،م» شيعنى .

على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فوق عرشه ، فاشتاق العرش [1] إلى رؤية علي بن أبي طالب عليه السلام فخلق [2] الله هذا الملك على صورة عليّ بن أبي طالب تحت العرش لينظر إليه العرش [3] فيسكن شوقه، وجعل الله سبحانه تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده [ثواباً] لشيعة أهل بيتك يامحمد [4] .

فعلى محمّد و أهل بيته من ربّ العرش العظيم أفضل الصلاة و أكمل التسليم، ما نسمت هبوب ، وهبّ نسيم .

« ٤٠ »

« سورة المؤمن »

« وما فيها من الآيات في الأئمّة الهداة »

منها : قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾﴾

١ ـ تأويله : ماقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بإسناد يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة قال : إنّ علياً عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنزل عليه فضلي [5] من السماء وهي هذه الآية ﴿الّذين يحملون العرش و من حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويؤمنون به و يستغفرون للّذين آمنوا﴾ و ما في الأرض يومئذ مؤمن غير رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا [6].

---

١) في نسخة «ج» : حملة العرش. ٢) في نسخة « ج » : فوق عرشه فخلق. ٣) في نسخة « ج » : سكّان العرش. ٤) أخرجه في البحار: ٩٧/٣٩ ح ٩ والبرهان: ٨٩/٤ ح ٣ عن مناقب ابن شهراشوب: ٧٣/٢. ٥) في نسختي «ب ، ج» فضل. ٦) عنه : البحار: ٢٠٨/٢٤ ح ٢ و البرهان : ٩١/٤ ح ٧ ، وتأتي في ص ٧١٦ ح ٧ رواية في تأويل صدر هذه الاية .

وهو قوله عليه السلام : لقد استغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس من أمّة محمد صلى الله عليه وآله [وأنا ابن] [١] سبع سنين و ثمانية أشهر .

٢ - وقال أيضاً : حدّثنا علي بن عبدالله بن أسد بإسناده يرفعه [٢] إلى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : لقد مكثت الملائكة (سبع) [٣] سنين وأشهراً لايستغفرون إلّا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولي، وفينا نزلت هذه الآية والتي بعدها ﴿الّذين يحملون العرش و من حوله يسبّحون بحمد ربّهم و يؤمنون به ويستغفرون للّذين آمنوا ربّنا وسعت كلّ شيء رحمةً وعلماً فاغفر للّذين تابوا واتّبعوا سبيلك و قهم عذاب الجحيم ربّنا و أدخلهم جنّات عدنٍ الّتي وعدتهم ومن صلح من ءابائهم وأزواجهم وذرّيّاتهم إنّك أنت العزيز الحكيم﴾ .

فقال قوم من المنافقين : من أبو علي و ذرّيّته الذي أنزلت فيه هذه الآية ؟

فقال عليّ عليه السلام : سبحان الله أما من آبائنا إبراهيم و إسماعيل (أليس) [٤] هؤلاء آباؤنا ؟ [٥] .

٣ - وقال أيضاً : حدّثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن علي ، عن حسين الأشقر [٦] ، عن علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيدالله ، عن [٧] أبي رافع، عن أبي أيّوب، عن عبدالله بن عبدالرحمان ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد صلّت الملائكة (عليّ و) [٨] على عليّ (سنتين) [٩] لأنّا كنّا نصلّي وليس معنا أحد غيرنا [١٠] .

---

١) من نسخة «ج» .
٢) فى نسخة «أ» يرفعه باسناده ، وفى نسخة «ب» رفعه باسناده .
٣) ليس فى نسختى «أ ، م» .
٤) ليس فى نسخة «م» .
٥) عنه البحار : ٢٤/ ٢٠٩ ح٣ والبرهان : ٤/ ٩٢ ح٨ .
٦) فى نسخة «ب» الحسين بن الأشقر، وفى نسخة «ج» حسين بن الأشقر (شعيرى - خ ل -) .
٧) فى نسخة «ج» بن .
٨) ليس فى نسختى «أ ، م» .
٩) ليس فى نسخة «ج» .
١٠) عنه البحار: ٢٤/ ٢٠٩ ح٤ والبرهان: ٤/ ٩٢ ح٩.

٥٢٨ ـــ

١) عنه البحار : ٢٤/٢٠٩ ح٥ والبرهان : ٤/٩٢ ح١٠ .

٢) عنه البحار : ٢٤/٢١٠ ح٦ والبرهان : ٤/٩٢ ح١٠ .

٣) في نسخة «م» ولاشجرة ولاعودة .

٤) في نسخ «أ ، ب ، م» يعلمها .

٥) تفسير القمي : ٥٨٣ وعنه البحار : ٢٤/٢١٠ ح٧ وج ٢٦/٣٣٩ ح٥ وج ٥٩/١٧٦ ح٧ وج٦٨/٧٨ ح ١٣٩ والبرهان : ٤/٩٢ ح١١ ، وأخرجه في البحار : ٢٦/٣٣٩ ذ ح٥ وج٥٩/١٧٦ ذ ح٧ عن بصائر الدرجات : ٦٨ ح٩ .

٦) من نسخة «م» والبحار والبرهان .

عليه السلام: قول الله عزوجل ﴿وكذلك حقّت كلمت ربّك على الّذين كفروا أنّهم أصحاب النّار﴾ يعني بنو أمية (هم الذين كفروا وهم أصحاب النار) [١].

ثم قال ﴿الّذين يحملون العرش﴾

يعني الرسول والأوصياء من بعده عليهم السلام يحملون علم الله عزوجل.

ثم قال ﴿ومن حوله - يعني الملائكة - يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للّذين آمنوا - وهم شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله يقولون - ربّنا وسعت كلّ شيء رحمةً وعلماً فاغفر للّذين تابوا - من ولاية هؤلاء وبني أمية - واتّبعوا سبيلك - وهو [ولاية] [٢] أمير المؤمنين عليه السلام - وقهم عذاب الجحيم ربّنا وأدخلهم جنّات عدنٍ الّتي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرّيّاتهم إنّك أنت العزيز الحكيم - [يعني من تولّى علياً عليه السلام فذلك صلاحهم المذكور بقوله ومن صلح] [٣] - وقهم السّيّئات﴾

(والسّيّئات بنو أمية وغيرهم وشيعتهم) [٤].

ثمّ قال ﴿إنّ الّذين كفروا - يعني بني أمية - ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون﴾.

ثمّ قال ﴿ذلكم بأنّه إذا دعي الله - بولاية علي - وحده كفرتم وإن يشرك به - يعني بعلي - تؤمنوا - أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا به - فالحكم لله العليّ الكبير﴾ [٥].

٨ - وقال أيضاً (رحمه الله) في قوله تعالى ﴿ربّنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين -

---

١) ليس في المصدر.
٢) من تفسير القمي.
٣) من نسخة «أ».
٤) ليس في تفسير القمي.
٥) عنه البحار: ٢٣/٣٦٣ ح٢٣ والبرهان: ٤/٩٣ ح١٦.
وظاهر نسخة «أ» أنه نقل الحديث عن تفسير القمي فقال: قال - رحمه الله -: أيضاً حدثنا محمد بن عبدالله الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبدالجبار جميعاً، عن محمد بن يسار (سنان - البحار) عن المنخل بن خليل الرقي (ابن جميل - البحار)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير القمي: ٥٨٣ وعنه البرهان: ٤/٩٢ ح١٢ والبحار: ٢٤/٢١٠ ح٨ إلى قوله فتكفرون.

٥٣٠ ـــ

١) تفسير القمي: ٥٨٤ وعنه نور الثقلين: ٤/٥١٣ ح١٩ والبحار: ٥٣/٥٦ ح٣٦ والبرهان: ٤/٩٣ ح١ والمختصر: ٤٥.

٢) في البحار: ظهير، وفي البرهان: عمير.

٣) تفسير القمي: ٥٨٤ والبحار: ٢٣/٣٥٦ ح٧ والبرهان: ٤/٩٣ ح٣.

٤) أخرجه في البحار: ١٣/١٦٠ ح١ عن تفسير الامام: ١٢١ والاحتجاج: ٢/١٣١، و حاديث ٨ - ١٠ من نسخة «أ».

٥) عنه البحار: ٢٣/٣٦٤ ح٢٤.

في جميع نسخ الاصل والبرهان، وليس له ذكر في كتب الرجال، وظاهر البحار:

ـفقال : فأجابهم الله تعالى ـ ذلكم بأنّه إذا دعي الله وحده ـ وأهل الولاية ـ كفرتم ـ بأنّه كانت لهم ولاية ـ وإن يشرك به ـ من ليست لهم ولاية [١] ـ تؤمنوا ـ بأنّ لهم ولاية ـ فالحكم لله العليّ الكبير﴾[٢].

١٣ ـ قال : وروى بعض أصحابنا، عن جابر بن يزيد قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ الّذين يحملون العرش و من حوله ـ قال : يعني الملائكة ـ يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للّذين آمنوا ـ يعني شيعة محمد وآل محمد ـ ربّنا وسعت كلّ شيءٍ رحمةً وعلماً فاغفر للّذين تابوا ـ من ولاية الطواغيت الثلاثة، و من بني أمية ـ واتّبعوا سبيلك ﴾ يعني ولاية عليّ وهو السبيل .

وقوله تعالى ﴿وقهم السّيئات ـ يعني الثلاثة ـ ومن تق السّيئات يومئذ فقد رحمته﴾.

وقوله تعالى ﴿إنّ الّذين كفروا ـ يعني بني أمية ـ ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان ـ يعني ولاية علي وهي الإيمان ـ فتكفرون﴾[٣].

وقوله تعالى : إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾

١٤ـ تأويله : ماقال علي بن إبراهيم في تفسيره : أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمّد، عن عمر [٤] بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿إنّا لننصر رسلنا والّذين آمنوا في الحيوٰة الدّنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾

قال : ذاك والله في الرجعة ، أما علمت أن أنبياءً [٥] كثيرة قتلوا ،ولم ينصروا، وأئمّة من بعدهم قتلوا، ولم ينصروا، وذلك في الرجعة [٦] .

= عمر بن اذينة .

١) في نسخه «ج» والله . ٢) عنه البحار : ٢٣/ ٣٦٤ ح٢٥ والبرهان : ٤/ ٩٤ ح٤، و روى قطعة منه في الكافي : ١/ ٤٢١ ح٤٦ بسند اخر.

٣) عنه البحار : ٢٣/ ٣٦٤ ح٢٦ وج٢٤/ ٢٠٨ ح١ و البرهان: ٤/ ٩٣ ح١٧ .

٤) في المصدر : عمير . ٥) في الاصل : أنبياء الله .

٦) تفسير القمي : ٥٨٦ وعنه البحار : ١١/ ٢٧ ح١٥ والبرهان: ٤/ ١٠٠ ح١ ،وأخرجه =

١٥ ـ وقال أيضاً في قوله تعالى ﴿ويوم يقوم الأشهاد﴾ الأشهاد الأئمة عليهم السلام [١]

ومعنى ذلك أنّ «الأشهاد» جمع شاهد وهم الذين يشهدون بالحقّ على الخلق المحقين والمبطلين و هم الأئمّة عليهم السلام لأنهم الشهداء على الناس يوم القيامة ، بدليل قوله تعالى ﴿لتكونوا شهداء على النّاس ويكون الرّسول عليكم شهيداً﴾ [٢] .

فإذا كانوا هم الشهداء على الناس فهل ينفع الظالمين معذرتهم في ظلمهم [لهم أم لا؟ وهو الحقّ لأنه قال عقيب ذلك ﴿يوم لا ينفع الظّالمين معذرتهم] [٣] ولهم اللّعنة ولهم سوء الدّار﴾ .

وقوله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾

١٦ ـ تأويله : ما قال محمد بن العباس: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد ابن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن النعمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجل لم يكلنا إلى أنفسنا ولو وكلنا إلى أنفسنا لكنّا كبعض الناس، ولكن نحن الذين قال الله عز وجل ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [٤].

١٧ ـ وقال أيضاً (رحمه الله) في قوله تعالى ﴿ويريكم آياته﴾ يعني أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام في الرجعة [٥] .

وقوله تعالى : ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾﴾

١٨ ـ تأويله: ما قال علي بن إبراهيم في تفسيره : ذلك إذا قام القائم عليه السلام في الرجعة [٦].

= في البحار : ٥٣ / ٦٥ ح٥٧ عن المختصر : ١٨ ، والحديث من نسخة «أ» .

١) تفسير القمي : ٥٨٦ وعنه البرهان : ١٠١/٤ ح٤ .

٢) سورة البقرة : ١٤٣ . ٣) من نسخة «أ» .

٤) عنه البحار : ٣١٠/٢٤ ح١٤ وج٢٥/ ٢٠٩ ح٢٣ والبرهان : ١٠٢/٤ ح٩، وأخرجه في البحار: ٩٦/٢٦ ح٣٣ عن بصائر الدرجات : ٤٦٦ ح٨ .

٥) تفسير القمّي : ٥٨٩ وعنه البحار : ٥٦/٥٣ ح٣٧ والبرهان : ١٠٤/٤ ح١ والمختصر: ٤٥ ، وهذا الحديث من نسخة «أ» . ٦) لم نجده في تفسير القمي .

« ٤١ »

« سورة فصّلت »

« وما فيها من الآيات في الأئمّة الهداة »

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾

١ ـ تأويله : ماذكره محمد بن العباس (رحمه الله) في تفسيره قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن مخلد الدهان ، عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي قال : بلغني عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لداود الرقيّ : أيّكم ينال السماء ؟ فوالله إنّ أرواحنا وأرواح النبيّين لتنال [1] العرش كلّ ليلة جمعة .

ياداود قرأ أبي [2] محمد بن عليّ عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ «فهم لايسمعون» ثمّ قال : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بأنّ الإمام بعده عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثمّ قرأ عليه السلام « حمٓ تنزيل من الرّحمن الرّحيم كتاب فصّلت آياته قرآناً عربيّاً لقوم يعلمون ـ حتى بلغ ـ فأعرض أكثرهم ـ عن ولاية علي ـ فهم لايسمعون وقالوا قلوبنا في أكنّة ممّا تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إنّنا عاملون» [3] .

وقوله تعالى : وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾

٢ ـ تأويله : ماقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمان ، عن سعدان بن مسلم

---

١) في نسخة «م» لتناول .

٢) في نسختي «ج ، م» قرأني .

٣) عنه البحار : ٢٦/٩٦ ح٣٦ والبرهان : ٤/١٠٦ ح٢، وأخرجه في البحار : ٣٦/١٤٤ ح ١١١ عن تفسير فرات : ١٤٣ .

عن أبان بن تغلب قال :قال أبوعبدالله عليه السلام وقد تلا هذه الآية :

يا أبان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكاة أموالهم و هم يعبدون معه إلهاً غيره ؟ .

قال : قلت : فمن‌هم ؟ قال « وويل للمشركين » الّذين أشركوا بالإمام الأوّل ولم يردّوا إلى الآخر ما قال فيه الأوّل وهم به كافرون [١] .

٣ ـ وروى أحمد بن محمد بن سيّار [٢] بإسناده إلى أبان بن تغلب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام: وويل للمشركين الذين أشركوا مع الإمام الأوّل غيره ولم يردّوا إلى الآخر ما قال فيه الأوّل ، و هم به كافرون [٣] .

فمعنى الزكاة ههنا : زكاة الأنفس وهي طهارتها من الشرك المشار إليه ، و قد وصف الله سبحانه المشركين بالنجاسة يقول ﴿إنّما المشركون نجس﴾[٤]

ومن(أشرك بالإمام فقد أشرك بالنبي) [٥] صلى الله عليه وآله ومن أشرك بالنبي فقدأشرك بالله.

وقوله تعالى ﴿لايؤتون الزّكاة﴾أي أعمال الزكاة وهي ولايةأهل البيت عليهم السلام لأنّ بها تزكى الأعمال [٦] يوم القيامة .

وقوله تعالى : فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾

٤ ـ تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه‌الله) : حدّثنا علي بن أسباط ، عن عليّ بن محمد ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه

---

١) عنه البحار : ٣٠٤/٢٤ ح ١٧ والبرهان : ١٠٦/٤ ح ٣ .

٢) في نسخ «ب ، ج ، م» بشار ، و في نسخة «أ» يسار ، وانما أثبتنا «سيار» لوجود الرواية في قراءاته فقد روى عن البرقي ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبان بن تغلب مثله .

٣) عنه البحار : ٣٠٤/٢٤ ملحق ح١٧ والبرهان: ١٠٦/٤ ح٣ .

٤) سورة التوبة:٢٨ .

٥) في نسخة «ب» الاشراك الاشراك بالنبي صلى الله عليه وآله.

٦) في نسخة «م» زكاة الاعمال .

قال : قال الله عزّ وجل ﴿فلنذيقنّ الّذين كفروا ـ بتركهم ولاية عليّ ـ عذاباً شديداً ـ في الدنيا ـ و لنجزينّهم أسوأ الّذي كانوا يعملون ـ في الآخرة ـ ذلك جزاء أعداء الله النّار لهم فيها دار الخلد جزاءً بما كانوا بآياتنا يجحدون﴾ والآيات الأئمّة عليهم السلام [1].

وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾﴾

٥ـ **تأويله** : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن محمد بن أحمد القمّي ، عن عمّه عبدالله بن الصلت ، عن يونس بن عبدالرحمان ، عن عبدالله بن سنان عن حسين الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿ وقال الّذين كفروا ربّنا أرنا الّذين أضلّا نا من الجنّ والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾

قال : هما هما ، ثمّ قال : وكان فلان شيطاناً [2] .

٦ ـ وروى أيضاً في هذا المعنى، عن يونس ، عن سورة بن كليب ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله ﴿ ربّنا أرنا الّذين أضلّانا من الجنّ و الإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾

قال : يا سورة هما والله، هما، يقولها ثلاثاً.

والله يا سورة إنّا لخزّان علم الله في السماء، وخزّان علم الله في الأرض [3] .

توجيه هذا التأويل ﴿أرنا الّذين أضلّانا﴾ يعني أنّهما المضلّان اللذان أضلّا الخلق من الجنّ والإنس .

و **قوله** ﴿من الجنّ والإنس﴾ أي ومن اتّبعهما من الجنّ والإنس .

---

١) عنه البحار : ٣٦٥/٢٣ ح ٢٨ والبرهان : ١٠٩/٤ ح ١ .

٢) الكافي: ٣٣٤/٨ ح٥٢٣ وعنه البحار : ٢٢٧/٨ «طبع الحجر» ونور الثقلين: ٥٤٥/٤ ح ٣٣ والبرهان : ١٠٩/٤ ح ١ .

٣) الكافي: ٣٣٤/٨ ح ٥٢٤ وعنه البحار: ٢٢٧/٨ «طبع الحجر» ونور الثقلين: ٥٤٥/٤ ح ٣٤ والبرهان : ١٠٩/٤ ح ٢ .

ثم قال ﴿نجعلهما تحت أقدامنا ـ فالضمير راجع فيه إليهما ـ ليكونا من الأسفلين﴾ لقوله تعالى ﴿إنّ المنافقين في الدّرك الأسفل من النّار﴾ [1].

وقوله : وكان فلان شيطاناً يعني به الثاني يدلّ على ذلك قوله تعالى ﴿ياويلتى ليتني لم أتّخذ فلاناً خليلاً لقد أضلّني عن الذّكر بعد إذجاءني وكان الشّيطان للإنسان خذولاً﴾ [2] والشيطان هنا هو فلان المضلّ ، وهو الثاني ، والإنسان هو الأوّل .

وقد تقدّم تأويل هذه الآيات في سورة الفرقان (ص٣٨٤، ٣٨٥) .

٧ـ و ذكر ابن قولويه (رحمه الله) في كامل الزيارات شيئاً في هذا المعنى في حديث طويل يأتي في آخر الكتاب وهو: فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لووقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها ،ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً فيضربان بها

ثمّ يجثو أميرالمؤمنين عليه السلام بين يدي الله عزوجل للخصومة مع الرابع ويدخل الثلاثة في جبّ فيطبق عليهم لايراهم أحد و لايرون أحداً فيقول الذين كانوا في ولايتهم « ربّنا أرنا الّذين أضلّانا من الجنّ و الإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين» [3] .

ويدلّ على أنّهما المضلّان اللذان أضلّا الإنس والجنّ وأنّ فلاناً عدوّ آل محمّد عليهم السلام قوله تعالى عقيب ذلك ﴿إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا ـ على ولاية آل محمد ولم يوالوا أعداء هم ـ تتنزّل عليهم الملائكة﴾ كما يأتي بيانه :

وهو قوله تعالى : إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾

٨ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبدالله المحمّدي ، عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر

١) سورة النساء : ١٤٥ . ٢) سورة الفرقان : ٢٨ ـ ٢٩ .
٣) كامل الزيارات : ٣٣٤ وعنه البحار: ٢٨/ ٦١ ح ٢٤ والبرهان : ٤/ ١٠٩ ح ٣ .

عليه السلام في قوله عزوجل ﴿إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا ـ يقول: استكملوا طاعة الله ورسوله وولاية آل محمد عليهم السلام ثمّ استقاموا عليها ـ تتنزّل عليهم الملائكة ـ يوم القيامة ـ ألّا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون﴾

فاولئك هم الذين إذا فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تتلقّاهم الملائكة ويقولون لهم : لا تخافوا و لاتحزنوا نحن الذين كنّا معكم في الحياة الدنيا لانفارقكم حتى تدخلوا الجنّة «وأبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون»[1].

٩ـ وقال أيضا : حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السياري، عن محمد ابن خالد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا﴾ الاية

(قال: استقاموا) على[2] الأئمّة واحداً بعد واحد[3].

١٠ـ وقال أيضاً: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا﴾ قال: هو والله ما أنتم عليه [وهو قوله تعالى] [4] ﴿وأن لو استقاموا على الطّريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً﴾ [5].

قلت: متى «تتنزّل عليهم الملائكة ألّا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدّنيا وفي الآخرة»؟ فقال: عند الموت ويوم القيامة[6].

معناه عند الموت في الدنيا ، ويوم القيامة في الآخرة .

١١ـ ويؤيده : ما ذكره في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال الإمام

---

١) عنه البحار : ٢٥/٣٤ ح ١ والبرهان : ١١٠/٤ ح ٩ .
٢) فى نسخة «ج» على ولاية ، وما بين القوسين ليس فى نسخة «ب» .
٣) عنه البحار : ٢٦/٢٤ ح ٢ والبرهان : ١١٠/٤ ح ١٠ .
٤) من البحار . ٥) سورة الجنّ : ١٦ .
٦) عنه البحار : ٢٦/٢٤ ح ٣ والبرهان : ١١١/٤ ح ١١ .

عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لايزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لايتيقّن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع[١] روحه وظهور ملك الموت له، وذلك أنّ ملك الموت يردّ على المؤمن و هو في شدّة علّته و عِظَم[٢] ضيق صدره بما يخلّفه من أمواله و عياله وماهو عليه من اضطراب أحواله (في)[٣] معامليه وعياله وقد بقيت [في][٤] نفسه حسراتها[٥] واقتطع[٦] دون أمانيه فلم ينلها .

فيقول له ملك الموت : مالك تتجرّع غصصك؟

فيقول :لاضطراب أحوالي واقتطاعي دون أمانيّ[٧] .

فيقول له ملك الموت:(وهل يجزع عاقل)[٨] من فقد درهم زائف وقد اعتاض عنه بألف ألف ضعف الدنيا ؟ فيقول: لا .

فيقول له ملك الموت:فانظر فوقك .

فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأماني .

فيقول له ملك الموت : هذه منازلك و نعمك وأموالك وعيالك ومن كان من ذرّيّتك صالحاً فهم هنـاك معك،أفترضى به بدلاً ممّا ههنا ؟فيقول : بلى والله .

ثمّ يقول له ملك الموت : أنظر. فينظر فيرى محمّداً وعلياً والطيّبين من آلهما في أعلـى علّيّين .

فيقول له : أوَ تراهم هؤلاءساداتك[٩] وأئمّتك ، هم هناك جُلّاسك وآناسك أفما ترضى بهم بدلاً ممّا تفارق ههنا ؟ فيقول : بلى وربّي .

---

١) فى الاصل : نزوع، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

٢) فى نسخ «ب ، ج ، م» عظيم .

٣) ليس فى المصدر .

٤) من المصدر والبحار .

٥) كذا فى المصدر، وفى نسخ «ب ،ج، م» حزازتها.

٦) فى نسخة «ج» انقطع.

٧) فى نسختى «ج ، م» آمالى .

٨) ليس فى نسخة «ج» .

٩) فى نسخة «م» سادتك .

فذلك ما قال الله تعالى ﴿إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألّا تخافوا ـ فما أمامكم من الأهوال فقد كفيتموه ـ ولا تحزنوا ـ على ما تخلفونه من الذراري والعيال والأموال، فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلاً منهم ـ وأبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون ـ هذه منازلكم، وهؤلاء [ساداتكم] [1] آناسكم وجُلّاسكم ـ نحن أولياؤكم في الحياة الدّنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدّعون نزلاً من غفورٍ رحيم﴾ [2].

[وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في الآية نحو ما ذكرنا، ثمّ قال:

١٢ ـ حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا إلّا [و] [3] يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام فيرونه ويبشّرونه، وإن كان غير موال لنا يراهم بحيث [4] يسوؤه والدليل على ذلك: قول أمير المؤمنين عليه السلام لحارث الهمداني:

يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا [5]

والروايات في هذا لا تحصى] [6].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (٣٤)

١٣ ـ تأويله: ما قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن سورة بن كليب

---

١) من المصدر والبحار.

٢) تفسير الامام: ٨٠ وعنه البحار: ٢٦/٢٤ ح٤ والبرهان: ١١١/٤ ح١٢ وذكر سند هذه الرواية فى نسخة «أ» هكذا: الصدوق باسناده الى الامام العسكرى عليه السلام.

٣) من المصدر والبحار. ٤) فى الاصل: من حيث.

٥) تفسير القمى: ٥٩٣ وعنه البحار: ١٨٠/٦ ح٨ وج ٢٦٤/٦٩ والبرهان: ١١٠/٤ ح٥.

٦) ما بين المعقوفين من نسخة «أ».

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ ادفع بالّتي هي أحسن فإذا الّذي بينك وبينه عداوة كأنّه وليّ حميم ﴾ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أمرت بالتقيّة ، فسارّ بها عشراً حتى أمر أن يصدع بما أمر وأمر بها علي ، فسارّ بها حتى أمر أن يصدع بها، ثمّ أمر الأئمّة بعضهم بعضاً فسارّوا بها فإذا قام قائمنا سقطت التقيّة وجرد السيف ، ولم يأخذ من الناس ، ولم يعطهم إلّا بالسيف[1].

١٤ ـ وقال أيضاً : حدّثنا الصالح الحسين بن أحمد، عن [2] محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمان ، عن محمد بن فضيل ، عن العبد الصالح عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السّيّئة﴾

فقال نحن : الحسنة ، وبنو أميّة السيّئة [3] ؟

١٥ ـ وقال عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره : قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجل ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السّيّئة﴾ إنّ الحسنة التقيّة، والسيّئة الإذاعة[4].

وقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾﴾

١٦ ـ تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمان ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل ﴿ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه﴾ قال : اختلفوا كما اختلفت هذه الأمّة في الكتاب، وسيختلفون في الكتاب الذي

---

١) عنه البحار : ٢٤/٤٧ ح ٢١ والبرهان : ٤/١١٢ ح ٣ واثبات الهداة: ٧/١٢٨ ح ٦٤٩.

٢) في نسخة «ب» بن .

٣) عنه البحار : ٢٤/٤٧ ح ٢٠ والبرهان : ٤/١١٢ ح ٤ .

٤) لم نجده في تفسير القمي، نعم رواه في الكافي : ٢/٢١٨ ح ٦ عن علي، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عمن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

مع القائم لما [١] يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير ، فيقدّمهم فيضرب أعناقهم [٢] .

وقوله تعالى : ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾﴾

١٧ ـ تأويله : ماقال محمدبن العباس (رحمه الله) : حدّثنا جعفر بن محمد ابن مالك، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه عن إبراهيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل ﴿ سنريهم ءاياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ ﴾ .

قال «في الآفاق ـ انتقاص [٣] الأطراف عليهم ـ وفي أنفسهم ـ بالمسخ ـ حتى يتبيّن لهم أنّه الحقّ» أي أنّه القائم عليه السلام [٤] .

«٤٢»

«سورة الشورى»

«وما فيها من الآيات في الأئمّة الهداة»

منها : قوله تعالى : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾﴾

١ ـ تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا علي بن عبدالله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن يوسف بن كليب المسعودي ، عن عمرو [٥] ابن عبدالغفار الفقيمي ، عن محمد أبي الحكم [٦] بن المختار ، عن الكلبي ، عن أبي

---

١) في الكافي : الذى .

٢) الكافي : ٨/٢٨٧ ح ٤٣٢ و عنه البحار : ٢٤ / ٣١٣ ح ١٨ و ج ٥١/٦٢ ح ٦٢ والبرهان : ٤/١١٣ ح ١ .

٣) في نسخة «م» انتقاض، والانتقاص لعله اشارة إلى قوله تعالى «نأتي الارض ننقصها من أطرافها»

٤) عنه البحار : ٢٤/١٦٤ ح ٣ والبرهان : ٤/١١٤ ح ٢ وإثبات الهداة: ٧/١٢٨ ح ٦٥٠.

٥) في نسخة «ج» عمر، وفي نسخة «ب» الثقفي، والصحيح ما أثبتناه، راجع «لسان الميزان : ٤/٣٦٩» .

٦) في نسخة «ج» ابن الحكم الخ، وفي البحار : عن أبي الحكم الخ، وفي لسان الميزان «محمد بن أبي الحكم» .

صالح ، عن ابن عباس قال: «حم» إسم من أسماء الله عزوجل .

و«عسق» علم علي عليه السلام بفسق (١) كلّ جماعة، ونفاق كلّ فرقة (٢) .

٢ - علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن أحمد بن علي وأحمد بن إدريس، عن محمد ابن أحمد العلوي ، عن العمركي ، عن محمد بن جمهور ، عن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم (٣) ، عن يحيى بن ميسرة الخثعمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول :

« حم عسق » عدد سني القائم عليه السلام ، و « قاف » جبل محيط بالدنيا من زمرّد أخضر ، فخضرة السماء من ذلك الجبل ، وعلم علي كلّه في حمعسق (٤) .

٣ - تأويل آخر ، بحذف الإسناد يرفعه إلى محمد بن جمهور، عن السكوني عن أبي جعفر عليه السلام قال « حم » حتم (٥) ، و « عين » عذاب ، و « سين » سنون كسني يوسف، و« قاف » قذف وخسف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني و أصحابه و ناس من كلب (٦) ثلاثون ألف ألف يخرجون معه و ذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكّة ، وهو مهدي هذه الأمّة (٧) .

وقوله تعالى : وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَالظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾

٤ - تأويله : ماقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا علي بن العباس، عن حسن بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن عمر بن جبير ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام

---

١) فى نسخة «ب» أنه تفسير ، وفى نسخ «أ ، ج ، م» تفسير، وما أثبتناه من البحار .
٢) عنه البحار : ٢٤/٣٧٣ ح ٩٩ والبرهان : ٤/١١٥ ح ٣ .
٣) فى الاصل : أبى عبدالله بن القاسم .
٤) تفسير القمّي : ٥٩٥ وعنه البحار : ٦٠/١١٩ ح ٥ والبرهان : ٤/١١٥ ح ٢، والحديث من نسخة «أ»، وفى الاصل: حمسق ، وفى المصدر والبرهان «كل شىء» بدل «عليّ كله».
٥) فى نسخة «ب» حميم .
٦) فى نسخة «ب» كليب .
٧) عنه البحار : ٢٤/٣٧٣ ح ١٠٠ والبرهان : ٤/١١٥ ح ٤ .

في قوله عزوجل ﴿ ولكن يدخل من يشاء في رحمته ـ قال :

الرحمة ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ـ والظالمون مالهم من وليّ ولا نصير ﴾ (١).

وقوله تعالى : شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا ـ إلى قوله ـ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾

٥ ـ تأويله : ماقال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا جعفر بن محمد (٢) الحسني ، عن إدريس بن زياد الحنّاط ، عن أحمد بن عبدالرحمان الخراساني ، عن بريد (٣) بن إبراهيم ، عن أبي حبيب النباحي (٤)، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال في تفسير هذه الآية : نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه ، وذلك قوله عزوجل ﴿ شرع لكم ـ يا آل محمد ـ من الدّين ما وصّى به نوحاً والّذي أوحينا إليك و ما وصّينا به إبراهيم و موسى و عيسى أن أقيموا الدّين ـ يا آل محمد ـ ولا تتفرّقوا فيه كبر على المشركين ماتدعوهم إليه ـ من ولاية علي عليه السلام ـ الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ﴾ أي من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام (٥).

٦ ـ و قال أيضاً : حدّثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبدالله القصباني (٦) عن عبدالرحمان بن أبي نجران قال : كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى عبدالله بن جندب رسالة و اقرأنيها (٧).

قال علي بن الحسين عليهما السلام (نحن أولى الناس بالله عزوجل) (٨) (ونحن أولى بكتاب الله ، ونحن أولى بدين الله) (٩) ونحن الذين شرع الله لنا دينه ، فقال في كتابه

---

١) عنه البحار : ٦٦/٢٤ ح ٥٢ و ج٣٥/٤٢٥ ح ٨ والبرهان : ١١٧/٤ ح ٢ .
٢) في نسخة «ج» «محمد بن جعفر بن محمد» بدل «جعفر بن محمد» .
٣) في نسخة «ب» والبحار : يزيد .
٤) في نسخة «ب» النجاشي ، وفي نسختي «ج،م» النتاجي، و ما أثبتناه من نسخة «أ» وهو الصحيح، راجع معجم رجال السيد الخوئي : ١٢٥/٢١ .
٥) عنه البحار : ٣٦٥/٢٣ ح٢٩ والبرهان : ١١٩/٤ ح٨ .
٦) في الاصل : عبدالله بن العصباني . ٧) في الاصل : وأقر بينهما رسالة .
٨) ليس في نسخة «ب» .
٩) ليس في نسخة «ج» ، وفي البحار : ونحن أولى الناس بدين الله .

﴿شرع لكم من الدّين ـ يا آل محمد ـ ما وصّى به نوحاً ـ فقد وصّانا بما وصّى به نوحاً ـ والّذي أوحينا إليك ـ يامحمد ـ وماوصّينا به إبراهيم ـ وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ـ وموسى وعيسى ـ فقد علّمنا وبلّغناما علّمناواستودعنا [علمهم] [١]، فنحن ورثة الأنبياء، ونحن ورثة أولي العزم من الرسل ـ أن أقيموا الدّين ـ يا آل محمد ـ ولا تتفرّقوا فيه ـ وكونوا على جماعة ـ كبرعلى المشركين ماتدعوهم إليه ـ من ولاية علي عليه السلام ـ إنّ الله ـ يامحمد ـ يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب﴾ من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام [٢].

٧ ـ [وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) نحو هذا، وقال فيما بعد هذه الآية «فلذلك فادع» يعني لهذه الأمور و لما تقدّم من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام «و استقم كما أمرت ولاتتّبع أهواءهم ـ فيه إلى أن قال ـ الله الّذي أنزل الكتاب بالحقّ والميزان»

قال: الميزان أمير المؤمنين عليه السلام.

والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن ﴿والسّماء رفعها ووضع الميزان﴾ [٣] يعني الإمام إلى أن قال:

وقوله ﴿ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم﴾ [قال] [٤] الكلمة: الإمام، إلى أن قال: ثمّ قال عزّوجل ﴿ترى الظّالمين ـ يعني لآل محمد حقّهم إلى أن بلغ قوله تعالى ـ قل لاأسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾] [٥].

وقوله تعالى: قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ

---

١) من البصائر، وفى نسخة «ب» ما استودعنا.

٢) عنه البحار: ٣٦٥/٢٣ ح٣٠ و البرهان: ١١٩/٤ ح ٩، وأخرجه فى البحار: ٢٦/ ١٤٢ ح١٦ عن بصائر الدرجات: ١١٨ ح١ عن عبدالله بن عامر، عن عبدالرحمان بن الحجاج.

٣) سورة الرحمن: ٧. ٤) من المصدر.

٥) تفسير القمى: ٦٠٠ و قطعة منه فى البحار: ٣٧٣/٣٥ ح٢٢ وصدره فى البرهان: ٤/ ١٢٠ مفصلاً وذيله فى ص١٢١ ح٢، ومابين المعقوفين من نسخة «أ».

٨ ـ تأويله : ماقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، عن أبي محمد اسماعيل بن (محمد بن)[1] إسحاق بن محمد بن جعفر ابن محمد قال : حدّثني عمّي علي بن جعفر، عن الحسين بن زيد[2]، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال : خطب الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام حين قتل علي عليه السلام ثم قال: وإنّا من أهل بيت افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم حيث يقول ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسناً﴾

فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت [3].

٩ ـ وقال أيضاً : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن محمد ابن عبد الله الخثعمي [4] عن الهيثم بن عديّ ، عن سعيد بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما في قوله عزوجل ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ قال : وإنّ القرابة التي أمر الله بصلتها وعظّم من حقّها وجعل الخير فيها ، قرابتنا أهل البيت الذين أوجب (الله)[5] حقّنا على كلّ مسلم[6].

١٠ ـ وقال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : أخبرنا مهدي بن نزار الحسيني باسناد عن رجاله، عن ابن عباس قال : لمّا أنزل الله ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ قالوا: يارسول الله من هؤلاء الذين أمرنا بمودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما[7].

١١ ـ وقال أيضاً : ذكر أبو حمزة الثماليّ في تفسيره قال :حدّثني عثمان بن

---

١) ليس فى نسخة «ب» وفيه أبي محمد بن اسماعيل ، وفى نسخة «ج» محمد بن اسماعيل .
٢) كذا فى نسخة «ب» ، وفى نسخة «أ» الحسين (الحسن) بن يزيد، وفى نسخة «ج» الحسين ابن يزيد، عن الحسن بن زيد وكذا فى نسخة «م» الا ان فيه «زيد» بدل «يزيد» .
٣) عنه البحار : ٢٥١/٢٣ ح٢٦ والبرهان : ١٢٤/٤ ح١١ .
٤) كذا فى نسخة «ب» ، وفى نسخ «أ ، ج ، م» والبحار : الجشمى .
٥) ليس فى نسخة «ج» .
٦) عنه البحار : ٢٥١/٢٣ ح٢٧ والبرهان : ١٢٤/٤ ح١٢ .
٧) مجمع البيان : ٢٨/٩، وعنه البحار : ٢٣٠/٢٣ والبرهان : ١٢٥/٤ ح٢٠ .

عمير، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين قَدِمَ المدينة واستحكم الاسلام ، قالت الأنصار فيمابينهم : نأتي رسول الله فنقول له: إنّه تعروك [1] أمور، فهذه أموالنا تحكم فيها من غيرحرج ولامحظور. فأتوه في ذلك فنزلت ﴿قل لاأسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ فقرأها عليهم وقال: تودّون قرابتي من بعدي ، فخرجوا من عنده مسلّمين لقوله، فقال المنافقون : إن هذا لشيء افتراه في مجلسه، أراد أن يذلّلنا لقرابته من بعده، فنزلت ﴿أم يقولون افترى على الله كذباً﴾ فأرسل إليهم، فتلاها عليهم فبكوا واشتدّ عليهم الأمر فأنزل الله ﴿وهو الّذي يقبل التّوبة عن عباده ويعفوا عن السّيّئات ويعلم ما تفعلون﴾ فأرسل في أثرهم فبشّرهم [2] به .

ثمّ قال سبحانه: ﴿ويستجيب الّذين آمنوا﴾ وهم الذين سلّموا لقوله [3] .

[و مثله علي بن إبراهيم (رحمه الله) [4] وبالجملة الأخبار في فضل مودّتهم و وجوبها من طرق العامّة والخاصّة أكثر من أن تذكر وأشهر من أن تسطر] [5].

ومعنى اقتراف الحسنة : أنّه من فعل طاعة ، يزيد الله سبحانه في تلك الطاعة حسناً يوجب ثواباً حسناً .

١٢ - وذكر أبوحمزة الثمالي، عن السدي أنه قال: إقتراف الحسنة: المودّة لآل محمد عليهم السلام [6] .

١٣ - وروى الشيخ محمدبن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن تغلب ، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله عزوجل ﴿ ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسناً ﴾

---

١) في نسخة «ج» ان يعروك : وفي المصدر : ان تعرك .
٢) في نسخة «ج» وبشرهم .
٣) مجمع البيان : ٩/ ٢٩ وعنه البحار : ٢٣/ ٢٣١ والبرهان : ٤/ ١٢٥ ح١٧ .
٤) تفسير القمي : ٦٠١ وعنه البرهان : ٤/ ١٢٤ ح١٥ .
٥) ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .
٦) مجمع البيان : ٩/ ٢٩ وعنه البرهان : ٤/ ١٢٥ ذح ١٧ .

قال : الاقتراف : التسليم لنا، والصدق علينا، وألّا يكذّب [١] علينا[٢] .

١٤ ـ وفي المعنى مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن علي بن محمد عن علي بن العباس، عن علي بن حمّاد ، عن عمرو بن شمر، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿ ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسناً ﴾

قال : من تولّى الأوصياء من آل محمد واتّبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيّين و المؤمنين الأوّلين حتى تصل ولايتهم إلى آدم عليه السلام و هو قول الله عزوجل ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ [٣] يدخله الجنة و هو قول الله عزوجل ﴿ قل ما سألتكم من أجرٍ فهو لكم ﴾ [٤] يقول: أجر المودّة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم، تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامة .

و قال لأعداء الله، أولياء الشيطان، أهل التكذيب والإنكار «قل ما أسئلكم عليه من أجرٍ و ما أنا من المتكلّفين » [٥] يقول : متكلّفاً أن أسألكم ما لستم بأهله .

فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: مايكفي محمداً [أن يكون][٦] قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمّل أهل بيته على رقابنا، فقالوا : ما أنزل الله هذا وما هو إلّا شيء يتقوّله [٧] يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ، و لئن[٨] قتل محمد أو مات لننزعنّها من أهل بيته ثم لانعيدها فيهم[٩] أبداً، وأراد الله ـ عزوجل ذكره ـ أن يعلم نبيه صلى الله عليه وآله الذي أخفوا في صدورهم وأسرّوا به .

فقال في كتابه ﴿أم يقولون افترى على الله كذباً فإن يشأ الله يختم على قلبك﴾ يقول : لوشئت حبست عنك الوحي ، فلم تتكلّم بفضل أهل بيتك ولا بمودّتهم وقد

---

١) في نسختي «ج ، م» ولايكذب .

٢) الكافي : ١/٣٩١ ح٤ وعنه البرهان : ٤/١٢٢ ح٦، وأخرجه في البحار: ٢/١٦٠ ح٦ عن بصائر الدرجات : ٤٩١ ح٦ بسنده عن أبان مثله، وأورده في مختصر البصائر : ٧٢ .

٣) سورة النمل : ٨٩ . ٤) سورة سبأ : ٤٧ . ٥) سورة ص : ٨٦ . ٦) من الكافي .

٧) في نسخة «م» تقوّله وافتراه . ٨) في الاصل : وإن. ٩) في الاصل : لهم.

قال الله عزوجل ﴿ويمحُ الله الباطل و يحقّ الحقّ بكلماته﴾ يقول : يحقّ لأهل بيتك الولاية « والله عليم بذات الصدور» يقول : عليم بما ألقوه في صدورهم من العداوة والظلم بعدك (لآلك) (١) وهو قول الله عزوجل ﴿ و أسرّوا النّجوى الّذين ظلموا هل هذا إلّا بشر مثلكم أفتأتون السحر و أنتم تبصرون ﴾ (٢) .

١٥ - وقال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : مانقله في كتاب شواهد التنزيل مرفوعاً إلى أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى خلق الأنبياء من أشجار شتّى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة ، أنا أصلها ، و علي فرعها ، و الحسن والحسين ثمارها ، وأشياعنا ورقها ، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا ، و من زاغ عنه هوى .

ولو أنّ عبداً عبدالله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام حتى يصير كالشنّ البالي ، ثم لم يدرك محبتنا أكبّه الله على منخريه في النار .

ثم تلا ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى ﴾ (٣) .

ولا شكّ أنّ مودّتهم أجر الرسالة ، وأجرها عظيم ، ومودّتهم كذلك عظيمة ، و كلّ الأنبياء عليهم السلام جعلوا أجرهم في تبليغ الرسالة على الله إلّا نبيّنا صلى الله عليه وآله فانّه جعل أجره مودّة قرابته .

١٦ - وقد جاء في مودّتهم فضل كثير : منه ما روي عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : أنا شافع يوم القيامة لأربعة أصناف و لو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا : رجل نصر ذرّيّتي ، ورجل بذل ماله لذرّيّتي عند الضيق ، ورجل أحبّ ذرّيّتي باللسان والقلب ، ورجل سعى في

---

١) ليس فى نسختى «ج ، م» .

٢) الكافى : ٣٧٩/٨ ح٥٧٤ وعنه البحار : ٢٥٢/٢٣ ح٣٢ وج١٧٥/٢٤ ح ٤ وص٣٦٧ ح ٩٤ والبرهان : ١٢٢/٤ ح٥ وصدره فى البرهان : ٣٥٤/٣ ح١ و الاية الاخيرة فى سورة الانبياء : ٣ .

٣) شواهد التنزيل : ٤٢٩/١ ح٥٨٨ وج١٤١/٢ ح٨٣٧ ، مجمع البيان : ٢٨/٩ ، وعنه البرهان ، ١٢٥/٤ ح٢١ والبحار : ٢٣٠/٢٣ .

حوائج ذرّيتي إذا طردوا أوشرّدوا[١].

١٧ - وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد[٢]: أيها الخلائق أنصتوا، فإنّ محمداً يكلّمكم. فتنصت الخلائق، فيقوم النبي صلى الله عليه وآله فيقول: يا معاشر[٣] الخلائق من كانت له عندي يد أو منّة أومعروف فليقم حتى أكافيه.

فيقولون: بآبائنا وأمهاتنا، وأيّ يدٍ وأيّ منّة وأيّ معروف[٤] لنا، بل اليد والمنّة والمعروف لله ولرسوله على الخلائق.

فيقول: بلى من آوى أحداً من أهل بيتي، أو برّهم، أو كساهم من عري أو أشبع جائعهم فليقم حتى أكافيه. فيقوم أناس قد فعلوا ذلك.

فيأتي النداء من عند الله «يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم إليك فأسكنهم من الجنّة حيث شئت» فيسكنهم في الوسيلة[٥] حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته. صلوات الله عليهم[٦].

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾﴾

١٨ - تأويله: ما قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن هلال الأحمسي، عن الحسن بن وهب، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل ﴿و لمن انتصر بعد ظلمه فأُولئك ما عليهم من سبيلٍ﴾ قال:

---

١) الكافي: ٤/ ٦٠ ح ٩ و التهذيب: ٤/ ١١١ ح ٥٧ وعنهما الوسائل: ١١/ ٥٥٦ ح ٢ ورواه الصدوق في «من لا يحضره الفقيه»: ٢/ ٦٥ ح ١٧٢٦ والمفيد في المقنعة: ٤٣ مرسلاً.

٢) في نسختي «ب، م» منادياً.

٣) في نسختي «ب، م» يا معشر.

٤) كذا في الفقيه، وفي الاصل: وأي يد أو منة أو معروف.

٥) في نسخ «ب، ج، م» فيسكنهم معه في الوسيلة.

٦) من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٦٥ ح ١٧٢٧، وعنه وسائل الشيعة: ١١/ ٥٥٦ ح ٣.

ذلك القائم عليه السلام إذا قام انتصر من بني أميّة و من المكذّبين و النصّاب [١] .

وقوله تعالى : وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

١٩ ـ تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي الصيرفي [٢] عن محمد بن فضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قرأ «وترى الظّالمين [٣] ـ آل محمد حقّهم ـ لمّا رأوا العذاب ـ وعلي هو العذاب ـ يقولون هل إلى مردّ من سبيلٍ» يعني : أنه سبب العذاب، لأنه قسيم الجنّة والنار [٤] .

ثم قال سبحانه و تعالى عنهم :

وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ

٢٠ ـ تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السياري ، عن البرقي ، عن محمد بن أسلم ، عن أيوب البزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله عزوجل ﴿ خاشعين من الذلّ ينظرون من طرفٍ خفيٍّ ﴾ يعني إلى القائم عجّل الله فرجه [٥] .

وقوله تعالى : وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

٢١ ـ تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن إدريس، عن

---

١) عنه البحار : ٢٢٩/٢٤ ح ٢٩ والبرهان : ١٢٩/٤ ح ١ واثبات الهداة : ١٢٩/٧ ح ٦٥٢ وأخرجه في البحار : ٤٨/٥١ ح ١٢ عن تفسير القمي : ٦٠٤ وتفسير فرات : ١٥٠ .

٢) في نسخ «أ ، ب ، م» الصوفي .

٣) في نسختي «ج ، م» ظالمي، وفي بعض نسخ قرائات السياري هكذا : قال انه قرأ.

٤) عنه البحار : ٢٢٩/٢٤ ح ٣٠ والبرهان : ١٢٩/٤ ح ١، وفي حاشية نسخة «أ» هكذا : وروى علي بن ابراهيم (ره) باسناده مثله تفسير القمي : ٦٥٤ .

٥) عنه البحار : ٢٢٩/٢٤ ح ٣٢ والبرهان : ١٢٩/٤ ح ٢ واثبات الهداة : ١٢٩/٧ ح ٦٥٣ .

أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور ابن يونس، عن أبي بصير وأبي الصباح الكناني قالا: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: جعلنا الله فداك، قوله تعالى ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم﴾؟

قال: يا أبا محمد الروح خلق أعظم من جبرئيل، وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدّده، وهو مع الأئمة عليهم السلام يخبرهم ويسدّدهم [1].

٢٢ ـ وقال أيضاً: حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن علي ابن هلال [2] (عن الحسن بن وهب العبسي) [3] عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا﴾

قال: ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي قوله ﴿وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم﴾

قال: إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [4].

[وروى علي بن إبراهيم نحو ما ذكرنا] [5].

وعلى ذرّيته الأماجد الكرام الصفوة من الأنام وخيرة الملك العلاّم سلام دائم مستمرّ الدوام على مرّ الشهور والأعوام، ما سبّح الرعد في الغمام ونسخ الضياء والظلام.

---

١) عنه البحار: ٣١٨/٢٤ ح٢٥ والبرهان: ١٣٣/٤ ح٨.

٢) في نسخة «ب» حماد.

٣) ليس في نسخة «ب»، وفي البحار «الحبشي» بدل «العبسي».

٤) عنه البحار: ٢٤/٢٤ ح٥٤ وصدره في البرهان: ١٣٣/٤ ح٩.

٥) تفسير القمي: ٦٠٦ وعنه البرهان: ١٣٣/٤ ح١١، وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

« ٤٣ »

«سورة الزخرف»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾﴾

إعلم أنّ الضمير في «إنّه» يعود إلى علي عليه السلام لما يأتي في التأويل وإن لم نجد له ذكراً، وجاء ذلك كثيراً في القرآن وغيره ويسمّى إلتفاتاً مثل قوله تعالى ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس﴾ [١] الآية. وقوله ﴿حتّى توارت بالحجاب﴾ [٢].

١ ـ و من التأويل : ماروا ه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده عن رجاله إلى حمّاد السندي [٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام وقد سأله سائل عن قول الله عزوجل ﴿وإنّه في أمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم﴾ قال : هو أمير المومنين عليه السلام [٤].

٢ ـ و يؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن علي بن جعفر قال : سمعت الرضا عليه السلام وهو يقول : قال أبي عليه السلام [٥] وقد تلا هذه الآية ﴿وإنّه في أمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم﴾ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام [٦].

٣ ـ و روي عنه عليه السلام أنه سئل أين ذكر علي عليه السلام في أمّ الكتاب ؟ فقال: في قوله سبحانه ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ وهو علي بن أبي طالب عليه السلام [٧].

٤ ـ وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن محمد النوفلي (عن محمد بن حمّاد الشاشي) [٨]

---

١) سورة الأحزاب : ٣٣ . ٢) سورة ص : ٣٢ .

٣) في نسخة «ب» « عن أبي حماد السمندى » بدل «الى حماد السندى» .

٤) عنه البحار : ٢٣/ ٢١٠ ح ١٦ والبرهان : ٤/ ١٣٥ ح ٨ .

٥) في نسخة «ب» أبو عبدالله عليه السلام .

٦) عنه البحار : ٢٣/ ٢١٠ ح ١٧ والبرهان : ٤/ ١٣٤ ح ٣ .

٧) عنه البحار : ٢٣/ ٢١١ ح ١٨ والبرهان : ٤/ ١٣٤ ح ٤ .

٨) ليس في نسخة «ب»، وفي نسخة «م» الشامي .

عن الحسين بن أسد الطفاوي، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن عباس الصائغ عن سعد الاسكاف، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا إلى صعصعة بن صوحان فإذا هو على فراشه، فلمّا رأى علياً عليه السلام خفّ له.

فقال له علي عليه السلام: لا تتّخذن زيارتنا إيّاك فخراً على قومك، قال: لا يا أمير المؤمنين ولكن ذخراً وأجراً. فقال له: والله ما كنت (علمتك)[1] إلّا خفيف المؤنة، كثير المعونة.

فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتك إلا أنّك بالله[2] لعليم، وأن الله في عينك لعظيم، وأنّك في كتاب الله لعلي حكيم، وأنّك بالمؤمنين رؤوف رحيم[3].

٥ ـ وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن واصل[4] بن سليمان، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال: رحمك الله يا زيد، قد[5] كنت خفيف المؤنة، عظيم المعونة فرفع زيد رأسه إليه فقال: و أنت جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين، فو الله ما علمتك إلاّ بالله عليماً، وفي أمّ الكتاب علياً حكيماً، وأنّ الله في صدرك عظيماً[6].

٦ ـ وجاء في دعاء يوم الغدير: وأشهد أنّه الإمام الهادي الرشيد أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك، فإنك قلت ﴿و إنّه في أمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم﴾[7].

وقوله تعالى: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ۝١٩﴾

٧ ـ تأويله: ما قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي

---

١) ليس في البحار.
٢) كذا في البحار، وفي الاصل هكذا: انك ما علمتك الا بالله.
٣) عنه البحار: ٢١١/٢٣ ح ١٩ والبرهان: ١٣٥/٤ ح ٥.
٤) في نسختي «أ، م» واهل. ٥) في نسخة «ج» وقد، وفي «ب» فقد.
٦) أي كان في صدرك عظيماً. عنه البحار: ٢١١/٢٣ ح ٢٠ والبرهان: ١٣٥/٤ ح ٦.
٧) أخرجه في البحار: ٣٠٤/٩٨ عن اقبال الاعمال: ٤٧٧.

عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر و عمر و علياً عليه السلام أن يمضوا إلى الكهف والرقيم فيسبغ أبوبكر الوضوء ويصفّ قدميه و يصلّي ركعتين وينادي ثلاثاً فإن أجابوه وإلّا فليقل[1] مثل ذلك عمر، فإن أجابوه وإلّا فليقل[2] مثل ذلك علي عليه السلام فمضوا وفعلوا ما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجيبوا أبابكر ولاعمر.

فقام عليّ عليه السلام وفعل ذلك فأجابوه وقالوا: لبيك لبيك - ثلاثاً -.

فقال لهم: ما لكم لم[3] تجيبوا الصوت الأوّل والثاني[4] و أجبتم الثالث؟

فقالوا: إنّا أمرنا أن لانجيب إلّا نبياً أو وصيّاً.

ثمّ انصرفوا إلى النبي صلى الله عليه وآله فسألهم ما فعلوا، فأخبروه، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة حمراء فقال لهم: أكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما[5] رأيتم وسمعتم.

فأنزل الله عزوجل ﴿ستكتب شهادتهم ويسئلون﴾ يوم القيامة[6].

٨ - [وروى ابن طاووس (رحمه الله) هذه المنقبة في كتاب «اليقين في تسمية علي بأمير المؤمنين» وفي كتاب «سعد السعود» من طريق العامة وذكر أنّه رواها من طرق متعددة و فيما ذكره زيادة أخرى هي:

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام جلس على بساط أتى به النبي صلى الله عليه وآله وأمر بجلوس من جلس معه على ذلك البساط وحرّك شفتيه بما لا يفهمه أحد منهم وطار بهم البساط إلى الكهف، وكان ذهابهم إليه ومجيئهم من زوال الشمس إلى وقت صلاة العصر.

وفي الرواية زيادة بسط وتأكيد لما يتعلّق بولايته عليه السلام من التأسيس والتشييد والتمهيد.[7]]

١، ٢) في نسخة «ب» فليفعل. ٣) في نسخة «ب» لا.

٤) في نسخة «ج» والصوت الثاني.

٥) في نسخة «ب» وبما، وفي نسخة «ج» فيما.

٦) عنه البحار: ٣١٩/٢٤ ح ٢٦ و ج ١٥٣/٣٦ ح ١٣٣ والبرهان: ١٣٧/٤ ح ١.

٧) كشف اليقين: ١٣٥، سعد السعود: ١١٢، وعنهما البحار: ١٣٨/٣٩ ح ٥.

والحديث نقلناه من نسخة «أ».

٩ - وقال أيضاً : حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن خلف، عن حمّاد بن عيسى [١] عن أبي بصير قال : ذكر أبو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة و أشهدوا فيه و ختموا [٢] عليه بخواتيمهم.

فقال: يا أبا محمد إن الله أخبر نبيّه بما يصنعونه قبل أن يكتبوه، وأنزل الله فيه كتاباً.

قلت : أنزل الله فيه كتاباً ؟ !

قال : نعم ، ألم تسمع قوله تعالى ﴿ستكتب شهادتهم ويسئلون﴾ [٣].

وقوله تعالى: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾

١٠ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا علي بن محمد الجعفي، عن أحمد بن القاسم الأكفاني، عن علي بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس قال : خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن في المسجد فاحتوشنا عليه.

فقال : سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن القرآن فإنّ في القرآن علم الأوّلين والآخرين لم يدع لقائل مقالاً، ولا [٤] يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم، وليسوا [٥] بواحد، ورسول الله صلى الله عليه وآله كان واحداً منهم ،علّمه الله سبحانه إيّاه، وعلّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لا يزال في بقيّته [٦] إلى يوم القيامة [٧].

ثم قرأ « وبقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة » [٨] فأنا (بقيّة) [٩] من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوة، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة.

ثـمّ قرأ ﴿وجعلها كلمةً باقيةً في عقبه﴾ ، ثـم قال : كان [١٠] رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١) كذا في الاصل ، وفي البحار : ٢٤ : يونس، عن خلف، عن أبي بصير، وفي البحار :٣٦ : يونس، عن حماد بن عيسى .

٢) في نسخ «أ،ج،م» ، واجتمعوا .

٣) عنه البحار : ٣١٩/٢٤ ح ٢٧ و ج ١٥٣/٣٦ ذ ح ١٣٣ و البرهان : ١٣٧/٤ ح ٢ .

٤) في نسخة «ب» لم .

٥) في نسخة «ج» ليس .

٦) في نسختي «ج ، م» في عقبه .

٧) في البحار : يوم تقوم الساعة .

٨) سورة البقرة : ٢٤٨ .

٩) ليس في نسختي «ج ، م» .

١٠) في نسخة «ب» لان.

عقب إبراهيم ، ونحن أهل البيت عقب إبراهيم ، وعقب محمد صلى الله عليه وآله [١] .

١١ - و قال أيضاً : حدّثنا محمد بن الحسن [٢] بن علي بن مهزيار [٣] قال : حدّثني أبي، عن أبيه ، عن الحسين [٤] بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سلام عن سورة بن كليب، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿وجعلها كلمةً باقيةً في عقبه﴾ قال : إنّها في [عقب] [٥] الحسين ، فلم يزل هذا الأمر - منذ أفضي إلى الحسين عليه السلام - ينتقل من والد إلى ولد لا يرجع إلى أخ ولا إلى عمّ ، ولا يعلم أحد منهم خرج من الدنيا إلّا وله ولد ، وإنّ عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ، ولم يمكث بين ظهراني أصحابه إلّا شهراً [٦] .

١٢ - و روى الشيخ محمد بن بابويه (رحمه الله) في كتاب النبوة بإسناده إلى المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يابن رسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل ﴿وجعلها كلمةً باقيةً في عقبه﴾ قال :

يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة .

فقلت: [٧] يابن رسول الله أخبرني كيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون الحسن عليهما السلام وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيّدا شباب أهل الجنّة ؟

فقال عليه السلام : يامفضل إن موسى وهارون نبيّان مرسلان أخوان ، فجعل الله النبوة في صُلب هارون [دون صلب موسى] [٨] ولم يكن لأحد أن يقول : لم فعل ذلك ؟ وكذلك الإمامة ، و هي خلافة الله عزوجل

---

١) عنه البحار : ١٧٩/٢٤ ح ١١ والبرهان : ١٣٩/٤ ح ٥ .

٢) فى نسخ «أ ، ب ، م» الحسين . ٣) فى نسختى «أ ، م» مهران .

٤) فى نسختى «أ ، م» الحسن . ٥) من الكمال وغيره .

٦) عنه البحار : ١٧٩/٢٤ ح ١٢ والبرهان: ١٣٩/٤ ح ٦ ، وأخرجه فى البحار: ٢٥٣/٢٥ ح ١٢ عن كمال الدين : ٤١٥/٢ ح ٤ وفى ص ٢٥٨ ح ١٨ والبرهان : ١٣٨/٤ ح ٢ عن علل الشرائع : ٢٠٧/١ ح ٦ ، ورواه ابن بابويه فى الامامة والتبصرة : ٤٩ ح ٣٢ .

٧) فى البحار : قال : فقلت له . ٨) من نسخة «ب» والمعاني والخصال والكمال .

وليس لأحد أن يقول: لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام.

لأن الله عزوجل حكيم في أفعاله ﴿ لا يسئل عمّا يفعل وهم يسئلون ﴾ (١).

وقال علي بن إبراهيم (رحمه الله) «وجعلها كلمةً باقيةً في عقبه لعلّهم يرجعون» يعني فانهم يرجعون - أي الأئمة - عليهم السلام إلى الدنيا (٢).

وقوله تعالى: وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾

١٣ - تأويله: قال محمد بن العبّاس (رحمه الله): حدّثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي أسلم، عن أيوب البزاز عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم - آل محمد حقّهم - أنّكم في العذاب مشتركون» (٣).

و هذا جواب لمن تقدم ذكرهم أمام هذه الآية، وهو قوله عزوجل ﴿ و من يعش عن ذكر الرّحمن نقيّض له شيطاناً فهو له قرين وإنّهم ليصدّونهم عن السبيل ويحسبون أنّهم مهتدون حتّى إذا جاءنا قال يا ليت بيني و بينك بعد المشرقين فبئس القرين ﴾.

فيقال لهم عقيب ذلك ﴿ ولن ينفعكم اليوم - أي هذا اليوم - إذ ظلمتم آل محمد حقّهم - أنّكم في العذاب مشتركون ﴾ التابع منكم والمتبوع وأصول الظلم والفروع.

وقوله تعالى: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾

معناه: إذا ذهبنا بك وتوفّيناك «فإنّا منهم منتقمون» من أمّتك من بعدك لأن الله سبحانه آمن أمّته من عذاب الاستئصال لقوله تعالى ﴿ وما كان الله ليعذّبهم وأنت

---

١) معاني الاخبار: ١٢٦ ح ١، الخصال: ٣٠٤/١ ح ٨٤، كمال الدين: ٣٥٨/٢ ح ٥٧ و عنها البحار: ٢٦٠/٢٥ ح ٢٥، وأخرجه في البرهان: ٣٩/٤ ح ٧ عن كتاب النبوة لابن بابويه، والآية الاخيرة: ٢٣ من سورة الانبياء.

٢) تفسير القمي: ٦٠٩ وعنه البحار: ٥٦/٥٣ ح ٣٨ والبرهان: ١٤٠/٤ ح ١٢، والحديث من نسخة «أ».

٣) عنه البحار: ٢٣٠/٢٤ ح ٣٣ و ج ١٥٣/٣٦ ذ ح ١٣٣ والبرهان: ١٤٣/٤ ح ٣.

فيهم ﴾ (١) ، و لمّا آمنهم من الإنتقام في حياته توعّدهم بالإنتقام بعد وفاته على يد وصيّه ، لأنّه قال له :

١٤ - يا عليّ إنّك تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، و إنّك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين (٢) .

وقد ورد في تأويل ذلك أخبار :

١٥ - منها : ما حكاه أبوعليّ الطبرسي (رحمه الله) قال: روي [عن] (٣) جابر بن عبدالله الأنصاري أنه قال : إنّي لأدناهم من رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى إذ قال : لالفينّكم (٤) ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنّني في الكتيبة التي تضاربكم ، ثمّ التفت إلى خلفه و قال : أو عليّ أوعليّ - ثلاث مرات - فرأينا أن جبرئيل قد غمزه ، فأنزل الله سبحانه في أثر ذلك ﴿ فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون ﴾ بعلي بن أبي طالب عليه السلام (٥) .

١٦ - ومنها: مارواه محمدبن العباس (رحمه الله) ، عن محمد بن عثمان بن (٦) أبي شيبة، عن يحيى بن حسن بن فرات ، عن مصبح بن الهلقام (٧) العجليّ ، عن أبي مريم ، عن المنهال بن عمر[و] (٨) ، عن زر بن حبيش (٩) ، عن حذيفة بن اليمان قال: قوله تعالى ﴿ فإمّا

---

١) سورة الانفال : ٣٣ .

٢) أخرج صدره فى احقاق الحق : ٦/ ٢٤ - ٣٨ عن عدة كتب وذيله فى ص ٦٢ عن مستدرك الحاكم : ٣/ ١٤٠ وشرح النهج لابن أبى الحديد : ١٣/ ١٨٣ .

٣) من نسخة «م» . ٤) فى نسخة «أ» ألقينكم ، وفى نسخة «ب» لانهيكم .

٥) مجمع البيان : ٩/ ٤٩ وعنه البرهان : ٤/ ١٤٤ ح ٨ ، وأخرجه فى البحار : ٨/ ٤٥٤ (طبع الحجر) والبرهان: ٤/ ١٤٤ ح ٧ عن أمالى الشيخ : ١/ ٣٧٣ . ٦) فى البرهان : عن .

٧) فى نسختى «ب ،م» الهلتام ، وما أثبتناه هو الصحيح، راجع لسان الميزان : ٦/ ٤٢ .

٨) من البرهان وهو الصحيح راجع كتب الرجال وفى نسخة «ج» عمر (وخ ل) .

٩) في نسختي «أ ، م» رزين بن خنيس، وما اثبتناه هو الصحيح: رجال الشيخ اصحاب على عليه السلام.

نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون ﴾ يعني: بعلي بن أبي طالب عليه السلام [١].

١٧ - وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي، عن عيسى بن مهران، عن يحيى بن حسن [٢] بن فرات بإسناده إلى حرب بن أبي الأسود الدؤلي [٣] عن عمّه أنه قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لمّا نزلت ﴿ فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون ﴾ أي بعليّ، كذلك حدّثني جبرئيل عليه السلام [٤].

١٨ - وقال أيضاً: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن عبد الغفار بن محمد، عن منصور بن أبي الأسود، عن زياد بن المنذر، عن عديّ بن ثابت قال: سمعت ابن عباس يقول: ما حسدت قريش علياً عليه السلام بشيء مما سبق له أشدّ مما وجدت يوماً ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كيف أنتم معشر قريش!! لو قد كفرتم من بعدي، فرأيتموني في كتيبة أضرب وجوهكم بالسيف؟

فهبط عليه جبرئيل، فقال: قل: إن شاء الله أو عليّ فقال: إن شاء الله أو عليّ [٥].

١٩ - وقال أيضاً: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس عن [٦] عبد الرحمان بن سالم، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿ فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون ﴾

---

١) عنه البرهان: ٤/١٤٤ ح٢، وأخرجه في البحار: ٣٦/٢٣ ح ٦ عن تفسير فرات: ١٥٠ متناً.

٢) في نسخة «م» حسن (حسين - خ ل -).

٣) لم نجد له ذكراً في كتب الرجال وانما الموجود: أبو الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن ظالم راجع «معجم رجال السيد الخوئي»: ٩/١٧١، و حرب موجود في الرجال بغير هذا العنوان فراجع.

٤) عنه البرهان: ٤/١٤٤ ح ٣، وأخرجه في البحار: ٨/١٥٣ (طبع الحجر) عن المناقب لابن شهراشوب: ٣/٢٠ مع اختلاف.

٥) عنه البرهان: ٤/١٤٤ ح ٤ والبحار: ٨/٤٥٨ (طبع الحجر) وفي ص ٤٥٥ عن أمالي الشيخ: ٢/١١٧ باسناده عن جابر الانصاري نحوه.

٦) كذا في البحار وسورة المطففين والفجر، وفي الاصل «بن» وهو تصحيف.

قال: قال‌الله (١): أنتقم بعليّ يوم البصرة (٢) وهو الذي وعد الله رسوله (٣).

٢٠ - وقال أيضاً: حدّثنا عليّ بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد، عن علي ابن‌هلال، عن محمد بن الربيع، قال: قرأت على يوسف الأزرق حتى انتهيت في «الزخرف» إلى قوله‌تعالى ﴿فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون﴾.

قال: يا محمد أمسك، فأمسكت.

فقال يوسف: قرأت على الأعمش فلمّا انتهيت إلى هذه‌الآية، قال: يايوسف أتدري فيمن نزلت؟ قلت: الله أعلم. قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب عليه السلام ﴿فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم - بعلي - منتقمون﴾، محيت والله من‌القرآن، واختلست والله من القرآن (٤).

وقوله تعالى: ﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (٤٣)

٢١ - تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه‌الله): حدثنا علي بن‌عبدالله، عن إبراهيم بن محمّد، عن علي بن هلال، عن الحسن بن وهب، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿فاستمسك بالّذي أوحي إليك إنّك على صراطٍ مستقيمٍ﴾

قال: في علي بن أبي طالب عليه السلام (٥).

٢٢ - و روى الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه الله) عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين، عن النضربن شعيب بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: أوحى‌الله‌عزوجل إلى‌نبيّه صلى الله عليه وآله ﴿فاستمسك

---

١) فى نسخة «ب» فقال: والله بدل «قال: قال الله».

٢) فى نسختى «أ، م» النصرة.

٣، ٤) عنه‌البحار: ٤٥٨/٨ (طبع‌الحجر) والبرهان: ١٤٤/٤ ح ٥، ٦.

٥) عنه البحار: ٢٥/٢٤ ح٥٥وج٣٦/١٥٤ والبرهان: ١٤٥/٤ ح٤، وأخرجه فى‌البحار: ١٥٣/٨ (طبع الحجر) عن مناقب ابن شهراشوب: ٢٠/٣.

بالذي أوحي إليك إنّك ـ في ولاية علي ـ على صراطٍ مستقيم﴾ وعلي هو الصراط المستقيم (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾﴾

٢٣ ـ تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا محمد بن القاسم عن حسين بن الحكم، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام قال: قوله عزوجل ﴿وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون﴾ فنحن قومه، ونحن المسؤلون (٢).

٢٤ ـ وقال أيضاً: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمان بن سلام، عن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله عزوجل ﴿وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون﴾؟

قال: إيّانا عنى ونحن أهل الذكر ونحن المسؤلون (٣).

٢٥ ـ وقال أيضاً: حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي [عن أبي عبدالله عليه السلام] (٤) قال: قوله عزوجل ﴿وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون﴾ فرسول الله صلى الله عليه وآله [الذكر] (٥) وأهل بيته صلوات الله عليهم أهل الذكر، وهم المسؤلون، أمر الله الناس يسألونهم، فهم ولاة الناس وأولاهم بهم، فليس يحلّ لأحد من الناس أن يأخذ هذا الحقّ الذي افترضه الله لهم (٦).

٢٦ ـ وقال أيضاً: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف عن صفوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: قوله عزوجل ﴿وإنّه لذكر لك ولقومك

---

١) الكافي: ١/٤١٧ ح ٢٤ وعنه البحار: ٢٤/٢٣ ح ٤٨ والبرهان: ٤/١٤٥ ح ١.

٢) عنه البحار: ٢٣/١٨٦ ح ٥٨ وج ٣٦/١٥٤ والبرهان: ٤/١٤٦ ح ٩.

٣) عنه البرهان: ٤/١٤٦ ح ١٠، والمستدرك: ٣/١٧٨ ح ٧.

٤) من نسخة «أ».
٥) من غاية المرام.

٦) في البحار: ٢٣/١٨٧ ح ٥٩ والبرهان: ٤/١٤٦ ح ١١ وغاية المرام: ٣٨٥ ح ١٣ والمستدرك: ٣/١٧٨ ح ٨.

وسوف تسئلون﴾ من هم؟ قال : نحن هم[١].

٢٧ ـ وروي عن محمد بن خالد البرقي [٢] عن الحسين بن سيف ، عن أبيه عن ابني [٣] القاسم، عن[٤] عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل ﴿وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون﴾

قال: قوله «ولقومك» يعني عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام، «وسوف تسئلون» عن ولايته[٥].

ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿وقفوهم إنّهم مسئولون﴾ [٦].

ويدل على ذلك أيضاً قوله تعالى : وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا

تأويله : جاء من طريق العامة والخاصّة:

٢٨ ـ فمن ذلك : مارواه أبو نعيم الحافظ أن النبي صلى الله عليه وآله ليلة أسري به إلى السماء جمع الله بينه وبين الأنبياء ، ثم قال له : سلهم يا محمد على ماذا بعثتم ؟ فقالوا: بعثنا على شهادة : أن لا إله إلّا الله ، والإقرار بنبوتك ، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام [٧] .

٢٩ ـ ويؤيده: مارواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن جعفر بن محمد الحسيني [٨] عن علي بن إبراهيم القطان ، عن عباد بن يعقوب [٩] عن محمد بن الفضيل ، عن محمد ابن سوقة [١٠] عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الاسراء: فاذا ملك قد أتاني، فقال: يا محمّد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا: على ماذا بعثتم ؟

---

١) عنه البحار: ١٨٧/٢٣ ح ٦٠ والبرهان : ١٤٦/٤ ح ١٢ .

٢) في هذا نظر اذ لم نجد في كتب الرجال روايته عن ابن سيف فيحتمل كونه أحمد بن محمد ابن خالد البرقي.

٣) في نسخة «ب» أبي .

٤) في نسخة «م» بن .

٥) عنه البحار : ١٨٧/٢٣ ح ٦١ والبرهان : ١٤٦/٤ ح ١٣ .

٦) سورة الصافات: ٢٤ .

٧) عنه البحار : ١٥٥/٣٦ مع اختلاف. وأخرجه في البرهان : ١٤٨/٤ ح ٩ عن كتاب حلية الاولياء ، وفي احقاق الحق: ١٤٤/٣ عن ابن عبدالبر وغيره من علماء المخالفين وفي ج ٣٣٨/٤ عن دلائل النبوة لابي نعيم .

٨) في نسخة «م» و البحار: الحسني .

٩) في نسخة «ج» ابن عياش بن يعقوب .

١٠) في نسخ «أ ، ج ، م» (سويد : خ ـ ل) .

فقلت لهم: معاشر الرسل والنبيين على ماذا بعثكم الله قبلي ؟

قالوا : على ولايتك يامحمد ، و ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [١].

٣٠ ـ و يؤيده : ماروواه الحسن بن أبي الحسن الد يلمي (رحمه‌الله) بإسناده عن رجاله إلى محمد بن مروان [٢] قال : حدّثنا السائب بإسناده، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لمّا عرج بي إلى السماء انتهى بي المسيرمع جبرئيل إلى السماء الرابعة ، فرأيت بيتاً من ياقوت أحمر ، فقال لي جبرئيل : يامحمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل أن يخلق [٣] السماوات و الأرض بخمسين ألف عام ، فصلّ فيه، فقمت للصلاة وجمع الله النبيّين والمرسلين ، فصفّهم جبرئيل صفاً ، فصلّيت بهم.

فلمّا سلّمت أتاني آت من عند ربّي فقال : يامحمد ربك يقرئك السلام ، و يقول لك : سل الرسل على ماذا أرسلتم من قبلي ؟

فقلت : معاشر الأنبياء و الرسل على ماذا بعثكم ربّي قبلي ؟

قالوا : على ولايتك و ولاية علي بن أبي طالب، و ذلك قوله تعالى ﴿وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ [٤] .

٣١ ـ و من طريق العامة عن أبي نعيم الحافظ ، عن محمد بن حميد [٥] يرفعه عن ابن عباس في تفسيرقوله تعالى ﴿ و سئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ﴾ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا جمع الله بيني وبين الأنبياء ليلة الاسراء قال الله تعالى: سلهم يا محمد على ما ذا بعثتم ؟

قالوا : بعثنا الله على شهادة : أن لا إله إلّا الله، والإقرار بنبوّتك ، وعلى الولاية

---

١) عنه البحار: ١٥٤/٣٦ ح ١٣٤ والبرهان : ١٤٧/٤ ح ٣ .

٢) في البحار: حمران .

٣) في نسختي «ب ، م» خلق بدل «أن يخلق» .

٤) عنه البحار : ١٥٥/٣٦ ورواه ابن شاذان في المائة منقبة : ٨٢ .

٥) في نسخة «ب» جميل ، وفي نسخة «ج» حميد (جميل ــ خ ــ ل) .

٥٦٤ ـــ

١) مع ح ٢٨ وله تخريجات ذكرناها هناك فلاحظ .
٢) سورة الاسراء : ١ .
٣) في البحار : أفقاً .

فلمّا انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر ﴿وسئل ـ يا محمد ـ من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا﴾ الآية ـ فالتفت [إليهم] [١] رسول الله ﷺ بجميعه فقال : بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له و أنّك رسول الله وأنّ علياً أمير المؤمنين وصيّك ، وأنك رسول الله سيّد النبيّين ، وأنّ عليّاً سيّد الوصيّين أخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة .

فقال الرجل : أحييت قلبي ، وفرّجت عنّي يا أمير المؤمنين . وابن طاووس (رحمه الله) روى ذلك بعينه عن طريق العامّة بأسانيد متعدّدة في مواضع من كتبه [٢] .

و يؤيده ما تقدم [ص ١٥٥] «أنّ الله تعالى لم يبعث نبياً إلّا بها» .

٣٣ ـ وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء و لم يبعث الله رسولاً إلّا بنبوّة محمد ، و وصيّة علي، صلوات الله عليهما [٣] .

٣٤ ـ و روى أيضاً، عن محمد بن يحيى [٤] عن سلمة بن الخطاب ، عن علي ابن سيف، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشاني [٥] عن محمد بن عبد الرحمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبيّاً [قطّ] [٦] إلّا بها [٧] .

---

١) من البحار .

٢) كشف اليقين : ٨٧ و ١٤٨ وعنه البحار: ١٨ / ٣٩٤ ح ٩٩ وج ٣٧ / ٣١٦ ح ٤٧ ورواه في مقصد الراغب : ٥٧ (مخطوط) ،والحديث من نسخة «أ» .

٣) الكافي : ١ / ٤٣٧ ح ٦ وعنه البرهان: ٤ / ١٤٨ ح ٧، وأخرجه في البحار : ٢٦ / ٢٨٠ ح ٢٤ عن بصائر الدرجات: ٧٢ ح ١ وتقدم الحديث عن الكافي في سورة المائدة: ص ١٥٥ ح ١٥.

٤) كذا في الكافي ، و في الاصل : احمد بدل «يحيى» .

٥) في نسختي «ج ، م» العمشاني، وفي نسخة «ب» الغمسائي . ٦) من الكافي .

٧) الكافي : ١ / ٤٣٧ ح ٣ وعنه البرهان: ٤ / ١٤٨ ح ٦، وأخرجه في البحار : ٢٦ / ٢٨١ ح ٣٣ عن بصائر الدرجات : ٧٥ ح ٩ وتقدم الحديث عن الكافي في ص ١٥٥ ح ١٤ .

٥٦٦ ـــ

٣٥ ـ و روى الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) في أماليه مسنداً ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عترته من عصبته ، وأمرني أن أوصي ، فقلت : إلى من يا ربي ؟

فقال : أوصِ يا محمّد إلى ابن عمّك علي بن أبي طالب فإنّي قد أثبتّه في الكتب السالفة ، وكتبت فيها أنه وصيّك ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي و رسلي ، أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ، ولك يا محمّد بالنبوة ، و لعلي بن أبي طالب بالولاية [1] .

فإذا كان ذلك كذلك فانّ المقرّ بولايته أفضل من المقرّ له ، والعقل يشهد بصحة ذلك فيكون النبي وأمير المؤمنين أفضل من النبيّين والمرسلين ، صلوات الله عليهم أجمعين .

٣٦ ـ ويؤيد هذا : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد ابن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من نبيّ جاء قطّ إلّا بمعرفتنا وتفضيلنا على من سوانا [2] .

وممّا ورد في أن أمير المؤمنين أفضل من النبيّين صلوات الله عليهم أجمعين :

٣٧ ـ ما روي مسنداً مرفوعاً عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) أنّه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جابر أيّ الاخوة أفضل ؟ قال : قلت : البنين من الأب و الأمّ فقال : إنّا معاشر الأنبياء إخوة وأنا أفضلهم وأحبّ الأخوة إليّ علي بن أبي طالب

---

١) أمالي الطوسي : ١/١٠٢ و عنه البحار : ١٥/١٨ ح ٢٧ و ج ٢٦/٢٧١ ح ١١ و ج ٣٨/١١١ ح ٤٤ والبرهان : ٤/١٤٨ ح ٨ و اثبات الهداة : ٣/٤٥٩ ح ٣٧٩ ، ورواه في بشارة المصطفى : ٣٩ وفيه : ولعلي بن أبي طالب عليه السلام بالوصية .

٢) الكافي : ١/٤٣٧ ح ٤ ، وروى نحوه في بصائر الدرجات بأسانيد مختلفة : ٧٤ ـ ٧٥ وفي الكافي : معرفة حقنا بدل « بمعرفتنا » .

فهو عندي أفضل من الأنبياء ، فمن زعم أن الأنبياء أفضل منه، فقد جعلني أقلّهم ، ومن جعلني أقلّهم فقد كفر، لأنّي لم أتّخذ علياً أخاً إلّا لما علمت من فضله، وأمرني ربي بذلك[1].

و بيان ذلك: أن معنى الاخوة بينهما المماثلة في فضل إلّا النبوة :

٣٨ - لما روى المفضل بن محمد المهلبي ، عن رجاله مسنداً ، عن محمد بن ثابت قال: حدثني أبو الحسن موسى عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنا رسول الله المبلّغ عنه ، وأنت وجه الله المؤتمّ به [2] فلا نظير لي إلّا أنت ، ولا مثل لك إلّا أنا[3] .

فافهم ذلك، وقس عليه ، هداك الله إلى سبيل معناه ، و الوصول إليه.

و قوله تعالى : وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ - الى قوله تعالى - فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

٣٩- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا ، عن نجدح بن عمير الخثعمي [4]، عن عمرو بن قائد ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : بينما النبي صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه إذ قال : الآن يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في أمّتي .

فدخل أبو بكر فقالوا: هو هذا؟ فقال :لا. فدخل عمر ، فقالوا : هو هذا ؟ فقال :لا.

فدخل علي عليه السلام فقالوا : هو هذا ؟ فقال : نعم .

فقال قوم : لعبادة اللّات والعزّى أهون [5] من هذا ، فأنزل الله عزوجل ﴿و لمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون وقالوا ءألهتنا خير﴾ الآيات [6] .

---

١) عنه البرهان: ٤/١٤٨ ح ١٠.

٢) في نسخة «م» والمؤتم به ، وفي نسخة «ب» والمؤلم به .

٣) عنه البرهان : ٤/١٤٨ ذ ح ١٠ .

٤) في نسخة «ب» مخرج بن عمر الخثعمي ، وفي نسخة «أ» خديج بن عمير الحنفي ، وفي نسخة «م» نجدح بن عمير الحنفي ، وفي البحار : يحيى بن عمير الحنفي ، وفي البرهان : محمد بن عمر الحنفي ، و في نسخة «أ» والبحار : عمر بن قائد .

٥) في البحار : خير . ٦) عنه البحار : ٣٥/٣١٤ ح ٢ والبرهان : ٤/١٥١ ح٤.

٥٦٨ ـــ

١) في نسخة «ب» جميل .
٢) في نسخة «ج» ونحوها .
٣) عنه البحار : ٣١٤/٣٥ ح ٣ و البرهان : ١٥١/٤ ح ٥ ، وفي نسخة «م» يضجون .
أقول : ان هؤلاء لما سمعوا أن عيسى هو ابن مريم ولا أب له كانوا يضحكون استهزاء ويصدون عنه عليه السلام .
٤) عنه البحار : ٣١٤/٣٥ ح ٤ ، وأورده في احقاق الحق : ٤٠٠/٣ بطرق مختلفة .
٥) في نسخة «ب» العويضي .
٦) في البحار : عن محمد بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام .

حوله وهو مقبل فقال ﷺ : أما إن فيك لشبهاً [١] من عيسى بن مريم ، و لولا مخافة أن تقول فيك طوائف من أمّتي ماقالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لاتمرّ بملأ من الناس إلّا أخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة.

فغضب من كان حوله وتشا وروا فيما بينهم و قالوا : لم يرضَ محمد إلّا أن جعل ابن عمّه مثلاً لبني إسرائيل! فأنزل الله جل اسمه ﴿ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون وقالوا ءألهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلّا جدلاً بل هم قوم خصمون إن هو إلّا عبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلاً لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا ـ من بني هاشم ـ ملائكةً في الأرض يخلفون﴾ .

قال : فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : ليس في القرآن بني هاشم ؟ [٢]

قال : محيت والله فيما محي ، ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر : محي من كتاب الله ألف حرف، وحرف منه بألف حرف [٣] وأعطيت مأتي ألف درهم على أن أمحي « إنّ شانئك هو الأبتر » [٤].

فقالوا : لايجوز ذلك. [قلت] [٥] فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي ؟!

فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه : قد بلغني ماقلت على منبر مصر ، ولست هناك [٦].

[وروى علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن أبيه، عن وكيع، عن الأعمش، عن سلمة ابن كهيل، عن أبي صادق، عن أبي الأعز، عن سلمان الفارسي (رض) نحو سابقتها] [٧].

ثم قال تعالى : وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾

٤٣ ـ [وذكر (رحمه الله) في قوله تعالى بعد ذلك ﴿و إنّه لعلم للسّاعة فلا تمترنّ

---

١) في نسخة «ج» شبهاً . ٢) في البرهان : بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون .
٣) في نسخة «ج» بألف ألف حرف . ٤) سورة الكوثر : ٣ .
٥) من نسخة «ب» .
٦) عنه البحار : ٣١٥/٣٥ والبرهان : ١٥١/٤ ح ٧ وذيله في ص ٥١٥ ح ٦ .
٧) تفسير القمي : ٦١١ وعنه البرهان : ١٥١/٤ ح٣، و ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

بها واتّبعون هذا صراط مستقيم﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام] (١) .

تأويله : قال أبوعلي الطبرسي (قدس الله روحه) : إنّ هاء الضمير في «إنّه» يعود إلى عيسى عليه السلام أي إنّ نزوله علم للساعة أي من أشراطها، يعلم به قربها ، وذلك عند ظهور القائم عليه السلام .

٤٤ ـ قال: وروى جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ينزل عيسى بن مريم فيقول (لهم) (٢) أميرهم يعني القائم عليه السلام [تعال] (٣) صلّ بنا فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة ، أورده مسلم في الصحيح(٤).

[و] في حديث آخر كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم و إمامكم منكم (٥) ؟ .

يعني به المهدي عليه السلام .

٤٥ ـ وجاء في تفسير أهل البيت عليهم السلام أنّ الضمير في « إنّه » يعود إلى علي عليه السلام: لما روي ـ بحذف الإسناد ـ عن زرارة بن أعين قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿ وإنّه لعلم للسّاعة﴾ قال : عنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام .

[و] (٦) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي أنت علم هذه الأمة، فمن اتّبعك نجا ومن تخلّف عنك هوى وهلك(٧) .

ولا منافات في اختلاف التأويل بين علي وعيسى عليهما السلام في أن (يكون) (٨) كل واحد منهما علماً للساعة.

لما تقدّم في أن مثل علي عليه السلام في هذه الأمة مثل عيسى عليه السلام في بني إسرائيل وأن عيسى ينزل عند قيام القائم عليه السلام وكلاهما علم للساعة ، و إذا كان القائم عليه السلام علماً

---

١) تفسير القمي : ٦١١ و عنه البرهان : ١٥٢/٤ ح ٤ ،و الحديث من نسخة «أ».
٢) ليس في المصدر . ٣) من المصدر .
٤) صحيح مسلم : ١٣٧/١ ح ٢٤٧ ، السنن الكبرى للبيهقي : ١٨٠/٩ .
٥) مجمع البيان : ٥٤/٩ ، وأورد ذيله مسلم في صحيحه : ١٣٦/١ ح ٢٤٤ .
٦) من نسخة «م» و البرهان . ٧) عنه البرهان: ١٥٢/٤ ح ٣ .
٨) ليس في نسخة «م» .

للساعة وهو ابن أمير المؤمنين ، فصحّ أن يكون أبوه علماً للساعة ، وهو المطلوب.

وقد جاء في تأويل الساعة أنّها ساعة ظهور القائم عليه السلام .

و يأتي في تأويل [1]

قوله تعالى: هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾

٤٦ - تأويله : قال محمّد بن العبّاس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبد الله ابن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن إسماعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿هل ينظرون إلّا السّاعة أن تأتيهم بغتة﴾ قال : هي ساعة القائم عليه السلام تأتيهم بغتة [2].

وقوله تعالى : إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾

٤٧ - تأويله : قال محمد بن العبّاس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيّاري ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وما ظلمنا هم ولكن كانوا هم الظّالمين﴾ قال « وما ظلمناهم - بتركهم ولاية أهل بيتك - ولكن كانوا هم الظّالمين » [3]

معنى هذا التأويل : أن الله سبحانه لمّا حكى حال المجرمين يوم القيامة قال : مجيباً لمن يقول : أنه سبحانه قد ظلمهم ﴿وما ظلمناهم - فيما فعلنا بهم - ولكن كانوا هم الظّالمين﴾ بما جَنَوا على أنفسهم بتركهم ولاية أهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله ، فهذا سبب تعذيبهم [4] « وما ظلمناهم - بذلك - ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » [5].

و قوله تعالى : أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾

---

١) في نسخة «ج» تاويل الساعة .

٢) عنه البحار : ٢٤/١٦٤ ح ٤ والبرهان : ٤/١٥٢ ح ١ واثبات الهداة : ٧/١٢٩ ح ٦٥٤ .

٣) عنه البحار : ٢٤/٢٣٠ ح ٣٤ والبرهان : ٤/١٥٤ ح ١ .

٤) في نسخة «م» تقديم . ٥) سورة النحل : ١١٨ .

٤٨ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن محمد النوفلي[١] عن محمد بن حمّاد الشاشي[٢] عن الحسين بن أسد الطفاوي ، عن علي بن إسماعيل الميثمي[٣] عن الفضل بن الزبير ، عن أبي داود ، عن بريدة الأسلمي أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه : سلّموا على علي بإمرة المؤمنين .

فقال رجل من القوم : لا و الله لا تجتمع النبوّة و الخلافة في أهل بيت أبداً فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿ أم أبرموا أمراً فإنّا مبرمون أم يحسبون أنّا لا نسمع سرّهم ونجواهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون ﴾[٤] .

[ورواه الكاتب الثقة أبو بكر محمد بن أبي الثلج في كتاب « التنزيل » بإسناده إلى بريدة مثل ذلك وبمعناه] [٥] .

٤٩ ـ ويؤيده : ماروي عن عبدالله بن العباس (رضي الله عنه) أنّه قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ عليهم الميثاق مرّتين لأمير المؤمنين عليه السلام[٦] :

الأولى : حين قال : أتدرون من وليّكم من بعدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : صالح المؤمنين ، ـ و أشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ـ و قال : هذا وليّكم من بعدي .

و الثانية : يوم غدير خمّ يقول : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، و كانوا قد أسرّوا في أنفسهم وتعاقدوا أن لا نرجع إلى أهله[٧] هذا الأمر ، ولا نعطيهم الخمس فأطلع الله نبيّه صلى الله عليه وآله على أمرهم ، و أنزل عليه[٨] ﴿ أم أبرموا أمراً فإنّا مبرمون أم

---

١) في البحار : المتولي .
٢) في نسختي «ب ، م» الساسي ، و في نسخة «أ» الشاسي ، وفي البحار: الشامي، والصحيح ما اثبتناه راجع رجال الكشي ترجمة «سلمان» . ٣) في البحار : المثنى .
٤) عنه البحار: ٣٦/١٥٧ ح ١٣٦ والبرهان : ٤/١٥٥ ح ٣ .
٥) أخرج نحوه ابن طاووس في كشف اليقين : ٧٥ عن بريدة ومابين المعقوفين من نسخة «أ» .
٦) في نسختي «أ ، ج» لامير المؤمنين في مواطن . ٧) في البحار : آل محمد .
٨) في نسخة «ج» عليهم .

يحسبون أنّا لانسمع سرّهم و نجواهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون﴾ [١] .

« ٤٤ »

« سورة الدخان »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ حم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾

١ ـ تأويله : رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن أحمد بن مهران وعلي بن إبراهيم جميعاً قالا : حدثنا محمد بن علي بإسناده عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام وقد أتاه رجل نصراني وسأله عن مسائل منها: أنّه قال له : إنّي أسألك أصلحك الله ؟ قال : سل :

قال: أخبرني عن كتاب الله عزوجل الذي أنزل [٢] على محمد صلى الله عليه وآله ونطق به ثمّ وصفه بماوصفه (وإن له تفسيراً ظاهراً و باطناً، فقوله عزوجل) [٣] ﴿حم والكتاب المبين إنّا أنزلناه في ليلةٍ مباركةٍ إنّا كنّا منذرين فيها يفرق كلّ أمرٍ حكيم﴾ ما تفسيرها في الباطن؟

فقال : أمّا حم: فمحمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه، وهو منقوص الحروف، وأمّا الكتاب المبين: فهو أمير المومنين، وأمّا الليلة المباركة: فهي فاطمة عليها السلام وقوله ﴿فيها يفرق كلّ أمرٍ حكيم﴾ يقول: يخرج منها خير كثير (فرجل حكيم، ورجل حكيم) [٤] ورجل حكيم [٥].

وقوله تعالى : وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾

---

١) عنه البحار : ١٥٧/٣٦ ح ١٣٦ والبرهان : ١٥٥/٤ ح ٤ . متحد مع صدر ح ١٢ من سورة محمد صلى الله عليه وآله .

٢) في نسخة «ج» نزل .

٣) في الكافي : بدل ما بين القوسين «به فقال» .

٤) ليس في نسختي «ب ، ج» .

٥) الكافي : ٤٧٩/١ وعنه البحار : ٨٨/١٦ ح ١٢ و ج ٣١٩/٢٤ ح ٢٨ وج ٨٧/٤٨ والبرهان : ١٥٨/٤ .

٢ - تأويله : روي [١] عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن حريز عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله عزوجل ﴿ولقد اخترناهم على علم على العالمين﴾ قال: الأئمة من المؤمنين (و) فضّلناهم [٢] على من سواهم [٣].

وقوله تعالى: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾

يعني: إنّ يوم الفصل «لايغني مولىً» وهو السيد والصاحب «عن مولىً» وهو العبد وهو كناية عن التابع والمتبوع «شيئاً» من أهوال يوم الفصل.

ثمّ استثنى قوماً فقال «إلّا من رحم الله» وهم الأئمة عليهم السلام.

فهم الموالي الذين يغنون عن مواليهم، لما جاء في التأويل:

٣ - روى [٤] محمد بن العباس (رحمه الله) عن حميد بن زياد، عن عبد الله ابن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أسامة زيد الشحام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة جمعة فقال لي: إقرأ. فقرأت، ثمّ قال لي: إقرأ فقرأت، ثم قال لي: ياشحّام إقرأ، فانّها ليلة قرآن.

فقرأت حتى إذا بلغت ﴿يوم لايغني مولىً عن مولىً شيئاً ولا هم ينصرون﴾ قال: هم.

قلت «إلّا من رحم الله»؟ قال: نحن القوم الّذين رحم الله، ونحن القوم الذين استثنى الله، وإنّا والله نغني عنهم [٥].

٤ - وروى أيضاً: عن أحمد بن محمد النوفلي، عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، عن

---

١) في نسخ «ب، ج، م» روى عمن رواه، وفي البحار: محمد بن العباس عمن رواه.

٢) ليس في البحار ٣) عنه البحار: ٢٢٨/٢٣ ح٥٠، والبرهان: ١٦٢/٤ ح١.

٤) في نسخة «ج» تاويله عن بدل «روى».

٥) عنه البحار: ٢٠٦/٢٤ ح ٦ و ج ٣١١/٨٩ ح ١٥ والبرهان: ١٦٣/٤ ح٣، وأخرجه في البحار: ٢٠٥/٢٤ ح ٣ وج ٥٥/٤٧ ح ٩٣ عن الكافي: ٤٢٣/١ ح٥٦ مع اختلاف وذيله في البحار: ٢٥٧/٢٤ ح ٣ عن المناقب لابن شهراشوب: ٥٠٤/٣.

أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿يوم لايغني مولىً عن مولىً شيئاً ولاهم ينصرون إلّا من رحم الله﴾ قال : نحن أهل الرحمة (١) .

٥ ـ وروى أيضاً : عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمان ، عن إسحاق بن عمار ، عن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل ﴿يوم لايغني مولىً عن مولىً شيئاً و لا هم ينصرون إلّا من رحم الله﴾

قال : نحن والله الذين رحم الله ، والذين استثنى ، و الذين تغني ولايتنا .

«٤٥»

« سورة الجاثية »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

١ ـ تأويله : ذكره عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : قوله تعالى ﴿قل للّذين ءامنوا يغفروا للّذين لايرجون أيّام الله ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون﴾ أي قل لأئمة العدل : لاتدعوا على أئمة الجور حتى يكون الله هو الذي ينتقم لهم منهم (٢) .

٢ ـ قال : (٣) و روي أنّ الإمام علي بن الحسين عليهما السلام أراد أن يضرب غلاماً له فقرأ « قل للّذين ءامنوا يغفروا للّذين لا يرجون أيّام الله » و وضع السوط من يده ، فبكى الغلام .

فقال له : ما يُبكيك ؟ قال : و إني عندك يا مولاي ممن لايرجو أيام الله ؟

فقال له : أنت ممّن يرجو أيام الله ؟ قال: نعم يا مولاي .

---

١) عنه البحار : ٢٠٥/٢٤ ح ٥، ٤ و البرهان : ١٦٣/٤ ح ٤ ، ٥ .

٢) تفسير القمي: ٦١٨ مع اختلاف، وعنه البرهان : ١٦٧/٤ ح ٣ .

٣) ظاهر العبارة أن القائل هو على بن ابراهيم ولكن لم نجده فى تفسيره وقد رواه فى البحار بعنوان «كنز» وفى البرهان عن شرف الدين النجفى .

فقال عليه السلام : لاأحبّ أن أملك من يرجو أيام الله ، قم فأت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقل : اللّهمّ اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين و أنت حرّ لوجه الله تعالى [١].

٣ ـ و روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: أيام الله المرجوّة ثلاثة [أيام] [٢] : يوم قيام القائم ، ويوم الكرّة، ويوم القيامة [٣] .

٤ ـ علي بن ابراهيم ، عن أبي القاسم ، عن محمدبن عباس ، عن عبدالله بن موسى ،عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن عمر بن رشيد ، عن داود بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿قل للّذين ءامنوا يغفروا للّذين لايرجون﴾ الآية قال : قل للّذين مننّا عليهم بالإيمان،يعني بمعرفتنا: أن يعرفوا الّذين لايعلمون، فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم [٤] .

وقوله تعالى: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾

٥ ـ تأويله : قال محمدبن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبيد، عن حسين ابن حكم ، عن حسن بن حسين ، عن حيّان بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عزوجل ﴿ أم حسب الّذين اجترحوا السّيّئات ﴾ الآية.

قال «الّذين ءامنوا و عملوا الصّالحات » بنوهاشم و بنوعبدالمطلب « والّذين اجترحوا السّيّئات» بنو عبد شمس [٥] .

---

١) عنه البحار : ٢٣/ ٣٨٤ ح٨١ والبرهان : ٤/ ١٦٨ ح ٢ وحلية الابرار : ٢/ ٣٢ .

٢) من نسخة «ج» .

٣) عنه البرهان : ٤/ ١٦٨ ح ٣، وأخرجه في البحار : ٥٣/ ٦٣ ح ٥٣ عن مختصر البصائر: ١٨ والخصال : ١٠٨ ح ٧٥ ومعاني الاخبار : ٣٦٥ ح ١ .

٤) تفسير القمي : ٦١٨ و عنه البحار : ٢٣/ ٣٨٣ ح ٨٠ و ج ٢/ ١٥ ح ٢٨ والمستدرك : ٢/ ٣٧٠ ح ٨ والبرهان : ٤/ ١٦٧ ح ١ ، والحديث نقلناه من نسخة « أ » .

٥) عنه البحار: ٢٣/ ٣٨٤ ح٨٢ والبرهان : ٤/ ١٦٨ ح١ ورواه الحسين بن الحكم الكوفي في « ما نزل من القرآن » ٨٣ ، و أخرجه في البحار : ٢٣/ ٣٥٨ ح ١٤ عن مناقب ابن شهراشوب: ٣/ ٤٤٤ مختصراً .

٦ - وقال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمدبن زكريا ، عن أيوب ابن سليمان [1] عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله عزوجل ﴿أم حسب الّذين اجترحوا السيّئات﴾ الآية .

قال: إنّ هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث هم الذين آمنوا، وفي ثلاثة من المشركين : عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة ، وهم «الّذين اجترحوا السيّئات» [2] .

وقوله تعالى : هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّ

٧ - تأويله : قال محمد بن العبّاس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد ابن محمّد السيّاري، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سليمان، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قوله تعالى ﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحقّ﴾ قال : إن الكتاب لا ينطق ، ولكن محمد وأهل بيته - صلوات الله عليهم - هم الناطقون بالكتاب [3].

وهذا على سبيل المجاز تسمية المفعول باسم الفاعل، إذ جعل الكتاب هو الناطق و الناطق غيره.

«٤٦»

«سورة الأحقاف»

«وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة»

منها : قوله تعالى : ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾

١ - تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ،عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ،عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة قال :

---

١) في نسخة «أ» أيوب بن سليم ، وفي نسخة «ج» أيوب سليمان .

٢) عنه البحار : ٢٣/ ٣٨٤ ح ٨٣ والبرهان: ٤/ ١٦٨ ح ٢،وأخرجه في البحار: ٣٦/ ١٢١ عن كشف الغمة : ١/ ٣٠٤ .

٣) عنه البحار : ٢٣/ ١٩٧ ح ٢٩ والبرهان : ٤/ ١٦٩ ح ٣ .

٥٧٨ ـــ
سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿ائتوني بكتابٍ من قبل هذا أو أثارةٍ من علم﴾ قال : عنى بالكتاب التوراة و الإنجيل .

وأمّا الأثارة من العلم فانّما عنى بذلك علم أوصياء الأنبياء[1].

وقوله تعالى : قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ

٢ ـ تأويله : روي مرفوعاً ، عن محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن النضر عن أبي مريم (عن بعض أصحابنا)[2] رفعه إلى أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال : لمّا نزلت على رسول الله ﴿قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم﴾ يعني في حروبه. قالت قريش :فعلى ما نتّبعه وهو لايدري ما يفعل به ولا بنا؟ فأنزل الله ﴿إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾[3].

قال : وقوله ﴿إن أتّبع إلّا ما يوحى إليّ﴾ في علي، هكذا أنزلت [4].

وقوله تعالى : وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ ـ الى قوله تعالى ـ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

٣ ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) :حدثنا محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن إبراهيم بن يوسف العبدي عن إبراهيم بن صالح ، عن الحسين بن زيد، عن آبائه عليهم السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يامحمد إنّه يولد لك مولود تقتله أمّتك من بعدك .

فقال : يا جبرئيل لاحاجة لي فيه. فقال : يا محمد إن منه الأئمّة والأوصياء .

قال : وجاء النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام فقال لها : إنك تلدين ولداً تقتله أمتي من بعدي . قالت : لا حاجة لي فيه ،فخاطبها ثلاثاً ،ثم قال لها : إنّ منه الأئمة و الأوصياء فقالت : نعم يا أبت .

---

١) الكافي : ١/٤٢٦ ح ٧٢ ، و عنه البحار : ٢٤/٢١٢ ح ٤ و البرهان : ٤/١٧١ ح ١ ونورالثقلين : ٥/٩ ح ٦.
٢) ليس في البحار .
٣) سورة الفتح : ١.
٤) عنه البحار : ٢٤/٣٢٠ ح ٣٠، والبرهان: ٤/١٧٢ ح ٤ .

فحملت بالحسين عليه السلام فحفظها الله وما في بطنها من إبليس فوضعته لستّة أشهر ولم يسمع بمولود ولد لستّة أشهر إلا الحسين ويحيى بن زكريا عليهما السلام.

فلمّا وضعته وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه، فمصّه، ولم يرضع الحسين عليه السلام من أنثى حتى نبت لحمه و دمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله عزوجل ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمّه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾[1].

٤ ـ وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا حملت فاطمة بالحسين عليهما السلام جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّ فاطمة عليها السلام ستلد مولوداً تقتله أمّتك من بعدك. فلمّا حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام كرهت حمله و حين وضعته كرهت وضعه.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: لم تر في الدنيا أم تلد غلاماً تكرهه ولكنّها كرهته لما علمت أنه سيقتل، وفيه نزلت هذه الآية ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمّه كرهاً و وضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾[2].

٥ ـ وروى أيضاً، عن محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيّات [3] عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال: إنّ الله يقرئك السلام و يبشّرك بمولود يولد لك من فاطمة تقتله أمّتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل، و على ربّي السلام، لا حاجة لي بمولود يولد من فاطمة

---

١) عنه البحار: ٢٣/ ٢٧٢ ح ٢٣ و ج ٣٦/ ١٥٨ ح ١٣٧، والبرهان: ٤/ ١٧٤ ح ١٠.

٢) الكافي: ١/ ٤٦٤ ح٣ و عنه البرهان: ٤/ ١٧٢ ح ١ و نور الثقلين: ٥/ ١٣ ح ١٧ و أخرجه في البحار: ٤٤/ ٢٣١ ح ١٦ عن كامل الزيارات: ٥٥ ح ٢ و صدره في اثبات الهداة: ١/ ٤١٤.

٣) كذا في الكافي، و في الاصل: محمد بن عمر الزيات، عن رجل من أصحابه.

تقتله أمتي من بعدي ، فعرج إلى السماء ثم هبط و قال مثل ذلك .

فقال : يا جبرئيل،و على ربي السلام لاحاجة لي بمولود تقتله أمتي،فعرج إلى السماء ثم هبط فقال له : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية فقال : قد رضيت .

ثم أرسل إلى فاطمة عليها السلام وقال لها : إن الله يبشرني بمولود يولد لك ، تقتله أمتي من بعدي،فأرسلت إليه أن لاحاجة لي بمولود تقتله أمتك من بعدك ، فأرسل إليها : إن الله قد جعل في ذريته الإمامة و الولاية و الوصية ، فأرسلت إليه: إني قد رضيت ﴿فحملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي و أن أعمل صالحاً ترضاه و أصلح لي في ذريتي﴾.

فلو [لا] [1] أنه قال : وأصلح لي [في] [2] ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة.

و لم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام و لا من أنثى ، ولكن كان يؤتى به إلى النبي صلى الله عليه وآله فيضع إصبعه و لسانه [3] في فيه فيمص منه مايكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ـ صلوات الله عليهما ـ ودمه (من دمه) [4].

و لم يولد مولود لستة أشهر إلا يحيى بن زكريا [5] و الحسين عليهما السلام [6] .

بيان معنى هذا التأويل : أن قوله سبحانه ﴿ووصينا الإنسان- يعني الحسين عليه السلام - بوالديه - يعني علي وفاطمة عليهما السلام - إحساناً﴾ أي يحسن إليهما في الطاعة والمودة والشفقة ويخفض لهما جناح الذل من الرحمة ، ومثله «بالوالدين إحساناً» .

---

١ ، ٢) من الكافي . ٣) في الكافي : ابهامه بدل «اصبعه ولسانه» .

٤) ليس في الكافي و نسخة «أ» .

٥) في البرهان والكافي : عيسى بن مريم بدل «يحيى بن زكريا» .

٦) الكافي : ١/٤٦٤ ح ٤ وعنه البرهان : ٤/١٧٢ ح ٣ و نور الثقلين : ٥/١٣ ح ١٨ و ذيله في البحار : ١٤/٢٠٧ ح ٢ وج ٤٤/١٩٨ ح ١٤ .

وقوله ﴿ حملته أمّه كرهاً ووضعته كرهاً ﴾ مرّ بيانه في التأويل .

وقوله ﴿ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴾ فقد جاء في معنى ذلك حكومة وقعت لعمر بن الخطاب وقضى فيها أمير المؤمنين عليه السلام بالحكمة [1] و فصل الخطاب وهي:

٦ـ مارواه أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله ابن حمّاد الأنصاري، عن نصر بن يحيى (عن) [2] المقتبس بن عبدالرحمان، عن أبيه عن جدّه قال : كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمر بن الخطاب فأرسله في جيش فغاب ستّة أشهر ثمّ قدم و كان مع أهله ستّة أشهر فعلقت منه فجاءت بولد لستّة أشهر فأنكره . فجاء بها إلى عمر .

فقال : يا أمير المؤمنين كنت في البعث الذي وجّهتني فيه وتعلم أنّي قدمت منذ ستّة أشهر و كنت مع أهلي وقد جاءت بغلام وهوذا، وتزعم أنّه منّي .

فقال لها عمر : ماذا تقولين أيّتها المرأة ؟ فقالت : والله ما غشيني رجل غيره و ما فجرت و إنّه لابنه . و كان اسم الرجل الهيثم ، فقال لها عمر : أحق ما يقول زوجك ؟ قالت : قد صدق يا أمير المؤمنين .

فأمربها عمر أن ترجم فحفر لها حفيرة ثم [3] أدخلها فيها ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فجاء مسرعاً حتى أدركها و أخذ بيديها [4] و سلّها من الحفيرة .

ثم قال لعمر : إربع [5] على نفسك إنّها قد صدقت ، إن الله عزوجل يقول في كتابه ﴿ و حمله و فصاله ثلاثون شهراً ﴾ و قال في الرضاع ﴿ و الوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين ﴾ [6]؟

فالحمل و الرضاع ثلاثون شهراً و هذا الحسين ولد لستّة أشهر .

---

١) في نسخة «ج» بالحكومة .
٢) ليس في نسخة «ج» .
٣) في البحار : و .
٤) في نسخة «ج» بيدها .
٥) إربع : أي أرفق بنفسك و كفّ و تمكّث ولا تعجل ، وفي المناقب: «بدله» بدل «اربع» .
٦) سورة البقرة : ٢٣٣ .

فعندها قال عمر: لولا علي لهلك عمر [١].

و قوله سبحانه ﴿ حتّى إذا بلغ أشدّه و بلغ أربعين سنةً ـ يعني أن الحسين عليه السلام إذا بلغ من العمر أربعين سنة يقول ـ ربّ أوزعني ـ أي ألهمني ـ أن أشكر نعمتك التّي أنعمت عليّ ـ من الإمامة والولاية والوصية ـ وعلى والديّ ـ فأمّا أبوه فنعمته، كنعمته وأمّا أمّه فلها فرض الولاية، والمودّة المحبة وهي النعمة العظمى والمنّة الكبرى ـ و أن أعمل صالحاً ترضاه ـ أي وفّقني للعمل الصالح واعصمني من العمل الطالح [٢] ـ و أصلح لي في ذرّيّتي ـ يعني الأئمة عليهم السلام كما أصلحت لي عملي أصلح عمل ذريتي الذين عصمتهم كعصمتي و جعلت منزلتهم منك كمنزلتي ـ إنّي تبت إليك و إنّي من المسلمين ﴾.

صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه المعصومين دائمة باقية إلى يوم الدين.

« ٤٧ »

« سورة محمد صلى الله عليه وآله »

« و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

١ ـ قال محمد بن العباس (رحمه الله) في تأويلها: ما رواه عن أحمد بن محمد ابن سعيد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن سعد بن ظريف و أبي حمزة، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام أنه قال:

سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا و آية في بني أمية [٣].

٢ ـ وقال أيضاً: حدثنا علي بن العباس البجلي، عن عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية

---

١) عنه البحار: ٢٠٢/٨ (طبع الحجر) و البرهان: ١٧٤/٤ ح ١١، وأخرجه في البحار: ٢٣٢/٤٠ ح ١٢ عن مناقب ابن شهراشوب: ١٨٧/٢ مختصراً.

٢) في نسخة «ج» في الصالح بدل « من العمل الطالح ».

٣) عنه البحار: ٣٨٤/٢٣ ح ٨٤ والبرهان: ١٨٠/٤ ح٣.

في بني أمية [١] .

٣ ـ وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن محمد الكاتب ، عن حميد بن الربيع ، عن عبيد[٢] بن موسى قال: أخبرنا قطر، عن[٣] إبراهيم، عن[٤] أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال: من أراد [أن يعلم] [٥] فضلنا على عدوّنا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها ﴿ الّذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله ﴾ فينا آية وفيهم آية إلى آخرها [٦] .

٤ ـ علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد باسناده عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿والّذين ءامنوا وعملوا الصّالحات وآمنوا بما نزّل على محمد ـ صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام ـ وهو الحقّ من ربّهم كفّر عنهم سيّئاتهم وأصلح بالهم﴾ هكذا نزلت [٧] .

٥ ـ عنه (رحمه الله)، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا و آية في عدوّنا [٨].

قوله تعالى : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾﴾

٦ ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن محمد[٩] بن خالد، عن محمد بن علي، عن ابن فضيل ، عن أبي حمزة عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : قوله تعالى ﴿ ذلك بأنّهم كرهوا ما أنزل الله ـ في علي ـ فأحبط أعمالهم﴾ [١٠].

---

١) عنه البحار : ٢٣/ ٣٨٤ ح ٨٥ والبرهان: ٤/ ١٨٠ ح٥ .

٢) في نسخة «ج» عبيدة. ٣) في نسخة «ج» نظر بن ، وفي نسخة «أ» قطرب بن .

٤) في نسخة «م» بن . ٥) من البرهان.

٦) عنه البحار : ٢٣/ ٣٨٥ ح ٨٦ و البرهان : ٤/ ١٨٠ ح ٤ ، والحديث ليس في نسخة «أ».

٧) تفسير القمي: ٦٢٥ وعنه البحار : ٣٦/ ٨٦ ح ١٤ و البرهان : ٤/ ١٨٠ ح١ .

٨) تفسير القمي : ٦٢٥ وعنه نور الثقلين : ٥/ ٢٧ ح ١٢ والبرهان : ٤/ ١٨١ ح١، وأحاديث ٤ـ ٥ من نسخة «أ» . ٩) في نسختي «ب ، م» أحمد .

١٠) عنه البحار : ٢٣/ ٣٨٥ ح ٨٧ وج ٣٦/ ١٥٨ ح ١٣٨ و البرهان : ٤/ ١٨٢ ح ٢ .

٧ـ وروى علي بن إبراهيم، عن جعفر بن أحمد، عن عبد الكريم بن عبد الرحمان، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ﴿ذلك بأنّهم كرهوا ما أنزل الله ـ في علي إلا أنه كشط الاسم ـ فأحبط أعمالهم﴾(١).

٨ـ قال جابر: ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا ﴿ذلك بأنّهم كرهوا ما أنزل الله ـ في علي ـ فأحبط أعمالهم﴾.

٩ـ وقال جابر: سألت أبا جعفر عليه السلام (عن قول الله عز وجل ﴿أفلم يسيروا في الأرض﴾ فقرأ أبو جعفر عليه السلام) (٢) «الّذين كفروا ـ حتى بلغ إلى ـ أفلم يسيروا في الأرض».

ثم قال: هل لك في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلع إلى المغرب في يوم واحد؟.

قال: فقلت: يابن رسول الله ـ جعلني الله فداك ـ ومن لي بهذا؟.

فقال: ذاك أمير المؤمنين، ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله لتبلغنّ الأسباب والله لتركبنّ السحاب، والله لتؤتنّ عصا موسى، والله لتعطنّ خاتم سليمان.

ثم قال: هذا قول رسول الله. صلّى الله عليه وآله الطيبين صلاة باقية الى يوم الدين (٣)

قوله تعالى: وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا

١٠ـ تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى العبيدي، عن أبي محمد الأنصاري ـ وكان خيّراً ـ عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة (٤) عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام أنه قال: كنا (نكون) (٥) عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي، فأعيه أنا دونهم، والله ما يعونه هم

---

١) تفسير القمي: ٦٢٦ وعنه نور الثقلين: ٥/ ٣١ ح ٢١ والبرهان: ٤/ ١٨٢ ح ١ والحديث نقلناه من نسخة «أ».

٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «ج». ٣) حديثى ٨ ـ ٩ في البحار: ٢٤/ ٣٢٠ ح ٣١ بعنوان كنز وفي البرهان: ٤/ ١٩٠ عن شرف الدين وحديث ٩ في مدينة المعاجز: ٨٩ عنه.

٤) في نسختي «أ، م» خضيرة، وفي نسخة «ج» حضيرة. ٥) ليس في نسخة «ج»

و «إذا خرجوا» قالوا لي «ماذا قال آنفاً» [١] ؟ .

يعني أن المراد بـ «الّذين أوتوا العلم» علي عليه السلام وقوله «ءانفاً» أي الساعة .

١١- وقال أبو عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يدعو أصحابه: من أراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعوه إليه ، ومن أراد به سوءاً طبع الله على قلبه فلا يسمع ولا يعقل ، وهو قول الله عزوجل ﴿ حتّى إذا خرجوا من عندك قالوا للّذين أوتوا العلم ماذا قال ءانِفاً أولئك الّذين طبع الله على قلوبهم واتّبعوا أهواءهم ﴾ .

وقال عليه السلام : لايخرج من شيعتنا أحد إلا أبدلنا الله به من هو خير منه وذلك لأن الله يقول ﴿ وإن تتولّوا يستبدل قوماً غيركم ثمّ لا يكونوا أمثالكم ﴾ [٢] .

و قوله تعالى : فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾

١٢- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا محمد بن أحمد [٣] الكاتب عن حسين بن خزيمة الرازي، عن عبدالله بن بشير، عن أبي هوذة، عن إسماعيل بن عياش [٤] عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله عزوجل ﴿فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم﴾ الآية قال: نزلت في بني هاشم وبني أمية [٥].

١٣ - ومنه ما رواه مرفوعاً عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن محمد الحلبي قال : قرأ أبو عبدالله عليه السلام «فهل عسيتم إن تولّيتم - وسلّطتم وملكتم - أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم﴾.

ثم قال : نزلت هذه الآية في بني عمّنا بني العباس وبني أمية .

---

١) عنه البحار : ٢٣/٣٨٥ ح ٨٨ والبرهان : ٤/١٨٣ ح ٣ .

٢) عنه البحار: ٢٣/٣٨٧ ح ٩٤ والبرهان : ٤/١٨٩ ذ ح ٤، وأخرج صدره في البرهان : ٤/١٨٣ ح ١ عن تفسير القمي: ٦٢٧ مسنداً مع اختلاف .

٣) في نسخة «ج» أحمد بن محمد .

٤) في نسخة «أ» عباس .

٥) عنه البحار: ٢٣/٢٨٥ ح ٨٩ وج ٣٦/١٥٩ : والبرهان ٤/١٨٦ ح ٤ .

ثم قرأ «أولئك الّذين لعنهم الله فأصمّهم ـ عن الدين ـ و أعمى أبصارهم» عن الوصي.

ثم قرأ « إنّ الّذين ارتدّوا على أدبارهم ـ بعد ولاية علي ـ من بعد ما تبيّن لهم الهدى الشّيطان سوّل لهم وأملى لهم» .

ثم قرأ «والّذين اهتدوا ـ بولاية علي ـ زادهم هدىً ـ حيث عرّفهم الأئمة من بعده والقائم ـ وءاتاهم تقواهم » أي ثواب تقواهم أماناً من النار .

وقال عليه السلام : وقوله عزوجل ﴿فاعلم أنّه لا إله إلّا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين ـ وهم علي عليه السلام وأصحابه ـ والمؤمنات ﴾ وهنّ خديجة وصويحباتها .

وقال عليه السلام : وقوله ﴿ والّذين ءامنوا وعملوا الصّالحات وءامنوا بما نزّل على محمد ـ في عليّ ـ وهو الحقّ من ربّهم كفّر عنهم سيّئاتهم وأصلح بالهم ﴾ .

ثم قال ﴿ والّذين كفروا ـ بولاية عليّ ـ يتمتّعون ـ بدنياهم ـ و يأكلون كما تأكل الأنعام والنّار مثوىً لهم ﴾ .

ثمّ قال عليه السلام « مثل الجنّة الّتي وعد المتّقون » وهم آل محمد و أشياعهم .

[ثمّ قال] [١] قال أبو جعفر عليه السلام : أمّا قوله ﴿ فيها أنهار ﴾ فالأنهار رجال .

وقوله ﴿ ماءٍ غير آسنٍ ﴾ فهو عليّ عليه السلام في الباطن .

وقوله ﴿ وأنهار من لبنٍ لم يتغيّر طعمه ﴾ فانّه الامام .

و أمّا قوله ﴿ وأنهار من خمرٍ لذّةٍ للشّاربين ﴾ فإنه علمهم يتلذّذ منه شيعتهم و إنّما كنّي عن الرجال بالأنهار على سبيل المجاز أي أصحاب الأنهار، ومثله «وسئل القرية » [٢] فالأئمة عليهم السلام هم أصحاب الجنة وملاكها .

ثم قال عليه السلام : وأمّا قوله ﴿ومغفرة من ربّهم﴾ فإنّها ولاية أمير المؤمنين عليه السلام أي من والى أمير المؤمنين مغفرة له، فذلك قوله « ومغفرة من ربّهم» .

ثمّ قال عليه السلام : وأمّا قوله ﴿كمن هو خالد في النّار﴾ أي إنّ المتقين كمن هو خالد داخل في ولاية عـدوّ آل محمد، و ولاية عدوّ آل محمد هي النار من دخلها

---

١) من البحار .
٢) سورة يوسف : ٨٢ .

فقد دخل النار.

ثم أخبر سبحانه عنهم ﴿و سقوا ماءً حميماً فقطّع أمعاءهم﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ (٢٥)

١٤ـ تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن سليمان الزراري[٢] عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿إنّ الّذين ارتدّوا على أدبارهم من بعد ما تبيّن لهم الهدى﴾ (قال: الهدى)[٣] هو سبيل عليّ عليه السلام[٤].

١٥ـ و منه ما رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد، عن محمد بن أورمة و[٥] علي بن عبدالله، عن علي بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿إنّ الّذين ارتدّوا على أدبارهم من بعد ما تبيّن لهم الهدى﴾ فلان و فلان وفلان، ارتدّوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: قلت: قوله تعالى ﴿ذلك بأنّهم قالوا للّذين كرهوا ما نزّل الله سنطيعكم في بعض الأمر﴾ قال: نزلت والله فيهما و في أتباعهما و هو قول الله عزوجل الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ﴿ذلك بأنّهم قالوا للّذين كرهوا ما نزّل الله ـ في علي عليه السلام ـ سنطيعكم في بعض الأمر﴾.

قال: [[٦] دعوا بني أمية إلى ميثاقهم الذي عقدوه أن لا يصيّروا الأمر فينا بعد

---

١) عنه البحار: ٢٤/ ٣٢٠ ح ٣١ بعنوان كنز وفي البرهان: ٤/ ١٩٠ عن شرف الدين.

٢) كذا في نسخة «ب» وفي نسختي «أ، ج» و البحار: الرازي، و في نسخة «م» الزراي والصحيح ما أثبتناه راجع معجم رجال السيّد الخوئي: ١٢/ ٤٧ و ٤٩.

٣) ليس في نسخة «ج». ٤) عنه البحار: ٢٣/ ٣٨٦ ح ٩٠ و ج ٣٦/ ١٥٩ و البرهان: ٤/ ١٨٧ ح ٣. ٥) كذا في الكافي، وفي نسخ الاصل: عن بدل «و».

٦) من الكافي، وفي الاصل بدله هكذا: و ذلك لما.

٥٨٨ ـــ ـــ

١) ليس في الكافي .
٢) في الكافي: فقالوا بدل « فقال لبني أُمية» .
٣) في الكافي : انلا نعطيهم منه شيئاً .
٤) الكافي : ١/ ٤٢٠ ح ٤٣ وعنه البحار : ٨/ ٢٢٦ (طبع الحجر) وج ٢٣/ ٣٧٥ ح ٥٨ والبرهان : ٤/ ١٨٦ ح ١، والآية الاخيرة في سورة الزخرف : ٧٩، ٨٠ .
٥) سورة التحريم: ٤ .
٦) سورة الزخرف : ٨٠ ، و إلى هنامتّحد مع ح٤٩ من سورة الزخرف .

و قال أيضاً فيهم ﴿ فهل عسيتم إن توليّتم أن تفسدوا في الأرض و تقطّعوا أرحامكم أولئك الّذين لعنهم الله فأصمّهم و أعمى أبصارهم أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوبٍ أقفالها إنّ الّذين ارتدّوا على أدبارهم من بعد ما تبيّن لهم الهدى ـ والهدى سبيل أمير المؤمنين عليه السلام ـ الشّيطان سوّل لهم وأملى لهم ﴾ .

قال : وقرأ أبو عبدالله عليه السلام هذه الآية هكذا « فهل عسيتم إن توليّتم ـ وسلّطتم وملكتم ـ أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم » نزلت في بني عمّنا بني أميّة و فيهم يقول الله ﴿ أولئك الّذين لعنهم الله فأصمّهم و أعمى أبصارهم أفلا يتدبّرون القرآن ـ فيقضوا ما عليهم من الحقّ ـ أم على قلوبٍ أقفالها ﴾[1] .

وقوله تعالى : ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾

١٧ ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبدالله، عن إبراهيم ابن محمد ، عن إسماعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر الحضرمي [2] عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿ ذلك بأنّهم اتّبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم ﴾ .

قال : كرهوا علياً وكان عليّ رضي الله ورضي رسوله، أمر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة، ويوم التروية ، نزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صدّ فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام بالجحفة [3] وبخمّ [4] .

ثم قال تعالى : أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾

---

١) عنه البحار : ٢٣/٣٨٦ ح ٩٣ بعنوان كنز، و في البرهان: ٤/١٨٩ ح ٤ عن شرف الدين النجفي وفيه : حدثني أبي، عن ابن مهران، عن اسماعيل بن مرار الخ ، ولم نجده في تفسير القمي .

٢) في نسخة «م» الحصرمي .

٣) في البرهان : والجحفة .

٤) عنه البحار: ٣٦/١٥٩ ح ١٣٩ والبرهان: ٤/١٨٧ ح ٦ وفي البحار: ٢٤/٩٢ ح ٢ عنه وعن روضة الواعظين : ١٢٨ .

١٨ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) :حدّثنا عبدالعزيزبن يحيى عن محمد بن زكريا ،عن جعفربن محمدبن عمارة قال: حدّثني أبي ، عن جابر ،عن أبي جعفر (محمد بن علي عليه السلام ،عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه)[١] قال : لمّا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم غديرخمّ قال قوم : مايألو برفع[٢] ضبع ابن عمّه.

فأنزل الله تعالى ﴿أم حسب الّذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم﴾[٣].

ثم قال سبحانه مخبراً عن حالهم :

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾

١٩ـ تأويله :قال محمدبن العباس(رحمه الله): حدثنا محمد بن جرير، عن[٤] عبدالله بن عمر، عن الحمامي، عن محمدبن مالك،عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قوله عزوجل ﴿ولتعرفنّهم في لحن القول﴾ قال: بغضهم لعلي عليه السلام[٥].

٢٠ـ و قال أيضاً : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن(ابن)[٦] بكير قال : قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله عز وجل أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول[٧].

[وذكر علي بن إبراهيم(رحمه الله): في تفسيرهذه السورة كثيراً ممّاذكرنا وغير ماذكرناه ممّايتعلق بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وأعدائه لعنهم الله، فارجع إليه][٨].

---

١) ليس في نسخة «أ».
٢) في البحار : يرفع ، و في نسخة «أ» ما باله يرفع بضبع .
٣) عنه البحار : ٣٨٦/٢٣ ح ٩١ والبرهان : ١٨٨/٤ ح ١ .
٤) في نسخة «أ» بن ، وفي نسخ «ب ، ج ، م»«حريز» بدل «جرير» .
٥) عنه البحار: ٣٨٦/٢٣ ح ٩٢ والبرهان : ١٨٨/٤ ح ٢ .
٦) ليس في البحار . ٧) عنه البحار : ١٣٢/٢٦ ح ٤٠ والبرهان: ١٨٨/٤ ح٣.
٨) تفسير القمي : ٦٢٤-٦٣١ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

اعلم أنّما رتّبنا أحاديث هذه السورة على ترتيب الآيات

« ٤٨ »

« سورة الفتح »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ .

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ

١ ـ تأويله : قال أبوجعفر محمد بن بابويه (رحمه‌الله) : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن مهران [١] عن علي بن عبدالغفار ، عن صالح ابن حمزة ويكنّى بأبي شعيب [٢] عن محمد بن سعيد المروزي ، قال: قلت لرجل : أذنب محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله قطّ ؟ قال : لا .

قلت : فقول الله عزوجل ﴿ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر﴾ ما معناه ؟.

قال : إن الله سبحانه حمّل محمداً صلى‌الله‌عليه‌وآله ذنوب شيعة علي عليه‌السلام ، ثم غفر له ما تقدم منها وما تأخّر [٣] .

٢ـ عنه (رحمه‌الله) «في كتاب العلل» باسناده عن الصادق عليه‌السلام في علة عدم إطاقة علي عليه‌السلام حمل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لمّا أراد حطّ الأصنام من سطح الكعبة مع قوّته عليه‌السلام وشدّته و ما ظهر منه في قلع باب خيبر و غيره ، أنه عليه‌السلام برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله شرّف و ارتفع و وصل إلى إطفاء نار الشرك و إبطال كل معبود من دون الله ، ولو كان المحمول هو

١) في نسخة «أ» مهزيار .

٢) لم نجد في كتب الرجال و الاحاديث ذكراً له ، نعم ذكر النجاشي بعنوان صالح بن خالد المحاملي أبو شعيب ، وفي نسخة «ب» سعيد .

٣) أخرجه في البرهان : ٤/١٩٥ ح ٧ عن ابن بابويه ولم نجده في كتبه .

٥٩٢ ـــ

النبي ﷺ لكان علي عليه السلام أفضل منه. صلوات الله عليهما .

ألا ترى أن علياً عليه السلام لمّا كان على ظهره ﷺ قال : شرفت و ارتفعت حتى لوشئت أن أنال السماء لنلتها .

أما علمت أن المصباح [هو] (١) الذي يهتدى به في الظلمة و انبعاث فرعه من أصله و[قد] (٢) قال علي عليه السلام « أنا من أحمد كالضوء من الضوء » ! .

أو ما علمت أن محمداً ﷺ وعلياً عليه السلام كانا نوراً بين يدي الله عزوجل قبل خلق الخلق بألفي عام ، و أن الملائكة لما رأت ذلك النور أن له أصلاً قد انشقّ منه شعاع لامع قالت : إلهنا وسيدنا ما هذا النور ؟

فأوحى الله تعالى إليهم هذا نور [من نوري] (٣) أصله نبوّة ، و فرعه إمامة أمّا النبوة فلمحمد ﷺ عبدي و رسولي ، و أمّا الإمامة فلعليّ حجتي (٤) و وليّي ولولاهما ما خلقت خلقي .

أو ما علمت أنّ رسول الله ﷺ رفع يد (٥) علي عليه السلام بغدير خمّ [حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما، فجعله مولى المسلمين،و إمامهم و قد] (٦) احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حضيرة بني النجار ، فقال له بعض أصحابه : ناولني أحدهما يا رسول الله. فقال ﷺ : نِعم المحمولان و نِعم الراكبان وأبوهما خيرمنهما ، وكان ﷺ يصلّي بأصحابه ، فأطال سجدة من سجداته ، فلمّا سلّم قيل له في ذلك .

فقال: رأيت ابني الحسين عليه السلام قد علاظهري فكرهت أن أعاجله حتى ينزل من قِبل نفسه. فأراد بذلك رفعهم وتشريفهم ، فالنبي ﷺ رسول ،نبي (٧) .

---

١) من المصدر .

٢) من المصدر ، و في الاصل هكذا : في الظلم و اتباع فرعه عن أصله .

٣) من المصدر . ٤) في الاصل: نجيبي. ٥) في الاصل: بيد .

٦) من المصدر ، وفي الاصل: وحمل بدل «احتمل» .

٧) في العلل : امام ونبي ، وفي المعاني : فالنبي رسول بني آدم .

ثم ذكر عليه السلام وجوهاً أُخر، آخرها أن النبي ﷺ حمله عليه السلام ليعلم أنه ما حمله إلا لأنه معصوم، فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصواباً.

وقد قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي إن الله تبارك وتعالى حمّلني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي، وذلك قوله تعالى ﴿ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر﴾[1] الحديث.

٣- علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن علي بن أيوب، عن عمر بن يزيد بيّاع السابري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله تعالى في كتابه ﴿ليغفر لك الله ما تقدّم ...﴾ الآية؟

قال: ما كان له ذنب ولا هم بذنب، ولكن الله حمّله ذنوب شيعته، ثم غفرها له[2].

٤- ويؤيده: ما روي مرفوعاً عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر﴾ فقال عليه السلام: وأي ذنب كان لرسول الله ﷺ متقدّماً أو متأخراً؟ وإنما حمّله الله ذنوب شيعة علي عليه السلام ممن مضى منهم ومن بقي، ثم غفرها الله له[3].

٥- ويؤيد هذا «أن شيعة علي عليه السلام مغفور لهم» ما روي مرفوعاً عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام:

يا علي إني سألت الله عزوجل أن لا يحرم شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس أحدهم حنجرته فأجابني إلى ذلك و ليس ذلك لغيرهم[4] (لأن شيعة علي عليه السلام تمحّص عنهم الذنوب بأشياء في الدنيا، ولا يخرج أحدهم وعليه ذنب)

---

١) العلل: ١٧٣ ح ١، في البحار: ٣٨/٧٩ ح ٢ والبرهان: ٤/١٩٥ ح ٥ عنه وعن معاني الاخبار: ٣٥٠ ح ١.

٢) تفسير القمي: ٦٣٥ وعنه البحار: ١٧/٨٩ ح ١٩ والبرهان: ٤/١٩٥ ح ٦ ونور الثقلين: ٥/٥٤ ح ١٣ وحديثا: ٢، ٣ نقلناهما من نسخة «أ».

٣) عنه البحار: ٢٤/٢٧٣ ح ٥٧ والبرهان: ٤/١٩٥ ح ٨.

٤) عنه البحار: ٢٧/١٣٧ ح ١٣٨، وما بين القوسين ليس في نسخة «م».

٦- وروى الشيخ أبوجعفر الطوسي (قدس الله روحه) عن رجاله، عن زيدبن يونس الشحام، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: الرجل من مواليكم عاق[1] يشرب الخمر، و يرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه؟

فقال: تبرؤوا[2] من فعله ولا تتبرؤوا[3] من خيره و ابغضوا عمله.

فقلت: يتسع لنا أن نقول: فاسق فاجر؟ فقال: لا، الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولأوليائنا، أبى الله أن يكون ولينا فاسقاً فاجراً، وإن عمل ماعمل، ولكنكم قولوا: فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس، خبيث الفعل طيب الروح و البدن لاوالله لايخرج ولينا من الدنيا إلّا والله ورسوله ونحن عنه راضون، يحشره الله على مافيه من الذنوب مبيضاً وجهه، مستورة عورته، آمنة روعته، لاخوف عليه ولاحزن.

وذلك أنه لايخرج من الدنيا حتى يصفّى من الذنوب، إمّا بمصيبة في مال أو نفس أو ولد أو مرض، وأدنى ما يصنع بولينا أن يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزيناً لما رآه، فيكون ذلك كفّارة له، أو خوفاً يرد عليه من أهل دولة الباطل، أو يشدد عليه عند الموت، فيلقى الله عزوجل طاهراً من الذنوب، آمنة روعتة بمحمّد و أمير المؤمنين، صلوات الله عليهما.

ثم يكون أمامه أحد الأمرين: رحمة الله الواسعة التي هي أوسع من أهل الأرض جميعاً، أوشفاعة محمد وأمير المؤمنين، صلوات الله عليهما، إن أخطأته رحمة الله أدركته شفاعة نبيه وأمير المؤمنين، صلوات الله عليهما، فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة، وكان أحق بها وأهلها وله إحسانها وفضلها[4].

وقوله تعالى: لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ

---

١) في البحار: ٢٧ عاص، وفي البحار: ٦٨ يكون عارفاً.

٢، ٣) في نسخة «ب» نتبرأ.

٤) عنه البحار: ١٣٧/٢٧ ح ١٣٩، و أخرجه في البحار: ١٤٧/٦٨ ح ٩٦ عن كتاب زيد النرسي: ٥١.

السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾

٧- **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن أحمد الواسطي عن زكريا بن يحيى ، عن إسماعيل بن عثمان ، عن عمّار الدهني [١] عن أبي الزبير عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قول الله عزوجل ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشّجرة ﴾ كم كانوا ؟ قال : ألفاً ومائتين .

قلت : هل كان فيهم علي عليه السلام ؟ قال: نعم، علي سيدهم وشريفهم [٢] .

وقوله تعالى : وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا

٨- **تأويله** : رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده عن رجاله ، عن مالك بن عبدالله قال : قلت لمولاي الرضا عليه السلام :قوله تعالى ﴿ وألزمهم كلمة التّقوى و كانوا أحقّ بها ﴾ قال : هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام [٣] .

فالمعنى : أنّ الملزمين بهاهم شيعته « و كانوا أحقّ بها و أهلها » .

٩- **و ذكر علي بن إبراهيم** (رحمه الله) في تفسيره قال: قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا عرج بي إلى السماء فسح في [٤] بصري غلوة كما يرى الراكب خرق الإبرة من مسيرة يوم ، فعهد إليّ ربي في علي كلمات .

فقال : اسمع يامحمد « إن علياً إمام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين، ويعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين و كانوا أحقّ بها وأهلها فبشّره بذلك» .

قال : فبشّره رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك، فألقي عليّ ساجداً شكراً لله .

ثم قال : يا رسول الله وإنّي لأذكرهناك؟

---

١) في نسخ «أ ، ب ، م» الذهبي .

٢) عنه البحار : ٢٤/٩٣ ح ٤ وج ٣٦/٥٥ ح ١ والبرهان: ٤/١٩٦ ح ٢ .

٣) عنه البحار : ٢٤/١٨٠ ح ١٣ وج ٣٦/٥٥ ذح ١ والبرهان: ٤/١٩٩ ح ٣ .

٤) في نسخة «ب» عن .

فقال : نعم، إنّ الله ليعرفك هناك، وإنك لتذكر في الرفيق الأعلى [١] .

١٠ ـ ويؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ،عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن هارون ، عن محمد بن مالك ، عن محمد [٢] بن الفضيل ، عن غالب [٣] الجهنيّ ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال : قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله: لمّا أسري بي إلى السماء ثمّ إلى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربّي عزّ وجل فقال لي : يا محمد . فقلت : لبيك ربّي وسعديك .

قال : قد بلوت خلقي فأيّهم وجدت أطوع لك ؟ قلت : ربّي [٤]، علياً .

قال : صدقت يا محمد فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك ، ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت : لا ، فاختر لي فإنّ خيرتك خير لي [٥] .

قال : قد اخترت لك علياً ، فاتخذه لنفسك خليفة ووصيّاً ، و قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده .

يا محمد ! عليّ راية الهدى و إمام من أطاعني ، ونور أوليائي ، و هو الكلمة التي ألزمتها المتّقين ، من أحبّه فقد أحبّني ، و من أبغضه فقد أبغضني ، فبشّره بذلك يا محمد .

قال : فبشّره بذلك، فقال عليّ عليه السلام : أنا عبد الله وفي قبضته ، إن يعاقبني فبذنبي لم يظلمني ، وإن يتمّ لي ما وعدني فالله أولى بي .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : اللّهمّ أجل قلبه ، و اجعل ربيعه الإيمان بك .

---

١) عنه البرهان: ٤/١٩٩ ح ٤ ، ولم نجده في تفسير القمي .

٢) كذا في البرهان، و في نسخة «ج» محمد (أحمد ـ خ ل ـ) ، وفي نسخة «ب» والبحار : ٣٦ أحمد، وفي نسختي «أ ، م» والبحار: ٢٤ نعمة بدل «محمد»، والصحيح ما اثبتناه لعدم ذكر نعمة في كتب الرجال والاحاديث ، و لوجود محمد بن الفضيل في موارد كثيرة .

٣) في رجال الشيخ : غانم الجهني .

٤) في نسخة «ج» ياربي .

٥) في نسخة «ج» خيرتي .

قال الله سبحانه : قد فعلت ذلك به يا محمد ، غير أنيّ مختصه من البلاء بما لا أختص به أحداً من أوليائي. قال: قلت: ربي، أخي وصاحبي. قال : إنه قدسبق في علمي أنهمبتلى (ومبتلى) [١]به ولولا علي لم تعرف أوليائي ولا أولياء رسلي [٢] .

١١ ـ وقال أيضاً : حدثنا محمد بن الحسين ، عن علي بن منذر ، عن مسكين الرجل [٣] العابد ـ وقال ابن المنذر عنه: وبلغني أنه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة ! ـ .

قال: حدثنا فضيل [٤] الرسان ، عن أبي داود ، عن أبي برزة [٥] قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله عهد إليّ في علي عهداً .فقلت: اللهم بين لي.

فقال لي : اسمع . فقلت : اللهم قد سمعت .

فقال الله عزوجل : أخبر علياً بأنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين [٦] و أولى الناس بالناس ، والكلمة التي ألزمتها المتقين [٧] .

فيكون المراد بالمتقين شيعته الذين ألزمهم كلمته ، وفرض عليهم ولايته فقبلوها و والوا بولايته ذرية[٨] الذين أكمل بهم دينه وأتمّ نعمته، ومنحهم فضله، وجعل عليهم صلاته وسلامه وتحيته وبركاته التامة العامة و رحمته .

---

١) ليس في البحار .

٢) في نسخة « م » رسولي ، عنه البحار : ٢٤/١٨١ ح ١٤ و ج ٣٦/١٥٩ ح ١٤٠ والبرهان : ٤/١٩٩ ح ٦ .

٣) في نسخة «م» الرحال ، وفي كشف اليقين والبحار : ٣٧ عن سكين الرحال .

٤) كذا في الكشف والبحار: ٣٧ عنه، وفي نسخة «أ» وعن فضل الرسان ، وفي نسختي «ج،م» «وقال أيضاً : حدثنا فضل»، وفي البحار: ٢٤ وكتب الرجال وسورة التوبة ح ١١ فضيل .

٥) في نسخة «ج» أبي بردة .

٦) في نسخة «ج» المرسلين .

٧) عنه البحار: ٢٤/١٨١ ح ١٥ والبرهان : ٤/٢٠٠ ح ٨ ، وأخرجه في البحار: ٣٧/٣٠٦ عن كشف اليقين : ٥٠ ب ٧٤ وص ٨٨ ب ١٠٧ .

(٨) في الاصل : بولايته .

وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

بيان تأويله مجملاً ومفصلاً:

فقوله «ليظهره على الدّين كلّه» وهو دين الاسلام المفضّل على سائر الأديان بالحجة والبرهان والغلبة والقهر والسلطان في جميع البلدان، ولايكون ذلك إلّافي ولاية دولة القائم صاحب الزمان، صلى الله عليه وعلى آبائه في كل عصر وأوان «وكفى بالله شهيداً» بذلك.

ثم بيّن سبحانه من الرسول المرسل إلى الإنس والجان فقال «محمّد رسول الله» ثم أثنى على أصحابه الذين معه على دينه ونبّه على فضلهم فقال «والّذين معه أشدّاء على الكفّار» أي يلقون الكفار بالشدة والغلظة والبأس الشديد والسيف الحديد «رحماء بينهم» أي أنّ المؤمنين يظهرون التراحم والمودّة بينهم حتى بلغ من تراحمهم أن المؤمن إذا رأى المؤمن صافحه وعانقه.

ومثل ذلك قوله تعالى ﴿أذلّةٍ على المؤمنين أعزّةٍ على الكافرين﴾ [1].

وقوله ﴿تراهم ركّعاً سجّداً - أخبر الله سبحانه عن[2] كثرة صلاتهم ومداومتهم عليها - يبتغون - بذلك - فضلاً من الله ورضواناً﴾

أي يلتمسون زيادة فضل في الدنيا ورضواناً في الآخرة.

وقوله ﴿سيماهم في وجوههم - أي علاماتهم في جباههم - من أثر السجود﴾.

قيل: إنه يكون في الدنيا مثل ركب المعزى[3]، وفي الآخرة يكون موضع سجودهم

---

١) سورة المائدة: ٥٤. ٢) في نسخة «ج» من. ٣) اى مثل ركبة العنز

كالقمر ليلة البدر .

وقوله ﴿ذلك مثلهم في التوريٰة ومثلهم في الإنجيل﴾ أي أنّ هذا الوصف الذي وصفوا به في القرآن ، وصفوا به في التوراة والانجيل .

وقوله ﴿كزرع أخرج شطئه ـ أي فراخه ـ فآزره ـ أي الفرخ، آزر الزرع[1] أي قوّاه ـ فاستغلظ ـ أي غلظ الزرع بفراخه ـ فاستوى على سوقه ـ أي قام على ساقه أي أصوله و بلغ الغاية في الاستواء ـ يعجب الزرّاع ـ الذين زرعوه زرعه ـ ليغيظ بهم الكفّار﴾ و هذا مثل ضربه الله سبحانه لمحمد صلى الله عليه وآله و للمؤمنين الذين معه فقيل : الزرع: كناية عن النبي صلى الله عليه وآله وشطئه: كناية عن المؤمنين حيث كانوا في ضعف و قلة كما يكون أول الزرع دقيقاً ثم يغلظ ويقوى ويتلاحق بعضه ببعض ، وكذلك المؤمنون قوى بعضهم بعضاً حتى استغلظوا واستووا .

« ليغيظ بهم الكفّار » أي إنّما كثّرهم الله و قوّاهم ليكونوا غيظاً للكافرين .

فإذا عرفت ذلك فاعلم أنّ المعني بقوله « والّذين معه» هو أمير المؤمنين عليه السلام لأنّ هذه الصفات المذكورة لاتوجد إلّا فيه ، و إن قيل إنه ذكر الذين و هو جمع فقد جاء في القرآن كثير في معناه خصوصاً مثل قوله ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا﴾ [2] ومثل قوله ﴿هو الّذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين﴾ [3] وإنّما يذكر الجمع ويراد به الأفراد .

وقد ورد من طريق العامة أن بعض هذه الصفات فيه ، وذكر البعض يستلزم ذكر الكل لأنّ الآيات بعضها مرتبط ببعض وهي ختام السورة .

١٣ـ فالأوّل ما نقله ابن مردويه الحافظ وأخطب خوارزم قال : قوله تعالى ﴿ تراهم ركّعاً سجّداً ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام .

---

١) في نسخته «ج» الزراع.

٢) سورة المائدة . ٥٥ .

٣) سورة الانفال : ٦٢ .

ومثله روي عن الكاظم عليه السلام [١] .

وقوله ﴿فاستوى على سوقه﴾ نقل ابن مردويه عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام [٢] .

١٣ - وقال محمد بن العبّاس (رحمه الله) : حدّثنا محمد بن أحمد [٣] بن عيسى ابن اسحاق ، عن الحسن بن الحارث بن طليب [٤] عن أبيه ، عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ ﴿كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزرّاع ليغيظ بهم الكفّار﴾ ؟

قال: قوله ﴿كزرع أخرج شطئه - أصل الزرع عبد المطلب و - شطئه - محمد صلى الله عليه وآله و - يعجب الزرّاع﴾ قال : علي بن أبي طالب عليه السلام [٥] .

١٤ - وجاء في تأويل قوله تعالى ﴿وعد الله الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات منهم مغفرةً وأجراً عظيماً﴾ خبر من [٦] محاسن الأخبار ورد من طريق العامّة ، نقله أخطب خوارزم بإسناد يرفعه إلى ابن عباس (رضي الله عنه) قال :

سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الآية ؟

قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، ونادى مناد: ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد ، فيقوم علي بن أبي طالب فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده ، وتحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين و الأنصار ، لايخالطهم

---

١) أخرجه في البحار : ٣٦/ ١٨٧ ح ١٨٨ عن كشف الغمة : ١/ ٣٢٢ ، وأخرجه الالوسي في روح المعاني : ٢٦/ ١١٧ عن ابن مردويه .

٢) رواه في كشف الغمة: ١/ ٣١٦ مرسلاً ، وأخرجه في البرهان: ٤/ ٢٠١ ح ٤ عن ابن مردويه وفي خصائص الوحي المبين : ١٣٩ عن أبي نعيم .

٣) في نسخة «ج» أحمد بن محمد ، وفي نسخته «م» محمد بن أحمد، عن عيسى بن اسحاق .

٤) في نسخة «أ» طلبة ، وفي نسخة «م» طلبت .

٥) عنه البحار: ٢٤/ ٣٢٢ ح ٣٢ والبرهان: ٤/ ٢٠١ ح ٥ .

٦) في نسخة «ج» في .

غير هم حتى يجلس على منبر من نور ربّ العزّة ، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطيه أجره ونوره ، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم صفتكم [١] و منازلكم في الجنة، إنّ ربكم يقول : إن لكم عندي مغفرة وأجراً عظيماً. يعني الجنة.

فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنّة .

ثم يرجع إلى منبره ، فلايزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة ، وينزل [٢] أقواماً على النار .

فذلك قوله تعالى ﴿والّذين ءامنوا بالله ورسله أولئك هم الصّدّيقون والشّهداء عند ربّهم لهم أجرهم ونورهم﴾ يعني السابقين الأولين والمؤمنين وأهل الولاية له.

﴿والّذين كفروا وكذّبوا بئاياتنا أولئك أصحاب الجحيم﴾ [٣]

يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام وهذا ذكره الشيخ في أماليه[٤]!

وحق عليّ هو الواجب على جميع العالمين .

صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين صلاة باقية إلى يوم الدين .

---

١) في الامالي : موضعكم .

٢) في الامالي : ويترك .

٣) سورة الحديد : ١٩ .

٤) عنه البحار : ٢٣/٣٨٨ ح ٩٥ وفيه (روى شيخ الطائفة باسناده عن أخطب خوارزم) وقال في حاشية البحار (هذا وهم واضح فان الشيخ متقدم على أخطب خوارزم زماناً ولا يصح روايته عنه ، اذ توفي الشيخ في سنة ٤٦٠ ، وأخطب خوارزم في سنة ٦٥٨ ومنشأ الوهم ان الشولستاني نقل الحديث عن أخطب خوارزم ثم قال بعد تمام الحديث : وهذا ذكره الشيخ في أماليه ومراده أن الشيخ ذكره أيضاً في أماليه. فتوهم المصنف أنه رواه فيه عن أخطب خوارزم) ، و أخرجه في البحار : ٨/٤ ح ٦ والبرهان : ٤/٢٠٢ ح ٦ عن أمالي الشيخ : ١/٣٨٧ وفي آخره : هم الذين قاسم عليهم فاستحقوا الجحيم، وفي البحار: ٣٩/٢١٣ عن مناقب ابن شهراشوب : ٣/٢٧ وفي البرهان : ٤/٢٠٢ ح ٧ عن موفق بن أحمد، ورواه ابن المغازلي في مناقبه : ٣٢٢ ح ٣٦٩.

« ٤٩ »

« سورة الحجرات »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾﴾

١ - تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن أحمد، عن المنذر بن جفير [1] قال: حدثني أبي جفير [2] بن الحكيم، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش قال:

خطبنا علي عليه السلام في الرحبة ثم قال: إنه لما كان في زمان الحديبية خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أناس من قريش من أشراف أهل مكة فيهم سهيل بن عمرو قالوا: يا محمد أنت جارنا وحليفنا وابن عمّنا وقد لحق بك أناس من أبنائنا وإخواننا وأقاربنا ليس بهم [3] التفقه في الدين، ولا رغبة فيما عندك، ولكن إنّما خرجوا فراراً من ضياعنا وأعمالنا وأموالنا فارددهم علينا.

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر فقال له: أنظر ما يقولون؟

فقال: صدقوا يا رسول الله أنت جارهم فارددهم عليهم.

قال: ثم دعا عمر فقال: مثل قول أبي بكر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟

---

١) في نسخة «أ»: والبرهان: خنفر، وفي نسخة «م» خنف.

٢) في نسختي «أ، م» والبرهان: خنفر، وفي الاصل: الحكم، والصحيح ما أثبتناه موافقاً لكتب الرجال. ٣) في البرهان واللوامع: فيهم.

قال : لا ، ولكنه خاصف النعل. و كنت أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : ثم التفت إلينا علي عليه السلام وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

من كذّب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار [1] .

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾﴾

٢ـ تأويله: ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره صورة لفظه قال :

سألته عن هذه الآية فقال : إن عائشة قالت للنبي صلى الله عليه وآله : إن إبراهيم بن مارية ليس هو منك و إنما هو من جريح القبطي فإنّه يدخل إليها [في] [2] كل يوم، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال لعلي عليه السلام : خذ السيف وأتني برأس جريح القبطي. فأخذ السيف ثم قال : بأبي أنت و أمي يا رسول الله إنك إذا بعثتني في أمر أكون فيه كالسفود المحمى في الوبر (فكيف تأمرني فيه أثبت فيه أم أمضي؟) [3] .

فقال (له) [4] النبي صلى الله عليه وآله : بل تثبت. فجاء علي عليه السلام إلى مشربة أم إبراهيم (فرأى الباب مغلقاً) [5] فتسلّق عليها و هرب جريح و صعد النخلة [فدنا] [6] أمير المؤمنين فقال له : انزل .

فقال : ياعلي اتّق الله ماههنا بأس [7] إني مجبوب. و كشف عن عورته [فإذا هو مجبوب] [8] وأتى به إلى النبي صلى الله عليه وآله .

فقال له : ما شأنك يا جريح ؟ فقال : إن القبط يجبون حشمهم ومن يدخل على أهاليهم، والقبطيون لا يأنسون إلّا بالقبطي [9] فبعثني أبوها لأدخل إليها وأخدمها وأؤنسها .

---

١) عنه البرهان : ٤/ ٢٠٤ ح ٢ واللوامع : ٣٩٩ .
٢) من المصدر . ٣) في الاصل هكذا : أفأمضي على ذلك يارسول الله أم أثبت .
٤) ليس في المصدر . ٥) ليس في المصدر .
٦) من المصدر . ٧) في المصدر : اناس . ٨) من المصدر .
٩) في المصدر بالقبطيين .

٦٠٤ ـــ

(فتهلل وجه رسول الله ﷺ وقال: الحمدلله الذي لم يزل يعافينا أهل البيت من سوء ما يلطخونا)[1] فأنزل الله عزوجل الآية[2] .

٣ـ قال زرارة [لأبي جعفر عليه السلام][3]: إن العامّة يقولون: نزلت هذه الآية في الوليد ابن عقبة بن أبي معيط حين جاء (إلى)[4] النبي ﷺ فأخبره عن بني خزيمة أنهم كفروا بعد إسلامهم .

فقال عليه السلام : يا زرارة أوما علمت أنه[5] ليس من القرآن آية إلّا ولها ظهر و بطن؟ فهذا الذي في أيدي الناس ظهرها والذي حدثتك به بطنها[6] .

و لمّا نهاهم الله سبحانه عن اتباع قول الفاسق وأمرهم بالتثبّت في الأمر نبههم على أن فيهم رسول الله ﷺ وأن أخبار الأرض والسماء عنده فخذوا عنه ودعوا قول الفاسق.

٤ ـ وفي رواية عبيدالله بن موسى ، عن أحمد بن راشد، عن مروان بن مسلم عن عبدالله بن بكير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك كان رسول الله ﷺ أمر بقتل القبطي وقد علم أنها كذبت عليه ، أو لم يعلم ؟! وإنّما رفع[7] الله القتل عن القبطي بتثبّت علي عليه السلام.

فقال : بلى[8] كان والله علم[9]، ولو كانت عزيمة من رسول الله ﷺ ما انصرف علي عليه السلام حتى يقتله و لكن إنّما فعل رسول الله ﷺ لترجع عن ذنبها، فما رجعت ولا اشتدّ عليها قتل رجل مسلم بكذبها عليه.[10] انتهى .

---

١) لم نجده في المصدر .

٢) الى هنا نقلنا الحديث على نسخة «أ» الموافقة للمصدر وعبارات بقية النسخ تختلف عن هذا.

٣) من نسخة «أ» . ٤) ليس في نسخة «أ» . ٥) في الاصل : أن .

٦) تفسير القمي : ٦٣٩ ـ الى قوله: قال زرارة، وعنه البحار : ٢٢/١٥٣ ح ٨ و البرهان : ٤/٢٠٥ ح٢ وأخرج تمامه في البرهان : ٤/٢٠٥ ح٥ عن شرف الدين النجفي .

٧) في المصدر : «يدفع» . ٨) كذا في المصدر ، و في الاصل: بل .

٩) في المصدر : «أعلم» .

١٠) تفسير القمي : ٦٤٠ وعنه البحار : ٢٢/١٥٤ ح٩ ونور الثقلين : ٥/٨١ ح٩ والبرهان: ٤/٢٠٥ ح٤، وهذه الرواية نقلناها من نسخة «أ» .

قوله تعالى : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾﴾

٥ ـ تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد ، عن محمد بن أورمة ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ولكنّ الله حبّب إليكم الإيمان وزيّنه في قلوبكم ـ قال : يعني به أمير المؤمنين عليه السلام ـ وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان﴾ قال: الأول و الثاني والثالث.(١)

[علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن محمد بن جعفر ، عن يحيى بن زكريّا ، عن علي بن حسّان ، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله](٢).

وبيان ذلك : إنّما كنّى عن أمير المؤمنين عليه السلام بالإيمان لأنّه لا إيمان إلّا به وبولايته فهو أصل الإيمان ، والثلاثة أصل الكفر والفسوق والعصيان .

ثم أخبر سبحانه عن الذين يحبون أصل الإيمان ويقلون أصل الكفر والفسوق و العصيان (٣) أنّ : أولئك هم الراشدون .

وقوله تعالى : ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾﴾

تأويله : ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : قال عزوجل : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ الآية .

---

١) الكافي : ١/٤٢٦ ذ ح ٧١ وعنه نورالثقلين: ٥/٨٢ ح١٥ والبحار : ٢٢/١٢٥ ح٩٦ و ج ٢٣/٣٨٠ ح ٦٧ وج ٦٧/٥١ والبرهان : ٤/٢٠٦ ح ٢ .

٢) تفسير القمي : ٦٤٠ و عنه البحار: ٨/٢١٠ (طبع الحجر) والبحار : ٣٥/٣٣٥ ح ١ والبرهان : ٤/٢٠٦ ح ٦ ، وما بين المعقوفين نقلناه من نسخة «أ» .

٣) ليس في نسخة «ج» .

٦ـ قال : لمّا نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ منكم من يقاتل على التأويل من بعدي، كما قاتلت على التنزيل. فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو ؟

فقال: خاصف النعل. (1) وكان أمير المؤمنين عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله

[وهو من جملة حديث طويل رواه عن أبيه، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان ابن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام] (2) .

وقوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

٧ـ تأويله : ذكره أبو علي الطبرسي (رحمه الله) قال : روى أبو بكر البيهقي بإسناده إلى عباية بن ربعي (3) عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :إنّ الله عزوجل جعل الخلق قسمين فجعلني في (4) خيرهم قسماً و ذلك قوله ﴿و أصحاب اليمين ﴾ ﴿وأصحاب الشّمال﴾ (5) فأنا من أصحاب اليمين وأنا (6) خير أصحاب اليمين .

ثمّ جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلاثاً وذلك قوله ﴿فأصحاب الميمنة﴾ ﴿وأصحاب المشئمة﴾ ﴿والسّابقون السّابقون﴾ (7) فأنا من السابقين وأنا خير السابقين .

ثمّ جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله ﴿وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ فأنا أتقى ولد آدم ولا فخر .

ثمّ جعل القبائل بيوتاً فجعلني في (8) خيرها بيتاً، وذلك قوله عزّوجل ﴿ إنّما

---

1) في نسخة «ب» خاصف النعل بالحجرة .

2) تفسير القمي : ٦٤١ وعنه البحار : ١٧/١٠٠ ح١ والبرهان : ٢٠٧/٤ ح٣ وأخرجه في البحار : ١٨١/٣٩ ح ٣٠ والبرهان: ٢٠٧/٤ ح٢ عن الكافي: ١١/٥ ح٢ وفي البحار: ١٦٦/٧٨ ح٣ عن تحف العقول : ٢٨٩ ، وفي نور الثقلين : ٢٨/٥ ح١٣ عن الخصال: ٢٧٥ ، وما بين المعقوفين نقلناه من نسخة «أ» .

3) في نسخة «م» ربيعي .

4) في نسخة «ج» من .

5) سورة الواقعة : ٢٧ ، ٤١ .

6) في نسخة «ج» وأنا من خير .

7) سورة الواقعة : ٨ ـ ١٠ .

8) في نسخة «ج» من .

يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً ﴾ (١).

فأنا و أهل بيتي مطهّرون من الرجس والذنوب . (٢)

[ورواه علي بن إبراهيم (رحمه الله) عن الحسن بن علي ، عن أبيه، عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان الكلبي، عن علي بن الحسين العبدي، عن ربيعة السعدي، عن حذيفة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله] (٣).

و قوله تعالى : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾

٨ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد ، عن حفص بن غياث، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحّاك بن مزاحم عن ابن عباس أنّه قال : في قول الله عزوجل ﴿ إنّما المؤمنون الّذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصّادقون ﴾ قال ابن عباس : ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها (٤) .

وقال علي بن إبراهيم (رحمه الله) : نزلت في أمير المؤمنين . عليه السلام (٥)

وقوله تعالى: يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾

٩ ـ تأويله : ذكره الشيخ أبوجعفر الطوسي (رحمه الله) في كتابه مصباح الأنوار، بإسناده عن رجاله يرفعه إلى جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله

---

١) سورة الاحزاب ٣٣ .

٢) مجمع البيان : ١٣٨/٩ وعنه نورالثقلين : ٩٧/٥ ح٨٧ ، و أخرجه في البحار : ١٦/ ٣١٥ ح ٤ عن أمالي الصدوق : ٥٠٣ ح ١ .

٣) تفسير القمي: ٦٦١ وعنه نورالثقلين: ٩٦/٥ ح ٨٤ والبحار: ٣١٥/١٦ ح٥ والبرهان: ٢٧٣/٤ ح١ ، وما بين المعقوفين نقلناه من نسخة «أ» .

٤) عنه البحار : ٣٨٩/٢٣ ح٩٦ وج ١٦٠/٣٦ ح١٤١ والبرهان : ٢١٥/٤ ح ١ .

٥) تفسير القمي : ٦٤٢ وعنه نورالثقلين : ١٠٣/٥ ح ١١١ والبرهان : ٢١٥/٤ .

صلى الله عليه وآله في حفر الخندق ، وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : بأبي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين أحداً قبله من الخلق .

ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن عفّان : احفر.

فغضب عثمان وقال: لايرضى محمد أن أسلمنا على يده حتى يأمرنا بالكدّ .

فأنزل الله على نبيّه ﴿يمنّون عليك أن أسلموا قل لاتمنّوا عليّ إسلامكم بل الله يمنّ عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين﴾ [1] .

« ٥٠ »

« سورة ق »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (١٦)

١ـ تأويله : جاء في تفسير أهل البيت عليهم السلام وهوماروي عن محمدبن جمهور عن فضالة ، عن أبان [2] عن عبدالرحمان ، عن ميسر، عن بعض آل محمد، صلوات الله عليهم في قوله ﴿ ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ﴾ قال : هوالأول .

وقال في [3] قوله تعالى ﴿ قال قرينه ربّنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد﴾ قال : هو زفر [4] وهذه الآيات إلى قوله ﴿ يوم نقول لجهنّم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾ فيهما وفي أتباعهما، وكانوا أحقّ بها و أهلها [5] .

١) عنه البحار : ٢٢٧/٨ (طبع الحجر) وج ١١٣/٣٩ ح ٢٢ وأخرجه فى البرهان : ٤/ ٢١٥ ح ١ عن مصباح الانوار : ٣٢٥ (مخطوط) .

٢) فى البحار : أيوب .

٣) فى نسخة «ج» فى الثانى .

٤) فى نسخة «أ» الثانى .

٥) عنه البحار : ٢٢٤/٨ (طبع الحجر) والبرهان: : ٢١٩/٤ ح ١ .

[وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) مثله] (١).

• قوله تعالى : وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾

٢ ـ تأويله : ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده ، عن رجاله، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل ﴿وجاءت كلّ نفس معها سائق وشهيد﴾ قال: السائق: أمير المؤمنين عليه السلام ، والشهيد: رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

و يؤيد هذا التأويل: قوله تعالى لهما : أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾

٣ـ بيان ذلك ما ذكره أبوعلي الطبرسي (رحمه الله) قال : روى أبو القاسم الحسكاني (٣) بإسناده عن الأعمش قال: حدثنا أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقول الله لي ولعلي : ألقيا في النار من أبغضكما وأدخلا الجنة من أحبّكما، و ذلك قوله تعالى ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد﴾ (٤).

٤ـ و ذكر الشيخ في أماليه : بإسناده عن رجاله ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عزوجل ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد﴾

قال : نزلت فيّ و في علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أنّه إذا كان يوم القيامة شفّعني ربي ، وشفّعك يا علي وكساني وكساك يا علي ، ثمّ قال لي و لك « ألقيا في جهنّم كلّ» من أبغضكما وأدخلا الجنة من أحبّكما، فانّ ذلك هو المؤمن (٥) .

٥ـ و يؤيده : ما روي بحذف الإسناد عن محمد بن حمران قال : سألت

---

١) تفسير القمي : ٦٤٣ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

٢) عنه البحار : ٣٥٢/٢٣ ح٧٢ وج٧١/٣٦ ح ٢٠، وأخرجه في البرهان : ٢٢٢/٤ ح ٢ عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي . ٣) شواهد التنزيل : ١٩٠/٢ ح٨٩٦ .

٤) مجمع البيان ١٤٧/٩ و عنه البحار : ٧٥/٣٦ و نور الثقلين : ١١٣/٥ ح ٣٥ .

٥) عنه البرهان : ٢٢٧/٤ ح٤، وأخرجه في البحار : ٣٣٨/٧ ح٢٦ وج ٢٥٣/٣٩ ح٢٣ وج ١١٧/٦٨ ح ٤٣ عن أمالي الطوسي : ٣٧٨/١ .

أبا عبدالله عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ ﴿ألقيافي جهنم كلّ كفّارٍ عنيدٍ﴾ ؟

فقال : إذا كان يوم القيامة وقف محمد وعلي ـ صلوات الله عليهما وآلهما ـ على الصراط فلايجوز عليه إلامن كان معه براءة .

قلت : وما براءة ؟ قال: ولاية عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولده عليهم السلام .

وينادي مناد : يا محمد يا علي «ألقيا في جهنّم كلّ كفّارٍ بنبوتك[1] ـ عنيدٍ» لعلي بن أبي طالب و ولده عليهم السلام[2] .

٦ـ وروى محمدبن العباس (رحمه الله) عن أحمد بن هوذة الباهلي،عن إبراهيم ابن إسحاق ، عن عبدالله بن حماد ، عن شريك قال :

بعث إلينا الأعمش وهو شديد المرض ، فأتيناه، وقداجتمع عنده أهل الكوفة وفيهم أبو حنيفة وابن قيس الماصر[3] فقال لابنه : يا بنيّ أجلسني . فأجلسه ، فقال: ياأهل الكوفة إنّ أباحنيفة وابن قيس الماصر[4] أتياني فقالا: إنّك قدحدّثت في علي ابن أبي طالب أحاديث فارجع عنها ، فإنّ التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن .

فقلت لهما : مثلكما يقول لمثلي هذا ؟ أشهدكم ياأهل الكوفة ، فانّي في آخر يوم من أيام الدنيا و أوّل يوم من أيام الآخرة : إنّي سمعت عطاء بن رياح يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزوجل ﴿ألقيا في جهنّم كلّ كفّارٍ عنيدٍ﴾ ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وعلي نلقي في جهنّم كلّ من عادانا .

فقال أبوحنيفة لابن قيس:قم بنا لايجيء ما هوأعظم من هذا . فقاماوانصرفا[5] .

٧ـ وورد في هذاالتأويل خبر حسن وهو : ماروي بحذف الأسانيد عن عبدالله ابن مسعود أنّه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّمت ، وقلت : يا رسول الله أرني الحقّ أنظر إليه عياناً .

---

١) ليس في نسخة «ب» والبحار .

٢) عنه البحار : ٣٦/٧٢ ح٢٣ والبرهان : ٢٢٧/٤ ح٥ .

٣، ٤) في نسخة «م» الماضي . ٥) عنه البرهان : ٢٢٦/٤ ح ١٣ .

فقال : يابن مسعود لج المخدع، فانظر ماذا ترى ؟

قال : فدخلت فإذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام راكعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده وهو يقول « اللهم بحق محمد نبيّك إلا ما غفرت للمذنبين من شيعتي» فخرجت لأُخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فوجدته راكعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول « اللّهم بحق علي وليك إلّا ماغفرت للمذنبين من أمتي ».

فأخذني الهلع ، فأوجز صلى الله عليه وآله في صلاته وقال:

يابن مسعود أكفر بعد إيمان ؟ فقلت: لاوعيشك يا رسول الله ، غير أني نظرت إلى علي وهو يسأل الله تعالى بجاهك ، و نظرت إليك وأنت تسأل الله تعالى بجاهه ، فلاأعلم أيّكما أوجه عندالله تعالى من الآخر ؟ فقال :

يابن مسعود إنّ الله خلقني وخلق عليّاً والحسن والحسين عليهم السلام من نورقدسه ، فلما أراد أن ينشيء الصنعة [1]

فتق نوري وخلق منه السماوات والأرض، وأنا والله أجلّ من السماوات والأرض

وفتق نورعلي وخلق منه العرش والكرسيّ ،وعلي والله أجلّ من العرش والكرسي

وفتق نورالحسن وخلق منه الحور العين و الملائكة، والحسن والله أجلّ من الحور العين والملائكة .

وفتق نورالحسين وخلق منه اللوح والقلم ،والحسين والله أجلّ من اللوح والقلم ، فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب .

فضجّت الملائكة ونادت :

إلهنا وسيدنا بحقّ الأشباح التي خلقتها إلّا ما فرّجت عنّا هذه الظلمة .

فعند ذلك تكلّم الله بكلمة أخرى ، فخلق منها روحاً ، فاحتمل النورالروح ، فخلق منه الزهراء فاطمة فأقامها أمام العرش ، فأزهرت المشارق و المغارب ، فلأجل

---

١) في البحار : خلقه .

ذلك سمّيت الزهراء .

يابن مسعود إذاكان يوم القيامة يقول الله عزّوجلّ لي ولعلي : أدخِلا الجنة من أحبكما [١] وألقيا في النار من أبغضكما [٢].

والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿ ألقيا في جهنّم كلّ كفّارٍ عنيدٍ ﴾ .

فقلت : يا رسول الله من الكفار العنيد ؟

قال : الكفّار من كفر بنبوتي ، والعنيد من عاند علي بن أبي طالب [٣] .

صلّى الله عليهما و على ذرّيتهما في كل شارق و غارب صلاة باقية بقاء المشارق والمغارب .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾

٨ ـ جاء في تأويله حديث لطيف و خبر طريف، وهو مانقله ابن شهراشوب في كتابه مرفوعاً ،عن رجاله ،عن ابن عباس أنه قال :أهدى رجل إلى رسول الله ﷺ ناقتين عظيمتين سمينتين ، فقال للصحابة[٤]: هل فيكم أحديصلّي ركعتين بوضوئهما وقيامهما و ركوعهما و سجودهما وخشوعهما ولم يهتمّ فيهما بشيء من أمور الدنيا ولايحدث قلبه بفكر الدنيا، أهدي إليه إحدى هاتين الناقتين.

فقالها مرّة ومرّتين وثلاثاً فلم يجبه أحد من أصحابه[٥].

فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أنا يارسول الله أصلّي ركعتين أكبّر التكبيرة[٦] الأُولى إلى أن أسلّم منها[٧] لاأحدّث نفسي بشيء من أمر الدنيا.

---

١) في نسختي «ب ، م» أحببتما . ٢) في نسختي «ب ، م» أبغضتما .

٣) عنه البحار : ٣٦/٧٣ ح ٢٤ وأخرجه في البرهان : ٤/٢٢٦ ح ١٤ عن السيد الرضي في المناقب الفاخرة ، و في البحار : ٤٠/٤٣ ح ٨١ عن الفضائل لابن شاذان : ١٢٨ والروضة له : ١٣٥ نحوه .

٤) في نسخة «ج» لاصحابه .

٥) في البرهان : «الصحابة» .

٦) كذا في البحار ، وفي الاصل:تكبيرة .

٧) في نسخة «ب» منهما .

فقال : يا علي صلّ ، صلّى الله عليك. قال : فكبّر أمير المؤمنين عليه السلام ودخل في الصلاة ، فلمّا سلّم من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : يامحمد إنّ الله يقرئك السلام و يقول لك : أعطه إحدى الناقتين .

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله أنا شارطته على أن يصلّي ركعتين لا يحدّث فيهما نفسه بشيء من أمر الدنيا أن أعطيه إحدى الناقتين، وإنه جلس في التشهّد فتفكّر[1] في نفسه أيّهما يأخذ ؟

فقال جبرئيل : يامحمد إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك: تفكّر أيّهما يأخذ أسمنهما فينحرها في سبيل الله ويتصدق بها لوجه الله تعالى، و كان تفكّره لله عزوجل لا لنفسه ولا للدنيا .

فبكى رسول الله صلّى الله عليه وآله و أعطاه كلتيهما ، فنحرهما و تصدّق بهما ، فأنزل الله تعالى فيه ﴿إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السّمع وهو شهيد﴾ يعني به أمير المؤمنين عليه السلام أنّه خاطب نفسه في صلاته لله تعالى، لم يتفكّر فيها بشيء من أمر الدنيا[2].

وهذا هو سبيل الاخلاص و العصمة ، لم تتّفق هاتان الخصلتان في أحد من الصحابة و القرابة إلاّ فيه و في المعصومين من بنيه .

صلوات الله وسلامه عليهم في كلّ زمان و ما يليه، ما دار الفلك الجاري على مجاريه و سبّحه موحّداً هو و الحلول فيه .

---

١) في نسخة «ج» ففكر .

٢) عنه البحار : ١٦١/٣٦ ح ١٤٢ ، وأخرجه في البرهان : ٢٢٨/٤ ح ٣ عن مناقب ابن شهراشوب : ٣٠٢/١ .

«٥١»

«سورة الذاريات»

«وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة»

منها : قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝٥﴾

١ـ **تأويله :** ما روي باسناد متّصل إلى أحمد بن محمد بن [١] خالد البرقي عن [(حسين بن) سيف بن عُميرة] [٢]، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله عزّ وجلّ ﴿إنّما توعدون لصادق﴾ في علي، هكذا نزلت [٣].

٢ـ علي بن إبراهيم (رحمه الله) عن جعفر بن أحمد، عن عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: في قوله تعالى ﴿إنّما توعدون لصادق﴾ يعني في علي عليه السلام [٤].

وقوله تعالى ﴿وإنّ الدّين لواقع﴾ يعني علياً عليه السلام، وعلي هو الدين.

وقوله تعالى ﴿والسّماء ذات الحبك﴾ قال: إن السماء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ذات الحبك.

وقوله تعالى ﴿إنّكم لفي قولٍ مختلفٍ﴾ يعني مختلف في علي عليه السلام [اختلفت هذه الأُمّة في ولايته] [٥] فمن استقام على ولايته دخل الجنة ومن خالف دخل النار.

---

١) كذا نسخة «أ» وهو الصحيح، وفي نسخة «ب» محمد بن خالد البرقي، وفي نسختي «ج، م» أحمد بن خالد البرقي. ٢) في الاصل و البحار: سيف بن عميرة و لكنه اشتباه إذ ان ابنه يروى عن أخيه عن أبيه لانفسه على آن السيارى رواه في كتاب القراءات عن ابن السيف. ٣) عنه البحار: ٣٦/ ١٦٢ ح ١٤٣ و البرهان: ٤/ ٢٣٠ ح ٢.

٤) تفسير القمي: ٦٤٧ وعنه البحار: ٣٥/ ٣٥١ ح ٣٧ والبرهان: ٤/ ٢٣٠ ح ٢ ونور الثقلين: ٥/ ١٢١ ح ٦٠

٥) من المصدر.

سورة الذاريات : ٩ ـ ٢٣ ـــ

وقوله ﴿يؤفك عنه من أفك﴾ يعني من أفك عن ولاية علي عليه السلام أفك عن الجنة [1]!

وقوله تعالى : وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾

٣ـ تأويله: رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين [2] بن سيف، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ و جلّ ﴿إنّكم لفي قول مختلف﴾ قال: في أمر الولاية.

﴿يؤفك عنه من أفك﴾ [قال: من أفك] [3] عن الولاية فقد أفك عن الجنّة [4]!

ومعنى «أفك»: صرف.

وقوله تعالى: فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٣﴾

٤ـ تأويله :قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان بن إبراهيم، عن عمرو بن هاشم [5] عن إسحاق بن عبدالله، عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عزّ و جلّ ﴿فورب السّماء و الأرض إنّه لحقّ مثل ما أنّكم تنطقون﴾

قال : قوله ﴿إنّه لحقّ﴾ هو قيام القائم. وفيه نزلت ﴿وعد الله الّذين آمنوا منكم و عملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم و ليمكّنن لهم دينهم الّذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً﴾ [6].

---

١) تفسير القمي : ٦٤٧ وفيه : فانه على من افك عن ولايته افك عن الجنة بدل (يعنى من افك الخ) ، و عنه البحار : ٣٦/ ١٦٩ ح١٥٦ والبرهان : ٤/ ٢٣١ ح ٤ و نور الثقلين: ٥/ ١٢٢ ح ١٠ ، والحديث من نسخة «أ».

٢) فى نسخة «ب» والكافى : الحسن، وفى نسخة «ج» الحسين بن يوسف (سيف خ ل) .

٣) من الكافى .

٤) الكافى : ١/ ٤٢٢ ح ٤٨ و عنه البرهان: ٤/ ٢٣١ ح٢ ، وأخرجه فى البحار: ٢٣/ ٣٦٨ ح ٣٨ عن مناقب ابن شهر اشوب : ٢/ ٢٩٢ .

٥) فى البحار : عمير بن هاشم الطائى ، وفى «الرجال» : عمرو بن هشام الطائى .

٦) عنه البرهان: ٤/ ٢٣٢ ح٢ ،وفى البحار: ٥١/ ٥٣ ح ٣٤ عنه وعن غيبة الطوسى: ١١٠ =

« ٥٢ »

«سورة الطور»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ﴿٣﴾

١ ـ **تأويله** : روي باسناد متصل عن عليّ بن سليمان عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿وكتاب مسطور في رقّ منشور﴾ قال : كتاب كتبه الله عزّ وجلّ في ورقة (آس)[1] و وضعه على عرشه قبل خلق الخلق بألفي عام «يا شيعة آل محمّد إنّي أنا الله أجبتكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني ، و غفرت لكم قبل أن تستغفروني»[2].

وقوله تعالى : وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾

تأويله : أن ذرّيّة المؤمنين تتبعهم في الإيمان فإذا اتّبعتهم في الإيمان ألحقوا بهم في الجنان .

٢ ـ علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن أبي العباس ، عن يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «والّذين آمنوا» النبي و أمير المؤمنين و ذرّيتهما [3]، الأئمّة و الأوصياء ، صلوات الله عليهم .

«اتّبعتهم ذرّيّتهم» أي ألحقنا بهم ذريتهم «وما ألتناهم من عملهم من شيء» أي

= والاية الأخيرة من سورة النور: ٥٥ .

١) ليس في نسخة «ب» وفيها ورق .

٢) عنه البحار : ١٣٨/٢٧ ح ١٤٠ والبرهان: ٢٤٠/٤ ح ١ .

٣) في المصدر : والذرية .

سورة الطور: ٢١ ـــ

١) تفسير القمي: ٦٤٩ مع اختلاف وتقديم وتأخير وعنه البحار: ٢٣/ ٣٥٥ ح ٤ والبرهان: ٤/ ٢٤١ ح ٤ والحديث من نسخة «أ».

٢) في المصدر والبحار: وذريته.

٣) الاية ليست في الكافي بل فيه: ألحقنا بهم ولم تنقص، وفي نسختي «ج، م» تنقص.

٤) الكافي: ١/ ٢٧٥ ح ١ وعنه البحار: ١٦/ ٣٦٠ ح ٥٨ والبرهان: ٤/ ٢٤١ ح ١ ونور الثقلين: ٥/ ١٣٩ ح ٢٠.

٥) في نسخة «ج» أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول.

٦) ليس في المصدر.

أبو عبدالله عليه السلام ﴿والّذين ءامنوا واتّبعتهم ذرّيّتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذرّيّتهم﴾ الآية[١].

٥ ـ و قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن عيسى ابن مهران ، عن داود بن المجير ، عن الوليد بن محمد ، عن زيد بن جدعان ، عن عمّه عليّ بن زيد قال : قال عبدالله بن عمر : كنّا نفاضل[٢] فنقول : أبو بكر وعمر وعثمان و يقول : قاتلهم فلان وفلان.

فقال له رجل : يا أبا عبدالرحمان فعلي ؟ قال : عليّ من أهل بيت لا يقاس بهم أحد من الناس ، عليّ مع النبيّ في درجته ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول ﴿والّذين ءامنوا و اتّبعتهم ذرّيّتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذرّيّتهم﴾ .

ففاطمة ذرّيّة النبيّ صلى الله عليه وآله هي معه في درجته وعليّ مع فاطمة[٣] صلى الله عليهما.

٦ ـ وقال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عليّ ابن نصير ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿والّذين ءامنوا واتّبعتهم ذرّيّتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذرّيّتهم﴾

قال : نزلت في النبيّ صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام[٤].

٧ ـ و قال أيضاً : حدّثنا أبو عبدالله جعفر[٥] بن محمّد الحسينيّ ، عن محمد ابن الحسين ، عن حميد بن والق[٦] عن محمد بن يحيى المازنيّ ، عن الكلبيّ عن

---

١) أمالي الطوسي : ١/٣٢٤ و عنه البحار : ٤٤/٢٢١ ح١ و ج١٠١/٦٩ ح ٢ والبرهان : ٤/٢٤٢ ح٧ و اثبات الهداة : ٢/٤٨٣ ح٤٠٥ وصدره في وسائل الشيعة : ١٠/٣٢٩ ح٣٤.

٢) في نسخة «ج» نتفاضل ، و في البحار : قال : كنا عند عبدالله بن عمر نفاضل .

٣) عنه البحار : ٢٤/٢٧٤ ح ٥٩ والبرهان : ٤/٢٤١ ح ٤ ، وأورده في مقصد الراغب : ١١١ (مخطوط) عن محمد بن جذعان :

٤) عنه البحار : ٢٥/٢٤١ ح ٢٢ والبرهان : ٤/٢٤١ ح ٥ .

٥) في نسخة «م» أبو عيد عباد جعفر ، وفي نسختي «أ ، ج» أبو عبدالله عباد بن جعفر الخ و لكن لم نجد له نظيراً ولا ذكراً في كتب الاخبار والرجال .

٦) في هامش البحار ما لفظه : في النسخة المصححة التي قوبلت على المصنف : حميد بن وافق.

الإمام جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام

قال: إذا كان يوم القيامة ، نادى مناد من لدن العرش : يا معشر الخلائق غضّوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد، فتكون أوّل من يكسى ويستقبلها من الفردوس إثنتا عشرة ألف حوراء معهنّ خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت أجنحتها و أزمّتها (١) اللؤلؤ الرطب و الزبرجد، عليها رحائل من درّ ، على كلّ رحل نمرقة من سندس حتى تجوز بها الصراط، ويأتون الفردوس فيتباشر بها أهل الجنّة وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها .

وفي بطنان العرش قصران: قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤ (٢) من عرق واحد .

و أنّ في القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمد وآل محمد .

وأنّ في القصر الأصفر سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآل إبراهيم، ويبعث الله إليها ملكاً لم يبعث إلى أحد قبلها ، ولا يبعث إلى أحد بعدها .

فيقول لها : إنّ ربك عزّ وجل يقرأ عليك السلام و يقول لك : سليني أعطك

فتقول : قد أتمّ علي نعمته ، وأباحني جنته وهنأني كرامته ، وفضّلني على نساء خلقه أسأله أن يشفعني في ولدي وذرّيتي ومن ودّهم بعدي وحفظهم بعدي .

قال : فيوحي الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحوّل من مكانه : أن خبّرها أنّي قد شفّعتها في ولدها وذرّيتها ومن ودّهم وأحبّهم و حفظهم بعدها .

قال : فتقول : الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأقرّ عيني .

ثم قال جعفر عليه السلام : كان أبي إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية ﴿ و الّذين ءامنوا واتّبعتهم ذرّيّتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذرّيّتهم وما ألتناهم من عملهم من شيءٍ كلّ امرىءٍ بما كسب رهين ﴾ (٣) .

---

١) في نسخة «م» ألزمتها ، وفي البحار هكذا : أجنحتها من زبرجد وأزمتها من اللؤلؤ .

٢) في الاصل : لؤلؤة .

٣) عنه البحار : ٢٤/ ٢٧٤ ح ٦٠، والبرهان : ٤/ ٢٤١ ح ٦ .

فانظر أيها الناظر إلى شأن قدر سيدة نساء العالمين وما أعدّ الله لها من الكرامة يوم الدين، ولذرّيتها المؤمنين، ولشيعتها المحبّين الموالين.

صلّى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها الطيبين صلاة دائمة [في][1] كل حين.

وقوله تعالى: وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

٨ـ تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن ابن فضيل[2] عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل ﴿وإنّ للّذين ظلموا﴾ الآية

قال «وإنّ للّذين ظلموا ـ آل محمد حقهم ـ عذاباً دون ذلك»[3].

«٥٣»

«سورة النجم»

«و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة»

منها: قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

١ـ تأويله: جاء من طريق العامّة والخاصّة، فمن العامّة ما رواه الفقيه علي[4] بن المغازلي بإسناده إلى[5] ابن عباس قال: كنت جالساً مع فتية[6] من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله إذ انقضّ كوكب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من انقضّ هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي.

قال: فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقضّ في منزل عليّ بن أبي

---

١) من نسخة «م».
٢) في نسخة «ب» ابن فضال.
٣) عنه البحار: ٢٢٩/٢٤ ح ٣١ والبرهان: ٤/ ٢٤٣ ح ١.
٤) في نسخة «م» عن علي.
٥) في نسخة «ج» عن.
٦) في نسختي «ب، ج» فئة.

طالب، فقالوا يارسول الله قد غويت في حبّ ابن عمّك فأنزل الله تعالى ﴿والنّجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وماغوى وماينطق عن الهوى إن هو إلّا وحي يوحى﴾[1]

٢-روى الشيخ الصدوق محمدبن بابويه (رحمة الله عليه) في أماليه حديثاً يرفعه باسناده إلى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: لمّا مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه الله فيه إجتمع إليه أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يارسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم جواباً و سكت عنهم.

فلمّا كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول، فلم يجبهم عن شيء مما سألوه.

فلمّا كان اليوم الثالث قالوا له: يارسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا من بعدك؟ و من القائم فينا بأمرك؟

فقال لهم: إذا كان غداً يهبط نجم من السماء في منزل رجل من أصحابي، فانظروا من هو ؟ فهو خليفتي عليكم من بعدي و القائم فيكم بأمري. ولم يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدي.

فلمّا كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم، إذا انقضّ نجم من السماء و قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام فهاج القوم وقالوا: والله قد ضلّ هذا الرجل وغوى، وماينطق في ابن عمه إلا بالهوى فأنزل الله تبارك و تعالى في ذلك ﴿ و النّجم إذا هوى ماضلّ صاحبكم و ما غوى وماينطق عن الهوى إن هو إلّا وحي يوحى﴾ إلى آخر السورة[2].

---

١) مناقب ابن المغازلي: ٣١٠ ح٣٥٣ وعنه الطرائف: ٢٢ ح١٦ وعمدة ابن بطريق: ٧٨ ح ٩٥ والبرهان: ٤/٢٤٦ ح١٥، و أخرجه في احقاق الحق: ١٥/١٣٦ عن ترجمة ابن عساكر: ٣/١٠ ح١٠٢٣، وفي البحار: ٣٥/٢٨٣ ح١١ عن الكنز والطرائف ورواه فرات في تفسيره: ١٧٥.

٢) أمالي الصدوق. ٤٦٨ ح ١ و عنه المناقب لابن شهراشوب: ٢/٢١٤ و البحار: ٣٥/٢٧٣ ح ٢ والبرهان: ٤/٢٤٤ ح ٣.

٣- وروى أيضاً: عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي (الكوفي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني عبدالله بن سعيد الهاشمي، قال: حدثني عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا)[١] عاصم بن سليمان، قال: حدثنا جويبر، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

صلّيت[٢] العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا سلّم أقبل علينا بوجهه ثمّ قال: إنه سينقضّ كوكب من السماء مع طلوع الفجر في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيّي وخليفتي والامام (عليكم)[٣] بعدي.

فلمّا كان قرب الفجر جلس كلّ واحد منّا في داره ينتظر سقوط النجم وكان أطمع القوم في ذلك أبي «العباس بن عبدالمطلب» فلمّا طلع الفجر انقضّ الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي والذي بعثني بالنبوّة لقد وجبت لك الوصيّة و الإمامة و الخلافة بعدي.

فقال المنافقون: عبدالله بن أبيّ وأصحابه: لقد ضلّ محمد في محبته لابن[٤] عمّه و غوى و ما ينطق في شأنه إلّا بالهوى فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿و النّجم إذا هوى ماضلّ صاحبكم - يقول الله عزوجل: خالق النجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم في محبة[٥] علي بن أبي طالب - و ما غوى و ما ينطق عن الهوى - يعني في شأنه - إن هو إلّا وحي يوحى﴾[٦].

---

١) في الاصل بدل ما بين القوسين هكذا «حديثاً يرفعه باسناده الى جعفر بن عبدالله».

٢) في نسخة «م» صليت (صلينا خ ل). ٣) ليس في نسخة «م».

٤) في المصدر والبحار: محبة ابن.

٥) في نسخة «م» محبته.

٦) أمالي الصدوق: ٤٥٣ ح ٤ وعنه البحار: ٢٧٢/٣٥ ح١ والبرهان: ٢٤٤/٤ ح٤.
ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ٢٣١.

٤-وروى محمد بن العباس (رحمه‌الله)،عن جعفر بن محمدالعلوي،عن عبدالله بن محمد الزيات، عن جندل بن والق ، عن محمد بن أبي عمير [١] عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : أنا سيّد الناس ولافخر، و علي سيد المؤمنين ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقال رجل من قريش : و الله ما يألو يطرئ ابن عمّه . فأنزل الله سبحانه ﴿والنّجم إذاهوى ماضلّ صاحبكم و ما غوى و ما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحي يوحى﴾ وماهذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه «إن هو إلّا وحي يوحى»[٢].

٥- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن خالد [عن محمد بن خالد] [٣] الازدي [عن عمرو بن شمر] [٤] عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام في قوله عزوجل ﴿والنّجم إذا هوى - ما فتنتم إلا ببغض آل محمد إذا مضى- ماضلّ صاحبكم - بتفضيله أهل بيته - وماغوى -إلى قوله -إن هو إلّا وحي يوحى﴾[٥].

٦- وقال أيضا : حدثنا أحمد بن القاسم ،عن منصور بن العباس (عن الحصين [٦] عن العباس القصباني) [٧] عن داود بن الحصين ، عن فضل بن عبدالملك ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال :

لمّا أوقف رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم الغدير إفترق الناس ثلاث فرق ، فقالت فرقة : ضلّ محمد ، وفرقة قالت : غوى ، وفرقة قالت : بهواه يقول في

---

١) في البحار : «محمد بن يحيى» بدل «محمد بن أبي عمير» . ٢) عنه البحار : ٣٢٢/٢٤ ح ٣٣ والبرهان : ٢٤٥/٤ ح ٨ . ٣) من نسختي «أ ، م» والبحار وفي نسخة «أ» أحمد بن محمد بن خالد بدل « أحمد بن محمد عن أحمد بن خالد » .

٤) من البحار ، و في نسخة «أ» عمر بن شمر ، و في نسخة «م» عمرو بن جابر .

٥) عنه البحار : ٢٢٣/٢٤ ح ٣٤ والبرهان : ٢٤٥/٤ ح ٩ .

٦) كذا في نسخة «ج» والبرهان ، وفي نسختي «أ ، م» منصور بن العباس الحصين .

٧) ليس في البحار ، وفي نسختي «أ،م» القصباني وهو العباس بن عامر القصباني .
راجع رجال السيد الخوئي : ٢٣٨/٩ .

أهل بيته وابن عمه ، فأنزل الله سبحانه ﴿والنّجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وماغوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحي يوحى﴾ (١) .

٧- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن محمد بن عبدالله، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ليلة أسري بي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى ، فقال لي جبرئيل : تقدّم يا محمد فدنوت دنوة - والدنوة : مدّ البصر - فرأيت نوراً ساطعاً فخررت لله ساجداً فقال لي : يا محمد من خلّفت (٢) في الأرض ؟

قلت : يا رب أعدلها وأصدقها و أبرّها وأسنمها (٣) علي بن أبي طالب وصيّي و وارثي وخليفتي في أهلي .

فقال لي : أقرئه مني السلام وقل له : إنّ غضبه عزّ و رضاه حكم .

يا محمد إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا العلي الأعلى وهبت لأخيك إسماً من أسمائي فسمّيته علياً ، وأنا العلي الأعلى .

يا محمد إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا فاطر السماوات والأرض وهبت لابنتك إسماً من أسمائي فسميتها فاطمة، و أنا فاطر كل شيء .

يا محمد إني أنا الله لا إله إلّا أنا الحسن البلاء وهبت لسبطيك إسمين من أسمائي فسمّيتهما الحسن والحسين، وأنا الحسن البلاء .

قال : فلمّا حدّث النبي صلى الله عليه وآله قريشاً بهذا الحديث قال قوم: ما أوحى الله إلى محمد بشيء وإنّما تكلّم عن هوى نفسه فأنزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك ﴿والنّجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى و ما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحي يوحى علّمه

---

١) عنه البحار : ٣٢٣/٢٤ ح ٣٥ و البرهان : ٢٤٥/٤ ح ١٠ .

٢) في نسخة «ج» خلف.

٣) في نسخة «أ» وأسمحها ، وفي «ب» وأشملها ، وفي «م» وأسمها ، وفي البرهان :وأئمنها.

شديد القوى ﴾ [١] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾

معناه : أنّ النبي ﷺ «دنا» في القرب إلى كرامة الله وعظمته وعزّه وجلاله حتى بلغ «قاب» أي مقدار «قوسين» قيل: إنّها القوس التي يرمى بها السهام. وقيل: مقدار ذراعين « أو أدنى » من ذلك في القرب إلى ربّه تبارك وتعالى « فأوحى إلى عبده ما» شاء أن يوحي إليه .

٨- وأما تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد النوفلي ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن بكير ، عن حمران بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿ ثمّ دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ ؟

فقال : أدنى الله محمداً ﷺ منه فلم يكن بينه و بينه إلا قفص من لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ فأُري صورة .

فقيل (له) [٢]: يا محمد أتعرف هذه الصورة ؟ قال : نعم هذه صورة عليّ بن أبي طالب. فأوحى الله إليه أن زوّجه فاطمة واتخذه وصيّاً [٣] .

٩- وقال أيضاً : حدثنا محمد بن همام [عن محمد بن إسماعيل] [٤] عن عيسى ابن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي عليه السلام في

---

١) عنه البحار : ٢٤/ ٣٢٣ ح ٣٦ والبرهان : ٤/ ٢٤٥ ح ١١ .

٢) ليس في نسخة «ج» .

٣) عنه البحار : ١٨/ ٤١٠ ح ١٢٢ و البرهان : ٤/ ٢٥٠ ح ١١، وأخرجه في البحار : ١٨ /٣٠٢ ح ٦ عن المحتضر : ١٢٥ .

٤) من كشف اليقين والبحار: ٨٩ ، وفي الاصل بعد عيسى بن داود «باسناد يرفعه الى» وهذا اشتباه اذ هو يروى عن الكاظم عليه السلام بلا واسطة .

قوله عزوجل ﴿ إذ يغشى السّدرة ما يغشى ﴾

(فإنّ النبي ﷺ لمّا أسري به إلى ربه قال) (١) : وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها ، على كل غصن منها ملك ، وعلى كل ورقة منها ملك ، و على كل ثمرة منها ملك ، وقد تجلّلها نور من نور الله عزوجل .

فقال جبرئيل عليه السلام : هذه سدرة المنتهى ، كان ينتهي الأنبياء قبلك إليها ، ثمّ لم (٢) يتجاوزوها و أنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى ، فاطمئن أيّدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات [الله] (٣) وتصير إلى جواره .

ثم صعد بي إلى تحت العرش فدُلّي إليّ (٤) رفرف أخضر (ما أُحسن أصفه) (٥) فرفعني الرفرف بإذن الله [إلى] (٦) ربّي فصرت عنده وانقطع عني أصوات الملائكة ودويّهم ، وذهبت المخاوف والروعات (٧) وهدأت (٨) نفسي واستبشرت و جعلت أمتد وأنقبض ، و وقع عليّ السرور والإستبشار ، و ظننت أن جميع الخلق قد ماتوا ولم أر غيري أحداً من خلقه ، فتركني ماشاء الله .

ثم ردّ عليّ روحي فأفقت ، و كان توفيقاً من ربّي أن غمضت عيني و كلّ (٩) بصري وغشي (١٠) عن النظر فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ ، وذلك قوله ﴿ ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ءايات ربّه الكبرى ﴾ وإنّما كنت (أبصر مثل خيط الإبرة نوراً بيني وبين ربّي ونور ربّي) (١١) لا تطيقه الأبصار .

فناداني ربّي فقال تبارك وتعالى : يا محمد . قلت : لبّيك ربّي وسيّدي وإلهي لبّيك .

---

١) بدل ما بين القوسين فى نسخة «ب» قال النبى صلى الله عليه و آله : لما أسرى بى الى السماء .
٢) فى نسخة «م» وكشف اليقين : لا . ٣) من كشف اليقين .
٤) فى كشف اليقين : فدنا لى ، وفى البحار : ٣٦ : فدنا الىّ .
٥) ليس فى البحار . ٦) من كشف اليقين .
٧) فى كشف اليقين : النزعات بدل «الروعات» . ٨) فى نسختى «ب ، م» وهدت .
٩) فى نسختى «ب ، م» فكل . ١٠) فى كشف اليقين : غشينى .
١١) فى كشف اليقين هكذا : أرى فى مثل مخيط الابرة ونور بين يدى ربى .

قال : هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك؟ قلت: نعم يا سيدي .

قال : يا محمد هل عرفت موقعك منّي وموقع ذريتك؟ قلت :نعم يا سيدي .

قال : فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : يا رب أنت أعلم وأحكم و أنت علّام الغيوب .

قال : إختصموا في الدرجات والحسنات،فهل تدري ما الدرجات والحسنات؟

قلت : أنت أعلم سيدي و أحكم .

قال : إسباغ الوضوء في المفروضات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات معك ومع الأئمّة من ولدك ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة ، و إفشاء السلام ، و إطعام الطعام ، والتهجّد بالليل والناس نيام .

ثم قال«آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه »

قلت « والمؤمنون كلّ آمن بالله وملائكته و كتبه و رسله لانفرّق بين أحدٍ من رسله و قالوا سمعنا و أطعنا غفرانك ربّنا و إليك المصير »

قال : صدقت يامحمد «لايكلّف الله نفساً إلّا وسعها لهاما كسبت وعليهاما اكتسبت»

فقلت « ربّنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا ولاتحمل علينا إصراً كماحملته على الّذين من قبلنا ربّنا و لا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به و اعفُ عنّا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » [1] قال : ذلك لك و لذريتك، يا محمد .

قلت : لبّيك ربّي وسعديك سيّدي و إلهي .

قال: أسألك عما أنا أعلم به منك ، من خلّفت في الأرض بعدك ؟

قلت : خيرأهلها (لها) [2] أخي وابن عمّي وناصر دينك والغاضب لمحارمك إذا استحلّت ، ولنبيّك [3] غضب النمر إذا اغضب [4] « علي بن أبي طالب » .

---

١) سورة البقرة : ٢٨٥ ، ٢٨٦ . ٢) ليس في البحار . ٣) في البحار : هتكت.

٤) من البحار ،وفي الاصل :غضب، النمر ضرب من السباع ،الا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه أن يقتل نفسه ، حياة الحيوان : ٢/ ٣٧١ .

قال : صدقت يا محمد إنّي اصطفيتك بالنبوّة، وبعثتك بالرسالة وامتحنت علياً بالبلاغ والشهادة على أمتك، وجعلته حجّة في الأرض معك و بعدك، وهو نور أوليائي و وليّ من أطاعني، و هو الكلمة التي ألزمتها المتّقين .

يامحمد و زوجته فاطمة ، فانه وصيّك و وارثك ووزيرك، و غاسل عورتك و ناصر دينك، و المقتول على سنّتي وسنّتك، يقتله شقيّ هذه الأمة .

قال رسول الله ﷺ: ثم إن ربي أمرني بأمور وأشياء، و أمرني أن أكتمها ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها، ثم هوى بي الرفرف.

فإذا أنا بجبرئيل عليه السلام فتناولني منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى، فوقف بي تحتها ثمّ أدخلني جنّة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها، فبينما جبرئيل يكلمني إذ علاني [1] نور من نور الله، فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة إلى ما كنت نظرت اليه في المرّة الاولى.

فناداني ربي جل جلاله : يامحمد . قلت: لبيك ربّي وإلهي و سيدي .

قال : سبقت رحمتي غضبي لك و لذرّيّتك ، أنت صفوتي من خلقي ، وأنت أميني وحبيبي و رسولي، وعزّتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكّون فيك طرفة عين أوينقصوك أو ينتقصوا [2] صفوتي من ذريّتك، لأدخلنّهم ناري ولاأبالي .

يامحمد علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم ، أبو السبطين سيّدي شباب جنّتي المقتولين (بي) [3] ظلماً .

ثمّ فرض عليّ الصلاة و ما أراد تبارك و تعالى،وقد كنت قريباً منه في المرّة الأولى مثل ما بين كبد القوس [4] إلى سيته ، فذلك قوله تعالى ﴿ قاب قوسين أو

---

١) فى كشف اليقين : «تجلى لى» بدل «علانى» .

٢) فى البحار: ينقصونك أو ينقصون ، وفى كشف اليقين: بدلهما أو يبغضوا .

٣) ليس فى البحار وكشف اليقين .

٤) فى البحار : القوسين، و كبد القوس مقبضها ، و«سيته» ماعطف من طرفيها .

أدنى ﴾ من ذلك.[1] صلى الله عليه وعلى أهل بيته السالكين بنا أهدى المسالك ما أظلم نهار مضيء وأضاء ليل حالك .

« ٥٤ »

« سورة القمر »

« وفيها آية واحدة »

وهي : قوله تعالى : إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

١ ـ تأويله: قال أبو جعفر الطوسي (رحمه‌الله) : روينا بالإسناد إلى جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي من أحبك وتولاك أسكنه الله معنا في الجنّة ، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿ إنّ المتّقين في جنّاتٍ ونهرٍ في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ ﴾ [2] .

٢ ـ و يؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه‌الله) ، عن محمد بن عمر بن أبي شيبة ، عن زكريا بن يحيى ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن عاصم بن ضمرة [3] قال: إنّ جابر بن عبدالله قال:[4] كنّا عند رسول الله ﷺ في المسجد فذكر بعض أصحابه الجنة فقال النبي ﷺ : إنّ أوّل أهل الجنة دخولاً إليها علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال أبو دجانة الأنصاري : يا رسول الله [أليس] [5] أخبرتنا أنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتى تدخلها ، وعلى الأمم حتى تدخلها أمّتك ؟

---

١) عنه البحار : ٣٦/١٦٢ ح ١٤٤ و البرهان: ٤/٢٥٠ ح ١٢ وكشف اليقين : ٨٩ وعنه المستدرك : ١/٤٠٨ ح ٦ و ج ٢/٢٤٧ ح ٣ و البحار : ٨٩/١٩٦ ح ٤١ و أورده أبو الفتوح الرازى فى تفسيره : ٧/١٧٨ .

٢) عنه البحار : ٣٦/٦٥ و البرهان : ٤/٢٦٢ ح ٣ ، و رواه فى مصباح الانوار : ٥٨ (مخطوط) ، ورواه الخوارزمى فى مناقبه : ١٩٥ .

٣) فى نسخة «ب» حمزة .

٤) فى نسخة « ب » أنا و جابر بن عبدالله .

٥) من تفسير فرات .

فقال صلى الله عليه وآله : بلى يا أبا دجانة أما علمت أنّ لله عزّ وجل لواءً من نور و عموداً من نور خلقهما الله قبل ان يخلق السماوات و الأرض بألفي عام ، مكتوب على ذلك اللواء «لا إله إلّا الله، محمد رسول‌الله ، خير البريّة آل محمد» .

صاحب اللواء عليّ و هو إمام القوم .

فقال عليّ عليه السلام : الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله و شرّفنا .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : أبشر يا عليّ ما من عبد ينتحل مودّتك إلّا بعثه الله معنا يوم القيامة .

وجاء في رواية أخرى: يا علي أما علمت أنّه من أحبّنا وانتحل محبّتنا أسكنه الله معنا ؟ وتلا هذه الآية ﴿إنّ المتّقين في جنّاتٍ ونهرٍ في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ﴾ (١).

« ٥٥ »

« سورة الرحمن »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

١ـ قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا الحسن بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب ، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سورة الرحمن نزلت فينا من أوّلها إلى آخرها (٢) .

٢ـ وأما تأويله : رواه أيضاً عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي

---

١) عنه البرهان : ٤/٢٦٢ ح ٢ وفى البحار: ٣٦/٦٤ ح ٣ عنه وعن كشف الغمة: ١/٣٢١ عن الحافظ ابن مردويه، عن جابر بن عبدالله، وأخرجه فى البحار : ٣٩/٢١٨ ح ١١ عن تفسير فرات : ١٧٥ وفى ج ٢٧/١٢٩ ح ١٢٠ عن المحتضر : ٩٧ .

٢) عنه البحار : ٣٦/١٦٤ ح ١٣٥ والبرهان : ٤/٢٦٤ ح ١ .

الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ ﴿الرّحمن علّم القرءان﴾؟

قال: الله علّم القرآن.

قلت: فقوله ﴿خلق الإنسان علّمه البيان﴾؟

قال: ذاك أمير المؤمنين علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج إليه الناس [١].

٣- ويؤيد هذا التأويل: مارواه صاحب كتاب الإحتجاج باسناده إلى عبدالله بن جعفر الحميري ذكر حديثاً مسنداً يرفعه إلى حمّاد اللحام قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: نحن والله نعلم ما في السماوات والأرض، وما في الجنّة وما في النار، ومابين ذلك.

قال حماد: فنهنهت[٢] إليه النظر.

فقال: يا حمّاد إنّ ذلك في كتاب الله يقولها ثلاثاً، ثم تلا هذه الآية ﴿ويوم نبعث في كلّ أمّةٍ شهيداً عليهم من أنفسهم و جئنا بك شهيداً على هؤلاء و نزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيءٍ و هدىً و رحمةً و بشرى للمسلمين﴾ [٣].

إنّه من كتاب الله الذي فيه تبيان كل شيء [٤].

فمعنى قوله: إنّه من كتاب الله (أي أنّ الذي نعلمه من كتاب الله) [٥] الذي فيه تبيان كل شيء يحتاج الناس إليه.

٤ ـ و يعضده: ما رواه بحذف الإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثماليّ قال: قلت لمولاي عليّ بن الحسين عليه السلام: أسألك عن شيء تنفي[٦] به عنّي ماخامر نفسي. قال: ذاك إليك، قلت: أسألك عن الأوّل والثاني فقال: عليهما لعائن الله كلّها[٧]

---

١) عنه البحار: ١٦٤/٣٦ ذ ح ١٤٥ والبرهان: ٢٦٤/٤ ح٢.

٢) في تفسير العياشي والبحار: فبهت، وفي نسخة «م» فنهضت، وفي نسخة «ج» فنهضت (فنهنهت-خ ل-).

٣) سورة النحل: ٨٩.

٤) لم نجده في الاحتجاج، نعم رواه العياشي في تفسيره: ٢٦٦/٢ ح ٥٧ «عن منصور، عن حماد اللحام» وعنه البحار: ١٠١/٩٢ ح٧٧ والبرهان: ٣٨٠/٢ ح ١٥.

٥) ليس في نسختي «ج، م».

٦) في نسختي «ج، م» أنفي.

٧) في نسخة «ب» كلاهما.

مضيا و الله مشركين كافرين بالله العظيم .

قال :قلت : يا مولاي والأئمة منكم يحيون الموتى ويبرؤون الأكمه والأبرص و يمشون على الماء ؟

فقال عليه السلام : ما أعطى الله نبياً شيئاً إلا أعطى محمداً صلى الله عليه وآله مثله ، وأعطاه ما لم يعطهم و ما لم يكن عندهم ، و كلما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ، ثم إماماً بعد إمام الى يوم القيامة ، مع الزيادة التي تحدث في كل سنة و في كل شهر و في كل يوم[1].

و قوله تعالى : ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ۝٩﴾

٥ـ تأويله :قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مهران[2] عن سعيد بن عثمان ، عن داود الرقي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ ؟

قال: يا داود سألت عن أمر فاكتف بما يرد عليك، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره ، ثم إن الله ضرب ذلك مثلاً لمن وثب علينا و هتك حرمتنا وظلمنا حقنا ، فقال : هما بحسبان، قال : هما في عذابي .

قال : قلت ﴿والنجم و الشجر يسجدان﴾ قال: النجم رسول الله، والشجر أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، لم يعصوا الله طرفة عين .

قال :قلت: ﴿و السماء رفعها و وضع الميزان﴾ .

قال: «السماء» رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه إليه .

---

١) عنه البحار : ٢٢٤/٨ (طبع الحجر)، وأخرجه في البحار: ٢٩/٢٧ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٢٦٩ ح ٢ مع اختلاف .

٢) في نسخ «أ،ج،م» مروان وما أثبتناه هو الصحيح، راجع معجم رجال السيد الخوئي: ٥٨/٥.

«و وضع الميزان» والميزان أمير المؤمنين عليه السلام و نصبه [1] لهم من بعده .

قلت ﴿ألاّ تطغوا في الميزان﴾ قال : لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف.

قلت ﴿وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان﴾ .

قال :أطيعوا الامام بالعدل و لا تبخسوه من حقّه [2].

معنى قوله: هما «بحسبان» أي هما في عذابي. فالحسبان بالضمّ لغة العذاب و منه قوله تعالى ﴿ و يرسل عليها حسباناً من السّماء ﴾ [3] الآية.

و الضمير في قوله هما ، راجع إلى من وثب عليهم وهما الأوّل والثاني [4] .

وقوله تعالى : فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾

٦ـ تأويله : بالاسناد المتقدّم قال: قوله تعالى ﴿فبأي ءالآء ربّكما تكذّبان﴾ أي بأيّ نعمتيّ تكذّبان ؟ بمحمد أم بعلي ؟ فبهما [5] أنعمت على العباد [6] .

٧ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثل ذلك و بمعناه، وفيه قلت « الشّمس والقمر بحسبانٍ » قال : هما يعذّبان.

قلت: الشمس والقمر يعذّبان ؟!

قال: إن سألت عن شيء فاتقنه، إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره، مطيعان له، ضوءهما من نور عرشه، وحرّهما من جهنم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما، وعاد إلى النار حرّهما، فلا يكون شمس ولا قمر، و انّما عناهما لعنهما الله .

أو ليس قد روى الناس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ الشمس و القمر نوران

---

١) في نسخة « ب » بنصبه .

٢) عنه البحار : ٣٠٩/٢٤ ح ١٢ والبرهان : ٢٦٤/٤ ح ٣ وقطعة منه في البحار : ٨/ ٢٢٥ (طبع الحجر) .

٣) سورة الكهف : ٤٠ .

٤) في نسخة «ج» الذين خالفاكم بدل «الاول والثاني» .

٥) في نسختي «ب ، م » فيهما .

٦) عنه البحار : ٥٩/٢٤ ح ٣٤ وص ٣٠٩ ذح ١٢ والبرهان : ٢٦٤/٤ ح ٤ .

في النار؟ قلت : بلى .

قال : أو ما سمعت قول الناس فلان و فلان شمسا هذه الأُمة ، و قمرا هذه الأُمة ؟

قلت : بلى . قال : وهما في النار، والله ماعنى غيرهما .

قلت ﴿والنّجم و الشّجر يسجدان﴾ ؟

قال : النجم رسول الله ﷺ و قد سمّاه في غير هذا الموضع بذلك فقال ﴿ و علاماتٍ و بالنّجم هم يهتدون ﴾ [1] العلامات هم الأوصياء ، و النجم رسول الله ﷺ . . . إلى آخر الحديث [2].

٨- الصدوق (قدّس سرّه) في العلل: عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة اتي بالشمس و القمر بصورة ثورين عقيرين، فيقذفان بهما و بمن يعبدهما في النار ، و ذلك لأنهما عُبدا، فرضيا [3].

٩- علي بن إبراهيم (رحمه‌الله)، عن محمد بن يحيى ، محمد بن الحسين ، عن محمد بن أسلم [4] عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى ﴿فبأيّ ءالآء ربّكما تكذّبان﴾ قال: قال الله تعالى : فبأيّ النعمتين تكفران ؟ برسول الله ﷺ أم بعلي عليه السلام ؟ [5]

١٠- و يؤيده : مارواه محمد بن يعقوب (رحمه‌الله) ، عن الحسين بن محمد

---

١) سورة النحل : ١٦ .

٢) تفسير القمي : ٦٥٨ وعنه البحار: ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان: ٢٦٣/٤ ح ٣ .

٣) علل الشرائع : ٦٠٥/٢ ح ٧٨ وعنه البحار: ١٧٧/٧ ح ١٢ و ج ١٥٩/٥٨ ح ١٢ (وفيه : أخرجه من العيون وهو اشتباه) ، ونور الثقلين: ٤٥٩/٣ ح ١٧١ .

٤) في الاصل : محمد بن مسلم .

٥) تفسير القمي : ٦٥٩ وعنه البحار : ١٧٣/٣٦ ح ١٦١ والبرهان : ٢٦٤/٤ ح ٥ و نور الثقلين : ١٨٩/٥ ح ١٢، وأثبتنا الأحاديث «٧-٩» من نسخة «أ» .

عن معلى بن محمد (يرفعه إلى جعفر بن محمد عليه السلام) [١] في قوله عزوجل ﴿فبأيّ ءالآء ربّكما تكذّبان﴾

(قال:) [٢] فبالنبيّ أم بالوصيّ تكذبان ؟ نزلت في سورة الرحمن [٣] .

وقوله تعالى : مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾

١١ـ تأويله : قال محمدبن العباس (رحمه‌الله) :حدثنا محمدبن أحمد ، عن محفوظ بن بشر ، عن عمروبن شمر ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام [٤] في قوله عزوجل ﴿مرج البحرين يلتقيان ـ قال: علي وفاطمة ـ بينهما برزخ لايبغيان﴾ قال: لايبغي علي على فاطمة ، ولا تبغي فاطمة على عليّ .

﴿يخرج منهما اللّؤلؤ والمرجان﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

[من رأى مثل هؤلاء الأربعة: عليّ وفاطمة والحسن والحسين؟ صلوات الله عليهم لايحبّهم إلّا مؤمن، ولايبغضهم إلّا كافر، فكونوا مؤمنين بحبّ أهل البيت، ولاتكونوا كفاراً ببغض أهل البيت، فتلقوا في النار] [٥] .

[علي بن إبراهيم (رحمه‌الله) ، عن محمد بن عبدالله ، عن سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله] [٦] .

---

١) في الكافي : رفعه . ٢) ليس في الكافي وفيه : أبالنبي .

٣) الكافي :١/ ٢١٧ ح٢ وعنه البحار: ٢٤/ ٩ ذح ٣٦ والبرهان: ٤/ ٢٦٤ ح٦ ونورالثقلين : ٥/ ١٩٠ ح ١٣ . ٤) في نسخة «ب» أبي جعفر عليه السلام .

٥) عنه البحار : ٢٤/ ٩٧ ح١ والبرهان : ٤/ ٢٦٥ ح٣ وفي ج٣٧/ ٩٦ ح٦٣ عنه وعن تفسير فرات : ١٧٧، وما بين المعقوفين من البحار : ٣٧ وظاهر نسخة «ب» راجع ح١٤ .

٦) تفسير القمي : ٦٥٩ الى قوله «والحسين عليه السلام» مع اختلاف وعنه البحار: ٣٧/ ٩٥ ح٦١ والبرهان: ٤/ ٢٦٥ ح١ وفي البحار: ٢٤/ ٩٨ ح٥ عنه وعن الخصال : ٦٥ ح٩٦ و ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

١٢- وقال أيضاً : حدّثنا جعفر بن سهل، عن أحمد بن محمد، عن[١] عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد ، عن قيس بن[٢] الربيع ، عن (أبي)[٣] هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري في قوله عزوجل ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال : علي و فاطمة قال : لايبغي هذا على هذه ، ولا هذه على هذا .

﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ قال: الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين[٤] .

١٣- و قال أيضاً : حدّثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد ابن الصلت[٥] عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله عزّوجل ﴿مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان﴾ قال «مرج البحرين» علي وفاطمة عليهما السلام «بينهما برزخ لا يبغيان» قال : النبي صلى الله عليه وآله .

«يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» قال: الحسن والحسين عليهما السلام[٦] .

١٤- و قال أيضاً: حدّثنا علي بن مخلّد[٧] الدهان، عن أحمد بن سليمان، عن إسحاق بن إبراهيم الأعمش، عن كثير بن هشام، عن كهمش بن الحسن، عن أبي السليل[٨] عن أبي ذر (رضي الله عنه) في قوله عزّوجل ﴿ مرج البحرين يلتقيان - قال : علي وفاطمة عليهما السلام - يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان﴾ قال :الحسن و الحسين عليهما السلام

فمن رأى مثل هؤلاء الأربعة: علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ؟ لايحبّهم

---

١) في نسختي «ج ، م» بن . ٢) في نسختي «أ ، م» عن .
٣) ليس في نسختي «أ ، م» ، وفي نسخة «أ» مروان بدل «هارون» .
٤) عنه البحار : ٩٧/٢٤ ح٢ والبرهان: ٢٦٥/٤ ح ٤ .
٥) في نسخ «ب،ج،م» الصلة و في البحار : محمد بن سنان ، و ذكر في هامش البحار أن في المصدر «محمد بن صلة» ثم قال: ولعله مصحف ، والظاهر بقرينة أبي الجارود أن الرجل هو محمد بن سنان الباهلي أبو بكر البصري المعروف بالعوقي. والعوقة حي من الازد، نزل فيهم .
٦) عنه البحار: ٩٧/٢٤ ح٣ والبرهان : ١٦٥/٤ ح٥ . ٧) هو علي بن محمد بن مخلّد .
٨) أبو السليل هو ضريب بن نقير القيسي الجريري .

إلا مؤمن و لا يبغضهم إلا كافر، فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت، ولاتكونوا كفاراً ببغض أهل البيت فتلقوا في النار[١].

١٥- و روى أيضاً عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير عن [٢] أبي عبدالله عليه السلام أنّ «المشرقين» رسول الله وأمير المؤمنين، صلوات الله عليهما و «المغربين» الحسن والحسين عليهما السلام [٣].

١٦- و قال أبوعلي الطبرسي (قدس الله روحه): روي عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، وسعيد بن جبير، و سفيان الثوري: أن «البحرين-علي و فاطمة عليهما السلام-بينهما برزخ- محمد صلى الله عليه وآله - يخرج منهما اللّؤلؤ و المرجان» الحسن و الحسين عليهما السلام.

و لا غرو أن يكونا عليهما السلام بحرين لسعة فضلهما [٤] (و علمهما) و كثرة خيرهما فانّ البحر إنّما سمّي بحراً لسعته [٥].

وقوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ۝٣١﴾

فمعنى قوله ﴿سنفرغ لكم﴾ و الفراغ من صفة الأجسام التي تحلّها الأعراض و الله سبحانه منزّه عن ذلك، و إنّما جاء هنا مجازاً، ومعناه: سنقصد قضاء أشغالكم و السؤال عن أحوالكم، و نردّ المظالم وننتصف للمظلوم من الظالم، وذلك يوم القيامة عند حلول الطامّة.

١٧ ـ و أما تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن هارون بن[٦] خارجة، عن يعقوب بن

---

١) عنه البحار: ٩٨/٢٤ ح٤ والبرهان: ٢٦٥/٤ ح٦ راجع ح ١١.
٢) في المصدر: سألت بدل «عن».
٣) تفسير القمي: ٦٥٩ و عنه البحار: ٦٩/٢٤ ح ٢ والبرهان: ٢٦٥/٤ ح٢، والحديث من نسخة «أ». ٤) ليس في المصدر.
٥) مجمع البيان: ٢٠١/٩ وعنه البحار: ٩٨/٢٤ وج٩٧/٣٧ والبرهان: ٢٦٦/٤ ح٨.
٦) في نسخة «م» عن.

٦٣٨ ـــ

١) عنه البحار : ٢٤/ ٣٢٤ ح ٣٧ والبرهان : ٤/ ٢٦٧ ح ١ .

٢) عنه البحار : ٢٤/ ٣٢٤ ح ٣٨ والبرهان : ٤/ ٢٦٧ ح ٢ .

٣) هو مجاهد بن موسى بن فروخ الحافظ الامام الزاهد أبو على الخوارزمى نزيل بغداد : سير أعلام النبلاء : ١١ / ٤٩٥ .

٤) فى نسخة «ج» عن مالك بن حجام .

٥) عنه البرهان : ٤/ ٢٦٧ ح ٣ و فى ج ١/ ٢٦ ح ٥ عن تفسير الثعلبى يرفعه الى أبى سعيد الخدرى ، ورواه ابن بطريق فى العمدة : ٣٤ ، وتقدم الحديث فى سورة «آل عمران» ح ١ عن الطبرسى باسناده الى أبى سعيد الخدرى .

٦) ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

محمد بن علي ما جيلويه باسناده ، عن رجاله ، عن حنظلة ، عن ميسرة قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : و الله لا يُرى منكم في النار إثنان ، لا والله و لا واحد.

قال : قلت : فأين ذلك من كتاب الله ؟

قال : أمسك عني سنة . قال : فانّي معه ذات يوم في الطواف إذ قال لي : يا ميسرة اليوم أذن لي في جوابك عن مسألة كذا .

قال: فقلت :فأين هو من القرآن ؟قال : في سورة الرحمن، وهو قول الله عزوجل ﴿فيؤمئذٍ لايسئل عن ذنبه- منكم - إنس و لا جانّ﴾ .

فقلت له : ليس فيها «منكم » قال : إن أول من غيّرها «ابن أروى» و ذلك أنها حجة عليه و على أصحابه ، و لو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه ، إذ لم يسئل عن ذنبه إنس ولاجانّ ، فلمن يعاقب إذاً يوم القيامة؟ (١) .

فمعنى «منكم» أي من الشيعة .

وقوله : «ابن أروى» يعني: أحد أئمة الضلال عليهم النكال والوبال.

وقوله تعالى : يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾

٣١ - تأويله : مارواه الشيخ المفيد (رحمه الله) باسناده عن رجاله، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل ﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنّواصي والأقدام﴾ قال: الله سبحانه يعرفهم، ولكن هذه نزلت في القائم عليه السلام هو يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو و أصحابه خبطاً (٢) .

مايعرف به سيماهم أي علاماتهم بأنهم مجرمون .

---

١) فضائل الشيعة : ٤٠ ح٤٣ وعنه البحار : ٢٧٣/٧ ح٤٥ وج ٣٦٠/٨ ح٢٨ وفي البحار: ٢٧٥/٢٤ ح٦١ وج ١٤٤/٦٨ ح٩١ عن التأويل ، وأخرجه في البحار: ٣٥٣/٨ ح٣ وج ٥٦/٩٢ ح ٣١ عن تفسير فرات : ١٧٧ .

٢) أخرجه في البحار : ٥٨/٥١ ح٥٤ واثبات الهداة : ٨٢/٧ ح٥١٥ عن غيبة النعماني: ٢٤٢ ح٣٩ ، وفي البرهان : ٢٦٩/٤ ح٥ عن الشيخ المفيد محمد بن ابراهيم النعماني لامحمد بن محمد بن النعمان .

و قوله تعالى : فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾

٢٢- تأويله : ما رواه الشيخ محمدبن يعقوب (رحمه الله) مسنداً عن رجاله عن الحسين بن أعين قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الرجل للرجل : جزاك الله خيراً . ما يعني به ؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ خيراً نهر في الجنة مخرجه من الكوثر ، والكوثر مخرجه من ساق العرش ، عليه منازل الأوصياء وشيعتهم ، و على حافّتي ذلك النهر جواري نابتات كلّما قلعت واحدة نبتت أخرى (سمّين تلك الجواري باسم ذلك)[1] النهر، وذلك قوله عزوجل في كتابه ﴿فيهنّ خيرات حسان﴾ فاذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً فانّما يعني تلك المنازل التي أعدّها الله عزوجل لصفوته وخيرته من خلقه[2].

٢٣- وروى أيضاً باسناده عن الحلبي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿ فيهنّ خيرات حسان ﴾ قال : هنّ صوالح المؤمنات العارفات .

قال: قلت ﴿مقصورات في الخيام﴾ قال: هنّ البيض المضمومات[3] المخدّرات في الخيام: الدر والياقوت والمرجان، لكل خيمة أربعة أبواب، على[4] كلّ باب سبعون [كاعباً] [5] حجاباً لهنّ ، و يأتيهنّ في كلّ يوم كرامة من الله عزوجل ليسرّ الله [6] بهنّ المؤمنين [7] .

---

١) فى المصدر بدل ما بين القوسين «سمى بذلك» قال فى مرآة العقول : كذا فى أكثر النسخ و الظاهر سمين ويمكن أن يقرأ على البناء للمعلوم أى سماهن الله بها فى قوله «خيرات» ويحتمل أن يكون المشار اليه النابت أى سمى النهر باسم ذلك النابت أى الجوارى لان الله سماهن خيرات .

٢) الكافى : ٨/ ٣٣٠ ح ٢٩٨ وعنه البحار : ٨/ ١٦٢ ح ١٠١ و البرهان : ٤/ ٢٧٢ ح ٢ وأخرجه فى البحار: ٧٥/ ١٣٩ ح ٣ ونور الثقلين: ٥/ ٦٨١ ح ٩ عن معانى الاخبار: ١٨٢ ح ١.

٣) فى نسخ الاصل : المصونات .

٤) فى نسخ الاصل : فى .

٥) من الكافى .

٦) فى الكافى : [لـ]يبشر الله .

٧) الكافى : ٨/ ١٥٦ ح ١٤٧ و عنه البحار : ٨/ ١٦١ ح ١٠٠ والبرهان : ٤/ ٢٧١ ح ١ ونور الثقلين : ٥/ ٢٠١ ح ٧٧ قطعة .

« ٥٦ »

« سورة الواقعة »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾

تأويله : ورد من طريق العامة والخاصة :فأمّا العامة فهو :

١ـ ما رواه أبو نعيم الحافظ، عن رجاله مرفوعاً إلى ابن عباس (رضي الله عنه) قال: إنّ سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام[١] ومن كان إلى الاسلام أسبق كان أولى بنبيّه السابق إليه، وأحرى بخصائص المثنى عليه .

وأما ما ورد عن الخاصة فهو:

٢ـ ما رواه محمد بن العباس رحمه الله، عن أحمد بن محمد الكاتب ، عن حميد ابن الربيع، عن حسين بن الحسن الأشقر[٢] عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح عن عامر ، عن ابن عباس قال: سبق الناس ثلاثة : يوشع صاحب موسى إلى موسى وصاحب ياسين إلى عيسى، وعليّ بن أبي طالب إلى النبي، صلوات الله عليهم أجمعين [٣].

٣ـ و قال أيضاً : حدّثنا الحسين بن علي المقري [٤] عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الجواني [٥] عن محمد بن عمرو الكوفي، عن حسين الأشقر ، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : السبّاق [٦] ثلاثة :

---

١) عنه البحار : ٣٥/ ٣٣٢ ح ٤ والبرهان: ٤/ ٢٧٦ ح ١٤ ، واخرجه في البحار :٣٨/ ٢٢٥ ح ٢٥ عن تفسير فرات : ١٧٧ .

٢) في البحار و البرهان: الاشعرى.

٣) عنه البحار: ٣٥/ ٣٣٣ ح ٥ والبرهان: ٤/ ٢٧٦ ح ٨، و أخرجه في احقاق الحق :٥/ ٥٨٨ وغاية المرام : ٣٨٦ ح ٧ وص ٥٠١ ح ٢٣ عن مناقب الخوارزمي : ١٩ باسناده عن حسين الاشقر مع اختلاف ورواه في كشف الغمة : ١/ ٨٣ .

٤) في نسخة «أ» المنقرى ، وفي البرهان : على بن الحسين بن على المقرى .

٥) في نسخة «م» الجوابى . ٦) في نسخة «ج» السابق .

حزقيل مؤمن آل فرعون إلى موسى، وحبيب صاحب ياسين الى عيسى، وعليّ بن أبي طالب إلى محمد، وهو أفضلهم[١]. صلوات الله عليهم أجمعين.

٤- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد باسناده، عن رجاله، عن سليم[٢] بن قيس، عن الحسن بن علي عليهما السلام في قوله عزوجل ﴿والسّابقون السّابقون أولئك المقرّبون﴾

قال: أبي[٣] أسبق السابقين الى الله و الى رسوله، و أقرب المقرّبين الى الله و إلى رسوله[٤].

٥- وروى المفيد (قدس الله روحه) قال: أخبرنا علي بن الحسين[٥] باسناده إلى داود الرقي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن قول الله عزوجل ﴿والسّابقون السّابقون أولئك المقرّبون﴾.

فقال: نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل أن يخلق الخلق بألفي عام.

فقلت: فسّر لي ذلك.

فقال: إنّ الله عز و جل لمّا أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين، و رفع لهم ناراً و قال: ادخلوها. فكان أول من دخلها محمد وأمير المؤمنين و الحسن والحسين و التسعة الأئمّة[٦] عليهم السلام، إماماً بعد إمام (ثم)[٧] اتبّعتهم شيعتهم، فهم والله السابقون[٨].

---

١) عنه البحار: ٧/٢٤ ح ٢١ والبرهان: ٢٧٦/٤ ح٩.

٢) في نسختي «ج، م» سليمان.

٣) في نسختي «أ، م» اني.

٤) عنه البحار: ٨/٢٤ ح٢٢ و فيه: الحسن بن علي، عن أبيه صلى الله عليه وآله، والبرهان: ٢٧٦/٤ ح١٠.

٥) في نسخة «أ» عن الصدوق بدل «قال: أخبرنا علي بن الحسين».

٦) في الأصل: وتسعة الائمة، وفي غيبة النعماني: وتسعة من الائمة.

٧) ليس في نسخة «م».

٨) عنه البحار: ٣٣٣/٣٥ ح ٦ ورواه النعماني في غيبته: ٩٠ ح ٢٠ وعنه مختصر البصائر: ١٧٥ والبحار: ٤٠١/٣٦ ح١١ و البرهان: ٢٧٥/٤ ح ٦، ولم نجده في كتب المفيد فالظاهر أن المراد من المفيد محمد بن ابراهيم النعماني، لا محمد بن محمد بن النعمان.

٦- و في أمالي الشيخ [١] عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزوجل ﴿ و السّابقون السّابقون أولئك المقرّبون ﴾ فقال: قال لي جبرئيل: ذاك علي و شيعته هم السابقون إلى الجنة، المقرّبون من الله بكرامته لهم[٢].

وقوله تعالى: ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾

٧- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا محمد بن جرير [٣] عن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن الفرات، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز و جل ﴿ثلّة من الأوّلين و قليل من الآخرين﴾

قال «ثلّة من الأوّلين» ابن آدم الذي قتله أخوه، و مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار صاحب ياسين «وقليل من الآخرين» علي بن أبي طالب عليه السلام [٤].

وقوله تعالى: ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾

٨- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسن [٥] بن علي التميمي عن سليمان بن داود الصيرفي، عن أسباط، عن أبي سعيد المدائني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿ثلّة من الأوّلين وثلّة من الآخرين﴾ قال:

« ثلّة من الأوّلين » حزقيل مؤمن آل فرعون « و ثلّة من الآخرين » علي بن أبي طالب عليه السلام [٦].

و معنى الثلّة الجماعة وإنّما ذكر الواحد بمعنى الجمع تفخيماً لشأنه وإجلالاً

---

١) في نسخة «أ» والصدوق في أماليه، والظاهر أنه اشتباه اذلم نجده في أماليه.

٢) عنه البحار: ٢٤/ ٤ ح ١٣. آمالي الطوسي: ١/ ٧٠ و عنه البحار: ٣٥/ ٣٣٢ ح ١ والبرهان: ٤/ ٢٧٤ ح٢ وفي البحار: ٦٨/ ٢٠ ح٣٣ عن أمالي الطوسي وأمالي المفيد: ٢٩٨ ح٧ ورواه في بشارة المصطفى: ١٠٧.

٣) في نسختي «أ، م» حريز، وفي نسخة «ب» حذين.

٤) عنه البحار: ٣٥/ ٣٣٣ ح ٧ والبرهان: ٤/ ٢٧٦ ح ١ و أخرجه في البحار: ٣٨/ ٢٢٥ ح٢٦ عن تفسير فرات: ١٧٧.

٥) في نسختي «أ، ج» الحسين.

٦) عنه البحار: ٣٥/ ٣٣٣ ح٨ والبرهان: ٤/ ٢٨١ ح٢.

لقدره ، كما قال سبحانه ﴿إنّ إبراهيم كان أمّةً﴾[١].

م الأمة الجماعة، وهذا كثير في القرآن المجيد و غيره .

وقوله تعالى : فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾

٩ـ جاء في تأويل أهل البيت الباطن في حديث أحمد بن إبراهيم عنهم عليهم السلام ﴿وتجعلون رزقكم ـ أي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما منّ عليكم بمحمدوآل محمد ـ أنّكم تكذّبون ـ بوصيّه ـ فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذٍ تنظرون ـ إلى وصيّه أمير المؤمنين، يبشّر وليّه بالجنّة وعدوّه بالنار ـ ونحن أقرب إليه منكم ـ يعني (أقرب)[٢] إلى أمير المؤمنين منكم ـ ولكن لاتبصرون﴾ أي لاتعرفون[٣] .

١٠ـ ويؤيد هذا التأويل : ما جاء في تأويل الامام أبي محمد العسكري عليه السلام :

قال: فقيل له : يا[٤] رسول الله ففي القبر نعيم وعذاب ؟

قال : إي والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبيّاً وجعله زكيّاً هادياً مهديّاً وجعل أخاه عليّاً بالعهد وفيّاً، وبالحق مليّاً، ولدى الله مرضيّاً وإلى الجهاد سابقاً ولله في أحواله موافقاً، وللمكارم حائزاً وبنصر الله له على أعدائه فائزاً، و للعلوم حاوياً و لأولياء الله موالياً ولأعدائه مناوياً وبالخيرات ناهضاً و للقبائح رافضاً و للشيطان مخزياً و للفسقة المردة مغضباً[٥] ولمحمد صلى الله عليه وآله نفساً[٦] و بين يديه لدى المكاره جُنّة وترساً، آمنت به (أناو أخي)[٧] علي بن أبي طالب عليه السلام عبد ربّ الأرباب، المفضّل على أولي الألباب

---

١) سورة النحل : ١٢٠ .
٢) ليس في نسخة «ج» .
٣) عنه البحار : ٦٦/٢٤ ح٥٣ وج ١٥٩/٢٧ ح٨ و البرهان : ٢٨٣/٤ ح٢ .
٤) كذا في التفسير المطبوع ، وفي نسخة الخونساري ونسخ الاصل والبحار ومدينة المعاجز: يا بن.
٥) كذا في نسخة «ب» ونسخة الخونساري من المصدر ومدينة المعاجز، وفي نسختي «ج ، م» والبحار والمطبوع من المصدر: مقصياً .
٦) في مدينة المعاجز: نقياً.
٧) كذا في المصدر المطبوع ، وفي نسخة «ج» وهو، وفي نسختي «ب ، م» وهو أبي ، وفي نسخة الخونساري من المصدر ومدينة المعاجز والبحار :«وأبي» بدل «وأخي» .

الحاوي لعلوم الكتاب، زين من يوافي يوم القيامة عرصات الحساب بعد محمد، صفي الكريم العزيز الوهّاب .

إنّ في القبر نعيماً يوفّر الله به حظوظ أوليائه و إنّ في القبر عذاباً يشدّد الله به شقاء [١] أعدائه، إنّ المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيّبين المتّخذ لعلي بعد محمد إمامه الذي يحتذي مثاله ، و سيّده الذي يصدّق أقواله و يصوّب أفعاله و يطيعه بطاعة من يندبه [٢] من أطائب ذرّيته لأُمور الدين و سياسته ، إذا حضره من أمر الله مالايردّ ، و نزل به من قضائه ما لايصدّ، و حضره ملك الموت و أعوانه وجد عند رأسه محمداً رسول الله [من جانب] [٣] آخر علياً سيّد الوصيين ، وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيّد النبيّين ، و من جانب آخر [الحسين] [٤] سيّد الشهداء أجمعين ، و حواليه بعدهم خيار خواصّهم و محبّيهم ، الذين هم سادة هذه الأُمّة بعد ساداتهم من آل محمد .

فينظر إليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان [٥] حاضريه ، كما يحجب رؤيتنا أهل البيت (و)[٦] رؤية خواصّنا عن عيونهم ، ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثواباً ، لشدة المحنة عليهم فيه .

فيقول المؤمن :بأبي أنت و أمي يا رسول[٧] ربّ العزة، بأبي أنت و أمي ياوصيّ رسول الرحمة ، بأبي أنتما و أمي يا شبلي محمد و ضرغاميه ، يا ولديه وسبطيه، ويا سيدي شباب أهل الجنّة المقربين من الرحمة والرضوان ،مرحباً بكم[معاشر][٨]خيار أصحاب محمد و علي و ولديه، ماكان أعظم شوقي إليكم و[ما][٩]أشدّ سروري الآن

---

١) في المصدر اشقاء ، وفي البحار : على أشقياء .

٢) في المصدر المطبوع: بيده .

٣ ، ٤) من المصدر .

٥) كذا في المصدر والبحار ، وفي نسخ الاصل : أسماع . ٦) ليس في نسخة «م» .

٧) في نسختي «ب ، م» يا رسول الله .

٨) من المصدر ، وفي نسخة «ج» يا خيار . ٩) من المصدر والبحار .

٦٤٦ ـــ

١) في نسخة «ج» بلقياكم ، وفي نسخة «م» بلقاكم ، وفي الاصل: أشد الان سروري .
٢) ليس في المصدر .
٣) في نسختي «ج ، م» أعده .
٤) في نسختي «ب ، م» وأعزته .
٥) كذا في المصدر ومدينة المعاجز ، وفي الاصل والبحار : لحكم .
٦) في نسختي «ج ، م» أسلمناه .
٧) في نسخة «م» ريض ، وما أثبتناه من البحار .
٨) في المصدر ومدينة المعاجز: عن، وفي نسخة الخونساري من المصدر: عنه .

فيقول: يامَلَك الموت الوحى الوحى [١] تناول روحي و لا تلبثني ههنا ، فلا صبر لي عن محمد و عترته[٢] و ألحقني بهم ، فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلّها كما يسلّ الشعرة من الدقيق وإن كنتم ترون أنه في شدة فليس في شدة بل هو في رخاء ولذة، فاذا أدخل[٣] قبره وجد جماعتنا هناك .

و اذا جاء منكر ونكير قال أحدهما للآخر: هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتّضع[٤] لهم ، فيأتيان و يسلّمان على محمد سلاماً منفرداً[٥] ثم يسلّمان على علي سلاماً منفرداً (ثم يسلّمان على الحسن والحسين سلاماً بجمعانهما فيه)[٦] ثم يسلّمان على سائر من معنا من أصحابنا .

ثم يقولان : قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصّتك لخادمك ومولاك، ولولا أن الله يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة [٧] من أملاكه ومن يسمعنا[٨] من ملائكته بعدهم [٩] لما سألناه، ولكن أمر الله لابدّ من امتثاله .

ثم يسألانه فيقولان : من ربّك ؟ و ما دينك ؟ ومن نبيّك ؟ ومن إمامك ؟ وما قبلتك ؟ ومن إخوانك ؟

فيقول : الله ربّي (و الاسلام ديني) [١٠] و محمد نبيّي ، و علي وصي محمد إمامي ، و الكعبة قبلتي ، والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي وأوليائهما و المعادون

---

١) كلمة تقال فى الاستعجال والمعنى: البدار ، البدار . ٢) فى نسخة «ب» والبحار أعزّته.
٣) فى نسختى «ج ، م» دخل .
٤) أى فلنتذلل ولنتخشع .
٥) كذا فى المصدر ، وفى الاصل والبحار : مفرداً، وكذا فيما بعد .
٦) ليس فى المصدر المطبوع .
٧) فى نسخة «ب» الحفيرة ، وفى نسخة «ج» الحفرة ، وفى البحار: ملائكة بدل «أملاكه» .
٨) فى نسخة «م» من سمعنا . ٩) فى نسخة «ج» بعده .
١٠) ليس فى المصدر والمحتضر ومدينة المعاجز .

لأعدائهما إخواني و أشهد أن لاإله إلّا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده و رسوله ، وأن أخاه علياً وليّ الله ، و أن من نصبهم للامامة من أطايب عترته و خيار درّيته خلفاء الله [١] وولاة الحقّ والقوّامون بالصدق .

فيقولان : على هذا حييت ، و على هذا متّ ، و على هذا تبعث إن شاء الله وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقرّ رحمته .

قال رسول الله ﷺ: وإن كان لأوليائنا معادياً ولأعدائنا موالياً ولأضدادنا بألقابنا ملقّباً فاذا جاءه ملك الموت لنزع [٢] روحه مثّل الله عزوجل لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم أرباباً من دون الله (و) [٣] عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه فلا [٤] يزال يصل إليه من حرّ عذابهم ما لا طاقة له به .

فيقول له ملك الموت : يا أيّها الفاجر الكافر تركت أولياء الله تعالى (وملت) [٥] إلى أعدائه ، فاليوم لا يغنون عنك شيئاً ، ولا تجد إلى مناص سبيلاً .

فيرد عليه من العذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم .

ثم إذا أدلي [٦] في قبره رأى باباً من الجنة مفتوحاً إلى قبره يرى منه خيراتها فيقول له منكر ونكير : انظر الى ما حرّمته من (تلك) [٧] الخيرات .

ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه عذابها فيقول : يا رب لا تقم الساعة، يا رب لا تقم الساعة [٨] .

---

١) في المصدر المطبوع والبحار: الامة.

٢) في نسخة «ج» لنزوع ، وفي نسخة الخونساري من المصدر : لينزع .

٣) ليس في المصدر والبحار ومدينة المعاجز .

٤) في المصدر: الا، وفيه: نصلى ، وفي البحار والمحتضر : ولا .

٥) ليس في البحار والمطبوع من المصدر ، وفي نسخة الخونساري من المصدر : جئت .

٦) في نسختي «ب ، م» والبحار : دلي .

٧) ليس في المصدر المطبوع .

٨) تفسير الامام : ٧١ وعنه مدينة المعاجز : ١٨٦ ذ ح ٥١٢ وصدره الى قوله عليه السلام: «أعدائه» في ص ٦٤٥ في البحار: ٦/ ٢٣٦ ذ ح ٥٤ وبعده في ص ١٧٣ ح ١ والمحتضر: ٢٠.

١١- ويعضده ما رواه الأصبغ بن نباتة (رحمه الله) قال : دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة و كنت معه فيمن دخل فجعل الحارث يتأوّد في مشيته، ويخبط الأرض بمحجنه [١] وكان مريضاً .

فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام و كانت له منه منزلة فقال: كيف نجدك ياحار؟

قال : نال الدهر مني يا أمير المؤمنين وزادني - أدواءاً [٢] وعللاً - اختصام أصحابك ببابك. قال : فيم ؟

قال: في شأنك والبليّة من قبلك، فمن مفرّط غال، ومبغض قال، ومن متردّد مرتاب فلايدري أيقدم؟ أم يحجم؟!

قال : فحسبك يا أخا همدان ، ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي [٣] قال :

لو كشفت - فداك أبي وأمي - الريب [٤] عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا

قال : فذكّر [٥] فإنّك إمرؤ ملبوس عليك ، إن دين الله لا يعرف بالرجال ، بل بآية الحق (و الآية: العلامة) [٦] فاعرف الحق تعرف أهله .

يا حار إنّ الحق أحسن الحديث، والصادع به مجاهد ، وبالحق أخبرك، فارعني سمعك، ثم أخبر به من كانت له خصاصة من أصحابك .

ألا إنّي عبدالله وأخو رسوله، وصدّيقه الأول صدّقته وآدم بين الروح والجسد ثم إني صديقه الأول في أمتكم حقاً فنحن الأولون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصته يا حار وخالصته وصفوته [٧] و وصيه و وليه وصاحب نجواه وسرّه، أوتيت فهم الكتاب

---

١) في نسختي «ب ، م» بمحجته .

٢) اى آلاماً وأسقاماً، وفي نسخة «ج» أواراً (أوداد - خ ل -)، وفي نسخة «م» والبحار: أوداً وغليلاً أى عيشاً ضيقاً ولهباً .

٣) في نسخة «ب» القالى .

٤) في نسخة «ب» الرين .

٥) في نسخة «ب» فدك، وفي نسخة «ج» وأمالي الطوسي والمفيد وبشارة المصطفى والبحار: عنها: قدك .

٦) ليس في نسخة «ج» .

٧) في نسخة «م» صفوه ، وفي نسخة «ج» صفوة وصيه .

و فصل الخطاب و علم القرآن[1] و الأسباب ، و استودعت ألف مفتاح، يفتح كلّ مفتاح ألف[2]باب ، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد ، و أيدت أوقال :

أمددت بليلة القدر نفلاً، وإنّ ذلك ليجري لي و لمن استحفظ من ذرّيتي ماجرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

وأبشرك ياحار ليعرفني- والذي فلق الحبة و برأ النسمة - وليي وعدوي في مواطن شتّى : عند الممات، وعند الصراط، وعند المقاسمة .

قال : وما المقاسمة ؟

قال: مقاسمة النار أقسّمها [قسمة] [3]صحاحاً أقول: هذا وليي، وهذا عدوي .

ثم أخذ أميرالمؤمنين عليه السلام بيد الحارث و قال : يا حارث أخذت بيدك كما أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي و قد اشتكيت إليه حسدة قريش و المنافقين : اذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة من ذي العرش تعالى، وأخذت[أنت][4] ياعلي بحجزتي و أخذت ذريتك بحجزتك ، و أخذت شيعتكم بحجزتكم[5] فماذا يصنع الله بنبيّه ؟ و ماذا يصنع نبيّه بوصيّه ؟ و ماذا يصنع وصيه بأهل بيته و شيعتهم ؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت. قالها ثلاثاً .

فقال الحارث وقام يجرّ رداءه جذلاً[6]: ما أبالي وربّي بعد هذا ألقيت الموت أو لقيني[7] .

---

١) في نسختي «ب ، ج» القرون . ٢) في نسختي «ب ، ج» ألفَ ألف .

٣،٤) من نسخة «ب» .

٥) في نسختي «ج ، م» والبحار : بحجزكم . ٦) في نسخة «ب» جذلان .

٧) عنه البحار: ٢٧/١٥٩ ح٩ ، وأخرجه في البحار: ٦/١٧٨ ح٧ عن أمالي الشيخ : ٢/ ٢٣٨ وأمالي المفيد : ٣ ح ٣ وفي البحار: ٦٨/١٢٠ ح٤٩ عنهما وعن بشارة المصطفى: ٤ ، و في ج ٣٩/٢٣٩ ح ٢٨ و مدينة المعاجز : ١٨٥ عن أمالي الطوسي و رواه في المحتضر : ٢٩ عن كشف الغمة : ١/٤١١ .

و قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

معناه: أنّ المحتضر يكون على حالات ثلاث: فالأُولى: أن يكون من المقربين و الثانية: من أصحاب اليمين، و الثالثة: من المكذّبين، فالأُولى و الأخيرة يأتي تأويلهما، وأمّا الثانية:

وهي أصحاب اليمين وهم الذين يعطون كتبهم بأيمانهم ويؤخذ بهم ذات اليمين.

١٢ـ و أما تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن العباس عن جعفر بن محمد، عن موسى بن زياد، عن عنبسة [١] العابد، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل ﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾

قال: هم الشيعة، قال الله سبحانه لنبيّه ﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾.

يعني أنّك تسلم منهم، لايقتلون ولدك [٢].

١٣ـ و قال أيضاً: حدثنا علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عمران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل ﴿وأمّا إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين﴾

قال أبو جعفر عليه السلام: هم شيعتنا ومحبّونا [٣].

١٤ـ و يؤيد هذا التأويل: مارواه الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله روحه) باسناده عن رجاله، عن أبي محمد الفضل بن شاذان النيسابوري مرفوعاً إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزوجل يقول: ما توجّه إليّ أحد من خلقي أحبّ (إليّ من

---

١) في نسختي «أ، م» عقبة.

٢) عنه البحار: ٢٤/١ ح١ وج ٦٨/٥٣ ح ٩٤ والبرهان: ٤/٢٨٥ ح٧.

٣) عنه البحار: ٢٤/١ ح ٢ وج ٦٨/٥٣ ملحق ح ٩٤ والبرهان: ٤/٢٨٥ ح٨.

داع دعاني) [١] يسأل بحق محمد وأهل بيته ، وإن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال : اللهم أنت وليي (في) [٢] نعمتي ، والقادر على طلبتي وقد تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد و آل محمد إلا ما رحمتني و غفرت زلتي .

فأوحى الله إليه : يا آدم أنا ولي نعمتك ، والقادر على طلبتك ، وقد علمت حاجتك فكيف سألتني بحق هؤلاء ؟

فقال : يارب إنك لما نفخت في الروح رفعت رأسي إلى عرشك ، فإذا حوله مكتوب «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فعلمت أنه أكرم خلقك عليك ، ثم عرضت علي الأسماء ، فكان ممن مر بي من أصحاب اليمين آل محمد و أشياعهم ، فعلمت أنهم أقرب خلقك إليك . قال : صدقت يا آدم [٣] .

١٥- وفي المعنى ما ذكره الشيخ في أماليه : عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه [٤] الخلق حيث أقامهم أشباحاً . فقال لهم : ألست بربكم ؟ قالوا : بلى .

قال : و محمد رسولي ؟ قالوا : بلى .

قال : و علي أمير المؤمنين [٥] ؟ فأبى الخلق كلهم جميعاً إلا استكباراً وعتواً عن ولايتك إلا نفر قليل ، وهم أقل القليل ، وهم أصحاب اليمين [٦] .

١٦- وأما تأويل الآية الأولى فهو : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن [٧] عبد الرحمان بن الفضل ، عن جعفر

---

١) في نسخة «ب» من دعاني ، وفي نسخة «م» الى من داع دعاني ولبي .

٢) ليس في نسخة «ب» .

٣) عنه البحار : ١/٢٤ ح٣ .

٤) في نسخة «ج» ابتداء .

٥) في المصدر : وعلى بن أبي طالب وصيي .

٦) امالي الطوسي : ١/٢٣٧ و عنه البحار : ٢/٢٤ ح ٤ و ج٢٦/٢٧٢ ح١٢ والجواهر السنية : ٢٨٨ والبرهان : ٢٨٤/٤ ح ١ ورواه في بشارة المصطفى : ١٤٤ باسناده عن الشيخ الطوسي .

٧) في نسخة «م» عن .

ابن الحسين [١] عن أبيه ، عن محمد بن زيد ، عن أبيه قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قوله عزوجل ﴿فأمّا إن كان من المقرّبين فروح وريحان وجنّت نعيمٍ﴾

فقال: هذا (في) [٢] أمير المؤمنين والأئمّة من بعده. صلوات الله عليهم أجمعين [٣].

١٧ ـ وأما تأويل الاية الأولى والثالثة فهو: ما رواه الشيخ أبوجعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه): بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا، و أهل عداوتنا و (هي قوله عزوجل) [٤] ﴿ فأمّا إن كان من المقرّبين فروح و ريحان ـ يعني في قبره ـ و جنّت نعيمٍ ﴾ يعني في الآخرة .

﴿ و أمّا إن كان من المكذّبين الضّالّين فنزل من حميمٍ ـ يعني في قبره ـ وتصلية جحيمٍ ﴾ يعني في الآخرة [٥] .

١٨ ـ ومما جاء في تأويل الآيات الثلاث: ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن فضيل، عن محمد بن عمران [٦] قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : فقوله عزوجل ﴿ فأمّا إن كان من المقرّبين ﴾ قال : ذاك من كانت [٧] له منزلة عند الإمام .

قلت: ﴿ وأمّا إن كان من أصحاب اليمين ﴾ قال : ذاك من وصف بهذا الأمر .

---

١) في نسخة «ب» الحسن .
٢) ليس في نسختي «ب ، ج» .
٣) عنه البحار : ٢٤/ ٤ ح١٤ والبرهان: ٤/ ٢٨٥ ح٩ .
٤) ليس في المصدر والبرهان .
٥) أمالي الصدوق : ٣٨٣ ح١١ وعنه البحار : ٦٨/ ٩ ح٦ والبرهان: ٤/ ٢٨٤ ح٣ ورواه في بشارة المصطفى : ٢٤٧ و روضة الواعظين : ٣٢٣ .
٦) في نسخ «ب، ج، م» محمد بن حمران ولم نجد روايته وكذا رواية محمد بن عمران ، عن أبي جعفر عليه السلام ، نعم عدا البرقي محمد بن عمران من أصحاب الباقر عليه السلام ، وهو محمد ابن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام .
٧) في نسخ «أ ، ج ، م» كان .

قلت ﴿وأمّا إن كان من المكذّبين الضّالّين﴾ قال : الجاحدين للامام[١] عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل التحيّة والسلام .

« ٥٧ »

« سورة الحديد »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾﴾

جاء في الآثار : أنّ الشمس كلّمت أمير المؤمنين عليه السلام و نادته بهذه الكلمات الأربع، و أن النبي صلى الله عليه وآله فسّرها له:

١ـ فمن ذلك ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن محمد بن سهل العطار عن أحمد بن محمد، عن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم[٢] عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان ابن يحيى، عن جابر بن عبد الله قال: لقيت عمّاراً في بعض سكك المدينة، فسألته عن النبي صلى الله عليه وآله فأخبر أنه في مسجده في ملأ من قومه، وأنّه لمّا صلّى الغداة، أقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقام إليه النبي صلى الله عليه وآله فقبّل بين عينيه وأجلسه إلى جنبه حتى مسّت ركبتاه ركبتيه ثمّ قال : يا عليّ قم للشمس فكلّمها فانّها تكلّمك. فقام أهل المسجد وقالوا : أترى عين الشمس تكلّم علياً ؟ و قال بعض : لا يزال يرفع (حسيسة)[٣] ابن عمّه و ينوّه باسمه ! إذ خرج عليّ عليه السلام ، فقال للشمس : كيف أصبحت يا خلق الله ؟ فقالت: بخير يا أخا رسول الله يا أوّل يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكلّ شيء عليم.

---

١) عنه البحار : ٢٤/٤ ح٢٥ و البرهان : ٢٨٥/٤ ح ١٠ .

٢) في نسخة « ج » أبي زرعة عن عبد الكريم، و هو تصحيف راجع سير أعلام النبلاء ١٣: ٦٥/٠ .

٣) ليس في نسخة «أ» ،وفي نسخ «أ ، ب ، م» خسيسة ، وما أثبتناه من البحار .

فرجع علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فتبسم النبي صلى الله عليه وآله فقال: ياعلي تخبرني أواخبرك؟ فقال: منك أحسن يا رسول الله.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: أمّا قولها لك: يا أوّل فأنت أوّل من آمن بالله، وقولها: ياآخر فأنت آخر من يعايننني[1] على مغسلي، وقولها: يا ظاهر فأنت آخر[2] من يظهر على مخزون سرّي، وقولها: يا باطن فأنت المستبطن لعلمي، و أمّا العليم بكلّ شيء فما أنزل الله تعالى علماً من الحلال والحرام والفرائض والأحكام والتنزيل والتأويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل إلّا و أنت به عليم.

ولولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالاً لاتمرّ بملأ إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به.

قال جابر: فلما فرغ عمار من حديثه أقبل سلمان، فقال عمار:

وهذا سلمان كان معنا. فحدثني سلمان كما حدثني عمار[3].

٢- ومن ذلك: ما رواه أيضاً، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم، عن الربيع بن عبدالله، عن عبدالله بن حسن، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليهما السلام قال: بينا[4] النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم ورأسه في حجر علي عليه السلام إذ نام رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن علي عليه السلام صلّى العصر، فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له علي عليه السلام شأن صلاته، فدعا الله، فردّ عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر، وذكر حديث ردّ الشمس فقال له: ياعلي قم فسلّم على الشمس وكلّمها فانّها ستكلّمك. فقال له: يا رسول الله كيف أسلّم عليها؟ قال: قل: السلام عليك يا خلق الله.

فقام علي عليه السلام وقال: السلام عليك يا خلق الله. فقالت: وعليك السلام ياأول ياآخر، ياظاهر، يا باطن، يامن ينجي محبّيه ويوثق[5] مبغضيه.

---

١) في نسختي «ج، م» يعاينني. ٢) في نسخة «ج» آخر (اول -خ ل-).
٣) عنه البحار: ١٨١/٤١ ح١٧ والبرهان: ٢٨٧/٤ ح٧. ٤) في البرهان: بينما.
٥) في نسخة «أ» والبحار: يوبق.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما ردّت عليك الشمس؟ (وكان علي كاتماً عنه .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : قل ما قالت لك الشمس) [1] فقال له ما قالت . فقال النبي صلى الله عليه وآله : إنّ الشمس قد صدقت وعن أمر الله نطقت ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأنت آخر الوصيّين ، ليس بعدي نبيّ ولا بعدك وصيّ ، و أنت الظاهر على أعدائك ، و أنت الباطن في العلم الظاهر عليه ، ولا فوقك فيه أحد ، أنت عيبة علمي وخزانة وحي ربي وأولادك خير الأولاد ، وشيعتك هم النجباء يوم القيامة [2] .

[أما خبر ردّ الشمس عليه فهو مشهور و في زبر الخاصّة والعامة مذكور وأمّا تكلّمها له فروي أيضاً من طريق الخاصة

٣- في أمالي الصدوق باسناده إلى ابن عباس [3] .

ومن طريق العامة: رواه الخوارزمي بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلنذكره تحقيقاً لخصوص هذه المنقبة التامة :

٤- قال الصدر الكبير و البحر المتلاطم الغزير أخطب الخطباء ضياء الدين أبو العزيز المؤيد الموفق بن أحمد البكري المكي الخوارزمي ، أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ، فيما كتب إلي من همدان ، أخبرنا عبدوس ابن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثنا الشيخ أبو الفرج محمد [4] بن سهل ، حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم [بن] [5] تركان ، حدّثنا زكريا بن عثمان بن هاني أبو القاسم ببغداد ، حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدّثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز حدثنا عبدالرحمان بن القاسم الهمداني ، حدثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني حدثنا أبو مسلم ، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن

---

١) ليس في نسختي «أ ، ج» .

٢) عنه البحار : ١٨١/٤١ ح ١٨ والبرهان : ٢٨٧/٤ ح ٨ .

٣) أمالي الصدوق : ٤٧٢ ح١٤ و عنه البحار : ١٧٧/٤١ ح١٢ .

٤) كذا في المناقب، وموردين من غاية المرام ، و في المقتل «أحمد» وفي الاصل و فرائد السمطين :حمد .

٥) من المناقب .

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عليهم أفضل الصلاة والسلام

عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين و الآخرين، صلى الله عليهم أجمعين أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا الحسن كلّم الشمس، فانّها تكلّمك .

قال علي عليه السلام : السلام عليك أيها العبد المطيع لربّه [1] .

فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين .

يا علي أنت وشيعتك في الجنة .

يا علي أوّل من تنشق عنه الأرض محمد صلى الله عليه وآله ثمّ أنت ، و أوّل من يحيى محمد ثم أنت ، وأوّل من يكسى محمد، ثم أنت .

ثم انكبّ علي عليه السلام ساجداً، وعيناه تذرفان بالدموع، فانكبّ عليه النبي صلى الله عليه وآله

---

١) في مناقب الخوارزمي : يا أيتها العبدة الصالحة المطيعة لله .

فقال : يا أخي وحبيبي إرفع رأسك ، فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات] (١) .

وقوله تعالى: مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

٥ـ تأويله : قال محمد بن العبّاس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿من ذا الّذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ .

قال : ذاك في صلة الرحم، والرحم رحم آل محمد عليهم السلام خاصّة (٢).

٦ـ ويؤيده :ماروا‌ه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن عدّة من أصحابه عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء ، عن عيسى بن سليمان النحاس، عن المفضل بن عمر عن [الخيبري و] (٣) يونس بن ظبيان قالا : سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما من شيء أحب إلى الله عزوجل من إخراج الدرهم إلى الامام ، و إن الله عز وجل ليجعل له الدرهم يوم القيامة في الجنّة مثل جبل أحد ، ثم قال : إن الله سبحانه يقول ﴿ من ذا الّذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم ﴾ (٤).

قال : هو والله في صلة الامام خاصّة (٥) .

٧ـ و روى أيضاً بهذا الأسناد، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان (٦) عن حماد بن أبي طلحة ، عن معاذ صاحب الأكسية قال : سمعنا أباعبدالله عليه السلام يقول:

---

١) مناقب الخوارزمي:٦٣، ومقتله : ٤٩، ورواه في فرائد السمطين: ١/ ١٨٤وغاية المرام : ١٣٨ ح ١١ وص ٦٣٢ ح ٣ . وأخرجه في البحار :٤١/ ١٦٩ ح ٥ عن كشف اليقين : ٢٥ و في احقاق الحق : ٦/ ٩٦عن مناقب الخوارزمي، وفرائد السمطين ، ومن قوله : أما خبر ردّ الشمس ـ في ص٦٥٦ ـ الى هنا من نسخة «أ» .

٢) عنه البحار: ٢٤/ ٢٧٩ ح ٦ ، والبرهان : ٤/ ٢٨٨ ح ٤ .

٣) من الكافي .

٤) في نسخة «أ» و المصدر «فيضاعفه له أضعافاً كثيرة » فعليه الاية من البقرة : ٢٤٤ .

٥) الكافي : ١/ ٥٣٧ ح ٢ وعنه البحار : ٢٤/ ٢٧٩ ح ٧ والبرهان : ١/ ٢٣٤ ح ١ .

٦) في نسخة «أ» سنان (سليمان ـ خ ل ـ) ، وفي نسختي «ج ، م» أحمد بن محمد بن سليمان .

إنّ الله عزوجل لم يسأل خلقه عمّا[١] في أيديهم قرضاً من حاجة [به][٢] الى ذلك وما كان لله من حقّ فانّما هو لوليّه [٣].

٨ـ وروى [٤] أيضاً : عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم [٥] عن أبي المغرا، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجل ﴿ من ذا الّذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له و له أجر كريم ﴾ ؟

قال : نزلت في صلة الامام [٦]. عليه أفضل التحيّة والسلام .

و يدل على صحة هذا التأويل أنّ من وصل الامام كان قد أقرض الله قرضاً حسناً و أنّ له إذا فعل ذلك أجراً كريماً ، وعلم الله سبحانه و تعالى أنّ ذلك لا يفعله إلّا المؤمنون والمؤمنات، فلمّا علم وقوع ذلك منهم ومتى يكون، جزاهم عليه، في أي يوم هو؟ قال سبحانه وتعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله : يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

٩ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن همام (عن عبدالله بن العلاء ، عن محمد بن الحسن)[٧] عن عبدالله بن عبدالرحمان ،عن عبدالله بن القاسم ، عن صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام و هو يقول ﴿نورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم ﴾ .

قال : نور أئمّة المؤمنين يوم القيامة يسعى بين أيدي المؤمنين وبأيمانهم حتى

---

١) في نسخة«م» مما ، وفي الكافي: ما .

٢) من الكافي .

٣) الكافي: ١/٥٣٧ح٣ وعنه البرهان: ٤/٢٨٨ح٥ وجامع أحاديث الشيعة:٨/٥٨٩ح١.

٤) في نسخة «ج» وقال .

٥) في نسختي «ج ، م» عن علي بن أحمد ، عن محمد بن علي بن الحكم .

٦) الكافي : ١/٥٣٧ ح٤ وعنه البرهان : ٤/٢٨٨ ح ١ ونور الثقلين : ٥/٢٣٩ ح٤٩ .

٧) ليس في البحار ، وأشار في هامشه أنهما موجودان في نسخة الكمباني .

ينزلوا بهم منازلهم من الجنة [١].

١٠ـ وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في كتاب الخصال [٢] مرفوعاً إلى جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) قال: كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل بوجهه على [٣] علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: ألا أبشرك يا أبا الحسن؟ فقال: بلى يا رسول الله.

قال: هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه أعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال: الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، و الأمن عند الفزع (الأكبر) [٤] والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، و دخول الجنة قبل سائر الناس «نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم» [٥].

و لمّا بين حال المؤمنين والمؤمنات، بيّن بعده حال المنافقين والمنافقات فقال تعالى: يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

١١ـ تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار [٦] عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، عن

---

١) عنه البحار: ٢٣/٣١٧ ح ٢٨ والبرهان: ٤/٢٨٩ ح ٣.

٢) رواه تارة في باب السبعة ص٤٠٢ واخرى في باب التسعة ص٤١٣ بنفس السند والمتن.

٣) في نسخة «ج» الى.

٤) ليس في الخصال.

٥) الخصال: ٢/٤٠٢ ح١١٢ وص ٤١٣ ح٢ وعنه البحار: ٦٨/١١ ح٩ والبرهان: ٤/ ٢٨٩ ح٤، وأخرجه في البحار: ٦٨/٩ ح٤ عن أمالي الصدوق: ٢٧٦ ح١٥ وفي ج٢٧ /١٦٢ ح١٣ عن أعلام الدين: ٢٧٦ (مخطوط) والطبري في بشارة المصطفى: ٦٧ عن الصدوق.

٦) في نسختي «ب، م» و البحار: مهران.

سلام بن المستنير قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿فضرب بينهم بسورٍ له باب باطنه فيه الرّحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم﴾ ؟

قال : فقال : أما إنّها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي (المنافقين) [١] الكفار، أما إنه إذا كان يوم القيامة وحبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سوراً من ظلمة فيه باب «باطنه فيه الرّحمة » يعني النور «وظاهره من قبله العذاب» يعني الظلمة فيصيّرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور، ويصيّر عدونا والكفّار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة، فيناديكم عدوّنا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره : ألم نكن معكم في الدنيا ؟ نبينا و نبيكم واحد ، وصلاتنا و صلاتكم و صومنا وصومكم وحجّنا وحجّكم واحد ؟

قال : فيناديهم الملك من عند الله « بلى ولكنّكم فتنتم أنفسكم ـ بعد نبيّكم ثم تولّيتم وتركتم اتّباع من أمركم به نبيّكم ـ وتربّصتم ـ به الدوائر ـ وارتبتم ـ فيما قال فيه نبيّكم ـ وغرّتكم الأمانيّ » وما اجتمعتم عليه من خلافكم لأهل [٢] الحق وغرّكم حلم الله عنكم في تلك الحال ، حتى جاء الحق.

ويعني بالحقّ ظهور علي بن أبي طالب ومن ظهر من الأئمّة عليهم السلام بعده بالحق.

وقوله «وغرّكم بالله الغرور ـ يعني الشيطان ـ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الّذين كفروا ـ أي لا توجد (لكم) [٣] حسنة تفدون بها أنفسكم ـ مأويكم النّار هي موليكم وبئس المصير» [٤] .

١٣ ـ و روى أيضاً تأويل آخر : عن أحمد بن محمد الهاشمي، عن محمد بن عيسى العبيدي قال : حدثنا أبو محمد الأنصاري ـ و كان خيّراً ـ عن شريك ، عن

---

١) ليس في نسخة «م» .

٢) في نسخة «ب» على أهل . ٣) ليس في البحار: ٢٤، وفي البحار: ٧ «لا تؤخذ» .

٤) عنه البحار : ٢٢٧/٧ ح ١٤٧ و ج ٢٧٦/٢٤ ح ٦٢ و البرهان : ٢٩٠/٤ ح٤ .

الأعمش، عن عطاء، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزوجل ﴿فضرب بينهم بسورٍ له باب باطنه فيه الرّحمة و ظاهره من قبله العذاب﴾.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا السور، وعليّ الباب[1].

١٣ ـ و يؤيده ما رواه أيضاً، عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عن[2] عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيدبن جبير قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزوجل ﴿فضرب بينهم بسورٍ له باب باطنه فيه الرّحمة و ظاهره من قبله العذاب﴾؟

فقال: أنا السور، وعليّ الباب، ليس يؤتى السور إلاّ من قبل الباب[3].

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (١٦)

١٤ ـ تأويله: ما رواه الشيخ المفيد (قدس الله روحه) باسناده عن محمد ابن همام، عن رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: نزلت هذه الآية ﴿و لا يكونوا كالّذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمدفقست قلوبهم و كثير منهم فاسقون﴾ في أهل زمان الغيبة و «الأمد» أمد الغيبة كأنه[4] أراد عزوجل: يا أمة محمد أو يامعشر الشيعة لاتكونوا «كالّذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد».

فتأويل هذه الآية جار في أهل زمان الغيبة وأيّامها دون غيرهم من أهل الأزمنة لأن الله سبحانه نهى الشيعة عن الشكّ في حجّة الله، وأن يظنوا أنّ الله عزوجل يخلي الأرض منها طرفة عين.

---

١) عنه البحار: ٢٢٧/٧ ح١٤٨ وج٢٤/٢٧٧ ح ٦٣ والبرهان: ٢٩٠/٤ ح٥.

٢) في نسخ الاصل والبرهان: بن، وما أثبتناه هو الصحيح، راجع كتب الرجال.

٣) عنه البحار: ٢٧٧/٢٤ ح ٦٤ و البرهان: ٢٩٠/٤ ح ٦.

٤) في نسخة «ج» كأن.

قال : ثم قال عليه السلام : ألا تسمعوا إلى قوله عزوجل في الآية التالية لهذه الآية

﴿اعلموا أنّ الله يحيي الأرض بعد موتها قد بيّنّا لكم الآيات لعلّكم تعقلون﴾ .

أي يحييها بعدل القائم عليه السلام بعدموتها بجور أئمة الظلم و الضلال[١].

١٥- و يؤيده: مارواه محمد بن العباس (رحمه‌الله) عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة [عن أحمد بن الحسن الميثمي][٢] عن الحسن بن محبوب عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿اعلموا أنّ الله يحيي الأرض بعد موتها﴾ يعني بموتها كفر أهلها ، و الكافر ميّت فيحييها الله بالقائم (عج) فيعدل فيها، فتحيى الأرض ويحيى أهلها بعدموتهم[٣].

وقوله تعالى : وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ

(و ممّا جاء في تأويل الصدّيقين وهو)[٤] :

١٦- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ،عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم ابن إسحاق ، عن الحسن بن عبدالرحمان يرفعه إلى عبدالرحمان بن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « الصدّيقون» ثلاثة :

حبيب النجار و هو مؤمن آل ياسين ، و حزقيل (و هو)[٥] مؤمن آل فرعون

---

١) لم نجده في غيبة المفيد الموجودة عندنا، نعم ذكره النعماني في مقدمة غيبته: ٢٤ ، فالظاهر أن المراد بالمفيد محمد بن ابراهيم النعماني لا محمد بن محمد بن النعمان كما تقدم مراراً.

٢) من كمال الدين .

٣) عنه البحار: ٣٢٥/٢٤ ح ٣٩ والبرهان : ٢٩١/٤ ح ٤ ، وأخرجه في البحار: ٥٤/٥١ ح٣٧ عن كمال الدين : ٦٦٨ ح ١٣ مع اختلاف .

٤) في نسخة «ج» ويؤيده وهو ، وفي نسخة «ب» والبحار ذكر السند هكذا: محمد بن العباس عن الرجال الثقات ، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى . . . الخ .

٥) ليس في نسخة «م»، وفي نسخة «ب» والبحار : ٣٥ «حزبيل» .

وعلي بن أبي طالب عليه السلام [وهو أفضل الثلاثة] (١).

١٧ - و يؤيده: مارواه أيضاً، عن الحسن بن علي المقري (٢) باسناده عن رجاله مرفوعاً إلى أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الصدّيقون» ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب صاحب ياسين، و علي بن أبي طالب و هو أفضل الثلاثة (٣).

١٨ - و روى أيضاً: (٤) عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عمر (٥) بن الفضل البصري عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

هبط على النبيّ صلى الله عليه وآله ملك له عشرون ألف رأس، فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبّل يده فقال له الملك: مهلاً مهلاً يا محمد، فأنت و الله أكرم على الله من أهل السماوات وأهل الأرضين أجمعين. والملك يقال له: محمود، فإذا بين منكبيه مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي الصدّيق الأكبر.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: حبيبي محمود! منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك؟

قال: من قبل أن يخلق الله آدم أباك باثني عشر ألف عام (٦).

و أمّا تأويل قوله عزوجل ﴿والشّهداء عند ربّهم لهم أجرهم و نورهم﴾ يعني لهم (عند ربّهم) (٧) أجر طاعتهم، ونور إيمانهم و به يهتدون إلى طريق الجنّة.

---

١) عنه البحار: ٣٥/٤١٠ ح ٤ والبرهان: ٤/٢٩٢ ح ٤، وأخرجه في البحار: ٤٠/٧٦ عن فردوس الاخبار (عن داود بن بلال بن أحيحة، عن النبي صلى الله عليه وآله).

وما بين المعقوفين من نسخة «ب» والبحار.

٢) في نسخة «أ» المعتبرى، وفي نسخة «م» المقبرى، ولم نجده في كتب الرجال.

٣) عنه البحار: ٢٤/٣٨ ح ١٢ والبرهان: ٤/٢٩٢ ح ٥.

٤) في نسخة «ب» وروى أيضاً بحذف الاسانيد، وفي نسخة «ج» قال أيضاً.

٥) في البحار: عمرو، والصحيح ما أثبتناه، راجع تقريب التهذيب: ٢/٦١.

٦) عنه البحار: ٢٤/٣٨ ح ١٣ وج ٣٥/٤١٠ ذح ٤ والبرهان: ٤/٢٩٢ ح ٦.

٧) ليس في نسخة «ب».

والشهيد يطلق على المستشهد بين يدي النبي صلى الله عليه وآله أو الإمام[١] عليه السلام، وعلى الشيعة الموالين لهما، فهم الشهداء عند الله الكرام.

و قد روي في ذلك أخبار منها:

١٩ - ما ذكره أبو علي الطبرسي (قدس الله روحه) قال: روى العياشي بالإسناد عن منهال القصاب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أدع الله أن يرزقني الشهادة. فقال: [إنّ][٢] المؤمن شهيد، ثم تلا ﴿والّذين ءامنوا بالله ورسله أولئك هم الصّدّيقون والشّهداء عند ربّهم لهم أجرهم ونورهم﴾[٣].

٢٠ - و ذكر أيضاً عن الحارث بن المغيرة قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فقال: العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه ثم قال: بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه ثم قال: بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه، وفيكم [نزلت][٤] آية من كتاب الله.

قلت: وأيّ آية؟ جعلت فداك.

قال: قول الله عزوجل ﴿والّذين ءامنوا بالله ورسله أولئك هم الصّدّيقون والشّهداء عند ربّهم لهم أجرهم ونورهم﴾.

ثم قال: صرتم والله صادقين، شهداء عند ربّكم[٥].

٢١ - و يؤيده: ما رواه صاحب كتاب البشارات مرفوعاً إلى الحسين بن أبي حمزة، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك قد كبرسنّي

---

١) في نسخة «م» والامام. ٢) من المصدر.

٣) مجمع البيان: ٢٣٨/٩ وعنه البحار: ٣٨/٢٤ ح١٤ وج ١٤١/٦٨ ح٨٥ و البرهان: ٢٩٢/٤ ح٧، ورواه البرقي في المحاسن: ١٦٤/١ ح ١١٧.

٤) من نسخة «ب».

٥) مجمع البيان: ٢٣٨/٩ وعنه البحار: ٣٨/٢٤ ح١٥ وج ١٤١/٦٨ ذح ٧٥ والبرهان: ٢٩٢/٤ ح٨.

ودقّ عظمي، واقترب أجلي ، وقد خفت أن يدركني قبل هذا الأمر الموت .

قال: (فقال لي: ياأباحمزة أو ماترى الشهيد إلّا من قتل؟ قلت : نعم جعلت فداك)[١].

فقال لي : ياأباحمزة من آمن بنا وصدّق حديثنا ، وانتظر [أمرنا][٢] كان كمن قتل تحت راية القائم ، بل والله تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله[٣] .

٢٢ - وعن أبي بصير قال : قال لي الصادق عليه السلام : يا أبا محمد إن الميّت [منكم][٤] على هذا الأمر شهيد .

قال : قلت: جعلت فداك وإن مات على فراشه ؟ !

قال : وإن مات على فراشه، فانّه حيّ يرزق[٥].

٢٣ - و يعضده : مارواه محمد بن يعقوب (رحمه الله)، باسناده عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير قال : قلت (لأبي عبدالله عليه السلام)[٦]: جعلت فداك أرأيت الرادّ عليّ هذا الأمر فهو كالرادّ عليكم ؟

فقال : يا أبا محمد من ردّ عليك[٧] هذا الأمر فهو كالرادّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك و تعالى .

يا أبامحمد إنّ الميت منكم على هذا الأمر شهيد. قلت: وإن مات على فراشه؟!

فقال : إي والله وإن مات على فراشه، حي [عند ربه][٨] يرزق[٩].

٢٤- وروى أيضاً باسناده عن عبدالله بن مسكان ، عن مالك الجهني قال :قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يا مالك أما ترضون أن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة وتكفّوا

---

١) ليس في نسخة «ب» والبرهان . ٢) من البحار : ٦٨ والبرهان .

٣) عنه البحار : ١٣٨/٢٧ ح ١٤١ وج ١٤١/٦٨ ح٨٦ و البرهان : ٢٩٣/٤ ح٩ .

٤) من نسخة «ب» .

٥) عنه البحار : ١٣٨/٢٧ ح ١٤٢ وج ١٤٢/٦٨ ذح ٨٦ والبرهان : ٢٩٣/٤ ذح٩ .

٦) ليس في الكافي . ٧) في نسخة «ج» عليكم . ٨) من الكافي .

٩) الكافي : ١٤٦/٨ ح ١٢٠ وعنه البرهان: ٢٩٣/٤ ح ١٠ ، وأخرجه في البحار : ٢٧/ ٢٣٨ ح ٥٨ ووسائل الشيعة : ٢٦/١ ح ٢٠ عنه وعن المحاسن : ١٨٥/١ ح١٩٤ .

(أيديكم وألسنتكم) (١) وتدخلوا الجنة ؟

يا مالك إنّه ليس من قوم ائتمّوا بامام في الدنيا إلاّ جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلاّ أنتم ، ومن كان على مثل حالكم.

يا مالك إن الميّت منكم والله على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله (٢) .

٢٥ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) ، عن أبيه باسناد يرفعه إلى أبي بصير ومحمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله : حدثني أبي ، عن جدي، عن آبائه أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين علّم أصحابه في يوم واحد أربعمائة باب من العلم منها قوله عليه السلام «إحذروا السفلة فانّ السفلة [من] (٣) لايخاف الله عز و جل (لأن) (٤) فيهم قتلة الأنبياء ، وفيهم أعداؤنا .

إن الله تبارك وتعالى إطّلع على الأرض (٥) فاختارنا ، واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ، ويحزنون لحزننا ، ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا (أولئك منّا) (٦) وإلينا ، وما من الشيعة عبد يقارف أمراً نهيناه عنه فلا يموت حتى يبتلى ببليّة تمحّص فيها ذنوبه ، إمّا في ماله ، أو في ولده ، أو في نفسه حتى يلقى الله وما له ذنب ، وإنّه ليبقى عليه شيء (٧) من ذنوبه فيشدّد عليه عند موته.

والميّت من شيعتنا صدّيق شهيد، صدق بأمرنا وأحبّ فينا وأبغض فينا، يريد بذلك وجه الله عز وجل، مؤمن بالله وبرسله، قال الله عز وجل ﴿والّذين ءامنوا بالله ورسله

---

١) ليس فى الكافى .

٢) الكافى : ١٤٦/٨ ح ١٢٢ وعنه البرهان : ٢٩٣/٤ ح ١١ ، وأخرجه فى البحار : ٦٨/٦٨ صدر ح ١٢٤ وقطعة منه فى ج ١٨٠/٧ ح ٢١ عن فضائل الشيعة : ٣٧ ح ٣٧ .

٣) من الخصال .

٤) ليس فى الخصال .

٥) فى نسخة «ج» اطلع على الارض اطلاعة ، وفى الخصال : اطلع الى الارض .

٦) ليس فى نسخ «أ ، ب ، م» .

٧) فى نسخ «ب ، ج ، م» الشىء .

أولئك هم الصدّيقون والشّهداء عند ربّهم لهم أجرهم ونورهم ﴾ [1] .

٣٦ـ وجاء في خطبة له عليه السلام في «النهج» ما يؤيّد هذه الأحاديث وهو قوله عليه السلام لأصحابه « إلزموا الأرض، واصبروا على البلاء ، ولاتحرّكوا بأيديكم وسيوفكم في هوى ألسنتكم [2] ولا تستعجلوا بما لم يعجّله الله لكم ، فانّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيداً ، ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب مانوى [3] من صالح عمله، وقامت النيّة مقام إصلاته [4] لسيفه» [5] .

وفي هذا مقنع لمتدبر ومغني لمتفكر، فاستمسك أيها الموالي بولاية السادات والموالي تكن في الدنيا من الشهداء ، وفي الآخرة من السعداء ، فهم سبيل النجاة في الحياة والممات ، فعليهم من ربّ البريات أفضل التحيات وأكمل الصلوات .

وقوله تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾

٣٧ ـ تأويله :قال محمدبن العباس(رحمه الله): حدثنا [علي بن عبدالله، عن] [6] إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن صقر [7] الحضرمي، عن جابر ابن يزيد الجعفي قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿يا أيها الّذين آمنوا

---

١) الخصال : ٦٣٥/٢ وعنه البحار : ٣٠٠/٧٥ ح ١٠ وج ٢٨٧/٤٤ ح ٢٦ وج ١٥٧/٦ ح ١٤ بالترتيب الى قوله(عليه السلام) «عند موته» وتمامه في البحار: ١١٤/١٠ والبرهان : ٢٩٣/٤ ح ١٢ .

٢) في نسخة «ج» وبسيوفكم وأسنّتكم ، وفي نسخة «ب» وسننكم وسيوفكم ، وفي نسخة «أ» وكفوا بدل «في هوى» .

٣) في الاصل : نواه .

٤) في نسخة «ب» اصلابه .

٥) نهج البلاغة : ٢٨٢ خطبة : ١٩٠ وعنه البحار : ١٤٤/٥٢ ح ٦٣ و البرهان : ٢٩٣/٤ ذح ١٢ والوسائل: ٤٠/١١ ح ١٥ ، وفي نسخ «ب،ج،م» بسيفه ، وفي نسخة «أ» سيفه .

٦) من نسخة «ج» .

٧) في نسخة «ج» والبرهان : جعفر ، وعلى أى حال لم نجده في كتب الرجال .

اتّقوا الله وءامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته﴾ ؟ قال : الحسن والحسين عليهما السلام.

قلت ﴿ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾ قال: يجعل لكم إماماً تأتمّون به[1] .

٢٨ ـ وقال أيضاً :حدّثنا عبد العزيز بن يحيى،عن محمد بن زكريا،عن أحمد ابن عيسى بن زيد، قال: حدّثني عمّي الحسين بن زيد، قال: حدثني شعيب بن واقد قال: سمعت الحسين بن زيد يحدّث، عن جعفر بن محمد،عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ قال: الحسن و الحسين عليهما السلام .

﴿ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾ قال: علي عليه السلام[2].

٢٩ ـ و قال أيضاً : حدثنا علي بن عبدالله،عن إبراهيم بن محمد، عن إبراهيم ابن ميمون ، عن ابن أبي شيبة،عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ قال : الحسن و الحسين عليهما السلام.

﴿ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾ قال: إمام عدل تأتمّون به، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام[3].

٣٠ ـ و قال : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن حسين ابن حسن المروزي، عن الأحول بن حوأب[4] عن عمار بن زريق، عن ثوربن يزيد عن خالد بن معدان، عن كعب بن عياض قال: طعنت على عليّ عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فوكزني في صدري، ثم قال :

---

١) عنه البحار: ٢٣/ ٣١٩ح ٣١ والبرهان : ٤/ ٣٠٠ ح٤ وفي البحار: ٦٧/ ٥٤ مرسلاً عن الصادق عليه السلام .

٢) عنه البحار : ٢٣/ ٣١٩ ح٣٢ و البرهان: ٤/ ٣٠٠ ح٦، وأخرجه في البحار: ٢٣/ ٣١٧ ح ٢٦ وج ٤٣/ ٣٠٧ ح ٧٠ عن تفسير فرات : ١٨٠ معنعناً عن ابن عباس .

٣) عنه البحار: ٢٣/ ٣١٩ ح٣٣ والبرهان : ٤/ ٣٠٠ ح٥ .

٤) في البرهان : جولب ، و في نسخة «ج» جوأب .

ياكعب إنّ لعليّ نورين: نورفي السماء ، ونورفي الأرض، فمن تمسّك بنوره أدخله الله الجنة ، و من أخطأه أدخله الله النار، فبشّر الناس عنّي بذلك[١] .

٣١ - وروي في معنى نوره عليه السلام :ماروي مرفوعاً عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبّيه إلى يوم القيامة[٢].

صلوات الله عليه و على ذرّيّته أهل الخلافة و الوصيّة و الإمامة و أولي السيادة و الرئاسة والزعامة صلاة دائمة باقية إلى يوم حلول الطامّة .

«٥٨»

« سورة المجادلة »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾

لهذه الاية تأويل ظاهر وباطن : فالظاهر ظاهر ، وأمّا الباطن فهو :

١- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن عبدالرحمان ، عن محمد بن سليمان بن بزيع ، عن جميع [٣] بن المبارك ، عن إسحاق بن محمد ، قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أنه قال :

إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة سلام الله عليها: إنّ زوجك يلاقي بعدي كذا ، ويلاقي بعدي كذا. فخبّرها بما يلقى بعده .

---

١) عنه البحار : ٢٣/ ٣١٩ ح ٣٤ والبرهان : ٤/ ٣٠٠ ح ٧ .

٢) عنه البحار : ٢٣/ ٣٢٠ ح ٣٥ وج ٦٨/ ١٤٢ ح ٨٧ والبرهان: ٤/ ٣٠٠ ح ٨ .

٣) في البرهان : جميل .

فقالت : يا رسول الله ألا تدعوا الله أن يصرف ذلك عنه ؟!

فقال: قد سألت الله ذلك له، فقال: إنّه مبتلى ومبتلى به. فهبط جبرئيل عليه السلام فقال ﴿ قد سمع الله قول الّتي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إنّ الله سميع بصير﴾ وشكواها له، لامنه، ولاعليه [1].

صلوات الله عليهما وعليه ، وجعل صلواتنا هديّة منّا إليها وإليه .

وقوله تعالى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

٢ـ تأويله : قال الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله روحه): نبأنا [2] الشيخ (أبو جعفر الطبري)[3] باسناده، عن ابن عباس قال: أضمرت قريش قتل علي عليه السلام وكتبوا صحيفة ودفعوها إلى أبي عبيدة بن الجراح .

فأنزل الله جبرئيل على رسوله صلى الله عليه وآله ، فخبّره بخبرهم .

فقالوا له : أنّى له علم ذلك ؟! و لم يشعر به أحد .

فأنزل الله سبحانه على رسوله صلى الله عليه وآله هذه الآية[4] .

٣ـ ومن ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد ، عن علي بن الحسين [5] عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله

---

١) عنه البحار : ٢٣٠/٢٤ ح٣٥ وج ١٦٤/٣٦ ح١٤٦ والبرهان : ٣٠١/٤ ح١ .

٢) في نسخة «ج» حدثنا .

٣) ليس في نسخة «أ» ، وفي نسختي «ج، م» الطبرسي ، والصحيح ما أثبتناه لان الطبرسي من أعلام القرن السادس وتوفي الطوسي «ره» في سنه ٤٦٠ فلعله مصحف الطبري و هو أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة «٣١٠ هـ ـ ق» كما أنه روى في «احقاق الحق» : ٥٧٨/٣ عن غاية المرام : ٤٣٩ ب ٢٢٥ أبسط من هذا عن أبي جعفر الطبري .

٤) أورده في الصراط المستقيم : ٢٩٦/١ عن أبي جعفر الطبري .

٥) في الاصل : الحسن بن علي بن محمد بدل «علي بن الحسين» .

عليه السلام في قوله عزوجل ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثةٍ إلّا هو رابعهم و لا خمسةٍ إلّا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولاأكثر إلّا هومعهم أين ماكانوا ثم ينبّئهم بما عملوا يوم القيامة إنّ الله بكلّ شيءٍ عليم ﴾.

قال : نزلت هذه الآية في فلان و فلان و أبي عبيدة بن الجرّاح وعبدالرحمان ابن‌عوف ، وسالم‌مولى (أبي)[١] حذيفة والمغيرة بن‌شعبة، حيث كتبوا الكتاب‌بينهم وتعاهدوا، وتوافقوا : لئن مضى محمد لاتكون‌الخلافة في بني هاشم ولاالنبوّة أبداً فأنزل الله عزوجل هذه الآية[٢].

قال: قلت:قوله عزوجل ﴿أم أبرموا أمراً فإنّامبرمون أم‌يحسبون أنّالانسمع سرّهم و نجواهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون﴾[٣].

قال : وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم.

(و) [٤] قال أبوعبدالله عليه السلام : لعلّك ترى أنّه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلّا يوم قتل الحسين عليه السلام ؟! وهكذا كان في سابق‌علم الله عزوجل الذي أعلمه‌رسول الله صلى الله عليه وآله أن إذاكتب الكتاب قتل الحسين‌وخرج الملك‌من بني‌هاشم ،وقد كان‌ذلك كلّه [٥].

وقوله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ

تأويله : قال أبو علي الطبرسي (رحمه‌الله): إن هذه الآية نزلت في الأغنياء و ذلك أنهم كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وآله فيكثرون مناجاته فأمر الله سبحانه بالصدقة عند المناجاة، فلمّا علموا ذلك انتهوا عن مناجاته، فنزلت آية الرخصة [٦].

و هذه فضيلة لم يدركها إلّا أمير المؤمنين عليه السلام.

---

١) ليس في نسخة «ج» . ٢) في الكافي : فيهم هذه‌الآية .
٣) سورة الزخرف : ٧٩ ، ٨٠ . ٤) ليس في الكافي .
٥) الكافي : ١٧٩/٨ ح ٢٠٢ و عنه البحار : ٣٦٥/٢٤ ح ٩٢ و ج ١٢٣/٢٨ ح ٦ والبرهان : ٣٠٣/٤ ح٣ . ٦) مجمع البيان : ٢٥٢/٩ .

و قد ورد في ذلك روايات منها:

٤ ـ ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) عن علي بن عقبة [١] و محمد بن القاسم قالا: حدثنا الحسين بن الحكم، عن حسن بن حسين، عن حنّان [٢] ـ بن علي عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عزوجل ﴿يا أيّها الّذين ءامنوا إذا ناجيتم الرّسول فقدّموا بين يدي نجويكم صدقةً﴾

قال: نزلت في علي عليه السلام خاصّة، كان له دينار فباعه بعشرة دراهم، فكان كلّما ناجاه قدّم درهماً حتى ناجاه عشر مرّات، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد قبله ولا بعده [٣].

٥ ـ و قال أيضاً: حدثنا علي بن عباس، عن محمد بن مروان، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي، عن عبد خير [٤] عن علي عليه السلام قال: كنت أول من ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم، و كلّمت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مرّات، كلّما أردت أن أناجيه تصدّقت بدرهم، فشقّ ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال المنافقون: ما يألو ما ينجش [٥] لابن عمّه! حتى نسخها الله عزّوجلّ فقال ﴿ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجويكم صدقاتٍ﴾ إلى آخر الآية.

ثمّ قال عليه السلام: فكنت أوّل من عمل بهذه الآية، و آخر من عمل بها، فلم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدي [٦].

٦ـ وقال أيضاً: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريّا، عن أيوب

---

١) في نسختي «ج، م» عتبة. ٢) في الاصل والبحار «حنان» ولكن لم نجد له ذكر في كتب الرجال على ان حيان يمكن أن يروى عن الكلبي ولوجود حيان في موردين آخرين فراجع فهرست أعلامنا لهذا الكتاب. ٣) عنه البحار: ٣٥/ ٣٨٠ ح٦ والبرهان: ٤/ ٣٠٩ ح٩

٤) في نسخة «ج» عبدالله بن جبير بدل «عبد خير»، و الصحيح ما أثبتناه، لأنه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

٥) ما يألو: ما يقصر. والنجش: هو أن يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروّجها أو يزيد في قيمتها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها.

٦) عنه البحار: ٣٥/ ٣٨٠ ح٧ والبرهان: ٤/ ٣٠٩ ح١٠، وروى الخوارزمي في مناقبه: ١٩٦ مرسلاً مثله.

ابن سليمان، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يا أيّها الّذين ءامنوا إذا ناجيتم الرّسول فقدّموا بين يدي نجويكم صدقةً﴾ قال: إنّه حرّم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رخّص لهم في كلامه بالصدقة، فكان إذا أراد الرجل أن يكلّمه تصدّق بدرهم، ثمّ كلّمه بما يريد.

قال: فكفّ الناس عن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وبخلوا أن يتصدّقوا قبل كلامه فتصدّق عليّ عليه السلام بدينار كان له، فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره، وبخل أهل الميسرة أن يفعلوا ذلك فقال المنافقون: ما صنع علي بن أبي طالب الذي صنع من الصدقة إلا أنّه أراد أن يروّج [1] لابن عمّه! فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿يا أيّها الّذين ءامنوا إذا ناجيتم الرّسول فقدّموا بين يدي نجويكم صدقةً ذلك خير لكم - من إمساكها - وأطهر - يقول: وأزكى لكم من المعصية - فإن لم تجدوا - الصدقة - فإنّ الله غفور رحيم * ءأشفقتم - يقول الحكيم: ءأشفقتم يا أهل الميسرة - أن تقدّموا بين يدي نجويكم - يقول: قدّام نجواكم يعني كلام رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة على الفقراء؟ - فإذ لم تفعلوا - يا أهل الميسرة - و تاب الله عليكم - يعني تجاوز عنكم إذ [2] لم تفعلوا - فأقيموا الصّلوة - يقول: أقيموا الصلوات الخمس - وءاتوا الزّكوة - يعني أعطوا الزكاة يقول: تصدقوا. فنسخت ما أمروا به عند المناجاة باتمام الصلاة وإيتاء الزكاة - وأطيعوا الله و رسوله - بالصدقة في الفريضة و التطوّع - و الله خبير بما تعملون﴾ أي بما تنفقون خبير.

إعلم أنّ محمد بن العباس (رحمه الله) ذكر في تفسيره هذا المنقول منه في آية المناجاة سبعين حديثاً من طريق الخاصة والعامة، يتضمن أنّ المناجي للرسول صلى الله عليه وآله هو أمير المؤمنين دون الناس أجمعين.

---

١) في نسخة «م» إذا أراد أن يتزوج.

٢) في نسختي «ج، م» اذا.

اخترنا منها هذه الثلاثة أحاديث، ففيها غنية (١) .

٧ـ ونقلت من مؤلّف شيخنا أبي جعفر الطوسي (قدس الله روحه) هذا الحديث ذكره أنّه في جامع الترمذي ّوتفسير الثعلبي ّباسناده عن [علي بن] (٢) علقمة الأنماري يرفعه إلى عليّ عليه السلام أنه قال: بي (٣) خفـّف الله عن هذه الأمّة، لأنّ الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا [كلهم] (٤) عن مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله، وكان قد احتجب في منزله من مناجاة كل أحد إلاّ من تصدّق بصدقة ، وكان معي دينار فتصدّقت به ، فكنت أنا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية .

ولو لم يعمل بها أحد لنزل العذاب [عند] (٥) امتناع الكل من العمل بها (٦) .

صدق، صلوات الله عليه، لأنـّه ما زال سبباً لكل خير يعزى إليه ، وإن الله سبحانه أراد أن ينوّه بفضله ، ويجعل هذه الآية منقبة له دون غيره، إذ لم يجعل للصدقة مقداراً معيناً ، ولو جعل لأمكن أكثر الناس أن يتصدّقوا ، ففي ترك عملهم بها ونسخها دليل على أنـّها كانت منقبة له خاصـّة ، لأنـّه سبحانه عالم بما يكون قبل كونه، وعلم صدقات عليّ ـ صلوات الله عليه ـ وتقاعس غيره عنها، فأراد الله سبحانه إظهار فضله عند تقاعس غيره و «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» (٧) .

---

١) عنه البحار : ٣٥ / ٣٨٠ ح ٨ والبرهان : ٤ / ٣٠٩ ح ١١ و ١٢ .

٢) من صحيح الترمذي وتفسير الثعلبي: والمناقب، وفي نسخة «ج» الانباري بدل «الانماري».

٣) في نسخة «ج» لي ، وفي الترمذي والثعلبي والمناقب : فبي .

٤) من المناقب .

٥) من المناقب، وفيه «ولو لم أعمل بها ـ حين كان عملي بها سبباً للتوبة عليهم ـ» بدل «ولو لم يعمل بها أحد» .

٦) عنه البحار : ٣٥ / ٣٨١ والبرهان: ٤ / ٣١٠ ح ١٣، وأخرجه في البحار: ٤١ / ٢٦ عن مناقب ابن شهراشوب: ١ / ٣٤٦ الأ أن فيه قال: وزاد أبو القاسم الكوفي في الرواية: أن الله.... الخ، وأورد صدره الترمذي في سننه : ٥ / ٤٠٦ ح ٣٣٠٠ .

٧) سورة الحديد : ٢١ .

و قوله تعالى : أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

٨ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا المنذر بن محمد، عن أبيه قال : حدثني عمّي الحسين بن سعيد ، عن أبان بن تغلب ، عن علي بن محمد بن بشر قال : قال محمد بن علي عليه السلام ـ ابن الحنفيّة ـ : إنّما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب العبد[1] ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع أحد محوه ، أما سمعت الله سبحانه يقول ﴿ أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروحٍ منه ﴾ إلى آخر الآية ؟ فحبنا أهل البيت الايمان [2] .

٩ـ و جاء من [3] طريق العامة ما رواه أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا محمد بن حميد باسناده عن عيسى بن عبدالله بن محمد [4] بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني أبي، عن جده، عن علي عليه السلام أنه قال: قال سلمان الفارسي: يا أبا الحسن ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا و ضرب بين كتفي و قال : يا سلمان هذا و حزبه « هم المفلحون » [5] .

---

١) في البحار : المؤمن .

٢) عنه البحار : ٢٣/٣٦٦ ح٣١، وص ٣٨٩ ح٩٧ والبرهان : ٤/٣١٢ ح٨ .

٣) في نسختي «ب ، م» في .

٤) في الاصل و البحار ٢٤ : « عبيدالله » و ما أثبتناه هو الصحيح ، راجع كتب الرجال .

٥) عنه البحار : ٢٤/٢١٣ ح٥ و ج ٦٨/ ١٤٢ ذح ٨٧ ، وأورده في البرهان : ٤/٣١٢ ح١ عن أبي نعيم .

« ٥٩ »

« سورة الحشر »

«و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة»

منها : قوله تعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾

١ - تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد و محمد بن إسماعيل بن بزيع جميعاً عن منصور بن حازم، عن زيد بن علي عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك قول الله عزّ و جل ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرّسول و لذي القربى﴾ ؟

قال: القربى هي و الله قرابتنا [١].

٢ - و قال أيضاً : حدّثنا أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق [٢] عن عبدالله بن حماد، عن عمرو[٣] بن أبي المقدام ، عن أبيه قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّ و جل ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرّسول و لذي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السّبيل﴾ ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام :هذه الآية نزلت فينا خاصّة، فما كان لله وللرسول فهولنا.

ونحن ذوالقربى، ونحن المساكين لاتذهب مسكنتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله أبداً ونحن أبناء السبيل فلايعرف سبيل إلّا بنا، و الأمر كلّه لنا[٤] .

---

١) عنه البحار : ٢٣/٢٥٨ ح٦ والبرهان : ٤/٣١٤ ح٤ .

٢) كذا فى نسخة «ج» وهو الصحيح بقرينة بقية الموارد ، فراجع فهرس أعلام كتابنا هذا وفى نسخ «أ ، ب ، م» والبحار والبرهان : اسحاق بن ابراهيم .

٣) فى نسخة «م» عمر .

٤) عنه البحار : ٢٣/٢٥٨ح٧ والبرهان : ٤/٣١٤ح٥ .

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾﴾

٣ - تأويله: قال محمد بن العبّاس (رحمه‌الله): حدثنا الحسين[1] بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام (أنه)[2] قال: قوله عزوجل ﴿و ماءاتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا واتّقوا الله - و ظلم آل محمد - إنّ الله شديد العقاب﴾ لمن ظلمهم [3].

وقوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾

٤ - قال محمد بن العباس (رحمه‌الله): حدثنا محمد بن سهل[4] العطار، عن أحمد بن عمرو[5] الدهقان[6] عن محمد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إن رجلاً جاء إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فشكا إليه الجوع فبعث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلّا الماء.

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: من لهذا الرجل الليلة؟

فقال علي بن أبي طالب عليه‌السلام: أنا يارسول الله، فأتى فاطمة عليها‌السلام فأعلمها، فقالت: ما عندنا إلّا قوت الصبية ولكنّا نؤثر به ضيفنا. فقال علي عليه‌السلام: نوّمي الصبية واطفئي السراج، فلمّا أصبح غدا على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فنزلت هذه الآية ﴿و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة و من يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون﴾[7].

---

١) كذا في نسخة «ب» وهو الصحيح بقرينة بقية الموارد، فراجع فهرس أعلام كتابنا هذا وفي نسخ «أ، ج، م» والبحار والبرهان: الحسن.
٢) ليس في نسخة «ج».
٣) عنه البحار: ٢٢٢/٢٤ ح ٦ والبرهان: ٣١٦/٤ ح ١٥.
٤) في جميع النسخ والبحار: سهل بن محمد، ولم نجده في كتب الرجال، و ما أثبتناه موافق لاحقاق الحق وشواهد التنزيل.
٥) في نسخة «أ»: عمر.
٦) في نسخة «ج» وشواهد التنزيل: الدهان.
٧) عنه البحار: ٥٩/٣٦ ح ١ والبرهان: ٣١٧/٤ ح ٩، وأورده في احقاق الحق: ١٤/ ٥٤٢ عن شواهد التنزيل: ٢٤٦/٢ ح ٩٧٠.

٥ـ وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون ﴾

قال: بينما علي عند فاطمة عليها السلام إذ قالت له: يا علي إذهب إلى أبي فابغنا منه شيئاً. فقال: نعم. فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه ديناراً، وقال له: ياعلي إذهب فابتع به لأهلك طعاماً.

فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الأسود (رحمه الله)، وقاما ماشاء الله أن يقوما وذكر له حاجته، فأعطاه الدينار و انطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام، فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد، فاذاهو بعلي عليه السلام نائم في المسجد فحرّكه رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد.

فقال له: ياعلي ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود، فذكر لي ماشاء الله أن يذكر، فأعطيته الدينار.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إن جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد أنزل الله فيك كتاباً ﴿ و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون ﴾ (١).

٦ ـ و قال أيضاً: حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت، عن القاسم بن إسماعيل عن محمد بن سنان، عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أُوتي رسول الله صلى الله عليه وآله بمال وحلل، وأصحابه حوله جلوس، فقسّمه عليهم حتى لم تبق منه حلّة و لا دينار.

فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١) عنه البحار: ٣٦/٥٩ ح٢ و البرهان: ٤/٣١٧ ح ١٠.

قال : أيـّكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه ؟

فسمعه علي عليه السلام فقال: نصيبي. فأعطاه إيـّاه، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه الرجل ثم قال : يا علي إن الله جعلك سبـّاقاً للخيرات سخـّاء بنفسك عن المال، أنت يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الظلمة ، و الظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي[1] .

٧ - و بالاسناد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن أبان ،عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد ،عن أبي جعفر عليه السلام قال :إن رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم وأصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام وعليه سمل[2] ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه ساعة ، ثم قرأ ﴿ و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شحّ نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أما إنّك رأس الذين نزلت فيهم هذه الآية وسيدهم وإمامهم. ثم قال رسول الله لعلي :أين حلـّتك التي كسوتكها[3] ياعلي ؟

فقـال : يـا رسول الله إن بعض أصحابك أتاني يشكو عريه وعري أهـل بيته فرحمته وآثرته بها على نفسي، وعرفت أن الله سيكسوني خيراً منها .

فقـال رسول الله صلى الله عليه وآله : صدقت، أما إنّ جبرئيل قد أتاني يحدثني أن الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلـّة خضراء من إستبرق، وصنفتها[4] من ياقوت وزبرجد، فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك ، و صبرك علـى سملتك[5] هذه المنخرقة ،فأبشر يا علي .فانصرف علي فرحاً مستبشراً بما أخبره به رسول الله[6] .

صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته .

---

١) عنه البحار : ٣٦/ ٦٠ ح٣ والبرهان : ٣١٨/٤ ح١١ .

٢) في نسخة «ج» شمل، سمل الثوب: أخلق. ٣» في نسخة «ج» كسوتها .

٤) كذا في البحار، ومعناه جانب الثوب وحاشيته ، وفي نسخة «ج» صفتها، وفي نسخة «أ» صبغتها (ضيفتها ـ خ ل ـ) ، وفي نسخة «م» ضيفتها . ٥) في نسخة «ج» شملتك .

٦) عنه البحار : ٣٦/ ٦٠ ح٤ والبرهان : ٣١٨/٤ ح١٢ .

ثم قال سبحانه و تعالى : ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾

٨ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد ، عن يحيى بن صالح ، عن الحسين الأشقر [١] عن عيسى بن راشد عن أبي بصير، عن عكرمة، عن ابن عباس [٢] قال: فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم،وهوقوله تعالى ﴿ربّنا اغفرلناولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان﴾ و هو سابق الأُمّة [٣].

وأما معناه فقوله ﴿والّذين جاءُو من بعدهم ـ أي من بعد المؤثرين على أنفسهم من المؤمنين ـ يقولون ربّنا اغفر لنا و لإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

ـ ولاتجعل في قلوبنا غلّاً﴾ له، لأنه المعني بالذين آمنوا.

و قدجاء في القرآن من ذلك كثير: منه ﴿إنّما وليّكم الله و رسوله والّذين آمنوا ﴾[٤].

و لمّا كان هو المؤثر على نفسه فرض الله سبحانه على كل مسلم الإستغفار لأنّه أصل الاسلام. فعليه و على ذريته أفضل الصلاة والسلام.

و قوله تعالى : ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾﴾

٩ ـ تأويله :مارواه أصحابنا بحذف الاسناد مرفوعاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية ﴿لايستوي أصحاب النّار﴾ إلى آخرها .

---

١) في نسخة «أ» الاشعرى .

٢) في نسخة «أ» ابن عباس عنه. قال ، ولعله كان في الاصل : ابن عباس رضى الله عنه .

٣) عنه البحار : ٣٣٤/٣٥ ح٩ والبرهان: ٣١٩/٤ ح٢ .

٤) سورة المائدة : ٥٥ .

فقال:«أصحاب الجنّة» من أطاعني، وسلّم لعلي بن أبي طالب عليه السلام (العهدمن)[١] بعدي (و أقرّ بولايته.

و «أصحاب النّار» من أنكر الولاية و نقض العهد من بعدي)[٢] .

١٠ـ و ذكر الشيخ في أماليه، عن محدوج[٣] بن زيد الهذلي و كان في وفد قومه إلى النبي صلى الله عليه وآله فتلا هذه الآية ﴿ لا يستوي أصحاب النّار وأصحاب الجنّة، أصحاب الجنّة هم الفائزون ﴾ .

قال: فقلنا: يارسول الله صلى الله عليه وآله من أصحاب الجنة؟ قال: من أطاعني وسلّم لهذا من بعدي

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي عليه السلام وهو يومئذ إلى جنبه فرفعها وقال: ألا إنّ علياً مني وأنا منه، فمن حادّه فقد حادّني ومن حادّني[٤] فقد أسخط الله عزوجل.

ثم قال: يا علي حربك حربي و سلمك سلمي، وأنت العلم بيني وبين أمتي[٥].

---

١) ليس فى نسخة «م» والامالى .

٢) رواه الشيخ فى أماليه : ٣٧٣/١ والصدوق فى عيون الاخبار : ٢١٨/١ ح٢٢ وعنهما البحار : ١١٠/٣٨ ح٤٢ والبرهان : ٣١٩/٤ ح١ ، ٢ ، وفى البحار : ٣٥٨/٨ ح٢١ عن العيون وفى ج ٢٠٣/٢٧ ح٢ عن أمالى الشيخ ، وما بين القوسين ليس فى نسخة «ج».

٣) كذا فى أسد الغابة ، وفى الامالى : مجدوح ، وفى نسختى «ج،م» مجروح ، و فى نسخة «أ» و البحار : مخدوج .

٤) فى نسخة «ج» «أسخطه فقد أسخطنى ومن أسخطنى» بدل «حادنى» .

٥) أمالى الطوسى : ١٠٠/٢ وعنه البحار : ١١٨/٣٨ ح ٦٢ والبرهان : ٣١٩/٤ ح٣ .

سورة الممتحنة: ١ ـــ

«٦٠»

«سورة الممتحنة»

«و فيها آيتان»

الأولى : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ .... الآية

١ـ التأويل وسبب النزول : ذكر [علي بن إبراهيم و] (١) أبو علي الطبرسي (رحمه الله) ما مختصره أنّ حاطب بن أبي بلتعة أنفذ جارية يقال لها «سارة» (٢) إلى أهل مكة تخبرهم أنّ رسول الله ﷺ يأتيهم في هذا العام .

فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ فأخبره بذلك ، فأرسل علياً عليه السلام و [معه] (٣) عمّاراً و عمر وطلحة و الزبير و المقداد بن الأسود و أبا مرثد (٤) وكانوا كلّهم فرساناً، وقال لهم: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ (٥) فانّ بها ظعينة معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها .

فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان، فقالوا: أين الكتاب؟ فحلفت بالله ما معها من كتاب فنحّوها، وفتّشوا متاعها فلم يجدوا معها كتاباً، فهمّوا بالرجوع.

فقال علي عليه السلام : و الله ما كذبنا و لا كذّبنا ، و قال لها : أخرجي الكتاب و إلاّ و الله لأضربنّ عنقك . فلمّا رأت الجدّ أخرجته من ذؤابتها (٦) فرجعوا بالكتاب إلى

---

١) من نسخة «أ» . ٢) في تفسير القمي : صفية . ٣) من نسختي «ج،م» .

٤) في نسخة «ج» أبا بريدة ، و في نسخة «م» أبا مريد ، و ما أثبتناه من المجمع، راجع اسد الغابة : ٥ / ٢٩٤ . ٥) موضع بين الحرمين بقرب حمراء الاسد من المدينة .

٦) كذا في المجمع، وفي نسخة «ج» ذوائبها ، وفي نسخة «م» ذوابتها، وفي تفسير القمي : قرونها.

رسول الله صلى الله عليه وآله [١].

و في هذه منقبة و فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام إذ لولاه لرجعوا بلا كتاب و كان في ذلك تكذيب رسول الله صلى الله عليه وآله .

و الآية الثانية :قوله تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾﴾

٢ ـ تأويله:قال محمدبن العباس(رحمه الله):حدثناعلي بن عبدالله، عن إبراهيم ابن محمد الثقفي قال: سمعت محمد بن صالح بن مسعود قال : حدّثني أبو الجارود زياد بن المنذر، عمن سمع عليّاً عليه السلام يقول «العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب»

فقام رجل فقال :يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذّي لاتزال تعجب [٢] منه ؟

فقال: ثكلتك أمّك ! و أي عجب أعجب من أموات يضربون [٣] كلّ عدوّ لله و لرسوله و لأهل بيته،وذلك تأويل هذه الآية ﴿يا أيّها الّذين ءامنوا لاتتولّوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفّار من أصحاب القبور﴾ فاذا اشتدّ القتل [٤] قلتم : مات أو هلك أو أيّ واد سلك. وذلك تأويل هذه الآية ﴿ ثمّ رددنا لكم الكرّة عليهم وأمددناكم بأموالٍ وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً﴾ [٥].

و هذا التأويل يدلّ على الرجعة .

---

١) مجمع البيان : ٩/ ٢٦٩ ،تفسير القمي : ٦٧٤ وعنه البحار : ٢١/ ١١٢ ح ٥ و ج ٧٥/ ٣٨٨ ح١ والبرهان : ٤/ ٣٢٣ ح١ .

ورواه في معجم البلدان :٢/ ٣٣٥ في ترجمة : خاخ الى قوله فخذوه . و فيه : فأتوني به بدل «منها» .

٢) في البرهان وإلزام الناصب:تتعجب .

٣)في نسخة «م» يتولون .

٤) في نسخة «ج» استدار الفلك «اشتد القتل . خ ل » .

٥) عنه البحار : ٥٣/ ٦٠ ح٤٨ والبرهان: ٤/ ٣٢٧ ح١ وأورده في الزام الناصب: ١/ ٩٦ مرسلاً، والاية الاخيرة في سورة الاسراء : ٦ .

و قوله: «قلتم :مات أوهلك» يعني القائم .

صلوات الله عليه و على آبائه الطيّبين صلاة باقية إلى يوم الدين .

« ٦١ »

« سورة الصفّ »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾﴾

١ـ قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم قالا جميعاً : حدثنا حسين بن حكم ، عن حسن بن حسين، عن حيّان بن علي (عن)[١] الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ إنّ الله يحبّ الّذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بنيان مرصوص ﴾ قال: نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث عليهم السلام ، وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة[٢] وأبي دجانة رضي الله عنهم[٣] .

٢ـ وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن محمد ، عن حجاج بن يوسف ، عن بشر ابن الحسين، عن الزبير بن عديّ ، عن الضحاك ، عن ابن عباس (رضي الله عنه) في قوله عزوجل ﴿ إنّ الله يحبّ الّذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بنيان مرصوص ﴾ قال: قلت له: من هؤلاء؟ قال: علي بن أبي طالب، وحمزة «أسد الله وأسد رسوله»

---

١) ليس في نسخة «ج» .

٢) في نسختي «ج ، م» الصرة، وفي تفسير فرات: من بني ضمة. وكلاهما تصحيف، ترجم له في اسد الغابة : ١/ ٣٣٣ .

٣) عنه البرهان: ٤/ ٣٢٨ ح ١ ، وفي البحار: ٣٦/ ٢٤ ح ٧ عنه وعن تفسير فرات : ١٨٤ .

وعبيدة بن الحارث والمقداد بن الأسود، عليهم السلام [١].

٣- و قال أيضاً : حدثنا عبدالعزيزبن يحيى، عن ميسرة بن محمد، عن إبراهيم ابن محمد ، عن ابن فضيل ، عن حسان [٢] بن عبدالله ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس قال :[كان]علي عليه السلام إذا صفّ في [٣] القتال كأنّه بنيان مرصوص، يتّبع ما قال الله فيه . فمدحه الله ، وما قتل [من] [٤] المشركين كقتله ، (أحد) [٥] .

وقوله تعالى : ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝٨ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ۝٩﴾

٤- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عليّ بن عبدالله بن حاتم ، عن إسماعيل بن إسحاق ، عن يحيى بن هاشم ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال « يريدون ليطفئوا نورالله بأفواههم والله متمّ نوره » والله لو تركتم هذا الأمر ما تركه الله [٦] .

٥ ـ و يؤيده : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمدبن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره﴾ .

قال « يريدون ليطفئوا » ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام بأفواههم .

قلت « والله متمّ نوره » ؟ قال : والله متمّ الإمامة لقوله عزوجل ﴿فآمنوا بالله

١) عنه البحار : ٢٥/٣٦ ح٨ والبرهان : ٣٢٨/٤ ح٢ .
٢) في نسخة «ج» حيان ، وفي البحار : حنان .
٣) كذا في البحار ، وفي نسختي «ج ، م» لي بدل «في»، وفي نسخة «أ» اذا صف بهم في .
٤) من نسخة «ج» .
٥) عنه البحار : ٢٥/٣٦ ح٩ ، وما بين القوسين ليس في نسخة «ج».
٦) عنه البحار : ٣٢٠/٢٣ ح٣٦ وج ٥٩/٥١ ح٥٧ والبرهان : ٣٢٩/٤ ح٢ .

و رسوله والنّور الّذي أنزلنا﴾[١] والنور هو الامام .

قلت له « هو الّذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحقّ » ؟

قال : هو الذي أمر رسوله[٢] بالولاية لوصيه، والولاية هي دين الحقّ.

قلت« ليظهره على الدّين كلّه» ؟ قال : ليظهره على جميع الأديان عند قيام القائم لقول الله عزوجل ﴿ والله متمّ نوره ـ بولاية القائم ـ و لو كره الكافرون ﴾ لولاية[٣] عليّ .

قلت : هذا تنزيل؟ قال: نعم . أمّا هذا الحرف فتنزيل، وأما غيره فتأويل[٤].

٦ـ وفي المعنى: ما رواه محمد بن الحسين، عن محمد بن وهبان، عن أحمد[٥] ابن جعفر الصولي ،عن علي بن الحسين، عن حميد بن الربيع، عن هشيم[٦] بن بشير عن أبي إسحاق الحارث بن عبدالله الحاسدي ، عن علي عليه السلام قال :

صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ، فقال :

إن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختارني منهم .

ثم نظر ثانية فاختار علياً أخي و وزيري و وارثي و وصيي وخليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن بعدي. من تولاّه تولّى الله، ومن عاداه عادى الله، و من أحبّه أحبّه الله ومن أبغضه أبغضه الله، و الله لا يحبّه إلّا مؤمن و لا يبغضه إلّا كافر، وهو نور الأرض بعدي و ركنها، و هو كلمة التقوى و العروة الوثقى، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله « يريدون

---

١) سورة التغابن : ٨ .

٢) في نسخة «م» أمر الله ورسوله .

٣) في الكافي : بولاية .

٤) الكافي : ١/٤٣٢ صدر ح ٩١ وعنه البحار : ٢٣/٣١٨ ح ٢٩ وج ٢٤/٣٣٦ صدر ح ٥٩ و البرهان : ٤/٣٢٨ ح ٣ .

٥) في اثبات الهداة : محمد .

٦) في نسخة «أ» ميثم ، وفي نسخ «ب ، ج ، م» هيثم ، وما أثبتناه هو الصحيح وهو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي حازم. راجع «تقريب التهذيب» وغيره .

ليطفئوا نورالله بأفواههم و يأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره و لو كره الكافرون »[١]

يا أيها الناس ليبلّغ مقالتي هذه شاهدكم غائبكم، اللّهم إني أشهدك عليهم.

أيها الناس و إن الله نظر ثالثة واختار بعدي وبعد أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أحد عشر إماماً، واحداً بعد واحد، كلّما هلك واحد قام واحد مثله، مثلهم كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، هداة مهديّون، لايضرّهم كيد من كادهم و(لاخذلان من)[٢] خذلهم ، هم حجة الله في أرضه و شهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله ، هم مع القرآن والقرآن معهم، لايفارقهم ولايفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض[٣].

٧ـ وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق[٤] عن عبدالله بن حماد، عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ في كتابه ﴿هو الّذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه و لو كره المشركون﴾ فقال: والله ما نزل تأويلها بعد.

قلت: جعلت فداك، ومتى ينزل تأويلها؟ قال: حين[٥] يقوم القائم - إن شاء الله - فإذا خرج القائم ، لم يبق كافر ولامشرك إلاّ كره خروجه حتى لو أن كافراً أومشركاً في بطن صخرة لقالت الصخرة : يا مؤمن ! في بطني كافر أو مشرك فاقتله.

قال : فيجيئه[٦] فيقتله[٧].

١) تلفيق من سورة التوبة: ٣٢ والصف: ٨.
٢) ليس في نسختي « أ ، م ».
٣) عنه البحار: ٢٣/ ٣٢٠ ح٣٧ والبرهان: ٤/ ٣٢٩ ح٣ وقطعة منه في اثبات الهداة: ٣/ ٨٦ ح٧٨٩.
٤) في نسخ «أ، ج ، م» اسحاق بن ابراهيم ، والظاهر أن ما أثبتناه هو الصحيح بقرينة بقية الموارد راجع فهرس أعلام كتابنا هذا.
٥) في نسخة «ب» حتى.
٦) في البحار : فينحيه الله.
٧) عنه البحار : ٥١/ ٦٠ ح ٥٨ وعن تفسير فرات : ١٨٤ ، وقطعة منه في اثبات الهداة : ٧/ ١٣٠ ح ٦٥٧ ، وأخرجه في البحار: ٥٢/ ٣٢٤ ح٣٦ و البرهان : ٢/ ١٢١ ح ١ عن كمال الدين: ٦٧٠ ح ١٦.

٨ـ ويؤيده : ما رواه أيضاً ،عن أحمد بن إدريس، عن عبدالله بن محمد عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربعي أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول . « هو الّذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون » أظهر ذلك بعد ؟ كلّا والذي نفسي بيده حتى لايبقى قرية إلا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله بكرة وعشياً [١] .

٩ـ وقال أيضاً : حدثنا يوسف بن يعقوب، عن محمد بن أبي بكر المقري، عن نعيم بن سليمان ،عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله عزوجل ﴿ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون﴾

قال: لايكون ذلك حتى لايبقى يهودي ولا نصراني ولاصاحب ملّة إلا [دخل في] [٢] الاسلام ، حتى تأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد والانسان والحيّة ، وحتى لاتقرض فأرة جراباً، وحتى توضع الجزية ، ويكسر الصليب ، ويقتل الخنزير .

وقوله تعالى ﴿ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون﴾ وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام [٣] .

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾﴾

١٠ـ تأويله : ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) ، عن رجاله باسناد متصل إلى النوفلي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا التجارة المربحة المنجية من العذاب الأليم التي دلّ الله عليها في كتابه فقال :

---

١) عنه البحار : ٥١/ ٦٠ ح٥٩ و البرهان : ٤/ ٣٢٩ ح١ وفي مجمع البيان : ٩/ ٢٨٠عن العياشي و فيه : أظهر بعد ذلك؟ قالوا : نعم. قال: كلا، فوالذي ..... الخ.

٢) من البحار .

٣) عنه البحار : ٥١/ ٦١ ذ ح ٥٩ والبرهان : ٤/ ٣٢٩ ح ٢ وقطعة منه في اثبات الهداة : ٧/ ١٣٠ ح ٦٥٨.

﴿يا أيّها الّذين آمنوا هل أدلّكم على تجارةٍ تنجيكم من عذابٍ أليمٍ﴾ (١).

توجيه هذا التأويل: أنّ حبه و ولايته هي التجارة المربحة.

و جاء بذلك على سبيل المجاز ، ومثله « وسئل القرية » (٢) أي أهل القرية .

١١- و يؤيده: مارواه الشيخ الطوسي (قدس الله روحه)،عن عبدالواحد بن الحسن ، عن محمدبن محمد الجويني (قال: قرأت على علي بن أحمد الواحدي) (٣) حديثاً مرفوعاً إلى النبيّ ﷺ أنّه قال: لمبارزة عليّ لعمرو بن عبد ودّ أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة .

وهي التجارة المربحة المنجية من العذاب الأليم ، يقول الله تعالى ﴿هل أدلّكم على تجارةٍ تنجيكم من عذابٍ أليمٍ تؤمنون بالله و رسوله و تجاهدون في سبيل الله بأموالكم و أنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم و يدخلكم جنّاتٍ تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيّبةً في جنّات عدنٍ ذلك الفوز العظيم﴾ (٤).

فتكون حينئذ التجارة الرابحة المربحة هي مبارزته لعمرو، ومن ههنا قال :

أنا التجارة المربحة . أي أنا صاحب التجارة المربحة .

ومما ورد في المساكن الطيبة :

١٢- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن عبدالله الدقاق ، عن أيّوب بن محمد الوراق (٥) عن الحجاج بن محمد ، عن الحسن بن جعفر ، عن الحسن [بن الحسين] (٦) قال : سألت عمران بن الحصين وأبا هريرة ، عن تفسير قوله

---

١) عنه البحار : ٢٤/ ٣٣٠ ح ٥٢، وأخرجه في البرهان : ٤/ ٣٣٠ ح١ عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي .

٢) سورة يوسف : ٨٢ .

٣) ليس في نسخة «ج» .

٤) عنه البحار: ٣٦/ ١٦٥ ح ١٤٧ ، مصباح الانوار : ١٢٩ و١٦١ و عنه البرهان :٤/ ٣٣٠ ح٢ ورواه الخوارزمي في مناقبه : ٥٨ الى قوله «ع» يوم القيامة .

٥) لم نجده في كتب الرجال ، نعم في تقريب التهذيب : أيوب بن محمد بن زياد الوزان أبو محمد الرقي فلاحظ .

٦) من نسخة «ج» .

تعالى ﴿ومساكن طيّبة في جنّات عدن﴾ فقالا: على الخبير سقطت، سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قصر من لؤلؤ في الجنّة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء في كلّ دار سبعون بيتاً من زمرّدة خضراء، في كلّ بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كلّ لون، على كلّ فراش إمرأة من الحور العين، في كلّ بيت سبعون مائدة على كلّ مائدة سبعون لوناً من الطعام، في كلّ بيت سبعون وصيفاً و وصيفة.

قال: فيعطي الله المؤمن من القوّة في غداة واحدة أن يأتي على ذلك كلّه[1].

[إعلم أنّ المؤمن من ملّة الاسلام وغيرها من ملل الأنبياء العظام لايكون إلا من شيعتهم، عليهم الصلاة والسلام] [2].

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴾ (١٤)

١٣ــ قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن عبدالله بن سابق، عن محمد بن عبدالملك بن زنجويه[3]، عن عبدالرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة ﴿يا أيّها الّذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريّين من أنصاري إلى الله﴾.

قال: كان[4] محمد صلى الله عليه وآله بحمد الله قد جاءه حواريون فبايعوه و نصروه حتى أظهر الله دينه، والحواريون كلهم من قريش.

فذكر علياً وحمزة و جعفر وعثمان بن مظعون وآخرين (رضي الله عنهم)[5].

---

١) عنه البحار: ١٤٩/٨ ح ٨٤ والبرهان: ٣٣٠/٤ ح١.

٢) من نسخة «أ».

٣) فى نسخة «ج» رنجويه والصحيح ماأثبتناه راجع (تقريب التهذيب: ١٨٦/٢).

٤) فى الاصل: قدكان.

٥) عنه البرهان: ٣٣١/٤ ح٢.

« ٦٢ »

« سورة الجمعة »

« وفيها آيات »

الأولى: قوله تعالى: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾

١ ـ تأويله: قال محمدبن العباس (رحمه‌الله): حدّثنامحمد بن القاسم، عن عبيد بن كثير، عن حسين بن نصربن مزاحم، عن أبيه، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم [١] بن قيس الهلالي، عن علي عليه‌السلام قال: نحن الذين بعث الله فينا رسولاً يتلو علينا آياته ويزكّينا ويعلّمنا الكتاب والحكمة [٢].

وقوله تعالى: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾

٢ ـ جاء في تأويل هذه الآية: ماروا ه الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه‌الله)، عن [محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمدبن عيسى، عن علي بن الحكم] [٣] عن المستورد النخعي، عمن رواه، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال:

إنّ من الملائكة الذين في سماء الدنيا يطلعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله.

[قال] [٤] فتقول: أما ترون [إلى] [٥] هؤلاء في قلّتهم وكثرة عدوّهم يصفون فضل آل محمد؟ فتقول الطائفة الأُخرى [من الملائكة] [٦] «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

---

١) في نسخة «م» سليمان.
٢) عنه البحار: ٢٤/ ٣٣٠ ح ٥٣ والبرهان: ٤/ ٣٣٢ ح ٧.
٣) من الكافي، وفي الاصل: أحمد بن على المستورد النخعي، ولم نجد له ذكراً في كتب الرجال والاحاديث.
٤، ٥) من الكافي، وفي الاصل «فيقولون» بدل «فتقول».
٦) من الكافي.

والله ذو الفضل العظيم» [١] .

وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾﴾

٣ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد، عن عبد الغفار بن محمد ، عن قيس بن الربيع ، عن حصين ، عن [٢] سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال :

ورد المدينة عيرفيها تجارة من الشام ، فضرب أهل المدينة بالدفوف ، وفرحوا وضجّوا [٣] و دخلت والنبي صلى الله عليه وآله على المنبر يخطب يوم الجمعة، فخرج الناس من المسجد وتركوا رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً ، و لم يبق معه في المسجد إلّا إثنا عشر رجلاً علي بن أبي طالب عليه السلام منهم [٤] .

٤ـ و قال أيضاً : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن سيار [٥] عن محمد بن خالد ، عن الحسن [٦] بن سيف بن عميرة ، عن عبد الكريم بن عمرو [٧] عن جعفر الأحمر بن سيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ وإذا رأوا تجارة أولهواً انفضّوا إليها وتركوك قائماً ﴾

قال : انفضّوا (عنه) [٨] إلا علي بن أبي طالب عليه السلام (فأنزل الله عزوجل ﴿قل ماعندالله خير من اللّهو ومن التّجارة والله خير الرازقين﴾) [٩] .

---

١) الكافي : ٢/١٨٧ ح ٤ وج ٨/٣٣٤ ح٥٢١ وعنه الوسائل : ١١/٥٦٧ ح٤ والبحار: ٧٤/ ٢٦٠ ح٥٨ والبرهان : ٤/٣٣٣ ح١ .

٢) في نسخة «ج» بن .

٣) في البرهان : وضحكوا .

٤) عنه البرهان: ٤/٣٣٥ ح٢ .

٥) في نسختي «أ،م» أحمد بن محمد بن سيار عن محمد بن سيار، ٦) في نسخة «ج» الحسين .

٧) كذا في البرهان وهو الصحيح وان كان في جميع النسخ عمر ، راجع كتب الرجال .

٨) ليس في نسخة «ج» .

٩) عنه البرهان : ٤/٣٣٥ ح٣ ، وما بين القوسين ليس في نسخة «أ» .

٦٩٤ ـــ
* ٦٣ *

* سورة المنافقون *

* وما فيها من الآيات في الأئمّة الهداة *[1]

منها: قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ـ الى قوله تعالى ـ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾

١ـ ذكر الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ـ في تأويل قوله تعالى ﴿إذا جاءك المنافقون ـ إلى قوله ـ إنّ الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾

قال: حدثنا علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجل ﴿ذلك بأنّهم ءامنوا ثمّ كفروا فطبع على قلوبهم﴾؟

قال: إنّ الله تبارك وتعالى سمّى من لم يتّبع رسوله في ولاية وصيّه ـ صلوات الله عليهما ـ منافقاً، وجعل من جحد إمامته كمن جحد نبوة محمد صلى الله عليه وآله وأنزل بذلك قرآناً فقال: يا محمد ﴿إذا جاءك المنافقون ـ بولاية وصيّك ـ قالوا نشهد إنّك لرسول الله والله يعلم إنّك لرسوله والله يشهد إنّ المنافقين لكاذبون ـ بولاية وصيك ـ اتّخذوا أيمانهم جُنّة فصدّوا عن سبيل الله ـ والسبيل هو الوصي ـ إنّهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنّهم ءامنوا ـ برسالتك ـ ثم كفروا ـ بولاية وصيّك ـ فطبع ـ الله[2] ـ على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾

قلت: ما معنى «(لا)[3] يفقهون ـ؟ قال: (لا)[4] يعقلون بنبوتك [قلت][5] ـ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوّوا رؤسهم ـ يعني[6] إذا قيل لهم: إرجعوا الى

---

١) ليس في نسخة «م»، وفي نسخة «ج» وفيها آيات.

٢) ليس في نسختي «أ، م».

٣، ٤) ليس في نسخة «م».

٥) من الكافي والبحار.

٦) في الكافي «قال: و» بدل «يعني».

ولاية عليّ ، يستغفر لكم رسول الله من ذنوبكم لو ّوا رؤوسهم ـ ورأيتهم يصدّون ـ عن ولاية علي ـ وهم مستكبرون» عليه .

ثم عطف [القول من] [1] الله عزّ وجلّ بمعرفته [2] بهم فقال ﴿ سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إنّ الله لا يهدي القوم الفاسقين ﴾ يقول: الظالمين لوصيك [3].

وجاء في تأويل وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

٢ـ ماروا ه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أبي الأزهر، عن الزبير بن بكّار عن بعض أصحابه قال : قال رجل للحسن عليه السلام : إنّ فيك كبراً .

فقال : كلاّ ، الكبر لله وحده ، و لكن فيّ عزّة ، قال الله عزّ وجلّ ﴿ و لله العزّة و لرسوله و للمؤمنين ﴾ [4] .

« ٦٤ »

« سورة التغابن »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى: هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾

١ـ تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد (عن الحسن بن محبوب) [5] عن الحسين بن نعيم الصحّاف ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله عزوجل ﴿ فمنكم كافر ومنكم مؤمن ﴾ ؟

---

١) من الكافي .
٢) في نسختي «ب ، ج» معرفته .
٣) الكافي : ١/ ٤٣٢ قطعة من ح ٩١، وعنه البحار: ٢٤/ ٤٤٦ ح ٥٩ والبرهان: ٤/ ٣٣٧ ح ١ .
٤) عنه البحار : ٢٤/ ٣٢٥ ح ٤٠ ، وج ٤٤/ ١٩٨ ح ١٣ والبرهان: ٤/ ٣٣٩ ح ٧ .
٥) ليس في نسخة «ج» .

قال : عرف الله إيمانهم بولايتنا ، وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذرّ في صلب آدم عليه السلام (١) .

وقوله تعالى : فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾

٢ ـ تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمّد، عن عليّ بن مرداس ، قال : حدّثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب، عن أبي أيوب ، عن أبي خالد الكابليّ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿ فآمنوا بالله ورسوله والنّور الّذي أنزلنا ﴾ .

فقال : يا أبا خالد النور والله الأئمّة من آل محمد صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة ، وهم والله نور الله الذي أنزل ، وهم والله نور الله في السماوات والأرض .

والله يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينوّرون قلوب المؤمنين ، ويحجب الله عزوجل نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم.

والله يا أباخالد لايحبّنا عبد و [لا] (٢) يتولاّنا حتى يطهّر الله قلبه ، ولا يطهّر الله قلب عبد حتى يسلّم [لنا] (٣) ويكون سلماً [لنا] (٤) فإذا كان سلماً لنا سلّمه الله من شديد الحساب ، وآمنه من فزع يوم القيامة (٥) الأكبر (٦) .

وقوله تعالى : وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾

٣ ـ تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصحّاف ، قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرّسول فإن تولّيتم

---

١) الكافي: ٤١٣/١ ح ٤ وعنه البحار: ٣٨٠/٢٣ ح ٦٨ والبرهان: ٣٤٠/٤ ح ١ و أخرجه في البحار: ٢٨٤/٦٠ عن الكافي وتفسير القمي : ٦٨٢ ورواه في مختصر البصائر :١٦٩ نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب .

٢) من نسخ «أ ، ج ، م» .

٣ ، ٤) من الكافي .

٥) كذا في الكافي ، وفي الاصل : يوم الفزع .

٦) الكافي : ١٩٤/١ ح ١ وعنه البرهان : ٣٤١/٤ ح ٢ ، وفي البحار : ٣٠٨/٢٣ ح ٥ عنه وعن تفسير القمي : ٦٧٣ ، وأورده في مختصر البصائر : ٩٦ مثله .

فإنّما على رسولنا البلاغ المبين ﴾ .

فقال : أما و الله ما هلك من (كان قبلكم ، وما هلك من هلك) [١] حتى يقوم قائمنا إلّا في ترك ولايتنا و جحد [٢] حقّنا ، و (أيم الله) [٣] ما خرج رسول الله ﷺ من الدنيا حتى ألزم رقاب هذه الأمة حقّنا « والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » [٤].

« ٦٦ »

« سورة التحريم »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾

سبب نزول هذه الآيات : أن النبي ﷺ أسرّ إلى عائشة وحفصة حديثاً وهو : أنّ أبابكر و عمر يليان الأمر من بعده بالقهر والغلبة ، فلمّا أسرّ إليهما ذلك عرّفت كل واحدة أباها وأفشت سرّ رسول الله ﷺ .

فأنزل الله على رسوله ﷺ يخبره بما فعلتا ويعرّفهما بأنّهما إن تابتا ممّا فعلتاه .

﴿ فقد صغت قلوبهما [٥] ـ أي مالت إلى الهدى و عدلت إلى الرشاد ـ و إن تظاهرا عليه ـ أي على النبي ﷺ أي تتقوّيا ـ فإنّ الله هو مولاه ـ أي ناصره ومؤيّده ـ و ـ كذلك ـ جبريل و صالح المؤمنين و الملائكة بعد ذلك ظهير ﴾ .

---

١) كذا في الكافي ، وفي الاصل هكذا : من هلك قبلكم ولا يهلك من يهلك .

٢) في الكافي : جحود .

٣) ليس في الكافي .

٤) الكافي : ١/ ٤٢٦ ح ٧٤ وعنه البحار : ٢٣/ ٣٧٠ ح ٦٨ والبرهان : ٤/ ٣٤٠ ح ٢ والاية الاخيرة من سورة البقرة : ٢١٣ .

٥) في نسخة «ج» قلوبكما .

٦٩٨ ـــ

وصالح المؤمنين : أمير المؤمنين عليه السلام على ما رواه :

محمد بن العباس (رحمه الله) ـ من طريق العام والخاص أورد في تفسيره هذا المنقول (منه) [1] اثنين و خمسين حديثاً إخترنا منها بعضها ـ قال :

١ـ حدثنا جعفر بن محمد الحسيني، عن عيسى بن مهران ، عن محول [2] بن إبراهيم، عن عبدالرحمان بن الأسود، عن محمدبن عبدالله بن أبي رافع ، عن عون بن عبدالله بن أبي رافع ، قال :

لمّا كان اليوم الذي توفّي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه ثم أفاق ، وأنا أبكي وأقبّل يديه وأقول : من لي ولولدي بعدك يا رسول الله ؟

قال : لك الله بعدي ووصيّي صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [3] .

٢ـ وقال أيضاً : حدّثنا محمد بن سهل القطّان ، عن عبدالله بن محمد البلوي عن إبراهيم بن عبيدالله [بن] [4] العلا، عن سعيد بن يربوع [5] عن أبيه ، عن عمّار ابن ياسر (رضي الله عنه) قال : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول :

دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ألا أبشّرك ؟ قلت: بلى يا رسول الله ومازلت مبشّراً بالخير . قال : لقد أنزل الله فيك قرآناً .

قال : قلت : وما هو؟ يا رسول الله ! قال: قرنت [6] بجبرئيل، ثمّ قرأ « وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير» فأنت والمؤمنون من بنيك الصالحون [7] .

---

١) ليس في نسختي «ب ، م» ..

٢) في نسختي «أ ، ب» محلول ، و في نسختي «ج ، م» مخلول ، وفي البحار : مخول ، وما أثبتناه هو الصحيح ، راجع معجم رجال السيد الخوئي .

٣) عنه البحار : ٣٦/ ٢٩ ح٥ والبرهان : ٤/ ٣٥٣ ح٣ .

٤) في نسختي «ب ، م» عبيدالله القلا ، و في نسخة «ج» عبيدالقلا ، و في نسخة «أ» عبدالله القلا ، وما أثبتناه من رجال السيد الخوئي .

٥) في نسخة «م» مربوع .

٦) في نسخة «م» قريت ، وفي نسخة «ب» قرأت .

٧) عنه البحار: ٣٦/ ٢٩ ح٦ والبرهان : ٤/ ٣٥٣ ح٤ .

٣ـ وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرّف أصحابه [١] أمير المؤمنين مرّتين :

و ذلك أنه قال لهم : أتدرون من وليّكم بعدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم (قال)[٢]: فانّ الله تبارك قد قال ﴿فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾ ـ يعني أمير المؤمنين ـ و هو وليّكم بعدي .

و المرّة الثانية : يوم غدير خمّ حين قال : من كنت مولاه فعلي مولاه [٣] .

٤ـ و قال أيضاً : حدّثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم قالا : حدثنا حسين ابن حكم ، عن حسن بن حسين ، عن حيان بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح[٤] عن ابن عباس في قوله عزوجل ﴿فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾ قال : نزلت في علي عليه السلام خاصة [٥] .

و إنما أفرد جبرئيل من بين الملائكة وأمير المؤمنين من بين الناس لعلوّ شأنهما فأمّا جبرئيل فعطف الملائكة عليه ، و أما أمير المؤمنين عليه السلام لم يشرك معه أحداً من الناس ، فتلك فضيلة لم يسبق إليها ، ولا قدر أحد من البشر عليها .

وهذا مثل قوله تعالى ﴿هو الّذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين﴾ [٦].

والمؤمنون عبارة عنه لأنه أميرهم، وكما قيل: الناس ألف منهم بواحد، و واحد كألف إن أمرعنا ، وقال الآخر: وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد .

---

١) أي لأصحابه . ٢) ليس في نسخة «م» .

٣) عنه البحار : ٣٦/ ٢٩ ح٧ والبرهان: ٤/ ٣٥٣ ح٥ وكشف اليقين : ٩١ .

٤) في نسختي «أ ، م» صالح و ما أثبتناه هو الصحيح بقرينة بقية الموارد راجع فهرس أعلام كتابنا هذا والحديث ساقط من نسخة « ب » .

٥) عنه البحار : ٣٦/ ٣٠ ذح٧، والبرهان : ٤/ ٣٥٣ ح٦ ، و أخرجه في البحار: ٣٦/ ٣٠ ح٨ عن تفسير فرات: ١٨٥ .

٦) سورة الانفال : ٦٢ .

٥ـ علي بن إبراهيم (رحمه‌الله) ، عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد ابن مالك ، عن محمدبن الحسين الصائغ، عن الحسن [١] بن عليّ بن أبي عثمان، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قوله تعالى ﴿نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم﴾ قال : أئمة المؤمنين نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم حتى ينزلوا منازلهم [٢].

قوله تعالى : ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (١٠)

٦ـ قال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : هذا مثل ضربه الله سبحانه لأزواج النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله (اللواتي أفشين سرّه) حثّاً لهنّ على (التوبة و)الطاعة ، وبياناً لهنّ أنّ مصاحبة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله (ومماسّته) مع مخالفته وإفشاء سرّه لاينفعهنّ ذلك [٣] .

٧ـ ويؤيده : ما روي عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال : قوله تعالى ﴿ضرب الله مثلاً للّذين كفروا امرأت نوحٍ وامرأت لوطٍ كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين﴾ الآية، مثل ضربه الله سبحانه لعائشة وحفصة، إذ تظاهرا على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وأفشتا سرّه [٤].

ولمّا بيّن سبحانه حالهما وعاقبة أمرهما في المثل الذي ضربه لهما وللّذين كفروا ، ضرب الله مثلاً آخر للذين آمنوا فقال سبحانه :

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١١)

٨ـ تأويله : جاء في رواية [٥] محمد بن علي عن علي بن الحكم، عن سيف

---

١) كذا في المصدر وهو الصحيح راجع كتب الرجال ، وفي الأصل : الحسين .

٢) تفسير القمي : ٦٨٩ وعنه نور الثقلين: ٣٧٥/٥ ح٣٥ ، والحديث نقلناه من نسخة «أ» .

٣) مجمع البيان : ٣١٩/١٠ ، وكل ما بين الاقواس ليس في المجمع .

٤) عنه البرهان : ٣٥٨/٤ ح٢ .

٥) ذكر الخونساري سند الحديث عن الكليني (رحمه‌الله) ولم نجده في الكافي .

ابن عميرة ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل ﴿ وضرب الله مثلاً للّذين ءامنوا امرأت فرعون﴾ الآية ، أنّه قال :

هذا مثل ضربه الله لرقيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله التي تزوّجها عثمان بن عفـان

قال : وقوله ﴿ونجّني من فرعون وعمله﴾ يعني من الثالث وعمله .

وقوله ﴿ونجّني من القوم الظّالمين﴾ يعني به بني أميّة (١) .

ولما تمّ القول على المثل المضروب للذين آمنوا قال سبحانه وتعالى :

وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

٩ــ تأويله : بالاسناد المتقدّم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال :

« ومريم ابنت عمران الّتي أحصنت فرجها » هذا مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام .

وقال : إنّ فاطمة أحصنت فرجها ، فحرّم الله ذرّيتها على النار (٢) .

١٠ــ ويؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياريّ ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل ﴿ومريم ابنت عمران الّتي أحصنت فرجها﴾ قال :

هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته وسلّم تسليماً (٣).

---

١) عنه البحار : ٨/٢٢٥ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٥٨/٤ ح١ .

٢) عنه البرهان : ٣٥٨/٤ ح٢ . ٣) عنه البرهان : ٣٥٨/٤ ح٣ .

« ٦٧ »

« سورة الملك »

« و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾

تأويله : أنّ هذا مثل ضربه الله سبحانه للعقلاء يقول تعالى: أي الرجلين أهدى إلى سبيل الحقّ الموصل إلى الجنّة ، الذي « يمشي مكبّاً على وجهه » بولاية الظالمين ، أو الذي «يمشي سويّاً على صراط مستقيم » بولاية أمير المؤمنين .

صلوات الله عليه وعلى ذريته المعصومين .

١ـ لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد [١] عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل ﴿ أفمن يمشي مكبّاً على وجهه أهدى أمّن يمشي سويّاً على صراطٍ مستقيم ﴾ ؟

قال: إنّ الله سبحانه ضرب مثلاً : من حادّ عن ولاية عليّ عليه السلام كمن يمشي (مكبّاً)[٢] على وجهه لا يهتدي لأمره ، وجعل من تبعه (كمن يمشي)[٣] سويّاً على صراط مستقيم . والصراط (المستقيم) [٤] أمير المؤمنين عليه السلام [٥] .

٢ـ ويؤيده ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن حميد بن زياد، عن الحسن ابن محمد بن سماعة ، عن صالح بن خالد [٦] عن منصور، عن حريز [٧] عن فضيل بن

---

١) كذا في الكافي ، وفي الأصل : محمد بن علي .

٢ ، ٣) ليس في الكافي .

٤) ليس في نسخة «م» .

٥) الكافي : ٤٣٣/١ ذح ٩١ وعنه البحار : ٥٧/٦٧ والبرهان: ٣٦٣/٤ ح١ .

٦) في نسخة «ج» ميثم .

٧) في نسختي «أ ، م» والبحار : منصور بن جرير.

يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية (وهو ينظر إلى الناس) (١) ﴿أفمن يمشي مكبّاً على وجهه أهدى أمّن يمشي سويّاً على صراطٍ مستقيمٍ﴾.

يعني والله عليّاً والأوصياء عليهم السلام (٢).

٣ ـ و يعضده مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) [عن علي بن محمد] عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز (٣) بن عبدالله، عن الفضيل قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام المسجد الحرام و هو متكيء عليّ فنظر إلى الناس و نحن على باب بني شيبة، فقال:

يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية، لا يعرفون حقاً و لا يدينون ديناً.

يا فضيل أنظر إليهم فانهم منكبّون على وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ (٤) بهم منكبّين على وجوههم، ثم تلا هذه الآية ﴿أفمن يمشي مكبّاً على وجهه أهدى أمّن يمشي سويّاً على صراطٍ مستقيمٍ﴾ يعني والله علياً والأوصياء عليهم السلام (من ولده) (٥) ثم تلا هذه الآية ﴿فلمّا رأوه زلفةً سيئت وجوه الّذين كفروا و قيل هذا الّذي كنتم به تدّعون﴾ أمير المؤمنين.

يا فضيل لم يسمّ بهذا الاسم غير علي عليه السلام إلا مفتر كذّاب إلى يوم القيامة (٦).

أما والله يا فضيل ما لله حاجّ غيركم ولا يغفر الذنوب إلّا لكم و لا يتقبل إلّا منكم و إنّكم لأهل هذه الآية ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم و ندخلكم مدخلاً كريماً﴾ (٧).

يا فضيل أما ترضون أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة و تكفّوا (أيديكم) (٨)

---

١) ليس في البحار. ٢) عنه البحار: ٢٢/٢٤ ح٤٥ والبرهان: ٣٦٣/٤ ح٢.

٣) في نسخة «م» جرير.

٤) في الكافي: مسخور. ٥) ليس في الكافي.

٦) في الكافي «يوم البأس هذا» بدل «يوم القيامة»، و في نسخة «ب» الى يوم الناس فهو مصحف البأس. ٧) سورة النساء: ٣١. ٨) ليس في الكافي.

وألسنتكم وتدخلوا الجنة؟ثم قرأ﴿ألم تر إلى الّذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصّلوٰة وءاتوا الزّكوٰة﴾[١] أنتم و الله أهل هذه الآية[٢] .

أي الذي[٣] يتبعهم ويتولاهم ويهتدي بهداهم هو الذي «يمشي سويّاً على صراطٍ مستقيمٍ»، يوصله إلى جنات النعيم .

و قوله تعالى : فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾

معناه: أن الكفار لمّا رأوا قرب الوصي من النبي صلى الله عليه وآله سيئت وجوههم، أي اسودّت و ظهر عليها آثار الحزن و الكآبة .

٤ ـ و أما تأويله : فهو مارواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن حسن[٤] بن محمّد، عن محمد بن علي الكناني، عن حسين بن وهب الأسدي، عن عبيس بن هشام[٥] عن داود بن سرحان قال: سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام عن قوله عز وجل ﴿فلمّا رأوه زلفةً سيئت وجوه الّذين كفروا وقيل هذا الّذي كنتم به تدّعون﴾ ؟

قال : ذلك علي عليه السلام إذا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفّهم على مافرّطوا في ولايته[٦] .

٥ ـ و قال أيضاً : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد، عن أحمد بن محمد بن يزيد ، عن إسماعيل بن عامر ، عن شريك ، عن الأعمش في قوله عزّ وجلّ ﴿فلمّا رأوه زلفةً سيئت وجوه الّذين كفروا وقيل هذا الّذي كنتم به تدّعون﴾

---

١) سورة النساء : ٧٧ .

٢) الكافي : ٢٨٨/٨ ح ٤٣٤ وعنه البحار : ٣١٥/٢٤ ح ١٩ والبرهان : ٣٦٣/٤ ح٣ انظر حديث ٧ .

٣) في نسختي «ب ، م» الذين ، وفي نسخة «ج» والذى .

٤) في نسخة «ب» حسين .

٥) في نسخة «أ» عنبس بن هاشم ، وفي نسخة «م» عنيس بن هاشم ، وفي البحار : عيسى بن هشام.

٦) عنه البحار : ١٦٥/٣٦ ح١٤٨ والبرهان : ٣٦٥/٤ ح ٤ ورواه فرات في تفسيره : ١٨٦ وعنه البحار : ٦٧/٣٦ ح ١١ .

قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام [١].

٦ ـ و قال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبدالله بن الحسين الأشقر[٢] عن ربيعة الخياط، عن شريك، عن الأعمش في قوله عزّ وجلّ ﴿فلمّا رأوه زلفةً سيئت وجوه الّذين كفروا﴾

قال : لمّا رأوا ما لعلي بن أبي طالب من النبي صلى الله عليه وآله من قرب المنزلة «سيئت وجوه الّذين كفروا» [٣].

٧ ـ و قال أيضاً: حدّثنا حميدبن زياد، عن الحسن بن محمد، عن صالح بن خالد عن منصور عن[٤] حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تلا هذه الآية ﴿فلمّا رأوه زلفةً سيئت وجوه الّذين كفروا و قيل هذا الّذي كنتم به تدّعون﴾.

ثم قال : أتدري ما رأوا؟ رأوا و الله علياً مع رسول الله صلى الله عليه وآله و قربه منه .

﴿وقيل هذا الّذي كنتم به تدّعون﴾؟ أي تسمّون بأمير المؤمنين[٥] عليه السلام.

يا فضيل لم يتسمّ بها [٦] أحد غير أمير المؤمنين إلّا مفتر كذّاب إلى يوم البأس [٧] هذا [٨] .

٨ ـ وروى الشيخ محمدبن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن إسماعيل بن سهل ، عن القاسم بن عروة عن أبي السفاتج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجل ﴿ فلمّا رأوه زلفةً

---

١) عنه البحار: ٣٦/٦٨ ح١٢ والبرهان : ٤/٣٦٥ ح٥ .

٢) في نسخة «ج» الاشعرى .

٣) عنه البحار : ٣٦/٦٨ ح ١٣ والبرهان : ٤/٣٦٥ ح٦ واللوامع : ٤٦٤ .

٤) في نسختي «أ،م» بن، والصحيح ما أثبتناه. ٥) في نسختي «أ،م» يتسمون به أمير المؤمنين.

٦) في البحار : بهذا .

٧) في نسختي «ج ، م» الناس وهو مصحّف البأس ، وفي نسخة «أ» القيامة .

٨) عنه البحار: ٣٦/٦٨ ح١٤ والبرهان : ٤/٣٦٥ ح٧ ، وأخرجه في البحار: ٣٧/٣١٨ ح ٥٢ عن كشف اليقين : ٩٢ وعنه المستدرك : ٢/٢٣٤ ح٧ انظر حديث ٣.

سيئت وجوه الّذين كفروا وقيل هذا الّذي كنتم به تدّعون﴾

قال : هذه نزلت في أمير المؤمنين و أصحابه الذين عملوا ما عملوا،يرون أمير المؤمنين عليه السلام في أغبط الأماكن لهم فيسيء[1] وجوههم فيقال « هذا الّذي كنتم به تدّعون» (قال): [2] هذا الذي انتحلتم اسمه [3] .

فقوله «أصحابه الذين عملوا ما عملوا» يعني أعداءه الذين انتحلوا اسمه .

٩ـ وروى أيضاً : عن رجاله باسناده مرفوعاً عن يوسف بن أبي سعيد[4] قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم فقال :

إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق كان نوح عليه السلام أوّل من يدعى فيقال له: هل بلّغت ؟ فيقول نعم. فيقال : من يشهد لك ؟ فيقول: محمد صلى الله عليه وآله .

قال : فيخرج نوح عليه السلام فيتخطّى الناس حتى يجيء إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قوله تعالى ﴿فلمّا رأوه زلفةً سيئت وجوه الّذين كفروا وقيل هذا الّذي كنتم به تدّعون﴾ .

فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله : يامحمد إنّ الله تبارك وتعالى سألني : هل بلّغت؟ فقلت : نعم . فقال : من يشهد لك؟ قلت: محمد .

فيقول محمد صلى الله عليه وآله : يا جعفر ويا حمزة اذهبا فاشهدا أنّه قد بلّغ.

[فقال أبو عبدالله عليه السلام :] [5] فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام إنّهم قد بلّغوا.

فقلت: [6] جعلت فداك ، فعلي أين هو؟ فقال : هو أعظم منزلة من ذلك [7] .

---

١) كذا في الكافي ، وفي نسخ الاصل : فتسود . ٢) ليس في نسخة «ج» .

٣) الكافي : ١/٤٢٥ ح٦٨ و عنه البحار : ٢٤/٢٦٨ ح ٣٦ و البرهان : ٤/٣٦٤ ح ١ وأخرجه في البحار : ٣٩/٢٢٧ عن المناقب لابن شهراشوب : ٣/٣٤ .

٤) كذا في الكافي ، وفي نسخة «أ» سيف بن أبي سعيدة ، و في نسخة «ج» سيف بن أبي سعيد ، وفي نسخة «ب» يوسف بن سعيد ، وفي نسخة «م» يوسف بن أبي سعيدة .

٥) من الكافي . ٦) كذا في الكافي ، وفي نسخ الاصل : قال : قلت .

٧) الكافي : ٨/٢٦٧ ح٣٩٢ وعنه البحار : ٧/٢٨٢ ح٤ و البرهان : ٤/٣٦٤ ح٢ .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾﴾

١٠ـ تأويله: ما روي عن عليّ بن أسباط (عن علي بن أبي حمزة) [١] عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿قل أرءيتم إن أهلكني الله ومن معي أورحمنا﴾ ؟

قال: هذه الآيه ممّا غيّروا وحرّفوا، ما كان الله ليهلك محمداً صلى الله عليه وآله ـ ولا من كان معه من المؤمنين ـ وهو خير ولد آدم ، ولكن قال الله عزّوجل «قل أرأيتم إن أهلككم الله جميعاً ورحمنا فمن يجير الكافرين من عذابٍ أليم » [٢] .

١١ ـ و يؤيده : ما روى عن محمد البرقي يرفعه عن عبدالرحمان بن سالم الأشل [٣] قال : قيل لأبي عبدالله عليه السلام «قل أرءيتم إن أهلكني الله ومن معي أورحمنا» .

قال : ما أنزل [ها] [٤] الله هكذا «وما كان الله ليهلك نبيّه صلى الله عليه وآله ومن معه » ولكن أنزلها «قل أرأيتم إن أهلككم الله ومن معكم ونجّاني و من معي فمن يجير الكافرين من عذابٍ أليم» .[٥]

ثم قال سبحانه لنبيّه صلى الله عليه وآله أن يقول لهم : ﴿قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾﴾

١٢ـ تأويله : رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد ، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿فستعلمون من هو في ضلالٍ مبينٍ﴾

(قال «فستعلمون») [٦] يامعشر المكذّبين حيث أنبأتكم برسالة ربي و[في] [٧]

---

١) سقط من نسخة «ج» . ٢) عنه البحار: ٩٢/٥٥ ح٢٧ والبرهان: ٤/٣٦٥ ح٢.
٣) في نسخة «أ» الاسل ، وفي نسخة «ب» الاشهل ، وفي الاصل والبحار ، سلام ، وما أثبتناه هو الصحيح راجع رجال السيد الخوئي: ٩/٣٤١ . ٤) من البحار.
٥) عنه البحار : ٩٢/٥٦ ح٢٨ والبرهان: ٤/٣٦٥ ح٣ . ٦) ليس في الكافي .
٧) من الكافي .

ولاية عليّ والأئمة عليهم السلام من بعده (فأبيتم و كذبتم «فستعلمون) [١] من هو في ضلالٍ مبينٍ» [كذا أنزلت] [٢] .

ولمّا نبأهم أنّ علياً عليه السلام هو الإمام وأنّ ولايته مفترضة على سائر الأنام، قال لنبيّه صلى الله عليه وآله أن يقول لهم : إنّهم إذا فقدوه من يأتيهم بإمام غيره ؟ على مارواه :

١٣- المفيد (قدس الله روحه) عن رجاله باسناده ، عن [موسى بن القاسم بن] [٣] معاوية البجلي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت له : ما تأويل هذه الآية ﴿قل أرءيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معينٍ﴾ ؟

فقال: تأويله : إن فقدتم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد؟ [٤] .

١٤- علي بن إبراهيم (رحمه الله) [عن محمد بن جعفر] [٥] عن محمد بن أحمد، عن القاسم بن العلا [٦] عن إسماعيل بن عليّ الفزاري، عن محمد بن جمهور، عن فضالة ابن أيوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «ماؤكم» أبوابكم. أي الأئمّة (والأئمّة) [٧] أبواب الله بينه وبين خلقه .

«فمن يأتيكم بماءٍ معينٍ» يعني بعلم الإمام [٨] .

١٥ ـ و يؤيده : مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم

---

١) ليس فى الكافى .

٢) الكافى : ١/٤٢١ح٤٥ وعنه البحار: ٢٣/٣٧٨ح٦٠ والبرهان : ٤/ ٣٦٥ ح١، وأخرجه فى البحار: ٣٥/٥٧ح١٢ عن المناقب لابن شهراشوب: ٢/ ١٣٠ وما بين المعقوفين من الكافى.

٣) من الكافى .

٤) عنه البرهان: ٤/ ٣٦٧ ح ٧ وح ٤ عن الكافى : ١/ ٣٣٩ ح ١٤ مع اختلاف ، وأورده محمد ابن ابراهيم النعمانى فى غيبته ١٧٦ ح ١٧ (بنفس السند) فهو المراد بالمفيد فى المتن .

٥) من تفسير القمى والبرهان .

٦) كذا فى القمى و البرهان والرجال، وفى الاصل «محمد» . ٧) ليس فى القمى.

٨) تفسير القمى : ٦٩٠ وعنه البحار : ٢٤/ ١٠٠ ح١ وج ٥١/ ٥٠ ح ٢١ والبرهان: ٤/ ٣٦٦ ح ٣ ، ونقلنا هذه الرواية من نسخة «أ» .

عن أحمد بن محمد بن سيار (١) عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿قل أرءيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين﴾

قال: إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد (٢).

بيان: معنى تأويل هذه الآيات: أن الله سبحانه لما قال ﴿فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الّذين كفروا﴾ يعني لمّا رأوا أمير المؤمنين عليه السلام قريباً من النبي صلى الله عليه وآله (حسدوه وتربّصوا بهما الهلاك جميعاً فقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله) (٣) ﴿قل أرءيتم إن أهلكني الله ومن معي - يعني أمير المؤمنين - أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذابٍ أليم﴾ في الدنيا (من) (٤) القتل وفي الآخرة (من) (٥) النار.

ثم قال له: قل لهم ﴿هو الرّحمن ءامنّا به وعليه توكّلنا - أنا وعلي - فستعلمون من هو في ضلالٍ مبين﴾ أنحن أم أنتم معشر المكذّبين؟

ثم قال له: قل لهم ﴿أرءيتم إن أصبح ماؤكم غوراً - أي غائراً غائباً - فمن يأتيكم بماءٍ معين﴾ يعني بإمام جديد غيره، وإنّما كنّى به عن الماء على سبيل المجاز.

١٦- وجاء في الزيارة الجامعة: يا من حبّهم (٦) كالماء العذب على الظماء (٧).

ولقوله تعالى ﴿وجعلنا من الماء كلّ شيءٍ حيٍّ﴾ (٨) والأئمّة يحيى بهم كلّ شيء ومن أجلهم خلق الله كلّ شيء كما جاء في الدعاء:

«سبحان من خلق الدنيا و الآخرة و ما سكن في الليل و النهار لمحمد وآل

---

١) في نسختي «أ، م» يسار، وفي البرهان: سنان.

٢) عنه البحار: ١٠٠/٢٤ ح ٣ و البرهان: ٣٦٧/٤ ح ٦ و رواه السياري في قراءاته عن النضر بن سويد.

٣) ليس في نسخة «ج».

٤، ٥) ليس في نسخة «م».

٦) كذا في مصباح الزائر والبحار، و في الاصل: هم.

٧) مصباح الزائر: ٥٩٩ (مخطوط) الزيارة الثامنة وعنه البحار: ١٨٨/١٠٢.

٨) سورة الانبياء: ٣٠.

محمد »[1] ، صلوات الله عليهم أجمعين في كلّ زمان وكلّ حين .

« ٦٨ »

« سورة القلم »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾

تأويله : إنّ الله سبحانه وتعالى أقسم بنون والقلم ، ونون إسم للنبي .

والقلم إسم لعلي ـ صلّى الله عليهما وعلى ذرّيتهما ـ :

١ ـ لما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) عن رجاله باسناد(ه)[2] يرفعه إلى محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ ؟

فالنون إسم لرسول الله و « القلم » إسم لأمير المؤمنين.[3] صلوات الله عليهما وعلى ذرّيتهما .

وهذا موافق لما جاء من أسمائه في القرآن مثل «طه» و«يس» و«ص» و«ق» وغير ذلك وسمّي أمير المؤمنين عليه السلام بالقلم لما في القلم من المنافع للخلق ، إذ هو أحد لساني[4] الإنسان يؤدّي عنه ما في جنانه ويبلغ البعيد (عنه)[5] ما يبلغ القريب بلسانه وبه تحفظ أحكام الدين ، وتستقيم أمور العالمين ، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام .

---

١) عنه البحار: ٣٩٩/٢٤ ، ويأتي في سورة الليل ح ٦ ، وفي الخاتمة ح ١٠ .

٢) ليس في نسختي «ج ، م» .

٣) عنه البحار : ١٦٥/٣٦ ح ١٤٩، وأخرجه في البرهان : ٣٦٨/٤ ح ٨ عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي . ٤) في نسختي «ج ، م» لسان . ٥) ليس في نسخة «ب» .

وقيل : إنّ قوام الدنيا والدين بشيئين : القلم والسيف، والسيف يخدم القلم .

وقد نظم بعض الشعراء فأحسن فيما قال :

إن يخدم القلم السيف الذي خضعت ... له الرقاب و دانت [١] حذره الأمم

فالموت ـ و الموت لا شيء يغالبه ـ ... مازال يتبع ما يجري به القلم

وإنشئت جعلت تسميته مجازاً ، أي صاحب القلم وصاحب السيف، اللذان بهما قوام الدين والدنيا ، كما تقدّم وكان أمير المؤمنين عليه السلام كذلك .

٢ـ تأويل آخر : رواه محمد بن العباس (رحمه الله) عن عبدالعزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن تركي [٢] عن محمد بن الفضل، عن محمد بن شعيب، عن دلهم ابن صالح، عن الضحّاك بن مزاحم قال: لمّا رأت قريش تقديم النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام و إعظامه له، نالوا من علي عليه السلام وقالوا: قد افتتن [به] [٣] محمد صلى الله عليه وآله فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿ن والقلم وما يسطرون ـ قسم أقسم الله تعالى به ـ ما أنت بنعمة ربّك بمجنونٍ وإنّ لك لأجراً غير ممنونٍ وإنّك لعلى خلقٍ عظيمٍ فستبصر ويبصرون بأيّكم المفتون إنّ ربّك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله و هو أعلم بالمهتدين ﴾ .

و «سبيله» علي بن أبي طالب عليه السلام [٤] !

٣ـ و روى أيضاً، عن علي بن العباس، عن حسن بن محمد، عن يوسف بن كليب، عن خالد، عن حفص بن عمر، عن حنان، عن أبي أيّوب الأنصاري قال: لمّا أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه، قال أناس: [٥]

---

١) في نسخة «ج» وذلت .

٢) لم نجده في الرجال ، وفي ص ٤٣٣: زكي، وفي ص ٥١٥ : عمر، وفي غاية المرام: عمرو بن محمد بن الفضيل وفيه سقط .

٣) من نسخة «م» والبحار .

٤) عنه البحار : ٢٤/ ٢٥ ح٥٦ والبرهان : ٤/ ٣٧٠ ح٢ .

٥) في البحار : الناس .

إنّما افتتن بابن عمه ، فنزلت الآية ﴿فستبصر ويبصرون بأيّكم المفتون﴾ [١].

فعلى هذا التأويل تكون الآيات الآتية عقيب هذه الآيات المتقدمة نزلت فيمن قال « قد افتتن بابن عمه » و هي قوله تعالى ﴿فلا تطع المكذّبين ودّوا لو تدهن فيدهنون و لاتطع كلّ حلّافٍ مهينٍ همّازٍ مشّاءٍ بنميمٍ منّاعٍ للخير معتدٍ أثيمٍ عتلٍّ بعد ذلك زنيمٍ﴾ .

و جاء في تفسير أهل البيت عليهم السلام أن أعداءهم المعنيّون بذلك وهو :

٤ـ ماروي عن محمدبن جمهور، عن حمادبن عيسى، عن الحسين بن المختار عنهم عليهم السلام في قوله عزوجل ﴿ولاتطع كلّ حلّافٍ مهينٍ - [الثاني] [٢] - همّازٍ مشّاءٍ بنميمٍ منّاعٍ للخير معتدٍ أثيمٍ عتلٍّ بعد ذلك زنيمٍ﴾

قال : العتلّ : الكافر العظيم الكفر، و الزنيم: ولد الزنا[٣].

٥ـ وروى محمد البرقي ، عن الأحمسي، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، إلّا أنّه زاد فيه: و كان أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ ﴿فستبصر ويبصرون بأيّكم المفتون﴾ .

فلقيه الثاني فقال له: (أنت الذي تقول : كذا و كذا) [٤] تعرض بي وبصاحبي؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام - ولم يعتذر إليه - : ألا أخبرك بما نزل في بني أميّة؟

نزل فيهم ﴿فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم﴾[٥]؟

قال: فكذّبه و قال له: هم[٦] خير منك ، وأوصل للرحم [٧]!

---

١) عنه البحار : ١٦٥/٣٦ ح ١٥٠ والبرهان : ٤/ ٣٨٠ ح٣ .

٢) من نسخة «ج» ، وفي نسخة «أ» يعني الثاني .

٣) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٤/ ٣٧٠ ح٦ .

٤) ليس في البحار . ٥) سورة محمد «ص» : ٢٢ .

٦) في نسخة «ج» وهم ، وفي البحار : منكم بدل «منك» .

٧) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٤/ ٣٧٠ ح٧ .

[و روى علي بن إبراهيم مثل ذلك وبمعناه][1] .

كذب ، عليه من الله مايستحق جزاء مستمراً سرمداً بكرة ومساءاً.

و قوله تعالى : ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾﴾

٦ـ تأويله : قال محمّد بن العبّاس (رحمه‌الله) : حدّثنا حسن[2] بن أحمد المالكيّ ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمان ، عن عبدالله بن سنان عن حسّان[3] الجمّال قال: حملت أباعبدالله عليه السلام من المدينة إلى مكّة ، فلما بلغ غدير خمّ نظر إليّ . وقال: هذا موضع قدم رسول‌الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال « من كنت مولاه فعليّ مولاه » وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش ـ سمّاهم لي ـ .

فلمّا نظروا إليه وقد رفع يده حتى بان بياض إبطيه ، قالوا:

انظروا إلى عينيه قد انقلبتا كأنّهما عينا مجنون! فأتاه جبرئيل فقال : اقرأ ﴿و إن يكاد الّذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لمّا سمعوا الذّكر و يقولون إنّه لمجنون و ما هو إلّا ذكر للعالمين﴾ والذكر : علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقلت : الحمدلله الذي أسمعني هذا منك . فقال :

لولا أنّك جمّالي[4] لما حدّثتك بهذا ، لأنّك لاتصدّق إذا رويت عنّي[5].

---

١) تفسير القمي : ٦٩٠ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

٢) في نسخة «ج» (حسين ـ خ ل ـ) .

٣) في نسخ «أ ، ب ، م» الحسين ، وفي نسخة «ج» الحسان (الحسين ـ خ ل ـ) .

٤) في نسختي «أ ، م» جمال .

٥) عنه البحار : ٨/٢٢٥ (طبع الحجر) وج ٣٧/٢٢١ ح ٨٩ و البرهان : ٤/٣٧٤ ح ٢ وأخرجه في الوسائل: ٣/٥٤٨ ح١ عن الكافي: ٤/٥٦٦ ح٢ والتهذيب: ٣/٢٦٣ ح٦٦ مع اختلاف يسير .

[وذكر علي بن إبراهيم (رحمه‌الله) مايقارب ذلك ، وبمعناه] (١) .

«٦٩»

«سورة الحاقّة»

«وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة»

منها : قوله تعالى : وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

١ـ تأويله : مارواه محمد البرقي، عن [الحسين بن] (٢) سيف بن عميرة، عن أخيه، عن منصور بن حازم، عن حمران قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقرأ « وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة » .

قال «وجاء فرعون ـ يعني الثالث ـ ومن قبله ـ الأوّلين ـ والمؤتفكات ـ أهل البصرة ـ بالخاطئة » الحميراء (٣) .

٢ـ و بالاسناد عن أبي عبدالله عليه‌السلام مثله ، قال «وجاء فرعون ـ يعني الثالث ـ ومن قبله ـ يعني الأولين ـ والمؤتفكات بالخاطئة» يعني ع اي ش ة (٤) .

فمعنى قوله ﴿و جاء فرعون و من قبله و المؤتفكات بالخاطئة﴾ (أي المخطئة) (٥) في أقوالها وأفعالها وكل خطأ وقع فانّه منسوب إليها، وكيف جاؤوا بها بمعنى أنهم وثبوا بها (٦) وسنّوا لها الخلاف لمولاها، و وزر ذلك عليهم و فعل من تابعها (٧) إلى يوم القيامة .

---

١) تفسير القمي : ٦٩٣ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

٢) أثبتناه بحسب طبقة الرواة فانه لمْ يرو البرقي عن سيف ،بل روى عن الحسين ، على أن « سيف» لم يرو عن أخيه ، بل الحسين روى عن أخيه .

٣) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) و البرهان : ٣٧٥/٤ ح١ .

٤) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) .

٥) ليس في نسخة «ب» والبحار .

٦) في نسختي «ج ، م» وثبوها .

٧) في نسخة «م» بايعها .

وقوله « و المؤتفكات » أهل البصرة .

فقد جاء في كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصرة : يا أهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثاً (١) وعلى الله تمام الرابعة ، ومعنى إئتفكت بأهلها أي خسفت بهم (٢) .

و قوله تعالى : وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾

تأويله : أورد فيه محمد بن العباس ثلاثين حديثاً عن الخاص والعام فمما اخترناه :

٣ـ ما رواه عن محمد بن سهل القطان ، عن أحمد بن عمر الدهقان، عن محمد ابن كثير، عن الحارث بن حصيرة (٣) ، عن أبي داود، عن أبي بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي سألت الله ربّي أن يجعل لعليّ أذناً واعية .

فقيل لي : قد فعل ذلك به (٤) .

٤ـ و منها ما رواه عن محمّد بن جرير الطبريّ ، عن عبدالله بن أحمد المروزي، عن يحيى بن صالح ، عن عليّ بن حوشب الفزاريّ ، عن مكحول في قوله عزوجل ﴿وتعيها أذن واعية﴾؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :سألت الله أن يجعلها أذن علي. قال: و كان علي عليه السلام يقول: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً إلاّ حفظته ولم أنسه(٥) .

٥ـ و منها ما رواه عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ابن عبدالرحمان، عن سالم الأشل ، عن سعد (٦) بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّوجل ﴿وتعيها أذن واعية﴾ قال : الأُذن الواعية : أذن عليّ عليه السلام (وعى قول

---

١) فى نسخة «ب» والبحار : ثلاث مرات .

٢) عنه البحار: ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٧٥/٤ ح ١ ، وأخرجه فى البحار : ٤٤٧/٨ وج ٣٩/٦٠ ح ٣ عن شرح النهج لابن ميثم : ٢٨٩/١ .

٣) فى نسخة «ب» حضيرة .

٤) عنه البحار : ٣٢٩/٣٥ ح ٧ و البرهان : ٣٧٦/٤ ح ٤ .

٥) عنه البحار : ٣٢٩/٣٥ ح ٨ و البرهان : ٣٧٦/٤ ح ٥ .

٦) فى نسخ «أ ، ج ، م» سالم ، وفى نسخة «ب» سالم بن ظريف .

رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حجة الله على خلقه ، من أطاعه أطاع الله ، ومن عصاه عصى الله)[١].

٦ـ و منها ما رواه أيضاً عن عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن إسماعيل بن بشّار ، عن عليّ بن جعفر ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر محمّد ابن عليّ عليهما السلام قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام و هو في منزله فقال : يا عليّ نزلت عليّ الليلة هذه الآية ﴿وتعيها أذن واعية﴾ وإنّي سألت ربّي أن يجعلها أذنك ـ اللّهم اجعلها أذن عليّ ـ ففعل [٢].

وقوله تعالى : وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴿١٧﴾

التأويل : جاء في قوله تعالى ﴿الّذين يحملون العرش و من حوله﴾ [٣]:

٧ـ ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن جعفر بن محمّد بن مالك ،عن أحمد ابن الحسين العلويّ ، عن محمّد بن حاتم [٤] عن هارون بن الجهم ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت [٥] أبا جعفر عليه السلام يقول: في قول الله عزّ وجلّ ﴿ الّذين يحملون العرش ومن حوله ﴾ قال : يعني محمّداً و عليّاً والحسن والحسين ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى، صلوات الله عليهم أجمعين [٦] يعني أنّ هؤلاء الذين حول العرش.

٨ـ و ذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في «كتاب الإعتقاد» قال : وأمّا العرش الذي هو العلم فحملته أربعة من الأوّلين ، وأربعة من الآخرين، فأمّا الأربعة من الأوّلين : فنوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى عليهم السلام ، وأمّا الأربعة من الآخرين : فمحمّد ، وعليّ ، والحسن ، والحسين، صلوات الله عليهم .

---

١) عنه البحار : ٣٢٩/٣٥ ح٩ والبرهان : ٣٧٦/٤ ح٦، ومابين القوسين ليس فى البحار ونسخة «أ» .

٢) عنه البحار : ٣٢٩/٣٥ ح ١٠ والبرهان : ٣٧٦/٤ ح٧.

٣) سورة المؤمن (غافر) : ٧ .

٤) فى نسختى «ب ، م» خاتم .

٥) فى نسخة «ج» سمعت (سألت ـ ب ن ـ) .

٦) عنه البحار: ٩٠/٢٤ ح ٨ وج ٣٥/٥٨ ح٥٦ والبرهان :٩١/٤ ح٦ و ص ٣٧٧ ح٤ .

هكذا روي بالأسانيد الصحيحة عن الأئمّة عليهم السلام (١) .

وقوله تعالى : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ۝٢٠ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝٢٢ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝٢٣ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۝٢٤﴾

٩ـ تأويله : نقله ابن مردويه عن رجاله ، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: في قوله عزّ وجلّ ﴿ فأمّا من أوتي كتابه بيمينه ـ إلى قوله ـ الخالية ﴾ هو عليّ ابن أبي طالب عليه السلام (٢) .

وقال عليّ بن إبراهيم في تفسيره : هو أمير المؤمنين عليه السلام (٣) .

١٠ـ و قال محمّد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن عبدالله المحمّدي ،عن كثير بن عياش (٤) عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ فأمّا من أوتي كتابه بيمينه ﴾ إلى آخر الكلام نزلت في عليّ عليه السلام وجرت لأهل الإيمان مثلاً (٥) .

١١ـ ويؤيده : ماروا ه أيضاً ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو (٦) بن عثمان ،عن حنّان بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿ فأمّا من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه ﴾

---

١) الاعتقادات المطبوع في آخر باب حادي عشر: ٧٥ وعنه البحار: ٢٤/ ٩١ ح ١١ والبرهان: ٤/ ٣٧٧ ح ٥ ، وأخرجه في البحار: ٥٨/ ٢٧ ح ٤٣ والبرهان : ٤/ ٣٧٧ ح ٧ عن تفسير القمي : ٦٩٤ مثله .

٢) عنه البحار : ٣٦/ ١٣٠ ح ٧٩ ، وفي ص ٧٠ ح ١٨ عن كشف الغمة: ١/ ٣٢٤، وأخرجه في البرهان : ٤/ ٣٧٨ ح ٦ عن ابن مردويه .

٣) عنه البرهان: ٤/ ٣٧٨ ح ٥ ، ولم نجده في تفسير القمي .

٤) في نسخة «ب» عباس .

٥) عنه البحار : ٣٦/ ٦٥ ح ٥ وص ١٣٠ ح ٧٩ والبرهان: ٤/ ٣٧٧ ح ١ .

٦) في نسخة «أ» عمر .

قال : هذا أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

ومعنى قوله «هاؤم اقرءوا كتابيه» هذا أمر منه للملائكة، معناه: هاكم أي خذوا كتابي، اقرأوه فانكم لاترون فيه شيئاً غير الطاعات .

١٢- ويؤيده : ما ذكره الشيخ أبوجعفر الطوسي (رحمه الله) باسناده يرفعه إلى محمّد بن عمّار بن ثابت ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ حافظي عليّ بن أبي طالب ليفتخران على سائر الحفظة لكونهما مع عليّ (وذلك أنّهما لم يصعدا) (٢) إلى الله بشيء [منه](٣) يسخطه (٤) .

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾﴾

معناه : ذكره أبو عليّ الطبرسي (رحمه الله) قال «وأمّا من أوتي كتابه بشماله - أي صحيفة أعماله - فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه - لما يرى فيه من قبيح(٥) أعماله التي يسود منها وجهه - ولم أدر ما حسابيه - أي : أيّ شيء هو ، إذ هو عليه، لا له - ياليتها كانت القاضية - يتمنّى أنّ الموتة الأولى قضت بعدم الاعادة و أن لم يبعث للحساب - هلك عنّي سلطانيه » أي حجتي، وماكنت أعتقده حجة ، وسلطاني وملكي

١) عنه البحار : ٣٦/٦٥ ح٦ وص١٣٠ ذح ٧٩ والبرهان: ٤/٣٧٧ ح٢ .
٢) كذا في المصباح ، وفي نسختي «ج ، م» ولانهما لا يصعدان .
٣) من مناقب الخوارزمي والبحار والبرهان .
٤) مصباح الانوار : ٨٩ (مخطوط)، وأخرجه في البحار : ٣٨/٦٥ ح٣ عن علل الشرائع: ١/ ٨١ ح٥ والطرائف : ٧٩ ح ١١١ و في البرهان : ٤/٣٧٨ ح٧ و٨ عن العلل و مناقب الخوارزمي : ٢٢٥ ،وفي البحار: ٤٠/٤٣ ملحق ح ٨٠ عن الروضة لابن شاذان : ٢٥ وأورده في احقاق الحق : ٦/٩٧ من عدة طرق .
٥) في المجمع : قبائح .

سورة الحاقة : ٢٥ ـ ٣٧ ـــ

﴿فأمّا من أوتي كتابه بيمينه﴾ إلى آخر الآيات، و هو أمير المؤمنين عليه السلام.

﴿وأمّا من أوتي كتابه بشماله﴾ فالشامي لعنه الله [1].

وقوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾﴾

١٦- تأويله: رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن عليّ بن محمد عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل ﴿إنّه لقول رسول كريم﴾ قال: يعني قول جبرئيل عليه السلام عن الله في ولاية علي عليه السلام قلت «و ما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون» قال: قالوا: إن محمّداً كذب [2] على ربّه وما أمره الله بهذا في علي، فأنزل الله عزّ وجلّ بذلك قرآناً فقال: إنّ ولاية عليّ ﴿تنزيل من ربّ العالمين ولو تقوّل علينا - محمّد - بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثمّ لقطعنا منه الوتين﴾.

ثمّ عطف القول فقال: إنّ ولاية عليّ ﴿لتذكرة للمتّقين وإنّا لنعلم أنّ منكم مكذّبين - وإنّ عليّاً - لحسرة على الكافرين - وإنّ ولايته - لحقّ اليقين فسبّح - [يا محمّد] [3] - باسم ربّك العظيم﴾ يقول: اشكر ربّك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل الجسيم [4].

١٧- وذكر محمد بن العباس (رحمه الله)، في تأويل «فسبّح باسم ربّك العظيم»

١) عنه البحار: ٥٦١/٨ (طبع الحجر) والبرهان: ٣٧٧/٤ ح٣.

٢) في الكافي: كذاب. ٣) من الكافي.

٤) الكافي: ٤٣٣/١ قطعة من ح٩١ وعنه البحار: ٣٣٧/٢٤، وأورده في البرهان: ٣٨٠/٤ ح١ عن الكليني بسند آخر الى أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، ولم نجده في الكافي.

سورة الحاقة : ٣٨ـ٥٢ ـــ

١) من البحار، وهو موافق لما في كتب الرجال ، و في نسخة «ب» ابن أبي المقدام ، و في نسختي «ج ، م» أبي المقدام .

٢) في نسختي «ب ، م» بها .

٣) في نسختي «ج ، م» جنب .

٤) في نسختي «ب ، م» فرد ،وفي نسختي «أ ، ج» فردت ، وما أثبتناه من العلل والبصائر .

٥) عنه البحار : ١٦٧/٤١ ح٣ وعن علل الشرائع: ٣٥٢ ح٤ وبصائر الدرجات:٢٩؛ ←

« ٧٠ »

« سورة المعارج »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ① لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ②﴾

١ ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلد، عن الحسن بن القاسم ، عن عمربن الحسن ، عن آدم بن حمّاد ، عن حسين ابن محمّد قال: سألت سفيان بن عيينة عن قول الله عزوجل ﴿سأل سائل﴾ فيمن نزلت ؟ فقال : يابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ، لقد سألت جعفربن محمّد عليه‌السلام عن مثل الذي سألتني[1] فقال: أخبرني أبي ، عن جدّي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : لمّا كان يوم غدير خمّ قام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله خطيباً .

[فأوجز في خطبته][2] ثمّ دعا عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فأخذ بضبعيه ثمّ رفع بيده حتى رُئي بياض إبطيه وقال للناس : ألم أبلّغكم الرسالة ؟ ألم أنصح لكم؟ قالوا: اللّهم نعم. قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : ففشت هذه في الناس ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحّل راحلته، ثمّ استوى عليها ورسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إذ ذاك في الأبطح[3] فأناخ ناقته ثمّ عقلها ثم أتى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فسلّم ثمّ قال :

يا عبدالله إنّك دعوتنا إلى أن نقول : لا إله إلّا الله فقلنا[4] ثمّ دعوتنا إلى أن نقول : إنّك رسول الله فقلنا[5] وفي القلب ما فيه، ثمّ قلت لنا : صلّوا فصلّينا ، ثم

← ح ٤ باسنادهما عن أبي بصير، عن عبدالواحد بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية والفضائل لشاذان : ٩٠ مرسلاً والروضة له : ٣٠ يرفعه عن الباقر عليه السلام، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام، وله تخريجات أخر تركناها للاختصار .

١) في نسختي «ج ، م» قلت .

٢) من نسخة «ب» .

٣) في نسختي «ب ، م» بالابطح .

٤ ، ٥) في نسختي «ج ، م» ففعلنا .

قلت لنا : صوموا فصمنا ، ثم قلت لنا: حجّوا فحججنا ، ثمّ قلت لنا : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللّهم وال من ولاه وعاد من عاداه ، فهذا عنك أو [١] عن الله ؟!

فقال له : بل عن الله. فقالها «ثلاثاً».

فنهض وإنّه لمغضب وإنّه يقول : اللّهم إن كان ما يقول محمّد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نقمة في أو لنا وآية في آخرنا ، وإن كان ما يقول (محمد)[٢] كذباً فأنزل به نقمتك. ثم استوى على ناقته فأثارها [فلمّا خرج من الأبطح][٣] رماه الله بحجر على رأسه [فخرج من دبره] [٤] فسقط ميّتاً [إلى لعنة الله] [٥].

فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿سأل سائل بعذابٍ واقعٍ للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج﴾ [٦].

٢- وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيّاري ، عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه تلا « سأل سائل بعذابٍ واقعٍ للكافرين ـ بولاية عليّ ـ ليس له دافع » ثمّ قال : هكذا (هي) [٧] في مصحف فاطمة عليها السلام [٨].

٣- ويؤيده : ماروا ه محمد البرقي [٩] عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿سأل سائل بعذابٍ واقعٍ للكافرين ـ بولاية عليّ ـ ليس له دافع﴾ ثمّ قال : هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله

---

١) في نسختي «ب ، م» أم . ٢) ليس في نسخة «ج»، وفي نسخة «ب» قال بدل «يقول».
٣) من نسخة «ب» و في نسختي « ج ، م » ثم أثار ناقته واستوى عليها فرماه ، وفي البرهان «ركب» بدل «أثار» .
٤) من نسخة «ب» والبحار، الا أن في البحار : خرج . ٥) من نسخة «ب» .
٦) عنه البرهان: ٤/ ٣٨١ ح٣ وفي البحار: ٣٧/ ١٧٥ ح٦٢ عنه وعن تفسير فرات : ١٩٠ والطرائف : ١٥٢ ح ٢٣٥ عن تفسير الثعلبي : ٤/ ٢٣٤ (مخطوط) .
٧) ليس في نسخة «ج» . ٨) عنه البحار: ٣٧/ ١٧٦ ذح٦٣ والبرهان: ٤/ ٣٨٢ ح٤.
٩) كذا في الكافي والبحار والحديث الذي قبله، وفي نسخ الاصل: باسناد يرفعه الى محمد بن سليمان.

وهكذا هو مثبّت في مصحف فاطمة عليها السلام (١) .

إعلم أيّدك الله بتأييده : أنّ هذا التأويل يقضي بصحة هذا التأويل، لأنّ السائل كان من الكافرين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام فنزلت هذه الآية بعد كفره بها ، و سؤاله إن كانت حقاً أن يقع عليه العذاب ، فنزل عليه العذاب عقيب سؤاله ، و ذلك يدلّ على أنّ ولايته حقّ وأنّها من عند الله وأنّها كذا(٢) نزلت لانتظام الكلام، والسلام.

وقوله تعالى : إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾

٤ـ تأويله: رواه الصدوق أبوجعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) ، عن رجاله، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل باسناده ،عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿إلاّ المصلّين الّذين هم على صلاتهم دائمون﴾

قال : أولئك والله أصحاب الخمسين من شيعتنا .

(قال : قلت «والّذين هم على صلاتهم يحافظون» ؟

قال : أولئك هم أصحاب الخمس صلوات من شيعتنا) (٣) .

قال : قلت «وأصحاب اليمين» (٤) قال : هم والله من شيعتنا (٥) .

وقوله تعالى : وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾

تأويله: ظاهر و باطن فالظاهر ظاهر و أمّا الباطن فهو ما رواه :

٥ـ محمد بن العباس (رحمه الله) عن (محمّد بن) (٦) أبي بكر ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه : أنّ

---

١) عنه البحار : ١٧٦/٣٧ ملحق ح ٦٣ والبرهان : ٣٨٢/٤ ح ٥ ، وأخرجه في البحار:٢٣/ ٣٧٨ ح ٦٢ عن الكافي : ٤٢٢/١ ح٤٧ وفي البحار : ٥٧/٣٥ عن المناقب لابن شهر اشوب : ٣٠١/٢ .

٢) في نسخة «م» هكذا .

٣) ما بين القوسين ليس في نسخة «ج» .

٤) سورة الواقعة : ٢٧ .

٥) عنه البحار : ١٣٩/٢٧ ح١٤٣ وج ٤٦/٨٧ ذح ٤٠ والبرهان: ٣٨٤/٤ ح٢؛ وأخرجه في البحار : ٢٩٢/٨٢ ح ٢٠ وج ٥/٨٣ عن مجمع البيان : ٣٥٧/١٠ .

٦) ليس في نسخة «ج» .

رجلاً سأل أباه محمّد بن علي أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزّ وجل ﴿ و الّذين في أموالهم حقّ معلوم للسّائل والمحروم﴾ .

فقال له أبي : إحفظ يا هذا ، وانظر كيف تروي عنّي، إنّ السائل و المحروم شأنهما عظيم : أما السائل : فهو رسول الله في مسألته الله لهم حقّه ، والمحروم: هو من حرم [١] الخمس أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وذرّيّته الأئمة عليهم السلام .

هل سمعت وفهمت؟ ليس هو كما يقول الناس [٢] .

فعلى هذا التأويل يكون «الّذين في أموالهم حقّ معلوم» ـ وهو الخمس ـ هم شيعة أهل البيت عليهم السلام الّذين يخرجونه [٣] إلى أربابه.

و أمّا غيرهم فلا يخرجه و لا يوجبه ، فاعلم ذلك .

وقوله تعالى : فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ

٦ـ تأويله: رواه محمد بن خالد البرقي [٤] عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿فلا أقسم برب المشارق والمغارب﴾ قال: «المشارق» الأنبياء ، «والمغارب» الأوصياء عليهم السلام [٥] .

توجيه : [٦] إنّما كنّى عن المشارق بالأنبياء لأن أنوار هدايتهم و علومهم تشرق على أهل الدنيا كاشراق الشمس ، وكنّى عن المغارب بالأوصياء لأن علوم الأنبياء إذا أشرقت في أيّام حياتهم تغرب عند وفاتهم في حجب قلوب الأوصياء .

عليهم صلوات ربّ الأرض والسماء .

---

١) كذا في البحار ، وفي نسخ الاصل : احرم .

٢) عنه البحار : ٢٤/ ٢٧٩ ح٨ وج ٩٦/ ١٨٩ ح٢١ والبرهان : ٤/ ٣٨٥ ح٧ .

٣) في نسخة «م» يخرجوه .

٤) كذا في البحار، وهو الصحيح على حسب طبقة الرواة ، وان كان في الاصل: باسناده يرفعه الى محمد بن سليمان .

٥) عنه البحار: ٢٤/ ٧٧ ح١٦ والبرهان: ٤/ ٣٨٦ ح٣.

٦) في نسخة «م» توجيهه .

وقوله تعالى : يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

٧ـ تأويله : ما روي (مرفوعاً بالإسناد) (١) عن سليمان (٢) بن خالد ، عن ابن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم ، عن محمد بن يحيى ، عن ميسّر (٣) عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلّة ذلك اليوم الّذي كانوا يوعدون﴾ قال : يعني يوم خروج القائم عليه السلام (٤).

وهذا ممّا يدلّ على الرجعة في أيّامه.

عليه وعلى آبائه أفضل صلوات ربّه وسلامه .

« ٧١ »

« سورة نوح »

« فيها آية واحدة »

وهي : قوله تعالى : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

تأويله ومعناه : أنّه عليه السلام سأل ربّه المغفرة له ولوالديه . و هذا (مما) (٥) يدلّ على أنّهما كانا مؤمنين ، وإلّا لم يجز الاستغفار لهما ، وقيل : أراد آدم وحوّاء .

وقوله « بيتي » أراد بيته الذي يسكنه ـ مسجده ـ (وقيل: سفينته)(٦) .

---

١) ليس في نسخة «أ» .

٢) في البحار «محمد» بدل «سليمان» و لكن لم نجد سليمان بن خالد في هذه الطبقة في كتب الرجال ، ومحمد بن خالد انما روى عن عبدالله بن القاسم بلا واسطة ، ولم نعثر على روايته عن ابن سماعة .

٣) كذا في البحار ، وفي الاصل : يحيى بن ميسر ، ولم نجده في الرجال .

٤) عنه البحار : ٥٣ / ١٢٠ ح ١٥٧ والبرهان : ٤/ ٣٨٦ ح ١ .

٥) ليس في نسخة «م» .

٦) ليس في نسخة «ج» .

وقيل: أراد بيت محمد صلى الله عليه وآله وهو بيت الولاية، وهو الصحيح :

١ـ لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن المفضل بن صالح، عن محمد ابن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل ﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾ (قال :)[1] يعني الولاية . فمن دخل في الولاية دخل في بيت الأنبياء[2].

عليهم السلام ما اختلف الضياء والظلام .

« ٧٢ »

« سورة الجن »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾

١ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد ، عن سماعة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: في قول الله عزوجل ﴿ وألّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً لنفتنهم فيه﴾ قال : يعني استقاموا على الولاية في الأصل عند الأظلة حين أخذ الله الميثاق على ذرية آدم .

« لأسقيناهم ماءً غدقاً» يعني لكنا أسقيناهم من الماء الفرات العذب [3] .

٢ـ وبالإسناد عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل ﴿ وألّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً﴾.

---

١) ليس في الكافي .

٢) الكافي : ٤٢٣/١ ح ٥٤ وعنه البحار : ٣٣٠/٢٣ ح١٢ والبرهان : ٣٩٠/٤ ح١ .

٣) عنه البحار: ٢٨/٢٤ ح٥ والبرهان: ٣٩٢/٤ ح٢، وأورده في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٤.

(يعني لأمددناهم علماً كي يتعلّمونه من الأئمّة عليهم السلام (١).

٣- ويؤيده : ما رواه أيضاً عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمد بن مسلم ، عن بريد العجليّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ وأن لو استقاموا على الطّريقة ﴾ ؟ قال : يعني على الولاية .

﴿لأسقيناهم ماءً غدقاً﴾)(٢) قال: لأذقناهم علماً كثيراً يتعلّمونه من الأئمة عليهم السلام.

قلت : قوله ﴿لنفتنهم فيه﴾ قال: إنّما هؤلاء بفتنهم فيه ، يعني المنافقين (٣) .

٤- وروى أيضاً ، عن عليّ بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمّد ، عن إسماعيل ابن يسار ، عن عليّ بن جعفر، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ وألّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً لنفتنهم فيه ﴾

قال : قال الله :لجعلنا أظلّتهم في الماء العذب .

« لنفتنهم فيه » وفتنهم في عليّ عليه السلام وما فتنوا فيه وكفروا إلّا بما أنزل في ولايته(٤).

٥-[وروى عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك وبمعناه] (٥) .

ولمّا عرّفهم أنّ ولايته هي الطريقة المستقيمة ، وأنّ الاستقامة عليها هي الموصلة إلى الجنّة ، جعله هو ذكره على ما يأتي بيانه .

فقال سبحانه : ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ١٧﴾

---

١) عنه البحار : ٢٨/٢٤ ح٦ والبرهان : ٣٩٢/٤ ح٣ .

٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «ج» .

٣ ، ٤) عنهما البحار ٢٩/٢٤ ح٧ ، ٨ والبرهان: ٣٩٣/٤ ح٤ ، ٥ .

٥) تفسير القمي : ٧٠٠ و عنه البحار : ٢٣٤/٥ ح٩ و البرهان : ٣٩٣/٤ ح ٦ ، و ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

٦- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن عبد الله بالاسناد المتقدم، عن جابر قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً﴾ ؟

قال: من أعرض عن علي عليه السلام يسلكه العذاب الصعد، وهو أشد العذاب (١) .

ومعناه : أن علياً عليه السلام هو ذكر الله عز وجل ، يعني : أن من تولاه فقد ذكر ربه وأدى ما يجب عليه، ومن لا يتولاه فقد أعرض عن ذكر ربه، فيسلكه العذاب الشديد، وما الله بظلام للعبيد .

وقوله (٢) تعالى : ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ١٨﴾

تأويله : باطن وظاهر : فالظاهر ظاهر، وأما الباطن فهو :

٧- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسن بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل ﴿وأن المساجد لله﴾ قال : هم الأوصياء (٣) .

٨- ويؤيده : مارواه أيضاً ، عن محمد بن أبي بكر، عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داود النجار، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل: ﴿وأن المساجد لله فلاتدعوا مع الله أحداً﴾ قال: سمعت أبي «جعفر بن محمد» عليهما السلام يقول: هم الأوصياء [و] (٤) الأئمة منا واحداً فواحداً ، فلا تدعوا إلى غيرهم، فتكونوا كمن دعا مع الله (٥) أحداً ، هكذا نزلت (٦) .

---

١) عنه البحار : ٣٩٥/٣٥ ح ٤ والبرهان : ٣٩٤/٤ ح ٢ .

٢) في نسخة «م» ثم قال .

٣) عنه البحار: ٣٣٠/٢٣ ح١٣ والبرهان : ٣٩٥/٤ ح٤ .

٤) من البحار .

٥) في نسخة «ج» مع رسول الله .

٦) عنه البحار : ٣٣٠/٢٣ ح١٤ والبرهان : ٣٩٥/٤ ح ٥ .

٩- وروى [١] عليّ بن إبراهيم (رحمه‌الله) في تفسيره قوله تعالى ﴿وأنّ المساجد لله﴾ قال : هم الأوصياء لله [٢] .

يعني : أنّهم عباد، أوصياء ، وأئمّة ، هداة لله وحده، مخلصين خالصين ، و إنّما كنّى بهم عن المساجد لله على سبيل المجاز بحذف المضاف أي أهل المساجد و مثله «وسئل القرية» [٣] أي أهل القرية .

وذكر الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه‌الله) تأويل آيات غير متواليات قال :

١٠- روى عليّ بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت له: قوله عزّ وجلّ ﴿وأنّا لمّا سمعنا الهدى آمنّا به﴾ قال «الهدى» الولاية ، «آمنّا به» أي بمولانا ، فمن آمن بولاية مولاه «فلا يخاف بخساً و لا رهقاً» .

قلت : هذا تنزيل؟ قال: لا ، تأويل .

قلت: قوله ﴿إنّي لا أملك لكم ضرّاً ولا رشداً﴾ .

قال: إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى ولاية عليّ عليه السلام ، فاجتمعت إليه قريش وقالوا : يا محمّد اعفنا من هذا. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا إلى الله ليس إليّ. فاتّهموه و خرجوا من عنده ، فأنزل‌الله عزّ وجلّ ﴿قل إنّي لا أملك لكم ضرّاً و لا رشداً قل إنّي لن يجيرني من الله - إن عصيته - أحد ولن أجد من دونه ملتحداً إلاّ بلاغاً من الله ورسالاته﴾ في عليّ [٤] .

---

١) ذكر الخونسارى «رحمه الله» فى نسخته مالفظه : وروى على بن ابراهيم «ره» عن أبيه عن الحسن بن خالد ، عن الرضا عليه السلام مثله .

٢) تفسير القمى : ٧٠٠ وفيه (قال : المساجد : الائمة عليهم السلام) وعنه البرهان : ٣٩٥/٤ ح٣ وفيه الحسين (الحسن -خ-) بن خالد و هو الصحيح لان الحسين هو الذى يروى عن الرضا عليه السلام .

٣) سورة يوسف : ٨٢ .

٤) فى نسخة «م» فيّ وفى على .

قلت: هذا تنزيل ؟ قال: نعم. ثمّ قال : توكيداً «ومن يعص الله ورسوله ـ في ولاية عليّ ـ فإنّ له نار جهنّم خالدين فيها أبداً» .

قلت «حتّى إذا رأوا مايوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً و أقلّ عدداً»

(قال :) [1] يعني بذلك القائم عليه السلام و أنصاره [2].

صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين وسلّم تسليماً .

« ٧٣ »

« سورة المزّمّل »

« وفيها آيتان » [3]

قوله تعالى : وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾

١ـ تأويله : رواه أيضاً بالإسناد المتقدم قال : قلت له : قوله تعالى ﴿واصبر على مايقولون ـ [أي يقولون فيك] [4] ـ واهجرهم هجراً جميلاً وذرني ـ يامحمّد ـ والمكذّبين ـ بوصيّك ـ أولي النّعمة ومهّلهم قليلاً﴾ .

قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم [5] .

---

١) ليس فى الكافى .

٢) الكافى: ١/٤٣٣ قطعة من حديث ٩١ وعنه البحار : ٥٨/٦٧ ونور الثقلين: ٥/٤١ ٤ ذح ٤٥.

٣) ليس فى نسختى «أ ، ب» ، وفى نسخة «م» وفيها . ٤) من الكافى و نسخة «م».

٥) الكافى : ١/٤٣٤ قطعة من ح ٩١ وعنه البرهان : ٤/٣٩٨ ح ١ .

« ٧٤ »

« سورة المدّثر »

« و ما فيها من الآيات في الأئمّة الهداة »

منها[١] :

قوله تعالى : ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾

١ ـ تأويله : رواه الشيخ المفيد (قدّس الله روحه) ، عن محمد بن يعقوب باسناده عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّه سئل عن قول الله عزّ و جل ﴿فإذا نقر في النّاقور﴾ ؟

قال: إنّ منّا إماماً يكون مستتراً ، فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر وقام بأمر الله عزّ وجلّ [٢] .

٢ ـ وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال: إذا نقر في أذن الإمام القائم ، اذن له في القيام[٣].

٣ ـ وروي عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قوله عزّ وجلّ ﴿فإذا نقر في النّاقور﴾ .

(قال: الناقور)[٤] هو النداء من السماء : ألا إنّ وليّكم فلان (بن فلان) [٥] القائم بالحقّ ينادي به جبرئيل في ثلاث ساعات من ذلك اليوم ، فذلك « يوم عسير على

---

١) فى نسخة «أ» عن على بن إبراهيم (ره) «قم فأنذر» قال :هو قيامه فى الرجعة .
تفسير القمى : ٧٠٢ وعنه البحار : ٢٤٤/٩ ح١٤٧ وج ٩٦/١٦ ح٣٤ وج١٠٣/٥٣ ح١٢٩ والبرهان : ٣٩٩/٤ ح١.

٢) لم نعثر عليه فى غيبة المفيد ، نعم رواه النعمانى فى غيبته: ١٨٧ ح ٤٠ وعنه البحار :٥١/ ٥٧ ح ٤٩ ، فالظاهر أن المراد من المفيد محمد بن ابراهيم النعمانى لامحمد بن محمد بن النعمان،وأخرجه فى البحار: ٢٨٤/٥٢ ح١١ عن غيبة الطوسى : ١٣ والكشى : ١٩٢ ح٣٣٨ وفى البرهان : ٤٠٠/٤ ح١ ، ٢ ، ٤ عن الشيخ المفيد والكافى :٣٤٣/١ ح٣٠ وكمال الدين : ٣٤٩ ح ٤٢ ورواه فى الامامة والتبصرة : ١٢٣ ح ١٢١ .

٣) عنه البرهان : ٤٠٠/٤ ذح ٢ ، والمحجة : ٢٣٨ .

٥،٤) ليس فى نسخة «ج» .

الكافرين غير يسير»، يعني بالكافرين: المرجئة الذين كفروا بنعمة الله، وبولاية علي ابن أبي طالب عليه السلام [١].

٤- عن ابن إبراهيم (رحمه الله)، عن أبي العبّاس، عن يحيى بن زكريّا، عن عليّ بن حسّان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً - قال «الوحيد» ولد الزنا [وهو] [٢] زفر -

وجعلت له مالاً ممدوداً - [قال:] [٣] أجل [ممدود] [٤] إلى مدّة -

وبنين شهوداً - [قال:] [٥] أصحابه الذين شهدوا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لا يورّث.

- ومهّدت له تمهيداً - ملكه الذي ملّكته [مهّدته له] [٦] - ثمّ يطمع أن أزيد كلّا إنّه كان لآياتنا عنيداً -.

[قال:] [٧] لولاية أمير المؤمنين عليه السلام، جاحداً عانداً لرسول الله صلى الله عليه وآله فيها.

- سأرهقه صعوداً إنّه فكّر وقدّر - فيما [٨] أمر به من الولاية وقدّر ان مضى [٩] رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا يسلّم [١٠] لأمير المؤمنين عليه السلام البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

- فقتل كيف قدّر ثمّ قتل كيف قدّر - قال: عذاب بعد عذاب، يعذّبه القائم عليه السلام

- ثمّ نظر - إلى أمير المؤمنين عليه السلام وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله - وبسر - ممّا أمر به

- ثمّ أدبر واستكبر فقال إن هذا إلّا سحر يؤثر -

قال زفر: إنّ النبيّ سحر الناس لعليّ - إن هذا إلّا قول البشر - ليس هو وحي من الله عزّ وجل - سأصليه سقر﴾ إلى آخر الآيات نزلت فيه [١١].

---

١) عنه البرهان: ٤٠٠/٤ ح٣ والمحجة: ٢٣٨.

٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) من تفسير القمي.

٨) في الاصل «فيما قدر» بدل «وقدر فيما».

٩) في الاصل «عصى» بدل «ان مضى». ١٠) في الاصل: أن يسلم.

١١) تفسير القمي: ٧٠٣ وعنه البحار: ٢١٠/٨ (طبع الحجر) والبرهان: ٤٠١/٤ ح ١ وأورده في الزام الناصب: ١٠١/١ مرسلاً عن أبي عبدالله «ع»، والحديث من نسخة «أ».

وقوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ۝١٢ وَبَنِينَ شُهُودًا ۝١٣ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ۝١٤ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ۝١٥ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ۝١٦﴾

٥ ـ تأويله : جاء في تفسير أهل البيت عليهم السلام رواه الرجال ، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ قال: يعني بهذه الآية إبليس اللعين خلقه وحيداً من غير أب ولا أمّ. وقوله ﴿وجعلت له مالاً ممدوداً﴾ ـ يعني هذه الدولة إلى يوم الوقت المعلوم ، يوم يقوم القائم عليه السلام ـ وبنين شهوداً ومهّدت له تمهيداً ثمّ يطمع أن أزيد كلاّ إنّه كان لأياتنا عنيداً﴾ .

يقول: معانداً للأئمّة، يدعو إلى غير سبيلها ويصدّ الناس عنها، وهي آيات الله .

وقوله: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ۝١٧﴾

٦ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام «صعوداً» جبل في النار من نحاس يحمل[1] عليه حبتر ليصعده كارهاً ، فإذا ضرب رجليه[2] على الجبل ذابتا حتى تلحق بالركبتين ، فاذا رفعهما عادتا ، فلا يزال هكذا ماشاء الله .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝١٨ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝٢٠ ثُمَّ نَظَرَ ۝٢١ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۝٢٢ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ۝٢٣ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ۝٢٤ إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ۝٢٥﴾

قال: يعني[3] تدبيره ونظره وفكرته واستكباره في نفسه، وادّعاؤه الحقّ لنفسه دون أهله.

ثمّ قال الله ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۝٢٦ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ۝٢٧ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ۝٢٨ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ ۝٢٩﴾

قال : يراه أهل الشرق كما يراه أهل الغرب إنّه إذا كان في سقر يراه أهل الشرق والغرب ويتبيّن حاله ، والمعنيّ في هذه الآيات جميعها : حبتر .

قال : قوله ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۝٣٠﴾ أي تسعة عشر رجلاً، فيكونون من الناس كلّهم

---

١) كذا في البحار ، وفي الاصل والبرهان : يعمل .

٢) كذا في نسخة «ب» ، وفي نسخة «ج» والبرهان: بيده ، وفي نسخة «م» والبحار : بيديه .

٣) كذافي نسخة «ب» والبرهان ، وفي نسختي «ج ، م» قال : هذا يعني .

في[١] الشرق والغرب .

وقوله تعالى ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ﴾

قال : فالنار هو القائم عليه السلام الذي قد أنار ضوءه وخروجه لأهل الشرق والغرب.

و «الملائكة» هم الذين يملكون علم آل محمّد، صلوات الله عليهم .

وقوله ﴿ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال : يعني المرجئة .

وقوله ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ قال: هم الشيعة، وهم أهل الكتاب (وهم الّذين أوتوا الكتاب)[٢] والحكمة والنبوّة .

وقوله ﴿ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ أي لا يشكّ الشيعة في شيء من أمر القائم عليه السلام .

و قوله ﴿ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ - يعني بذلك الشيعة و ضعفاء ها - وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا - فقال الله عزّ وجلّ لهم - كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ فالمؤمن يسلّم والكافر يشكّ .

وقوله ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ فجنود ربّك هم الشيعة، وهم شهداء الله في الأرض .

وقوله ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ ﴾ قال : يعني اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحقّ و تقدّم إليه ، ومن شاء تأخّر عنه .

وقوله ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ ﴾ قال: هم أطفال المؤمنين. قال الله تبارك و تعالى[﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ] أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[٣] قال : يعني أنّهم آمنوا بالميثاق[٤] .

---

١) في نسخة «ج» من .
٢) ليس في نسخة «ج» .
٣) سورة الطور : ٢١، وما بين المعقوفين من البحار .
٤) في نسخة «م» والبحار : في الميثاق .

وقوله ﴿ وَكَانُوا يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ قال : بيوم خروج [١] القائم عليه السلام .

و قوله ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ قال : يعني بالتذكرة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام [٢] .

وقوله ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنفِرَةٌ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ قال : يعني كأنّهم حمر [٣] وحش فرّت من الأسد حين رأته ، و كذا أعداء آل محمد [٤] إذا سمعت بفضل آل محمد ـ صلوات الله عليهم ـ نفرت عن الحقّ .

ثمّ قال الله تعالى ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴾ .

قال : يريد كلّ رجل من المخالفين أن ينزّل عليه كتاب من السماء .

ثمّ قال تعالى ﴿ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾ قال : هي دولة القائم عليه السلام .

ثمّ قال تعالى بعد أن عرّفهم التذكرة أنّها الولاية ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ .

قال : فالتقوى في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وآله ، والمغفرة أمير المؤمنين عليه السلام [٥] .

٧ـ وروى الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه الله) في هذا التأويل ، عن علي ابن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت قوله عزّ وجلّ ﴿ ليستيقن الّذين أوتوا الكتاب ﴾ ؟ قال: يستيقنون [٦] أنّ الله و رسوله و وصيّه حقّ .

قلت ﴿ ويزداد الّذين آمنوا إيماناً ﴾ ؟ قال : يزدادون بولاية الوصيّ إيماناً .

---

١) في نسخة «م» والبحار : بيوم الدين خروج .

٢) في نسخة «ج» التذكرة أمير المؤمنين عليه السلام .

٣) في نسخة «ج» «كل حمير» بدل «كأنهم حمر» .

٤) كذا في نسخة «ب» ، وفي نسختي «ج ، م» وكذلك المرجئة .

٥) من اول ح «٥» الى هنا في البحار : ٣٢٥/٢٤ ح ٤١ والبرهان : ٤٠٢/٤ ح ٩ .

٦) في نسختي «ب ، ج» ليستيقن ، وفي نسخة «م» ليتيقنون .

قلت ﴿ولا يرتاب الّذين أوتوا الكتاب والمؤمنون﴾؟ قال: المؤمنون بالولاية[١].

قلت: ما هذا الارتياب؟ قال: يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر(هم)[٢] الله عزّ وجلّ، فقال: ولا يرتابون في الولاية.

قلت ﴿وما هي إلّا ذكرى للبشر﴾؟ قال: ولاية عليّ.

قلت ﴿إنّها لإحدى الكبر﴾؟ قال: الولاية.

قلت ﴿لمن شاء منكم أن يتقدّم أو يتأخّر﴾؟ قال: من تقدّم إلى[٣] ولايتنا تأخّر[٤] عن سقر، ومن تأخّر عنها[٥] تقدّم إلى سقر.

قلت ﴿إلّا أصحاب اليمين﴾؟ قال: هم والله [نحن و][٦] شيعتنا.

قلت ﴿لم نك من المصلّين﴾؟

قال: لم نكن نتولّى[٧] وصيّ محمّد والأوصياء من بعده، و(يصلّي)[٨] عليهم.

قلت ﴿فما لهم عن التّذكرة معرضين﴾؟ قال: عن الولاية معرضين[٩].

وجاء في تأويل أصحاب اليمين:

٨- ما رواه محمّد بن العبّاس (رحمه الله)، عن محمّد بن يونس، عن عثمان ابن أبي شيبة، عن عتبة بن [أبي][١٠] سعيد، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿كلّ نفس بما كسبت رهينة إلّا أصحاب اليمين﴾

قال: هم شيعتنا أهل البيت[١١].

---

١) في الكافي و نسخة «ب» بولاية علي عليه السلام، و في نسخة «م» «بولاية» بدل «المؤمنون بالولاية».

٢) ليس في الكافي.

٣) في نسختي «ب،م» عن.

٤) في الكافي: اخّر.

٥) في الكافي: عنّا.

٦) من نسخة «ج».

٧) في الكافي: ان لم نتول.

٨) في الكافي والبحار: ولا يصلّون.

٩) الكافي: ٤٣٤/١ قطعة من ح ٩١ وعنه البحار: ٣٣٨/٢٤ والبرهان: ٤٠٢/٤ ح١.

١٠) من نسخة «ب».

١١) عنه البحار: ١٩٢/٧ ح ٥٥ وج ٨/٢٤ ح٢٣ والبرهان: ٤٠٣/٤ ح٣.

٩- وقال أيضاً : حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى النوفلي ، عن محمّد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن زكريا[١] الموصليّ ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام :

يا عليّ قوله عزّوجلّ ﴿كلّ نفسٍ بما كسبت رهينة إلّا أصحاب اليمين في جنّاتٍ يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر- والمجرمون هم المنكرون لولايتك- قالوا لم نك من المصلّين ولم نك نطعم المسكين وكنّا نخوض مع الخائضين﴾

فيقول لهم أصحاب اليمين : ليس من هذا أوتيتم ، فما الّذي سلككم في سقر يا أشقياء ؟ قالوا «وكنّا نكذّب بيوم الدّين حتّى أتانا اليقين» .

فقالوا لهم : هذا الذي سلككم في سقر يا أشقياء .

و يوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا و كذّبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا [٢].

١٠- و قال أبوعلي الطبرسي (رحمه الله) في تفسيره :

قال الباقر عليه السلام : نحن وشيعتنا أصحاب اليمين [٣].

فمن كان من شيعتهم فليقل الحمدلله ربّ العالمين .

[عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) وغيره ذكروا في هذه السورة زيادات من هذا القبيل ، وفيما ذكرناه كفاية] [٤].

---

١) فى نسختى «أ ، م» ابن زكريا ، وفى نسخة «ب» أبى زكريا .
٢) عنه البحار: ١٩٣/٧ ح٥٦ وج ٢٤/ ٨ ح٢٤ والبرهان: ٤/ ٤٠٤ ح٤ .
٣) مجمع البيان : ٣٩١/١٠ وعنه البرهان: ٤/ ٤٠٤ ح ٥ .
٤) راجع تفسير القمي : ٧٠٢ - ٧٠٤، ومابين المعقوفين من نسخة «أ» .

« ٧٥ »

« سورة القيامة »

« وفيها آيتان »

قوله تعالى : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ ﴾

١- تأويله : مارواه [عن محمد][1] البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن الحلبي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقرأ[2] ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ أي يكذّب به[3].

٢- و قال بعض أصحابنا عنهم صلوات الله عليهم : إنّ قوله عزّ وجلّ ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ قال : يريد أن يفجر أمير المؤمنين عليه السلام يعني يكيده[4].

٣- ابن طاووس (رحمه الله) في كتاب «اليقين في تسمية علي عليه السلام أمير المؤمنين» باسناد متصل بأبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت[5] هذه الآية ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ دخل أبوبكر على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال (له)[6] : سلّم على علي بامرة المؤمنين.

فقال: من الله ومن رسوله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : من الله ومن رسوله .

(ثمّ دخل عمر ، فقال : سلّم على عليّ بامرة المؤمنين .

فقال : من الله و من رسوله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : من الله ومن رسوله .

قال)[7]: ثمّ نزلت ﴿ ينبّؤا الإنسان يومئذٍ بما قدّم وأخّر ﴾ قال :ما قدّم ممّا أمربه، وما أخّر ممّا لم يفعله لما أمربه من السلام على علي عليه السلام بامرة المؤمنين[8].

وقوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾

٤- تأويله : رواه محمّد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن هاشم الصيداوي قال : قال لي أبو

---

١) من نسختي «ب ، م» . ٢) في البحار : يقول .

٣ ، ٤) عنهما البحار: ٢٤/٣٢٧ ح٤٢ ، ٤٣ والبرهان : ٤/٤٠٦ ح١ .

٥) في المصدر والبحار + انزلت . ٦ ، ٧) ليس في المصدر.

٨) كشف اليقين: ١٤٩ ب ١٤٩ وعنه البحار: ٣٧/٣٢٨ ح٦٢، وهذا الحديث من نسخة «أ».

عبدالله عليه السلام :ياهاشم حدّثني أبي وهوخير منّي، عن جدي ، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال:

ما من رجل من فقراء شيعتنا إلاّ وليس عليه تبعة .

قلت : جعلت فداك وما التبعة؟ قال : من الإحدى والخمسين ركعة، ومن صوم ثلاثة أيّام من الشهر ، فإذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم و وجوههم مثل القمر ليلة البدر ، فيقال للرجل منهم:(١) سل تعط. فيقول : أسأل ربّي النظر إلى وجه محمّد صلى الله عليه وآله . قال : فيأذن الله عزّ وجلّ لأهل الجنّة أن يزوروا محمّداً صلى الله عليه وآله .

قال: فينصب لرسول‌الله صلى الله عليه وآله منبر من نور على درنوك من درانيك الجنّة، له ألف مرقاة بين المرقاة إلى المرقاة ركضة الفرس، فيصعد محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام.

قال: فيحفّ ذلك المنبر شيعة آل محمّد عليهم السلام .

فينظر الله إليهم (٢) وهو قوله ﴿وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربّها ناظرة﴾ قال: فيلقى عليهم (من) (٣) النور حتى أنّ أحدهم إذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصرها منه .

قال: ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : يا هاشم «لمثل هذا فليعمل العاملون» (٤) .

٥ـ وذكر عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) في قوله تعالى ﴿فلا صدّق ولا صلّى﴾ أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله دعا إلى بيعة عليّ عليه السلام يوم غدير خمّ، فلمّا بلّغ الناس وأخبرهم في عليّ عليه السلام ، ما أراد الله [به] (٥) أن يخبر [هم به] (٦) رجع الناس فاتّكأ معاوية على المغيرة بن شعبة و أبي موسى الأشعري ثمّ أقبل يتمطّى نحو أهله و يقول : [والله لا] (٧) نقرّ لعليّ بالولاية [أبداً] (٨) ولا نصدّق محمّداً بمقالته فيه. فنزلت الآيات (٩).

---

١) فى نسخة «م» منهم ثلاثة أيام من الشهر ، وفى نسخة «ج» أنت كنت تصوم ثلاثة أيام من الشهر . ٢) فى نسخة «أ» اليه . ٣) ليس فى نسخة «ب» .

٤) عنه البحار : ١٩٣/٧ ح ٥٧ وج ٢٦١/٢٤ ح ١٦ وج ٤٦/٨٧ ح ٤٠ وج ١٠٧/٩٤ ح ٤٥ والمستدرك : ٥٩١/١ ح ٨، والاية الاخيرة فى سورة الصافات : ٦١ .

٥ ، ٦) من المصدر .

٧) من المصدر، و فى الاصل : ما . ٨) من تفسير القمى .

٩) تفسير القمى: ٧٠٥ وعنه البحار: ٥٦٠/٨ (طبع الحجر) والبرهان: ٤٠٩/٤ ح ١، وهذا الحديث من نسخة «أ» .

« ٧٦ »

«سورة الإنسان» «الدهر»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾

بيان المعنى واللغة :

فقوله «الأبرار» جمع برّ : وهو المطيع لله في أقواله وأفعاله ، والكأس: الإناء والكافور : إسم عين ماء في الجنّة .

وعبادالله ـ هنا هم ـ: الأبرار المذكورون وخصّهم بأنّهم عباده تشريفاً لهم وتبجيلا «يفجّرونها تفجيراً» أي يجرونها إلى حيث شاءوا من الجنّة «يوفون بالنّذر» في الدنيا ، وهم مع ذلك «يخافون يوماً كان شرّه مستطيراً» أي فاشياً منتشراً في الآفاق.

« و يطعمون الطّعام على حبّه مسكيناً و يتيماً وأسيراً » أي على حبّ الطعام

وشهوته ، وأشد مايكون حاجتهم إليه «إنّما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءً ولا شكوراً» لنا على فعلنا .

«إنّا نخاف من ربّنا يوماً عبوساً» أي مكفهرّاً تعبس فيه الوجوه، «قمطريراً» أي صعباً شديداً تقلّص فيه الوجوه وتقبض الجباه ، و مابين الأعين من شد ته .

«فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم» أي كفاهم ومنعهم «ولقّاهم نضرةً وسروراً» أي إستقبلهم.

«وجزاهم بماصبروا» على طاعته، وعلى محن الدنيا وشدائدها «جنّةً» يسكنونها «وحريراً» يلبسونه «متّكئين» أي جالسين جلوس الملوك «فيها على الأرائك» وهي الأسرّة «لايرون فيها شمساً ولا زمهريراً» أي لا يتأذّون بحرّ ولا برد .

«ودانيةً عليهم ظلالها» أي ظلال تلك الأشجار قريبة لا تنسخها[1] الشمس دائماً أبداً

«وذلّلت قطوفها» أي سخّرت وسهلت ثمارها حتى أنّ الانسان إذاقام ارتفعت بقدرة الله وإذاقعد نزلت عليه حتى يتناولها، وإذا اضطجع نزلت عليه حتى ينالها بيده .

«ويطاف عليهم بآنيةٍ من فضّةٍ وأكوابٍ» وهي أواني الشرب التي ليس لهاعرى «قواريرا» أي يشبه صفاء تلك الأواني صفاء قوارير الزجاج «قدّروها تقديراً» أي أنّ السقاة والخدم قدّروا تلك الأواني على قدرما يكفي الشارب ، لايزيد ولاينقص .

«و كان مزاجها زنجبيلاً» و ليس هو الزنجبيل المعهود ، و إنّما سمّي باسمه تقريباً للفهم «عيناً فيها تسمّى سلسبيلاً» والسلسبيل : السلس في الحلق .

وقيل: إنّها عين تنبع من أصل العرش في[2] جنّة عدن وتسيل إلى أهل الجنّة.

«ويطوف عليهم ولدان» أي وصفاء، وغلمان للخدمة .

«مخلّدون» أي باقون دائمون لايهرمون ، ولايتغيرون ، ولا يموتون [3] .

١- وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الولدان: أولاد أهل الدنيا لم يكن

---

١) كذا فى المجمع ، وفى نسخة «ج» لاتنسخه ، وفى نسخة «ب» لايسخنه .

٢) فى نسخة «ج» و .

٣) من قوله «المعنى» الى هنا خلاصة ما في مجمع البيان: ١٠/٤٠٧- ٤١١ .

لهم حسنات فيثابون عليها ، ولا سيئات فيعاقبون عليها، فأنزلوا هذه المنزلة [١] .

٢- و روي عن النبي ﷺ أنّه سئل عن أطفال المشركين فقال : خدم أهل الجنّة على صورة الولدان خلقوا لخدمة أهل[٢] الجنّة [٣] .

«حسبتهم لؤلؤاً منثوراً» لصفاء ألوانهم وحسن منظرهم «منثوراً» لانتشارهم في الخدمة، ولو [٤] كانوا صفّاً لشبّهوا باللؤلؤ المنظوم .

«وإذا رأيت ثم رأيت - يعني في الجنّة وما أعدّ لهم فيها رأيت - نعيماً - خطيراً - وملكاً كبيراً» .

والملك الكبير : إستئذان الملائكة إيّاهم في الدخول عليهم وتحيّتهم بالسلام .

وقيل: إنّ الملك الكبير : إنّهم لايريدون [٥] شيئاً إلّا قدروا عليه .

وقيل: إنّ أدناهم منزلة ينظر في ملكه من مسيرة ألف عام يرى أقصاه كما يرى أدناه .

وقيل : إنّه الملك الدائم الأبدي [٦] في نفاذ الأمر [٧] وحصول الأمانيّ .

«عاليهم ثياب سندسٍ خضر - هي ما رقّ من الثياب - و استبرق - و هي ما ثخن منها - وحلّوا أساور من فضّة» شفّافة يرى ماوراء ها مثل البلّور، والفضة أفضل من الذهب والدرّ والياقوت في الجنّة .

« وسقاهم ربّهم شراباً طهوراً» أي طاهراً من الأقذار والأكدار .

وقيل: لايصير بولاً ولانجساً ، بل ترشح أبدانهم عرقاً كرائحة المسك .

و إن الرجل من أهل الجنّة يعطى شهوة مائة رجل من أهل الدنيا ، فإذا أكل

---

١) مجمع البيان : ٩/٢١٦ وعنه البرهان : ٤/٢٧٧ ح٢ وفي البحار: ٥/٣٩١ ح٥ عن كنز.

٢) في نسخة «ج» للخدمة لأهل .

٣) مجمع البيان : ٩/٢١٦ وعنه البرهان: ٤/٢٧٧ ح٣ ونور الثقلين : ٥/٢٢١ ملحق ح ٢٩ ، وفي البحار : ٥/٢٩١ ملحق ح٥ عن كنز .

٤) في نسختي «ب ، م» فلو .

٥) في نسخة «ب» لايرون .

٦) في نسخة «ج» الذي .

٧) في نسخة «ب» الأمور .

سقى [١] شراباً فتطهّر بطنه و ترشّح عرقاً كالمسك الأذفر ، ثمّ تضمر بطنه و تعود شهوته .

ثم قال سبحانه مخاطباً للأبرار: إنّ هذا الّذي وصفناه في الجنّة من النعيم ﴿كان لكم جزاءً﴾ ـ أي مكافأة على أعمالكم وطاعاتكم في الدنيا ـ ﴿وكان سعيكم مشكوراً﴾ فيها مقبولاً مبروراً [٢] .

وممّا ورد في هذا المعنى ما أعدّالله سبحانه للأبرار: الأئمّة الأطهار وشيعتهم الأخيار و هو :

٣ـ ماروا‌ه الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه‌الله)، عن عليّ بن إبراهيم (،عن أبيه،) [٣] عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر عليه السلام إن عليّاً عليه السلام قال : يا رسول الله أخبرنا عن قول الله عزّوجلّ ﴿ غرف من فوقها غرف مبنيّة ﴾ [٤] بماذا بنيت يا رسول الله ؟

فقال : يا علي [تلك غرف] [٥] بناها الله لأوليائه بالدرّ و الياقوت و الزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضّة، لكلّ غرفة منها ألف باب من ذهب، على كلّ باب منها ملك موكّل به ، و فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير و الديباج بألوان مختلفة ، و حشوها المسك و العنبر و الكافور ، و ذلك قول الله عزّوجلّ ﴿ وفرشٍ مرفوعة ﴾ [٦].

إذا أدخل [٧] المؤمن إلى منازله في الجنّة و وضع على رأسه تاج الملك

١) فى نسخة «ج» يسقى .
٢) من قوله تعالى «حسبتهم» الى هنا خلاصة ما فى مجمع البيان : ١٠/٤١١ ، ٤١٢ .
٣) سقط من نسختى «ب ، م» . ٤) سورة الزمر: ٢٠. ٥) من البحار .
٦) سورة الواقعة : ٣٤ .
٧) كذافى المصدر ، وفى نسخة «م» واذا ، وفى نسخة «ج» اذادخل، وفى نسخة «ب» فاذا.

والكرامة (و) [١] ألبس حلل الذهب والفضّة والدرّ المنظوم في الإكليل تحت التاج وألبس سبعين حلّة حرير بألوان مختلفة و ضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضّة واللؤلؤ والياقوت الأحمر ، فذلك قوله تعالى :

﴿يحلّون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤاً ولباسهم فيها حرير﴾ [٢] .

فإذا جلس المؤمن على سريره اهتزّ سريره فرحاً .

فإذا استقرّ لولي [٣] الله عزّ وجلّ منازله في الجنان إستأذن عليه الملك الموكّل بجنانه ليهنّئه بكرامة الله إيّاه ، فيقول له الخدّام من الوصفاء والوصائف : مكانك فانّ وليّ الله قد اتّكى على أريكته وزوجته الحوراء تهيّأت له فاصبر لوليّ الله .

قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها (و وصفائها) [٤] وعليها سبعون حلّة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد و هي من مسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة، وفي قدميها نعلان من الذهب [٥] مكلّلتان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكهما ياقوت أحمر .

فإذا دنت من وليّ الله فهمّ أن يقوم إليها شوقاً ، فتقول له :

يا وليّ الله ليس هذا يوم تعب ولانصب فلاتقم ، أنا لك ، وأنت لي .

قال : فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لايملّها ولا تملّه ، فإذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فإذا عليها قلائد من قصب [من] [٦] ياقوت أحمر وسطها لوح صفحته درّة مكتوب فيها : أنت ياولي (الله) [٧] حبيبي، وأنا الحوراء حبيبتك ، إليك تناهت نفسي ، وإليّ تناهت نفسك .

---

١) ساقط فى الكافى .
٢) سورة الحج : ٢٣ ، وفاطر ٣٣ .
٣) كذا فى الكافى ، وفى نسخ الاصل : بولى .
٤) ليس فى الكافى .
٥) فى الكافى : ذهب .
٦) من الكافى .
٧) ليس فى نسخة «م» .

ثمّ يبعث [١] الله [إليه] [٢] ألف ملك يهنّئونه بالجنّة ويزوّجونه بالحوراء[٣].

قال: فينتهون إلى أوّل باب من جنانه، فيقولون للملك الموكّل بأبواب جنانه: إستأذن لنا على وليّ الله فانّ الله بعثنا إليه نهنّئه.

فيقول لهم الملك: حتى أقول للحاجب، فيعلمه بمكانهم [٤].

قال: فيدخل الملك [إلى] [٥] الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي إلى أول باب، فيقول للحاجب: إنّ على باب العرصة ألف ملك أرسلهم ربّ العالمين تبارك وتعالى، ليهنّئوا وليّ الله وقد سألوني أن آذن لهم عليه، فيقول الحاجب: (إنّه ليعظم عليّ [أن] [٦] أستأذن لأحد على وليّ الله وهو مع زوجته الحوراء.

قال:) [٧] وبين الحاجب وبين وليّ الله جنّتان.

قال: فيدخل الحاجب إلى القيّم فيقول له: إنّ على باب العرصة ألف ملك أرسلهم ربّ العزّة يهنّئون وليّ الله، فاستأذن لهم، فيتقدم القيّم إلى الخدّام فيقول لهم: إنّ رسل الجبار على باب العرصة، وهم ألف ملك أرسلهم يهنّئون وليّ الله فأعلموه بمكانهم.

قال: فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على وليّ الله وهو في الغرفة، و لها ألف باب، وعلى كلّ باب من أبوابها ملك موكّل به، فإذا أذن للملائكة بالدخول على وليّ الله فتح كلّ ملك بابه الموكّل به، فيدخل القيّم كلّ ملك من باب من أبواب الغرفة.

قال: فيبلّغونه رسالة الجبّار جلّ جلاله، وذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ [٨].

---

١) في نسخة «ج» قال فيبعث.
٢) من البحار.
٣) كذا في الكافي، وفي نسخ الاصل: بزوجته الحوراء.
٤) في نسخة «م» والكافي: بمكانكم.
٥) من نسخة «م» والكافي.
٦) من البحار.
٧) ليس في نسخة «ج»، وفيها «بينه» بدل «بين الحاجب».
٨) سورة الرعد: ٢٣، ٢٤.

[قال] [١] وذلك قوله عزّ وجلّ ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ يعني بذلك وليّ الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم .

والملك العظيم الكبير : أنّ الملائكة من رسل الله عزّ ذكره يستأذنون عليه فلايدخلون عليه إلّا بإذنه ، فذلك الملك العظيم الكبير .

قال : والأنهار تجري من تحت مساكنهم ، وذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿ تجري من تحتهم الأنهار ﴾ والأثمار [٢] دانية منهم وهو قوله عزّ وجلّ ﴿ ودانية عليهم ظلالها و ذلّلت قطوفها تذليلاً ﴾ من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متّكىء ، وإنّ الأنواع من الفاكهة ليقلن لوليّ الله : يا وليّ الله كلني قبل أن تأكل هذا قبلي .

قال : وليس من مؤمن في الجنّة إلّا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وأنهار من خمر ، وأنهار من ماء ، وأنهار من لبن ، وأنهار من عسل .

فإذا دعا وليّ الله بغذائه أتي بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير أن يسمّي شهوته، ثمّ يتخلّى مع إخوانه ويزور بعضهم بعضاً ، ويتنعّمون في جنّاتهم [٣] في ظلٍّ ممدودٍ مثل مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وأطيب من ذلك .

(و) [٤] لكلّ مؤمن سبعون زوجة حوراء وأربع نسوة من الآدميّين، وللمؤمن ساعة مع [٥] الحوراء ، وساعة مع [٦] الآدميّة ، وساعة يخلو بنفسه على الأرائك متّكئاً ينظر بعضهم إلى بعض .

وإنّ المؤمن ليغشاه نور وهو على أريكته .

---

١) من الكافي .
٢) في الكافي ونسخة «ب»: الثمار .
٣) في نسخة «ج» جنانهم ، وفي البحار: جنات .
٤) ليس في الكافي .
٥) في نسختي «ب ، ج» من .
٦) في الكافي ونسخة «ج» من .

فيقول [١] لخدّامه: ما هذا الشعاع اللامع لعلّ الجبّار لحظني ؟ فيقول [٢] له خدّامه : قدّوس قدّوس جلّ جلاله بل هذه حوراء من أزواجك ممّن لم تدخل بها بعد ، أشرفت عليك من خيمتها شوقاً إليك و قدتعرّضت [٣] لك وأحبّت لقاءك ، فلمّا رأتك متّكئاً على سريرك تبسّمت نحوك شوقاً إليك ، فالشعاع الّذي رأيت والنور الّذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقّته .

قال : فيقول وليّ الله [لخدمه] [٤] : إئذنوا لها فتنزل إليّ . فيبتدر [٥] إليها ألف وصيف وألف وصيفة يبشّرونها بذلك ، فتنزل إليه من خيمتها وعليها سبعون حلّة منسوجة بالذهب و الفضّة مكلّلة بالياقوت والدرّ و الزبرجد صبغهنّ المسك والعنبر بألوان مختلفة مضمومة سوقاء [٦] يرى مخّ ساقيها [٧] من وراء سبعين حلّة ، طولها سبعون ذراعاً، وعرض ما بين منكبيها عشرة أذرع.

فإذا دنت من وليّ الله أقبل الخدّام بصحائف الذهب والفضّة فيها الدرّ والياقوت والزبرجد ، فينثرونها عليها ، ثمّ يعانقها وتعانقه لاتملّ ولايملّ [٨] .

و أما التأويل وسبب التنزيل : فهو ماذكره أبوعلي الطبرسي (رحمه الله) في تفسيره مختصراً قال :

٤ - و روى العام والخاص أنّ هذه الآيات من قوله عزّ وجلّ ﴿ إنّ الأبرار

---

١) في الكافي : ويقول .

٢) في نسخة «ج» فيقولون .

٣) في نسخة «ج» فتعرضت .

٤) من نسخة «ج» .

٥) في نسخة «ج» اليه يبدر .

٦) في نسختي «أ ، ج » شوقاً ، و في نسخة «م» سوقاً على وزن مولى ، الا أن الكاتب رسم فوق ألفها علامة المد بمعنى انها ممدودة ، فعلى هذا تقرأ سوقاء وهي : امرأة حسنة الساق وقوله «يرى مخ ساقيها» يشير اليها .

٧) في نسخة «ج» و المصدر : ساقها .

٨) الكافي: ٩٧/٨ وعنه البحار: ١٥٧/٨ ح٩٨ والبرهان : ٢٢/٣ ح١ وصدره في البرهان: ٧٣/٤ ح١ وص ٢٧٩ ح١ ورواه القمي في تفسيره : ٥٧٥ و عنه البحار : ١٢٨/٨ ح ٢٩ والبرهان : ٧٣/٤ ح٢ .

يشربون ـ إلى قوله ـ إنّ هذا كان لكم جزاءً و كان سعيكم مشكوراً ﴾

نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفي جارية لهم تسمّى: فضّة.

وهو المروي عن ابن عباس وغيره.

والقصة طويلة مجملها: أنّهم قالوا: مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدّهما صلى الله عليه وآله و وجوه العرب، وقالوا لعلي عليه السلام: ياأباالحسن لو نذرت على ولديك نذراً.

فنذر صوم ثلاثة أيّام إن شفاهما الله سبحانه و نذرت فاطمة عليها السلام مثله، و كذلك فضّة فبرءا، وليس عندهما شيء فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير وجاءبها إلى فاطمة عليها السلام فطحنت (فضّة) [1] صاعاً منها فاختبزته.

فلمّا صلّى علي عليه السلام المغرب قرّبته إليه، فأتاهم مسكين و دعا لهم وسألهم فأعطوه إيّاه، ولم يذوقوا إلاّ الماء.

فلمّا كان اليوم الثاني أخذت صاعاً وطحنته و اختبزته و قدّمته إلى علي عليه السلام فأتاهم يتيم بالباب يستطعم فأطعموه إيّاه ولم يذوقوا إلاّ الماء.

فلمّا كان اليوم الثالث عمدت إلى الباقي فطحنته واختبزته وقدّمته إلى علي عليه السلام فأتاهم أسير يستطعم فأعطوه إيّاه و لم يذوقوا إلاّ الماء.

فلمّا كان اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم أتى عليّ ومعه الحسن والحسين إلى النبي (صلّى الله عليه وعليهم) وبهما ضعف، فلمّا رآهم النبيّ صلى الله عليه وآله بكى، فنزل جبرئيل عليه السلام بسورة «هل أتى» [2].

[الصدوق (قدس سره) في أماليه بطريقين يتّصل أحدهما بالصادق عليه السلام والآخر بابن عباس (رحمه الله) مثل ذلك و بمعناه مع زيادات أخر شعراً و نثراً بين عليّ

---

١) ليس في نسخة «م».

٢) مجمع البيان: ١/٤٠٤ مع اختلاف وعنه وسائل الشيعة: ١٦/١٩٠ ح ٦٢ ونور الثقلين ٥: ٤٦٩/ ح ١٨، وأخرجه في البحار: ٣٥/٢٤٦ ح ٢ عن مناقب ابن شهراشوب: ٣/١٤٦.

و فاطمة عليهم السلام و معظم محدّثي العامة و مفسّريهم و منهم الخطيب الخوارزمي بطرق ثلاثة عن ابن عباس (رحمه الله) كسابقته بالطريقين الأوّلين.

وبالطريق الثالث ما يقارب مضمون الاولى ويناسبه] [١]:

٥- عن ابن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام: وفيها إيثارهم بثلث القوت أوّلاً، ثمّ بثانيه، ثمّ بثالثه [٢].

٦- و قال محمّد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا محمّد بن أحمد الكاتب عن الحسن بن بهرام، عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث المكتّب، عن أبي كثير الزبيدي [٣] عن عبدالله ابن العباس (رضي الله عنه) قال: مرض الحسن والحسين فنذر عليّ وفاطمة عليهم السلام والجارية نذراً «إن برءا صاموا ثلاثة أيّام شكراً لله» فبرءا فوفوا بالنذر وصاموا.

فلمّا كان أوّل يوم قامت الجارية [و] [٤] جرشت شعيراً لها [٥] فخبزت منه خمسة أقراص، لكلّ واحد منهم قرص، فلمّا كان وقت الفطور جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين أيديهم، فلمّا مدّوا أيديهم ليأكلوا، وإذا مسكين بالباب وهو يقول: يا أهل بيت محمّد! مسكين (من) [٦] آل فلان بالباب.

فقال عليّ عليه السلام: لا تأكلوا. وآثروا المسكين.

فلمّا كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الأوّل، فلمّا وضعت المائدة بين أيديهم ليأكلوا، فإذا يتيم بالباب وهو يقول: يا أهل بيت النبوّة و معدن

---

١) أمالي الصدوق: ٢١٢ ح ١١ و عنه البحار: ٢٣٧/٣٥ ح١ والبرهان: ٤١٢/٤ ح ٦ والمستدرك: ٩٦/١ ح ٢٥، مناقب الخوارزمى: ١٨٨ و عنه احقاق الحق: ١١٤/٩ و أورده الحموينى فى فرائد السمطين: ٥٣/٢ و فرات فى تفسيره: ١٩٦ والفارسى فى روضة الواعظين: ١٩٢، وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

٢) تفسير القمى: ٧٠٧ وعنه البحار: ٢٤٣/٣٥ ح٢ و البرهان: ٤١١/٤ ح٢، والرواية من نسخة «أ».

٣) فى نسخة «م» والبرهان: الزبيرى.

٤) من نسخة «م».

٥) فى نسخه «ج» لهما.

٦) ليس فى نسخة «م».

الرسالة ! يتيم آل فلان بالباب .

فقال عليّ عليه السلام : لاتأكلوا شيئاً وأطعموه اليتيم . قال : ففعلوا .

فلمّا كان اليوم الثالث وفعلت الجارية كما فعلت في اليومين . جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها، فلمّا مدّوا أيديهم ليأكلوا، وإذا شيخ كبير يصيح بالباب : ياأهل بيت محمّد تأسرونا ولا تطعمونا ؟

قال : فبكى عليّ عليه السلام بكاء شديداً وقال : يا بنت محمد ! إنّي أحبّ أن يراك الله وقد آثرت هذا الأسير على نفسك وأشبالك .

فقالت : سبحان الله ما أعجب ما نحن فيه معك، ألا ترجع إلى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت ، وهؤلاء إلى متى يصبرون صبرنا .

فقال لها عليّ عليه السلام : فانّ الله [1] يصبّرك و يصبّرهم ويأجرنا إن شاء الله وبه نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل، اللّهم بدّلنا بما[2] فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه ، واشكر لنا صبرنا ولاتنسه لنا ، إنّك رحيم كريم . فأعطوه الطعام .

وبكّر إليهم النبيّ صلى الله عليه وآله في اليوم الرابع فقال: ما كان من خبركم في أيّامكم هذه؟

فأخبرته فاطمة عليها السلام بما كان، فحمد الله وشكره وأثنى عليه وضحك إليهم، وقال: خذوا هنّاكم الله وبارك لكم وبارك عليكم، قد هبط عليّ جبرئيل من عند ربّي وهو يقرأ عليكم السلام ، وقد شكر ما كان منكم وأعطى فاطمة سؤلها ، و أجاب دعوتها وتلا عليهم ﴿إنّ الأبرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافوراً ـ إلى قوله ـ إنّ هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً﴾ .

قال : وضحك النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: إنّ الله قد أعطاكم نعيماً لاينفد ، وقرة عين أبد الآبدين ، هنيئاً لكم يا بيت النبيّ بالقرب من الرحمن ،يسكنكم [3] معه في دار

---

١) في نسخة «م» فالله .

٢) في نسخة «ج» بمائدة ما .

٣) في نسختي «ب ، ج» مسكنكم .

الجلال والجمال، ويكسوكم من السندس والاستبرق والارجوان، ويسقيكم الرحيق المختوم من الولدان ، فأنتم أقرب الخلق من الرحمن ، تأمنون إذا فزع الناس وتفرحون اذا حزن الناس ، وتسعدون إذا شقي الناس ، فأنتم في روح وريحان و في جوار الرب العزيز الجبّار (و) [1] هو راض عنكم غير غضبان ، قد أمنتم العقاب ورضيتم الثواب، تسألون فتعطون ، وتخفون فترضون، وتشفعون فتشفّعون .

طوبى لمن كان معكم ، وطوبى لمن أعزّكم إذا خذلكم الناس ، و أعانكم إذا جفاكم الناس ، وآواكم إذا طردكم الناس ، ونصركم إذا قتلكم الناس ، الويل لكم من امّتي ، والويل لأُمّتي من الله .

ثمّ قبّل فاطمة وبكى ، وقبّل جبهة عليّ و بكى ، وضمّ الحسن و الحسين إلى صدره وبكى و قال : الله خليفتي عليكم في المحيا والممات ، و أستودعكم الله وهو خير مستودع ، حفظ الله من حفظكم ، و وصل الله من وصلكم ، و أعان الله من أعانكم ، وخذل الله من خذلكم و أخافكم (و) [2] أنا لكم سلف وأنتم عن قليل بي لاحقون، والمصير إلى الله والوقوف بين يدي الله، والحساب على الله « ليجزي الّذين أساؤا بما عملوا ويجزي الّذين أحسنوا بالحسنى » [3] .

نكتة :

٧ـ ذكر الشيخ أبو جعفر بن بابويه (رحمة الله عليه) في أماليه قال: قال ابن عباس: فبينا أهل الجنّة في الجنّة إذ [4] رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان .

فيقول أهل الجنّة : يارب إنّك قلت في كتابك ﴿لايرون فيها شمساً﴾ .

(قال) [5]: فيرسل الله جلّ اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس، ولكن عليّاً و فاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما ، و نزلت فيهم ﴿هل أتى

١، ٢) ليس فى نسخة «م» .

٣) عنه البرهان : ٤/ ٤١٤ ح ٩، والاية الاخيرة من سورة النجم : ٣١.

٤) فى نسخة «م» اذا .   ٥) ليس فى الامالى .

- إلى قوله - كان سعيكم مشكوراً﴾ (١).

٨- وذكر الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه الله) تأويل هذه الآيات - وهو قوله تعالى ﴿إنّا نحن نزّلنا عليك القرءان تنزيلاً﴾ إلى آخر السورة، وهو ما رواه:

علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت له: قوله تعالى ﴿إنّا نحن نزّلنا عليك القرءان تنزيلاً﴾

قال «نزّلنا عليك القرءان - بولاية عليّ - تنزيلاً».

قلت: هذا تنزيل؟ قال: لا، تأويل.

قلت «إنّ هذه تذكرة» قال: الولاية.

قلت «يدخل من يشاء في رحمته» قال: في ولايتنا. ثمّ قال:

«والظّالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً» [قال] (٢): أي الظالمين لأهل البيت عليهم السلام (٣).

«٧٧»

« سورة المرسلات »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥﴾

قال عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) [في تفسيره] (٤): هي الملائكة (٥) تلقي الذكر على الرسول والإمام، عليهما الصلاة والسلام.

وقال: قوله عزّ وجل: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٦ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ۝١٧﴾

قال «نهلك الأوّلين» أي الأمم الماضية قبل النبيّ صلى الله عليه وآله «ثمّ نتبعهم الأخرين»

---

١) أمالي الصدوق: ٢١٦ وعنه البحار: ٢٤١/٣٥.
٢) من نسخة «ج».
٣) الكافي: ٤٣٥/١ قطعة من ح٩١ وعنه البرهان: ٤١٥/٤ ح١، وأخرج صدره في البحار: ٥٨/٣٥ عن المناقب لابن شهراشوب: ٣٠٢/٢.
٤) من نسخة «ج».
٥) تفسير القمي: ٧٠٨ وعنه البحار: ٤٥/٧ ح٢٧ والبرهان: ٤١٧/٤ ح١.

الذين خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله «كذلك نفعل بالمجرمين» يعني بني أميّة وبني فلان [(١)] .

٦- وروي بحذف الاسناد مرفوعاً إلى العباس بن إسماعيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ألم نهلك الأوّلين - قال: يعني الأوّل والثاني - ثمّ نتبعهم الأخرين - قال: الثالث والرابع والخامس - كذلك نفعل بالمجرمين﴾ من بني أميّة.

وقوله ﴿ويل يومئذٍ للمكذّبين﴾ بأمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام [(٢)].

٢- وروى الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن عليّ بن محمّد باسناده عن محمّد بن فضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ألم نهلك الأوّلين ثمّ نتبعهم الأخرين﴾

قال: « الأوّلين » الّذين كذّبوا الرسل في طاعة الأوصياء عليهم السلام .

(قلت: قوله) [(٣)] ﴿كذلك نفعل بالمجرمين﴾ ؟ قال :

من أجرم إلى آل محمّد - صلوات الله عليهم - وركب من وصيّه ماركب .

قلت: قوله ﴿ويل يومئذٍ للمكذّبين﴾؟ قال : يقول «ويل للمكذّبين» يامحمد بما أوحيت إليك في [(٤)] ولاية عليّ عليه السلام [(٥)] .

قوله تعالى: ﴿انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾﴾

٣- تأويله : رواه الشيخ أبو جعفر الطوسيّ (قدس الله روحه)، عن أحمد بن يونس ، عن أحمد بن سيّار [عن بعض أصحابنا] [(٦)] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا لاذ الناس من العطش قيل لهم « انطلقوا إلى ما كنتم به تكذّبون » يعني [إلى] [(٧)]

---

١) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) .

٢) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٤١٧/٤ ح١ .

٣) ليس في الكافي . ٤) في الكافي والبرهان : من .

٥) الكافي : ٤٣٥/١ قطعة من حديث ٩١، وعنه البحار: ٣٣٩/٢٤ ح٥٩ والبرهان : ٤/ ٤١٨ ح١ . ٦) من قراءات السياري . ٧) من نسخة «أ» .

أمير المؤمنين عليه السلام .

قال : فإذا أتوه قال لهم «انطلقوا إلى ظلٍّ ذي ثلاث شعبٍ لاظليلٍ ولايغني من اللّهب» يعني من لهب العطش [١].

٤ـ ويؤيده : ماروا ه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم عن [أحمد بن] [٢] محمّد بن سيّار، عن بعض أصحابنا ـ مرفوعاً ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إذا لاذ الناس من العطش قيل لهم « انطلقوا إلى ماكنتم به تكذّبون » يعني أمير المؤمنين عليه السلام فيقول لهم «انطلقوا إلى ظلٍّ ذي ثلاث شعبٍ» .

قال : يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان [٣] .

معنى هذا أنّ أعداء آل محمّد صلوات الله عليهم يوم القيامة يأخذهم العطش فيطلبون الماء فيقال لهم « انطلقوا إلى ماكنتم به تكذّبون » أي بولاية عليّ عليه السلام [٤] و إمامته ، فانّه على حوض الكوثر يسقي أولياءه ، و يمنع أعداءه ، فيأتون إليه ويطلبون [٥] منه الماء فيقول لهم «انطلقوا إلى ظلٍّ ذي ثلاث شعبٍ» .

ويعني بالظلّ ـ هنا ـ ظلم أهل البيت عليهم السلام ، ولهذا الظلّ ثلاث شعب، لكلّ شعبة منها ربّ و هم أصحاب الرايات الثلاثة ، و هم أئمّة الضلال ، و لكلّ راية منها ظلّ يستظلّ به أهله .

ثمّ أوضح لهم الحال فقال : إنّ هذا الظلّ المشار إليه لاظليل [٦] يظلكم ولا يغنيكم من اللهب أي العطش ، بل يزيدكم عطشاً ، وإنّما يقال لهم هذا استهزاء بهم و إهانة لهم ، وكانوا أحقّ بها وأهلها .

---

١) مصباح الانوار : ٥٠ (مخطوط) وعنه البرهان : ٤ / ٤١٨ ح١ ورواه السيارى فى تفسيره .

٢) سقط فى الاصل ، وما أثبتناه هو الصحيح بقرينة بقية الموارد من التأويل على أن الرواية موجودة فى قراءات السيارى ، واسمه أحمد بن محمد بن سيار السيارى .

٣) عنه البحار : ٨/ ٢٢٥ (طبع الحجر) والبرهان: ٤/ ٤١٨ ح٢ .

٤) فى نسخة «م» «بولايته» بدل «بولاية على (ع)» .

٥) فى نسخة «م» فيطلبون .

٦) فى نسخة « م » لاظليل لهم .

وقوله تعالى : إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

قال عليّ بن إبراهيم في قوله ﴿في ظلالٍ وعيونٍ﴾ قال: في ظلال من نور[1] ويقال لهم «كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون» من الأعمال الحسنة بعد المعرفة.

ثمّ عطف على أعداء آل محمّد فقال لهم «كلوا وتمتّعوا قليلاً - في الدنيا - إنّكم مجرمون».

٥ـ وروى محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن عليّ بن محمّد باسناده، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزّ وجلّ ﴿إنّ المتّقين في ظلالٍ وعيونٍ﴾ قال: هم نحن والله وشيعتنا، ليس على ملّة إبراهيم غيرنا، وسائر الناس منها براء[2].

وقوله تعالى : وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾

قال عليّ بن إبراهيم (رحمه الله): «وإذا قيل لهم» والوا[3] الإمام لا يوالونه.

ثمّ قال سبحانه لنبيّه صلى الله عليه وآله ﴿فبأيّ حديثٍ بعد الّذي أخبرتك به يؤمنون﴾[4].

٦ـ وروى الحسن بن عليّ الوشّاء، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾ قال: هي في بطن القرآن، وإذا قيل للنصّاب: تولّوا عليّاً لا يفعلون[4]. لما سبق لهم من الله عزّ وجلّ من الشقاء، لمعاداتهم لسيّد الأوصياء وصيّ

---

١) تفسير القمي : ٧٠٩ وفيه «ظلال من نور أنور من الشمس» وعنه البرهان : ٤١٨/٤ ذح ١ ونور الثقلين : ٤٩٠/٥ ح ٢٣.

٢) الكافي : ٤٣٥/١ قطعة من ح٩١، وعنه البحار : ٣٣٩/٢٤ قطعة من ح ٥٩ والبرهان: ٤١٨/٤ ذح ١.

٣) في البرهان: توالوا، وفي القمي: تولوا، وفيه: لم يوالوه بدل «لا يوالونه».

٤) تفسير القمي : ٧٠٩ مع اختلاف، وعنه البرهان : ٤١٨/٤ ذح ١.

٥) عنه البحار : ٣٦/ ١٣١ ح ٨١ والبرهان : ٤١٨/٤ ح١.

سيّد الأنبياء (و) [1] أبي السادة النجباء .

صلّى الله عليهم صلاة تملأ الأرض و السماء ، ما اختلف الصبح و المساء والظلام والضياء .

« ٧٨ »

« سورة النبأ »

«و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة»

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

فمعنى النبأ : الخبر والشأن .

وأما التأويل : فقد ورد فيه روايات كثيرة تتضمّن أن النبأ العظيم هو أمير المؤمنين عليه السلام منها:

١ـ ما رواه الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمّد بن يحيى باسناده عن رجاله ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له : جعلت فداك إنّ الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية [2] ﴿عمّ يتساءلون عن النّبأ العظيم﴾ فقال: ذاك إليّ ، ان شئت أخبرتهم ، وإن شئت لم أخبرهم.

[ثمّ قال:][3] لكنّي أخبرك [4] بتفسيرها .

قلت «عمّ يتساءلون» قال : [فقال]: [5]هي في أمير المؤمنين عليه السلام و كان صلوات الله عليه يقول : مالله عزّ وجل آية هي أكبر منّي، ولالله[من][6] نبأ(هو)[7] أعظم منّي[8].

---

١) ليس في نسخة «ج» . ٢) في الاصل : هذه الاية : قوله تعالى .

٣) من الكافي ، وفي الاصل بدله «و» . ٤) هكذا في الكافي، وفي الاصل :أخبرهم.

٥ ، ٦) من الكافي . ٧) ليس في الكافي .

٨) الكافي : ١/٢٠٧ح٣ وعنه البرهان: ٤/٤١٩ح١، ورواه في بصائر الدرجات:٧٦ح٣.

٢- ويؤيده : مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم باسناده ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون﴾ قال أبوعبدالله عليه السلام : كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : ماالله نبأهو أعظم منّي ، ولقد عرض فضلي على الأمم الماضية باختلاف ألسنتها [١] .

٣-وقال أيضاً :حدثنا أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد ، عن أبان بن تغلب قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون ﴾ ؟

قال [٢] : هو علي عليه السلام لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف [٣] .

و ذكر عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال «النبأ العظيم » هو أمير المؤمنين عليه السلام [٤] .

٤- وذكر صاحب كتاب النخب حديثاً مسنداً عن محمّد بن مؤمن الشيرازيّ باسناده إلى السديّ في تفسير قوله عزّ وجلّ ﴿ عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم ﴾ .

قال: أقبل صخربن حرب حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يامحمد هذا الأمر بعدك لنا أم لمن ؟ قال: ياصخر! الأمر من بعدي لمن هومني بمنزلة هارون من موسى فأنزل الله سبحانه ﴿عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون ﴾ يعني : أهل مكة يتساءلون عن خلافة عليّ بن أبي طالب عليه السلام «النبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون»(منهم المصدّق بولايته وخلافته ، ومنهم المكذّب بهما .

١) عنه البحار: ١/٣٦ ح٢ وعن تفسير القمي: ٧٠٩ عن الرضا «ع» وفيه على اختلاف ألسنتها فلم تقرّ بفضلي، وفي البرهان: ٤١٩/٤ ح٤ عن القمي .

٢) في نسخة «م» فقال .

٣) عنه البحار: ٢/٣٦ ح٤ والبرهان: ٤٢٠/٤ ح٦ .

٤) تفسير القمي : ٥٧٢ وعنه البحار: ١/٣٦ ح١ والبرهان : ٦٣/٤ ح٣ .

ثمّ قال «كلاّ سيعلمون» بعدك أنّ ولايته حقّ، ثمّ قال توكيداً «ثمّ كلاّ سيعلمون» (أن ولايته حق إذا سئلوا) [١] عنها في قبورهم، فلا يبقى ميّت في مشرق ولا في مغرب ولا برّ ولا بحر إلاّ ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بعد الموت، يقولان للميّت: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟ ومن إمامك؟[٢]

[ورواه ابن طاوس(رحمه الله) في كتاب اليقين، والعلامة(رحمه الله) في نهج الحق عن الحافظ محمّد بن مؤمن المذكور] [٣].

٥- وذكر أيضاً حديثاً باسناده [٤] إلى علقمة أنّه قال: خرج يوم صفّين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرأ «عمّ يتساءلون عن النّبأ العظيم» فأردت البراز إليه، فقال (لي) [٥] علي عليه السلام: مكانك. وخرج بنفسه فقال له: أتعرف النّبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون؟) [٦] قال: لا فقال علي عليه السلام: أنا والله النبأ العظيم الّذي فيّ [٧] اختلفتم، وعلى ولايتي تنازعتم، وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم، وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم، ويوم الغدير قد علمتم، ويوم القيامة تعلمون ما عملتم [٨] ثمّ علاه بسيفه، فرمى برأسه ويده [٩].

٦- ويؤيده: مارواه [١٠] الأصبغ بن نباتة أنّ علياً عليه السلام قال: والله أنا «النّبأ

---

١) في البحار: يقول: يعرفون ولايته وخلافته اذ يسألون.

٢) عنه البحار: ٢/٣٦ ضمن ح٤ مع اختلاف، و أخرجه فى البرهان: ٤٢٠/٤ ح ٨ من طريق العامة عن الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازى فى كتابه المستخرج من تفاسير الاثنى عشر.

٣) كشف اليقين: ١٥١ وعنه البحار: ٢٥٨/٣٧ ح١٦ واحقاق الحق: ٤٨٤/٣، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» وفيها الحافظ محمد بن موسى، والظاهر أنه اشتباه.

٤) فى البحار: وروى أيضاً: حدثنا أحمد باسناده.

٥) ليس فى البحار.

٦) من قوله «ع» - فى آخر صفحة: ٧٥٨- «منهم المصدق» الى هنا ليس فى نسخة «ج».

٧) فى البحار: فيه.

٨) فى نسختى «ب، م» ما علمتم.

٩) عنه البحار: ٢/٣٦ ذح٤، وأورده فى البرهان: ٤٢٠/٤ ح٩ عن كتاب النخب.

١٠) فى نسختى «ب، م» وفى رواية.

العظيم الّذي هم فيه مختلفون كلاّ سيعلمون ثمّ كلاّ سيعلمون» حين أقف بين الجنّة والنار، و أقول: هذا لي، و هذا لك [١].

٧ـ[وذكر كثير من العامة أيضاً كالخوارزمي وغيره في قوله تعالى ﴿عمّ يتساءلون عن النّبأ العظيم﴾ أنّ المراد به أمير المؤمنين عليه السلام] [٢].

و قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ ٣٨

معناه: أنّه إذا كان يوم القيامة «يقوم الرّوح» وهو خلق ماخلق الله تعالى أعظم منه وحده صفّاً، وتقوم الملائكة كلّهم صفّاً، فيكون خلفه مثل صفّهم «لا يتكلّمون ـ أي الروح والملائكة في ذلك اليوم ـ إلاّ من أذن له الرّحمن ـ في الكلام ـ وقال صواباً» في كلامه، وهم النبيّ والأئمّة، صلوات الله عليهم لما رواه:

٨ـ محمّد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿إلاّ من أذن له الرّحمن وقال صواباً﴾ قال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة، والقائلون صواباً.

قال: قلت: ما تقولون إذا تكلّمتم؟ قالوا: نحمد ربّنا ونصلّي على نبيّنا ونشفع لشيعتنا، فلا يردّنا ربّنا.

وروي عن الكاظم عليه السلام مثله [٣].

وذكر عليّ بن إبراهيم في تفسيره مثله.

---

١) عنه البحار: ٣/٣٦ ح٦ وعن مناقب ابن شهر اشوب: ٢٧٧/٢، وأورده في البرهان: ٤٢٠/٤ ح ١٠ عن الاصبغ بن نباتة.

٢) راجع احقاق الحق: ٤٨٤/٣ ـ ٥٠٢، وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

٣) عنه البحار: ٢٦٢/٢٤ ح١٧ والبرهان: ٤٢٢/٤ ح٣ وفي البحار: ٤١/٨ ح٢٨، ٢٩ عنه وعن المحاسن: ١٨٣/١ والكافي: ٤٣٥/١ قطعة من ح٩١، وأخرجه في البحار: ٢٤/ ٢٥٧ ح١ عن مناقب ابن شهر اشوب: ٤٠٤/٣.

٩- وروى أيضاً ، عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد ، عن أبي خالد القمّاط ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال : إذا كان يوم القيامة ، وجمع الله الخلائق من الأوّلين والآخرين في صعيد واحد ، خلع قول «لا إله إلاّ الله» من جميع الخلائق إلاّ من أقرّ بولاية علي عليه السلام وهو قوله تعالى ﴿يوم يقوم الرّوح والملائكة صفّاً لا يتكلّمون إلاّ من أذن له الرّحمن وقال صواباً﴾[1] .

وقوله تعالى: يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

١٠- تأويله : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) :حدّثنا الحسين بن أحمد عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان ، عن يونس بن يعقوب [و][2] عن خلف ابن حماد ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن سعيد [3] السمّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قوله تعالى ﴿يوم ينظر المرء ماقدّمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً﴾ يعني علويّاً يوالي أباتراب . و روى محمّد بن خالد البرقيّ ، عن يحيى الحلبي (عن هارون بن خارجة وخلف بن حمّاد)[4] عن أبي بصير مثله [5] .

١١- وجاء في باطن تفسير أهل البيت عليهم السلام ما يؤيد هذا التأويل في تأويل قوله تعالى ﴿ أمّا من ظلم فسوف نعذّبه ثمّ يردّ إلى ربّه فيعذّبه عذاباً نكراً﴾ [6] قال: هو يردّ إلى أمير المؤمنين عليه السلام «فيعذّبه عذاباً نكراً - حتى يقول - ياليتني كنت تراباً » أي من شيعة أبي تراب . و معنى « ربّه » أي صاحبه .

يعني أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنّة والنار، وهو يتولّى العذاب والثواب

---

١) عنه البحار : ٢٦٢/٢٤ ح ١٨ والبرهان : ٤٢٢/٤ ح٤ .

٢) هذا هو الظاهر حفظاً لطبقة خلف .

٣) في نسختي «ج ، م» سعد، وهو اشتباه .

٤) هكذا ولكن الظاهر: و خلف عن هارون عطفاً لخلف على يحيى للسند المتقدم ، ولان رواية يحيى عن هارون و رواية محمد بن خالد، عن خلف، و رواية هارون عن أبي بصير ثابتة كثيراً ولم نعثر على رواية خلف عن أبي بصير و لا محمد بن خالد، عن هارون فراجع .

٥) عنه البحار : ١٩٤/٧ ح٥٨ وج ٢٦٢/٢٤ ح١٩ و البرهان : ٤٢٣/٤ ذح١ .

٦) سورة الكهف: ٨٧ .

وهو الحاكم في الدنيا ويوم المآب [1].

صلوات الله عليه وعلى ذريّته الأنجاب ما هبّت رياح وثارت سحاب.

« ٧٩ »

« سورة النازعات »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾

١ـ تأويله: قال محمّد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل، عن عليّ بن خالد العاقولي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعميّ [2] عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قوله عزّ وجلّ ﴿يوم ترجف الرّاجفة تتبعها الرّادفة﴾.

قال «الرّاجفة» الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما و«الرّادفة» عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأوّل من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن عليّ عليهما السلام في خمسة وسبعين ألفاً وهو قوله عزّ وجلّ ﴿إنّا لننصر رسلنا والّذين آمنوا في الحيوٰة الدّنيا ويوم يقوم الأشهاد يوم لا ينفع الظّالمين معذرتهم ولهم اللّعنة ولهم سوء الدّار﴾ [3].

وهذا ممّا يدلّ على الرجعة إلى الدنيا، ولله الآخرة والأولى.

وقوله تعالى: قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾

٢ـ تأويله: قال محمّد بن العباس (رحمه الله): حدّثنا أبو عبد الله محمد بن

---

١) عنه البحار: ١٩٤/٧ ح ٥٩ وج ٢٦٢/٢٤ ح ٢٠ و البرهان: ٤٢٣/٤ ح ٢.

٢) كذا في نسخة «ب» والبرهان وظاهر البحار، وهو الصحيح على ما في كتب الرجال، وفي نسخ «أ، ج، م» عمر الجعفي.

٣) عنه البرهان: ٤٢٤/٤ ح ١ وفي البحار: ١٠٦/٥٣ ح ١٣٤ عنه وعن تفسير فرات: ٢٠٣ معنعناً عن أبي عبد الله «ع» وفيه: خمسة وتسعون ألف، وفضائل شاذان: ١٣٩ والروضة في الفضائل: ١٣٩ وفيه: أو ستين ألفاً. والآية الأخيرة في سورة المؤمن: ٥٢.

أحمد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن محمّد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :الكرّة المباركة النافعة لأهلها يوم الحساب ولايتي واتّباع أمري ، و ولاية علي و الأوصياء من بعده (واتّباع أمرهم ، يدخلهم الله الجنة بها معي ومع عليّ وصيّي والأوصياء من بعده)[1]

والكرّة الخاسرة :عداوتي و ترك أمري ، و عداوة عليّ والأوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في أسفل السافلين [2] .

والحمد لله ربّ العالمين .

« ٨٠ »

« سورة عبس »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى : ﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾

تأويله :ذكره عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال: نزلت في الأئمة عليهم السلام[3].

١- ويؤيده: مارواه محمّد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن أحمد المالكيّ ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن خلف بن حمّاد ، عن أبي أيوب الخزّاز [4] عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ بأيدي سفرةٍ كرامٍ بررةٍ ﴾ قال: هم الأئمّة عليهم السلام [5] .

---

١) ليس في نسخة «ج» . ٢) عنه البحار: ٢٤/٢٦٣ ح٢١ والبرهان: ٤/٤٢٥ ح٢.

٣) تفسير القمي: ٧١٢، وعنه البرهان : ٤/٤٢٨ ملحق ح٢ .

٤) في نسخ الاصل و البحار والبرهان « الحذاء » و الظاهر أن ما أثبتناه هو الصحيح إذ لم نجد له ذكراً في كتب الرجال والأحاديث .

٥) عنه البحار : ٢٤/٩٠ ح٦ والبرهان : ٤/٤٢٨ ح١ .

ومعنى هذا التأويل : فقوله سبحانه ﴿ فمن شاء ذكره - أي القرآن - في صحفٍ مكرّمةٍ﴾ وهي الصحف المنزّلة على الأنبياء، مثل صحف إبراهيم، وموسى «مكرّمةٍ» أي عندالله سبحانه «مرفوعةٍ» عنده في اللـوح المحفوظ «مطهّـرةٍ» من دنس الأنجاس لا يمسّها إلّا المطهرون من الناس .

«بأيدي سفرةٍ» وهم الأئمّة عليهم السلام لأنّـهم السفراء [1] بين الله وبين خلقه ، ثمّ وصفهم بأنّـهم كرام عليه بررة مطيعون لأمره لا يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون.

وقوله تعالى : ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾﴾

تأويله : ظاهر وباطن ، فالظاهر ظاهر ، وأمّا الباطن فهو :

٢- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمـد بن محمـد بن أبي نصر [2] عن جميل بن دراج ، عن أبي أسامة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ كلاّ لمّا يقض ما أمره ﴾ قلت [له] :[3] جعلت فداك متى ينبغي له أن يقضيه ؟

قال : نعم، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام .

فقوله تعالى ﴿قتل الإنسان - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - ما أكفره﴾ يعني قاتله بقتله إياه.

ثمّ نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه وما أكرمه الله به، فقال ﴿من أيّ شيء خلقه من نطفة - الأنبياء - (خلقه فقدّره - للخير - ثمّ السّبيل يسّره - يعني سبيل الهدى - ثمّ أماته - ميتة الأنبياء)[4] - ثمّ إذا شاء أنشره﴾ .

قلت : ما معنى قوله ﴿إذا شاء أنشره﴾ ؟

قال: يمكث بعد قتله ما شاء الله ، ثمّ يبعثه الله و ذلك قوله ﴿إذا شاء أنشره﴾

---

١) في نسخة «ج» السفرة .
٢) في تفسير القمي: عن أبي بصير .
٣) من نسخة «م» .
٤) ليس في نسخة «ج» .

وقوله ﴿لمّا يقض ما أمره﴾ في حياته بعد قتله في الرجعة [١].

وفي هذا التأويل صرّح بالرجعة.

و قال عليّ بن إبراهيم في تفسيره: قوله عز وجلّ ﴿قتل الإنسان ـ يعني به أمير المؤمنين عليه السلام ـ ما أكفره﴾ يعني قاتله حتى قتله [٢].

ومعنى قوله «قتل» أنّه قد سبق في علمه تعالى بأنّه يقتل، و إخباره بالفعل الماضي عن المستقبل يدلّ على صحة وقوعه، وأنّه قد وقع، كما أخبر عن أهل الجنة والنار بقوله ﴿ونادى أصحاب النّار أصحاب الجنّة﴾ [٣] ولله الحمد والمنّة.

« ٨١ »

« سورة التكوير »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾﴾

١ـ قال أبو علي الطبرسي (رحمه الله): روي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام «وإذا المودة سئلت بأيّ ذنبٍ قتلت» بفتح الميم والواو [٤] و الدال.

و كذلك عن ابن عباس و هي المودّة في القربى، و إنّ قاطعها يسأل بأيّ

---

١) عنه البرهان: ٤/٤٢٨ ح ٢ وذيله في البحار: ٥٣/٩٩ ذ ح ١١٩ عنه وعن تفسير القمي: ٧١٢.

٢) تفسير القمي: ٧١٢، وعنه البحار: ٥٣/٩٩ ح ١١٩ والبرهان: ٤/٤٢٨.

٣) سورة الاعراف: ٥٠.

٤) في البرهان وتفسير روح المعاني: بفتح الميم و الواو.
و في مجمع البيان: وأما من قرأ المودة بفتح الميم والواو فالمراد بذلك الرحم والقرابة وعن أبي جعفر «ع» قال: يعني قرابة رسول الله «ص».
ولا يخفى أن الوأد اذا كان مقلوباً من الأود فهو آئد وذاك مؤود مثل مقول، ومعنى الأود: الإثقال أو الأمر العظيم، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة، فعلى هذا «المأودة» مصدر ميمي تطابق نسخة «ج» حيث رسمت فيها بفتح الميم والواو والدال، راجع «لسان العرب».

ذنب قطعها [١] .

٢ـ وروي عن ابن عباس أنّه قال : من قتل في مودّتنا و ولايتنا [٢] .

ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها، فيكون القاتل هنا هو المسؤول على الحقيقة لا المقتولة.

٣ـ ويؤيده : ماذكره عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال: سألته عن قوله عزوجل ﴿وإذا الموءودة سئلت بأيّ ذنبٍ قتلت﴾؟ قال : هي مودّتنا ، وفينا نزلت [٣] .

٤ـ وروي عن سليمان [٤] بن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي الحسن الأزدي ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس ، عن ابن عباس أنّه قال : هو من قتل مودّتنا أهل البيت [٥] .

٥ـ وعن منصور بن حازم ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّوجل ﴿وإذا الموءودة سئلت بأيّ ذنبٍ قتلت﴾؟ قال: هي مودتنا، وفينا نزلت [٦] .

٦ـ وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم عن زيد بن عليّ عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك قوله عزّوجلّ ﴿ وإذا الموءودة سئلت بأيّ ذنبٍ قتلت ﴾ قال : هي والله مودّتنا ، وهي والله فينا خاصّة [٧] .

٧ـ وقال أيضاً : حدّثنا عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن إسماعيل

---

١) مجمع البيان : ١٠/٤٤٢ وعنه البرهان: ٤/٤٣١ ح١ ، وأورده في روح المعاني : ٣٠ /٥٣ عن مجمع البيان .

٢) مجمع البيان : ١٠/٤٤٢ و عنه البرهان : ٤/٤٣١ ح٢ .

٣) تفسير القمي : ٧١٣ وعنه البحار : ٢٣/٢٥٤ ح١ والبرهان : ٤/٤٣٢ ح٨ و فيه : قال «من قتل في مودتنا» .

٤) كذا في البحار والبرهان وهو الصحيح راجع كتب الرجال، وفي الاصل : سلمان .

٥) عنه البحار : ٢٣/٢٥٥ ح٧ والبرهان: ٤/٤٣٢ ح ١٥ .

٦) عنه البحار : ٢٣/٢٥٥ ح٨ والبرهان: ٤/٤٣٢ ح ١٦ .

٧) عنه البحار : ٢٣/٢٥٤ ح٢ و البرهان : ٤/٤٣٢ ح٩ .

ابن يسار ، عن عليّ بن جعفر الحضرمي ، عن جابر الجعفي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وإذا الموءودة سئلت بأيّ ذنبٍ قتلت﴾؟

قال : من قتل في مودّتنا سئل قاتله عن قتله [١] .

٨- و قال أيضاً: حدّثنا محمّد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد ابن عبدالحميد ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : « و إذا الموءودة سئلت بأيّ ذنبٍ قتلت» قال : من قتل في مودّتنا [٢] .

٩- وقال أيضاً : حدّثنا عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ ، عن الحسن بن الحسين الأنصاريّ ، عن عمرو بن ثابت ، عن عليّ بن القاسم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى ﴿ وإذا الموءودة سئلت بأيّ ذنبٍ قتلت﴾؟

قال : شيعة آل محمد تسأل « بأيّ ذنبٍ قتلت » [٣] .

١٠- وعن عليّ بن جمهور، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت: قوله عزّ وجلّ ﴿وإذا الموءودة سئلت بأيّ ذنبٍ قتلت﴾

قال : يعني الحسين عليه السلام [٤] .

معناه أنّ قاتله يسأل عن مودّة الحسين عليه السلام فلا يقبل منه الاعتذار و يؤمر به إلى النار وبئس القرار :

١١- كماروي عن علي بن محمدبن مهرويه ، عن داود بن سليمان قال : حدّثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ،عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد عن أبيه عليّ ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :إنّ موسى سأل ربّه : إنّ هارون مات ، فاغفر له، فأوحى الله إليه:

---

١) عنه البحار: ٢٣/٢٥٤ ح٣ والبرهان: ٤/٤٣٢ ح ١٠ .

٢) عنه البحار : ٢٣/٢٥٤ ح٤ والبرهان : ٤/٤٣٢ ح ١١ .

٣) عنه البحار : ٢٣/٢٥٥ ح٥ والبرهان : ٤/٤٣٢ ح ١٢ .

٤) عنه البحار : ٢٣/٢٥٥ ح٦ والبرهان : ٤/٤٣٢ ح١٣ .

يا موسى لو سألتني في الأوّلين والآخرين لأجبتك ، ما خلا قاتل الحسين ، فانّي أنتقم [له] [١] من قاتله [٢] .

١٢ـ و به قال رسول الله ﷺ : حرّم الله الجنّة على من ظلم أهل بيتي و [على] [٣] قاتلهم و [على] [٤] المعين عليهم ، و [على] [٥] من سبّهم « أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم » [٦] .

١٣ـ وبه قال رسول الله ﷺ : الويل لظالمي أهل بيتي (عذابهم غداً) [٧] مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار [٨] .

١٤ـ وروى صاحب عيون الأخبار باسناد يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال : إنّه قال رسول الله ﷺ : إنّ قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار ، عليه نصف عذاب أهل الدنيا [و] [٩] قد شدّت يداه و رجلاه بسلاسل من نار، منكّس [١٠] في النار ، حتى (لا) [١١] يقع في قعر جهنم [و] [١٢] له ريح يتعوّذ أهل النار إلى ربّهم من شدّة نتنه و هو فيها خالد ذائق العذاب الأليم ، مع جميع من شايع على قتله « كلّما نضجت جلودهم ـ بدّل الله عزّ وجلّ (عليهم) [١٣] ـ جلوداً غيرها » [١٤] ليذوقوا العذاب

---

١) من العيون والبحار .

٢) عيون أخبار الرضا (ع) : ٤٧/٢ وعنه البحار: ٣٤٥/١٣ ح ٣٠، وفي البحار: ٣٠٠/٤٤ ح ٤ عن العيون وصحيفة الرضا(ع): ٤٤، وأورده في فرائد السمطين: ٢٦٣/٢ ح ٥٣١ .

٣ ، ٤ ، ٥) من العيون .

٦) عيون أخبار الرضا : ٣٣/٢ ح ٦٥ و عنه البحار : ٢٢٢/٢٧ ح ١٠ ونور الثقلين: ١/ ٢٩٥ ح ١٩٦ ، والاية الاخيرة من سورة آل عمران : ٧٧ . ٧) في العيون : كأنّي بهم .

٨) أخرجه في البحار: ٢٠٥/٢٧ ح ١٠ عن العيون : ٤٦/٢ ح ١٧٧.

٩) من العيون . ١٠) في المصدر: فيركس. ١١) ليس في نسخة «ج» .

١٢) من العيون . ١٣) ليس في نسخة «ج» . ١٤) اقتباس من سورة النساء : ٥٦.

(الأليم) [١] لايفتّر عنهم ساعة ، ويسقون من حميم جهنّم ، فالويل لهم من عذاب الله في النار [٢] .

وقوله تعالى : ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨﴾

١٥ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه‌الله) : حدّثنا عبدالله بن العلا، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عثمان بن أبي شيبة، عن الحسين بن عبدالله الأرجاني عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه‌السلام قال :

سأله ابن الكوّا عن قوله عزّوجلّ ﴿فلا أقسم بالخنّس﴾ ؟

فقال: إنّ الله لا يقسم بشيء من خلقه ، فأمّا قوله «الخنّس» فانّه ذكر قوماً خنسوا علم الأوصياء ، ودعوا الناس إلى غير مودّتهم ، ومعنى خنسوا : ستروا .

فقال له و﴿الجوار الكنّس﴾ ؟ قال: يعني الملائكة جرت بالعلم [٣] إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فكنسه عنه الأوصياء من أهل بيته، لايعلمه أحد غيرهم، ومعنى كنسه: رفعه وتوارى به.

فقال ﴿والّيل إذا عسعس﴾ ؟ قال: يعني ظلمة الليل، وهذا ضربه الله مثلاً لمن ادّعى الولاية لنفسه ، وعدل عن ولاة الأمر .

قال : فقوله ﴿والصّبح إذا تنفّس﴾ ؟ قال : يعني بذلك الأوصياء يقول : إنّ علمهم أنور وأبين من «الصّبح إذا تنفّس» [٤] .

١٦ـ وقال محمد بن العباس (رحمه‌الله): حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن إسماعيل بن السمّان ، عن موسى بن جعفر بن وهب ، عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع، عن محمد بن إسحاق ، قال: حدّثتني أمّ هاني قالت: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿ فلا أقسم بالخنّس الجوار الكنّس﴾ ؟

---

١) ليس فى نسخة «ج» .

٢) عيون أخبار الرضا(ع): ٤٦/٢ ح١٧٨ وعنه البحار : ٣٠٠/٤٤ ح٣ وعن صحيفة الرضا (ع) :٢٣ ، وأورده فى فرائد السمطين : ٢٦٤/٢ باسناده الى على (ع) .

٣) فى نسخة «م» بالقلم .

٤) عنه البحار : ٧٧/٢٤ ح ١٧ والبرهان : ٤٣٣/٤ ح٤ .

فقال : يا أمّ هاني إمام يخنس نفسه سنة ستّين و مائتين ، ثمّ يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء ، فإن أدركت زمانه قرّت عينك يا أمّ هاني [١] .

وقوله تعالى : إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

١٧ـ تأويله : قال محمدبن العباس(رحمه‌الله): حدّثنا عليّ بن العباس، عن حسين بن محمّد ، عن أحمد بن الحسين ، عن سعيد بن خثيم [٢] عن مقاتل ، عمّن حدّثه ، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ ﴿إنّه لقول رسولٍ كريمٍ ذي قوّةٍ عند ذي العرش مكينٍ مطاعٍ ثمّ أمينٍ﴾ قال: يعني رسول الله [٣] صلى الله عليه وآله « ذي قوّةٍ عند ذي العرش مكينٍ مطاعٍ » عند رضوان خازن الجنّة، وعند مالك خازن النار «ثمّ أمينٍ» فيما استودعه الله إلى خلقه و أخوه علي أمير المؤمنين أمين (أيضاً) [٤] فيما استودعه محمّد صلى الله عليه وآله إلى أمّته [٥]

« ٨٢ »

« سورة الانفطار »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

ذكر عليّ بن إبراهيم (رحمه‌الله) في تفسيره : أنّها نزلت في الثاني ، يعني ما قدّمت من ولاية أبي فلان ومن ولاية نفسه ، وما أخّرت من ولاة الأمر من بعده [٦].

وذكر أيضاً قال : وقوله عزّ وجلّ ﴿بل تكذّبون بالدّين﴾ أي بالولاية، فالدين

---

١) عنه البحار : ٢٤/٧٨ ح١٨ والبرهان: ٤/٤٣٣ ح١ واثبات الهداة : ٧/١٣١ ح ٦٥٩ وأخرجه في البحار: ٥١/٥١ ح٢٦ عن كمال الدين : ١/٣٢٤ ح١ وغيبة الطوسي: ١٠١ وغيبة النعماني : ١٤٩ ح٦ مثله .

٢) في نسختي «ب ، ج» خيثم ، والصحيح ما أثبتناه ، راجع لسان الميزان : ٧/٢٢٨ .

٣) في نسخة «م» والبرهان : يعني رسول كريم رسول الله .

٤) من نسختي «ب ، م» والبرهان .

٥) عنه البرهان : ٤/٤٣٤ ح١ .

٦) عنه البحار: ٨/٢٣٨ (طبع الحجر) و البرهان : ٤/٢٣٦ ح٤ .

هو الولاية [١] .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾

١ ـ تأويله : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿إنّ الأبرار لفي نعيمٍ وإنّ الفجّار لفي جحيمٍ﴾

قال : (إنّ) [٢] الأبرار نحن هم ، والفجّار: هم عدوّنا [٣] .

« ٨٣ »

« سورة المطفّفين »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾﴾

١ ـ تأويله: مارواه أحمدبن إبراهيم بن عباد باسناده إلى عبدالله بن بكير رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ويل للمطفّفين ـ يعني الناقصين [٤] لخمسك يا محمّد ـ الّذين إذا اكتالوا على النّاس يستوفون وإذا كالوهم أووزنوهم يخسرون﴾ أي إذا صاروا [٥] إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون .

«وإذا كالوهم أووزنوهم يخسرون» أي إذا سألوهم خمس آل محمد نقصوهم.

---

١) عنه البحار : ٢٣٨/٨ (طبع الحجر) و البرهان : ٢٣٦/٤ ح ٥ .

٢) ليس فى نسخة «م» والبحار .

٣) عنه البحار : ٢/٢٤ ح ٥ والبرهان : ٤٣٦/٤ ح ٣ .

٤) فى نسخة «ج» المناقصين .

٥) فى البحار : ساروا .

و قوله تعالى ﴿ويل يومئذٍ للمكذّبين﴾ بوصيّك يامحمد ، وقوله تعالى ﴿إذا تتلى عليه ءاياتنا قال أساطير الأوّلين﴾ قال : يعني تكذيبه بالقائم عليه السلام إذ يقول له : لسنا نعرفك ، ولست من ولد فاطمة عليها السلام ، كما قال المشركون لمحمّد صلى الله عليه وآله [1] .

وقوله تعالى : ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾ ﴿٧﴾

٢ـ تأويله : رواه الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن عليّ بن محمّد (عن بعض أصحابنا) [2] عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت له : قوله عزّوجلّ ﴿كلاّ إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين﴾ (قال : هم الّذين فجروا في حق الأئمّة واعتدوا عليهم) [3] .

قال : فقلت [له] : [4] ثمّ يقال « هذا الّذي كنتم به تكذّبون » قال : يعني (به) [5] أمير المؤمنين عليه السلام (قال) [6] : قلت : (هذا) [7] تنزيل ؟ قال : نعم [8] .

و قوله تعالى : ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾ ﴿٢٠﴾

٣ـ تأويله : رواه أيضاً محمّد بن يعقوب (رحمه الله) ،عن محمّد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمّد [وغيره،] [9] عن محمد بن خالد [10] عن أبي نهشل ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

إنّ الله تعالى خلقنا من أعلى علّيّين، وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك ، فقلوبهم تهوي إلينا ، لأنّها خلقت مما خلقنا منه .

ثمّ تلا [هذه الآية] [11] ﴿كلاّ إنّ كتاب الأبرار لفي علّيّين و ما أدريك ما علّيّون كتاب مرقوم﴾ .

---

١) عنه البحار: ٢٨٠/٢٤ ح٩ والبرهان: ٤٣٧/٤ ح١ وصدره في البحار: ١٨٨/٩٦ ح١٩.
٢) ليس في نسخة «م» . ٣) ليس في نسخة «م» .
٤) من نسخة «م»، وكلمة «قال» ليست في الكافي وفيه : قلت بدل «فقلت» .
٥ ، ٦ ، ٧) ليس في الكافي .
٨) الكافي : ٤٣٥/١ قطعة من حديث ٩١ وعنه البحار: ٣٤٠/٢٤ والبرهان: ٤٣٨/٤ ح١.
٩) من الكافي . ١٠) في الكافي : خلف . ١١) من الكافي .

وخلق عدوّنا من سجّين ، وخلق قلوب شيعتهم ممّا خلقوا[1] منه و (خلق)[2] أبدانهم من دون ذلك ، فقلوبهم تهوي إليهم لأنّها خلقت ممّا خلقوا منه، ثمّ تلا [هذه الآية][3] ﴿كلاّ إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين وما أدريك ماسجّين كتاب مرقوم﴾[4].

وممّا ورد في هذا المعنى ، أنّ النبيّ والأئمّة صلى الله عليهم خلقوا من طينة علّيّين هو :

٤ـ ما رواه الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه (رحمة الله عليه) في كتاب «المعراج» ـ عن رجاله مرفوعاً ـ عن عبدالله بن العباس (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب علياً عليه السلام يقول :

يا عليّ إنّ الله تبارك وتعالى كان ولاشيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله، وكنّا أمام عرش ربّ العالمين نسبّح الله ونقدّسه، ونحمده و نهلّله ، و ذلك قبل أن خلق السماوات والأرضين .

فلمّا أراد أن يخلق آدم خلقني و إيّاك من طينة واحدة ، من طينة علّيّين و عجننا بذلك النور ، وغمسنا في جميع الأنوار وأنهار الجنّة ، ثمّ خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة [5] و النور ، فلمّا خلقه استخرج ذرّيّته من ظهره ، فاستنطقهم وقرّرهم بربوبيّته [6] .

فأوّل خلق أقرّ [7] له بالربوبيّة أنا و أنت و النبيّون على قدر منازلهم وقربهم من الله عزّوجلّ .

فقال الله تبارك و تعالى : صدقتما و أقررتما ـ يا محمّد و يا عليّ ـ و سبقتما خلقي إلى طاعتي ، و كذلك كنتما في سابق علمي فيكما ، فأنتما صفوتي من خلقي

---

١) في الكافي : خلقهم . ٢) ليس في الكافي . ٣) من الكافي .

٤) الكافي : ٤/٢ ح٤ وعنه البحار : ١٢٧/٦٧ ح٣٢ والبرهان : ٤٣٨/٤ ح٢ .

٥) في نسخة «ج» النطفة . ٦) في نسخة «ب» بدينه .

٧) في نسخة «ب» فأول من خلقه فأقر .

والأئمّة من ذرّيّتكما وشيعتكما، وكذلك خلقتكم.

ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه، فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين النبيّين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة إلى صلب عبدالمطلب، فافترق نصفين، فخلقني الله من نصف[1] واتّخذني نبيّاً ورسولاً، وخلقك من النصف الآخر فاتّخذك خليفة ووصيّاً ووليّاً.

فلمّا كنت من عظمة ربّي كقاب قوسين أو أدنى قال لي: يا محمّد من أطوع خلقي لك؟ فقلت: عليّ بن أبي طالب.

فقال عزّوجلّ: فاتّخذه خليفة ووصيّاً، فقد اتّخذته صفيّاً ووليّاً.

يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل أن أخلق (أحداً)[2] محبّة منّي لكما ولمن أحبّكما وتولاّكما وأطاعكما، فمن أحبّكما وأطاعكما وتولاّكما كان عندي من المقرّبين، ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالّين.

ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، فمن ذا يلج بيني وبينك (و)[3] أنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة؟ فأنت أحق الناس بي في الدنيا والآخرة، وولدك ولدي وشيعتكم[4] شيعتي وأولياؤكم أوليائي، وأنتم معي غداً في الجنّة[5].

وهذا يدلّ على أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام لأنّه سبقهم إلى الاقرار هو والنبيّ المختار، صلى الله عليهما وعلى ذرّيّتهما الأطهار ما اطّرد الليل والنهار.

---

١) في نسختي «ب، م» نصفه.

٢) ليس في نسخة «أ». ٣) ليس في نسخة «م».

٤) في نسختي «أ، ج» شيعتك.

٥) أخرجه في البرهان: ٤/ ٤٣٩ ح٦، وقطعة منه في اثبات الهداة: ٣/ ٨٧ ح٧٩١ عن كتاب المعراج لابن بابويه.

٥ ــ وروى محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم ابن محمّد ، عن سعيد بن عثمان الخزاز [١] قال : سمعت أبا سعيد المدائنيّ يقول : «كلاّ إنّ كتاب الأبرار لفي علّيّين وما أدريك ما علّيّون كتاب مرقوم» بالخير، مرقوم بحبّ محمّد و آل محمّد عليهم السلام [٢] .

ثمّ قال «كلاّ إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين و ما أدريك ما سجّين كتاب مرقوم » (بالشرّ مرقوم ببغض محمّد و آل محمّد عليهم السلام ومعنى سجّين كتاب مرقوم) [٣]

وسجّين: موضع في جهنم، وإنّما سمّي به الكتاب مجازاً تسمية الشيء باسم مجاوره ومحلّه ، أي كتاب أعمالهم في سجّين .

٦ ــ وروي عن البرّاء بن عازب أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله «سجّين» أسفل سبع أرضين [٤] .

٧ ــ وروي أنّ عبدالله بن العباس جاء إلى كعب الأحبار وقال له: أخبرني عن قول الله عزّ وجل ﴿كلاّ إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين﴾ .

فقال له : إنّ روح الفاجر يصعد بها إلى السماء فتأبى السماء أن تقبلها ، فيهبط بها إلى الأرض فتأبى الأرض أن تقبلها ، فتنزل [إلى] [٥] سبع أرضين حتى ينتهي بها إلى سجّين ، و هو موضع جنود إبليس اللعين [٦] .

فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

وأما معنى علّيّين : فانّه مراتب عالية محفوفة بالجلالة، وقيل : هي في السماء

---

١) في نسخة «م» الجزار .

٢) عنه البحار: ٣/٢٤ ح٦ وص ٣٢٧ ح٤٤ وفي البرهان: ٤٣٨/٤ ح٣ الى قوله «في سجين».

٣) ما بين القوسين ليس في نسخة «م» .

٤) عنه البرهان: ٤٣٩/٤ ح٤، وأخرجه في البحار: ٥٠/٥٨ عن مجمع البيان: ٤٥٣/١٠.

٥) من البرهان .

٦) عنه البرهان : ٤٣٩/٤ ح ٥ ، وأخرجه في البحار: ٥٠/٥٨ عن مجمع البيان: ٤٥٣/١٠ وفي البحار : ٥٢/٥٠ ح ٥ عن الدر المنثور : ٣٣٤/٦ .

السابعة و فيها أرواح المؤمنين، وقيل: هي في سدرة المنتهى ، وهي التي ينتهي إليها كل شيء من أمر الله تعالى ، وقيل «علّيّون» الجنّة ، وقيل : هي لوح من زبرجدة خضراء معلّق تحت العرش ، أعمالهم ـ مكتوبة مرقومة [1] ـ فيه طاعاتهم و ما تقرّ به أعينهم ويوجب سرورهم بضدّ كتاب الفجّار .

و ممّا ورد أنّ في علّيّين منزل النبي صلى الله عليه وآله والأئمّة صلوات الله عليهم ومنزل شيعتهم

٨- هو ما رواه أبو طاهر المقلّد بن غالب (رحمه الله)، عن رجاله، باسناد متصل إلى (عليّ بن شعبة الوالبي [2] عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين) [3] عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء، فقلنا: يا أمير المؤمنين لقد أمرضنا بكاؤك و أمضّنا و أشجانا، وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قطّ !

فقال : كنت ساجداً أدعو ربّي بدعاء الخيرة [4] في سجدتي ، فغلبتني عيني فرأيت رؤياً هالتني وأفظعتني ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً و هو يقول : يا أبا الحسن طالت غيبتك عنّي ، وقد اشتقت إلى رؤيتك، وقد أنجز لي ربّي ما وعدني فيك .

فقلت: يا رسول الله وما الّذي أنجز لك فيّ؟ قال : أنجز لي فيك وفي زوجتك و ابنيك و ذرّيّتك في الدرجات العلى في علّيّين .

فقلت : بأبي أنت و أمّي يا رسول الله فشيعتنا ؟ قال : شيعتنا معنا و قصورهم بحذاء قصورنا ، ومنازلهم مقابل منازلنا .

فقلت : يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا ؟ قال : الأمن والعافية .

قلت : فما لهم عند الموت ؟ قال: يحكم الرجل في نفسه ، ويؤمر ملك الموت بطاعته (وأيّ ميتة شاء ماتها ، وإنّ شيعتنا ليموتون على قدر حبّهم لنا) [5] .

قلت : فما لذلك حدّ يعرف به ؟ قال : بلى إنّ أشدّ شيعتنا لنا حبّاً يكون

---

١) في نسخة «ب» مرفوعة .

٢) في نسختي «أ ، ب» الوالي ، وفي نسخة «ج» الوابشي . ٣) ليس في البحار .

٤) في البحار : الخيرات . ٥) ليس في البحار .

خروج نفسه كشرب أحدكم في اليوم الصائف الماء البارد الذي ينتفع منه القلب، وإنّ سائرهم ليموت كما يغطّ أحدكم على فراشه كأقرّ ما كانت عينه بموته [١] .

وقوله تعالى : يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ

٩- تأويله : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن محمّد مولى بني هاشم ، عن جعفر بن عنبسة، عن جعفر بن محمّد ، عن الحسن [٢] بن بكر عن عبدالله بن محمّد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله قال : قام فينا رسول الله ﷺ فأخذ بضبعي [٣] عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتى رؤي بياض إبطيه و قال له :

إنّ الله ابتدأني فيك بسبع خصال ، قال جابر : فقلت :

بأبي أنت و أمّي يا رسول الله ، و ما السبع التي ابتدأك (الله) [٤] بهنّ ؟

قال : أنا أوّل من يخرج من قبره وعليّ معي ، وأنا أوّل من يجوز [على] [٥] الصراط وعليّ معي ، وأنا أوّل من يقرع باب الجنّة وعليّ معي ، وأنا أوّل من يسكن عليّين وعليّ معي ، و أنا أوّل من يزوّج من الحور العين و عليّ معي ، وأنا أوّل من يسقى من الرحيق المختوم الّذي ختامه مسك وعلي معي [٦] .

وقوله تعالى : وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

١٠- تأويله : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن محمّد عن أحمد بن الحسن قال : حدّثني أبي، عن حصين [٧] بن مخارق، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام ،عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام ، عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال : قوله تعالى ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ قال : هو أشرف شراب في

---

١) عنه البحار: ٤٢/ ١٩٤ ح١١ والبرهان: ٤/ ٤٣٩ ح٥، وما بين هذه العبارة وعبارة البحار ونسخة «م» اختلافات يسيرة.

٢) في البحار : الحسين .

٣) في البحار : بعضد .

٤) ليس في نسخة «ج» .

٥) من نسخة «م» .

٦) عنه البحار: ٣٩/ ٢٣٠ ح٧ والبرهان: ٤/ ٤٤٠ ح٨ .

٧) كذا في نسخة «أ» وهو الصحيح بقرينة بقية الموارد، وفي بقية النسخ والبحار: حسين .

الجنّة يشربه محمّد وآل محمّد ، وهم المقرّبون السابقون : رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ ابن أبي طالب و الأئمّة و فاطمة وخديجة [١] .

صلوات الله عليهم وعلى ذرّيّتهم الذين اتّبعوهم بإيمان يتسنّم عليهم من أعالي دورهم [٢]

١١- محمّد بن أبي القاسم في «البشارة» بإسناده إلى أبي العباس الضرير الدمشقيّ عن أبي الصباح ، عن همام بن أبي علي [٣] قال : قلت لكعب الأحبار :

ما تقول في هذه الشيعة شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال :

يا همام إنّي أجد صفتهم في كتاب الله المنزل ، أنّهم حزب الله [ورسوله] [٤] وأنصار دينه ، وشيعة وليّه ، وهم خاصّة الله من عباده ، نجباؤه من خلقه ، إصطفاهم لدينه ، وخلقهم لجنته ، مسكنهم جنة الفردوس الأعلى في قباب الدر وغرف اللؤلؤ و هم المقرّبون الأبرار ، يشربون من الرحيق المختوم ، وتلك عين يقال لها «تسنيم» لايشرب فيها غيرهم فإنّ تسنيماً عين وهبها الله لفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله زوجة عليّ عليه السلام تخرج من تحت قائمة (العرش) [٥] .

قبتّها على برد الكافور ، و طعم الزنجبيل ، و ريح المسك ، ثمّ تسنّم [٦] فيشرب منها شيعتها وأحبّاؤها .

ولقبتّها أربع [٧] قوائم : قائمة من لؤلؤة بيضاء ، تخرج من تحتها عين تسيل في سبل أهل الجنّة ، يقال لها «السّلسبيل» .

وقائمة من درّة صفراء تخرج من تحتها عين يقال لها «طهور» وهي الّتي قال الله تعالى ﴿ وسقاهم ربّهم شراباً طهوراً ﴾ [٨] .

---

١) عنه البحار : ١٥٠/٨ ح ٨٥ وج ٣/٢٤ ح ٧ والبرهان : ٤٤٠/٤ ح ٩ .

٢) في نسخة «أ» تنسم ، وفي نسخة «م» تبسم .

٣) كذا في البحار والمصدر ، وفي الأصل : همام بن أبي طالب .

٤) من المصدر . ٥) ليس في البحار والمصدر . ٦) في البحار : تسيل .

٧) و لكن المعدود ثلاث . ٨) سورة الدهر : ٢١ .

وقائمة من درّة خضراء، تخرج من تحتها عينان نضّاختان من خمر وعسل.

وكلّ عين منها تسيل إلى الجنان إلاّ التسنيم، فانها تسنّم إلى علّيّين، فيشرب منها خاصّة أهل الجنّة وهم شيعة عليّ عليه السلام وأحباؤه وذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿يسقون من رحيقٍ مختومٍ ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيمٍ عيناً يشرب بها المقرّبون﴾ فهنيئاً لهم.

قال كعب: والله لا يحبّهم إلاّ من أخذ الله عزّ وجلّ منه الميثاق (١).

١٢- وروي عنه عليه السلام أنّه قال: تسنيم أشرف شراب في الجنّة يشربه محمّد وآل محمّد صرفاً، ويمزج لأصحاب اليمين ولسائر أهل الجنّة (٢).

وقوله تعالى: إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

معناه: قوله سبحانه ﴿إنّ الّذين أجرموا﴾ وهم منافقو قريش، كانوا إذا مرّ بهم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه يضحكون منهم ويتغامزون عليهم ﴿وإذا انقلبوا - المنافقون إلى أهليهم - انقلبوا فكهين - أي متفكّهين بذكرهم مسرورين بما هم فيه - وإذا رأوهم - أي المنافقون المؤمنين - قالوا إنّ هؤلاء لضالّون وما أرسلوا عليهم حافظين﴾ (أي يقول المنافقون: إنّ المؤمنين ضالّون وبعد ذلك إنّ المنافقين لم يرسلوا من قبل الله على المؤمنين حافظين) (٣) بما كلّفوا به، شاهدين عليهم يوم القيامة، بل المؤمنون هم الحافظون الشاهدون على المنافقين بما كانوا يعملون.

---

١) بشارة المصطفى: ٦٠ مع اختلاف يسير، وعنه البحار: ١٢٨/٦٨ ح ٥٩، والحديث نقلناه من نسخة «أ».

٢) عنه البحار: ١٥٠/٨ ح ٨٦ وج ٣/٢٤ ح ٨ والبرهان: ٤٤٠/٤ ذح ٩.

٣) ليس في نسخة «ج».

ثمّ قال سبحانه ﴿فاليوم - أي يوم القيامة - الّذين ءامنوا - يعني أمير المؤمنين وأصحابه - من الكفّار - المنافقين - يضحكون على الأرائك ينظرون﴾ إلى المنافقين وهم في النار يعذّبون.

ثمّ قال سبحانه ﴿هل ثوّب الكفّار - الّذين ضحكوا من المؤمنين أي هل حصل لهم من الثواب والعقاب والجزاء - ما كانوا يفعلون﴾ في الدنيا من الأفعال القبيحة ثواباً وجزاءً غير الخزي والفضيحة؟

١٣- وأما تأويله: ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أحمد بن محمّد عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام أنّه كان يمرّ بالنفر من قريش فيقولون: انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمّد و اختاره من بين أهله، و يتغامزون فنزلت هذه الآيات ﴿إنّ الّذين أجرموا كانوا من الّذين ءامنوا يضحكون وإذا مرّوا بهم يتغامزون﴾ إلى آخر السورة[1].

١٤- وقال أيضاً: حدّثنا عليّ بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ، عن الحكم بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إنّ الّذين أجرموا كانوا من الّذين ءامنوا يضحكون﴾ قال: ذاك هو الحارث بن قيس وأناس معه، كانوا إذا مرّ بهم علي عليه السلام قالوا: أنظروا إلى هذا الّذي اصطفاه محمّد، واختاره من بين أهل بيته، فكانوا يسخرون و يضحكون، فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنّة والنار باب، فعليّ عليه السلام يومئذ على الأرائك متّكىء ويقول لهم: هلمّ لكم، فإذا جاؤا سدّ بينهم الباب، فهو كذلك يسخر منهم ويضحك، وهو قوله تعالى ﴿فاليوم الّذين ءامنوا من الكفّار يضحكون على الأرائك ينظرون هل

١) عنه البحار: ٦٦/٣٦ ح٧ والبرهان: ٤/٤٤٠ ح١.

ثوّب الكفّار ما كانوا يفعلون ﴾ [١].

١٥- و قال أيضاً : حدّثنا محمد بن محمد الواسطيّ باسناده إلى مجاهد في قوله تعالى ﴿إنّ الّذين أجرموا كانوا من الّذين ءامنوا يضحكون﴾

قال : إنّ نفراً من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون بأصحاب رسول الله ﷺ ويسخرون منهم، فمرّ بهم - ما أعلي عليه السلام في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم ، وقالوا : هذا أخو محمّد ! فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿ إنّ الّذين أجرموا كانوا من الّذين ءامنوا يضحكون ﴾ فإذا كان يوم القيامة أدخل عليّ عليه السلام (و) [٢] من كان معه الجنّة فأشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا إليهم ، فسخروا منهم وضحكوا ، وذلك قوله تعالى ﴿فاليوم الّذين ءامنوا من الكفّار يضحكون﴾ [٣] .

١٦- و قال أيضاً: حدّثنا محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالرحمان بن سالم [٤] عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿إنّ الّذين أجرموا كانوا من الّذين ءامنوا يضحكون﴾ إلى آخر السورة نزلت في عليّ عليه السلام و في الذين استهزؤا به من بني أميّة ، وذلك أنّ علياً عليه السلام مرّ على قوم من بني أميّة والمنافقين فسخروا منه [٥].

١٧- وأحسن ما قيل في هذا التأويل :

ما رواه أيضاً [عن] [٦] محمّد بن القاسم ، عن أبيه باسناده ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إذا كان يوم القيامة أخرجت أريكتان من الجنّة فبسطتا على شفير جهنّم، ثمّ يجيء عليّ عليه السلام حتى يقعد عليهما فإذا قعد ضحك وإذا ضحك انقلبت جهنّم فصارت عاليها سافلها، ثمّ يخرجان فيوقفان بين يديه، فيقولان:

---

١) عنه البحار : ٣٥/ ٣٣٩ ح٩ والبرهان : ٤/ ٤٤٠ ح٢، وأخرجه في البحار : ٣٦/ ٦٩ ح ١٥ عن تفسير فرات : ٢٠٤ مثله .

٢) ليس في نسخة «ج» .

٣) عنه البحار : ٣٦/ ٦٦ ح٨ والبرهان : ٤/ ٤٤١ ح١ .

٤) في البحار: مسلم .

٥) عنه البحار : ٣٥/ ٣٣٩ ح١٠ والبرهان : ٤/ ٤٤١ ح٢ .

٦) من نسخة «م» .

يا أمير المؤمنين يا وصيّ رسول الله ألا ترحمنا ؟ ألا تشفع لنا عند ربّك؟ قال: فيضحك منهما ، ثمّ يقوم فيدخل (و ترفع) (١) الأريكتان و يعادان إلى موضعهما .

فذلك قوله عزّ وجلّ ﴿فاليوم الّذين ءامنوا من الكفّار يضحكون على الأرائك ينظرون هل ثوّب الكفّار ما كانوا يفعلون﴾ (٢) .

« ٨٤ »

« سورة الانشقاق »

« وفيها آية واحدة »

وهي : قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩﴾

١ـ تأويله : رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن سماعة ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: [سألته عن] (٣) قوله تعالى ﴿ فأمّا من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً﴾ .

[فقال:] (٤) هو عليّ وشيعته ، يؤتون كتبهم بأيمانهم (٥).

---

١) ليس في نسختي «ج ، م» .

٢) عنه البحار : ٢٢٨/٨ (طبع الحجر) و ج ٦٦/٣٦ ذح٨ والبرهان : ٤٤١/٤ ح٣.

٣ ، ٤) من البحار .

٥) عنه البحار : ٦٧/٣٦ح٩ والبرهان : ٤٤٣/٤ ح٢ .

« ٨٥ »

« سورة البروج »

« و فيها ثلاث آيات »

١ـ محمّد بن عليّ بن شهراشوب في كتاب المناقب باسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر: ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الأئمّة عليهم السلام ؟ فقال « والسّماء ذات البروج» إنّ عدّتهم عدّة[١] البروج، وربّ الليالي والأيام والشهور (عددهم كعدة الشهور)[٢].

وقوله تعالى : وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾

٢ـ تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطّاب، عن عليّ بن حسان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجل ﴿ و شاهدٍ و مشهودٍ ﴾

قال: (هو)[٣] النبيّ وأمير المؤمنين ، صلوات الله عليهما[٤].

وبيانه : أنّ الشاهد هو النبيّ، والمشهود هو أمير المؤمنين عليه السلام بدليل قوله تعالى ﴿ ليكون الرّسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على النّاس ﴾[٥].

قال أبو جعفر عليه السلام : رسول الله الشاهد[٦] علينا بما بلغنا عن الله ، ونحن الشهداء

---

١) في المناقب : عددهم بعدد .

٢) مناقب ابن شهراشوب : ١/٢٤٤ وعنه البحار : ٣٦/٢٦٥ ح ٨٦ واثبات الهداة : ٣/ ١٣٢ ح ٨٩٤ ، و ما بين القوسين ليس في المناقب ، و الحديث من نسخة «أ» .

٣) ليس في الكافي .

٤) الكافي : ١/٤٢٥ ح٦٩ وعنه البحار : ٢٣/٣٥٢ ح٧١ والبرهان: ٤/٤٤٥ ح١ ، وفي البحار : ٣٥/٣٨٦ ح١ عنه وعن معاني الاخبار : ٢٩٩ ح ٧١ .

٥) سورة الحج : ٧٨ .

٦) في الكافي : فرسول الله الشهيد .

على الناس [١] .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾﴾

٣ـ تأويله : رواه محمد بن العباس (رحمه‌الله)، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى ، عن يونس، عن مقاتل،عن عبدالله‌بن بكير، عن صباح الأزرق قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ ﴿ إنّ الّذين ءامنوا و عملوا الصّالحات لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير ﴾ :

هو أمير المؤمنين و شيعته [٢] . صلوات الله عليه وعليهم وسلامه ورحمته .

« ٨٦ »

« سورة الطارق [٣] »

[٤] **١ـ** عن ابن إبراهيم ، عن جعفر بن أحمد،عن عبيدالله بن موسى ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة ،عن أبيه،عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿والسّماء والطّارق﴾ قال : السماء في هذا الموضع أمير المؤمنين عليه السلام «والطّارق» الّذي يطرق الأئمّة عليهم السلام من عند ربّهم فيما يحدث بالليل والنهار،وهو الروح الّذي مع الأئمّة عليهم السلام.

قلت «والنّجم الثّاقب» ؟ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله [٥] .

٢ـ و بهذا الإسناد ، قلت « إنّهم يكيدون كيداً » ؟ قال :

كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله و كادوا عليّاً عليه السلام و كادوا فاطمة عليها السلام فقال الله تعالى :

---

١) الكافي : ١٩١/١ قطعة من ح٤ و عنه البرهان : ١٠٥/٣ ح ٣ ، و أخرجه في البحار: ٣٣٧/٢٣ قطعة من ح٨ عن تفسير فرات : ٩٧ .

٢) عنه البحار : ٣٨٩/٢٣ ح٩٨ والبرهان : ٤٤٧/٤ ح١

٣) كل ما في هذه السورة من نسخة «أ» .

٤) في المصدر والاصل :الحسين و هو تصحيف، اذ ليس له ذكر في كتب الرجال .

٥) تفسير القمي : ٧٢٠ مع اختلاف وعنه البحار : ٧٠/٢٤ ح٣ والبرهان : ٤٤٨/٤ ح٣ .

﴿ إنّهم يكيدون كيداً و أكيد كيداً فمهّل الكافرين - يا محمّد - أمهلهم رويداً ﴾ لوقد بعثت القائم فينتقم [لي] [١] من الجبّارين والطواغيت من قريش و بني أميّة وسائر الناس [٢].

« ٨٧ »

« سورة الأعلى »

« وفيها أربع آيات »

و هي: قوله تعالى: بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

١- تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن عبدالله بن إدريس ، عن محمد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿بل تؤثرون الحيوة الدّنيا - قال : (يعني) [٣] ولايتهم .

- والآخرة خير وأبقى - قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

- إنّ هذا لفي الصّحف الأُولى صحف إبراهيم و موسى﴾ [٤] .

٢- وروى حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن ابن رباط عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجل ﴿وما اتاكم الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ [٥] قال : يا أبا محمّد ، إنّ عندنا الصحف التي قال الله سبحانه ﴿صحف إبراهيم وموسى﴾ .

---

١) من تفسير القمي .
٢) تفسير القمي : ٧٢١ وعنه البحار : ٤٩/٥١ ح١٩ .
٣) ليس في الكافي .
٤) الكافي : ٤١٨/١ ح ٣٠ و عنه البحار : ٣٧٤/٢٣ ح ٥٣ و البرهان : ٤٥١/٤ ح ١ واثبات الهداة : ٢٩٣/٣ ح١٣ .
٥) سورة الحشر : ٧ .

قال : قلت : جعلت فداك و إنّ الصحف هي الألواح ؟ قال : نعم[١] .

« ٨٨ »

« سورة الغاشية »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾

١ـ تأويله : ذكره الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في أماليه في حديث يرفعه إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام[٢] أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لقنبر (رضي الله عنه) : يا قنبر أبشر وبشّر واستبشر لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على أمّته ساخط إلّا الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء عروة ، وعروة الاسلام الشيعة .

ألا وإنّ لكلّ شيء دعامة، ودعامة الاسلام الشيعة .

ألا وإنّ لكلّ شيء شرفاً ، وشرف الاسلام الشيعة .

ألا وإنّ لكلّ شيء سيّداً ، وسيّد المجالس مجلس الشيعة .

ألا وإنّ لكلّ شيء إماماً ، وإمام الأرض أرض يسكنها الشيعة ، والله لولا مافي الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيّبات مالهم في الدنيا ولا لهم في آخرة من نصيب ، و (إنّ)[٣] كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد منسوب الى

---

١) عنه البرهان : ٤٥١/٤ ح٣ ، ورواه في الكافي : ٢٢٥/١ ح٥ (عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبدالجبار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان مثله) وعنه البحار : ٢٢٥/١٣ ح ٢٠ وج ١٣٣/١٧ ح٩ .
ورواه الصفار في بصائرالدرجات: ١٣٧ح٨ (عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد ، عن الحلبي ، عن ابن مسكان مثله) وعنه البحار : ١٨٥/٢٦ح ١٧ .
٢) في الامالي : أبي عبدالله الصادق عليه السلام . ٣) ليس في الامالي .

هذه الآية ﴿ عاملة ناصبة تصلى ناراً حاميةً تسقى من عينٍ آنيةٍ ليس لهم طعام إلاّ من ضريعٍ لا يسمن ولا يغني من جوعٍ ﴾ الحديث [١] .

[وذكر عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) في هذه الآية مثل ذلك] [٢] .

٢ـ وروي عن أهل البيت عليهم السلام حديثاً [مسنداً] [٣] في قوله عزّ وجلّ ﴿ وجوه يؤمئذٍ خاشعة عاملة ناصبة ﴾ أنّها التي نصبت العداوة لآل محمّد عليهم السلام و أمّا ﴿ وجوه يؤمئذٍ ناعمة لسعيها راضية ﴾ الآية، فهم شيعة آل محمّد، صلوات الله عليهم [٤] .

٣ـ وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن سهل عن [٥] محمد، عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

قلت (له) [٦] «هل أتباك حديث الغاشية» قال: يغشاهم الإمام القائم بالسيف .

قال : قلت «وجوه يومئذٍ خاشعة» قال: [خاضعة] [٧] لا تطيق الامتناع .

قال : قلت «عاملة» قال : عملت بغير ما أنزل الله .

قال : قلت «ناصبة» قال: نصبت غير ولاة الأمر .

قال : قلت «تصلى ناراً حاميةً» .

قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم، وفي الآخرة [نار] جهنم [٨] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾ ﴾

(جاء في تأويله الباطن ما رواه:) [٩]

---

١) أمالى الصدوق : ٥٠٠ قطعة من ح٤ وعنه البرهان : ٤/٤٥٣ ح٦ وأخرجه فى البحار : ٦٨/٨٠ قطعة من ح ١٤١ عن الكافى: ٨/٢١٢ قطعة من ح ٢٥٩ وفى البحار: ٧/٢٠٤ وج ٢٧/١٠٩ عن تفسير فرات : ٢٠٨ وله تخريجات أُخر تركناها للاختصار .

٢) لم نعثر عليه فى تفسير القمى، بل وجدناه فى روضة الكافى مروياً عنه، و ما بين المعقوفين من نسخة «أ» . ٣) من نسخة «م» . ٤) عنه البرهان : ٤/٤٥٤ ح٧ .

٥) فى الاصل : بن . ٦) ليس فى الكافى . ٧) من الكافى .

٨) الكافى: ٨/٥٠ ح١٣ وعنه البحار: ٢٤/٣١٠ ح١٦ والبرهان : ٤/٤٥٣ ح١ ، واثبات الهداة : ٦/٣٧٢ ح٦٣، وما بين المعقوفين من الكافى . ٩) سقط من نسخة «أ» .

٤ـ محمد بن العباس (ره)، عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة وكّلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان للآدميّين سألنا الله أن يعوّضهم بدله فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ «إنّ إلينا إيابهم ثمّ إنّ علينا حسابهم» (١).

٥ـ وبهذا الإسناد إلى عبدالله بن حماد، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿إنّ إلينا إيابهم ثمّ إنّ علينا حسابهم﴾ قال: إذا كان يوم القيامة وكّلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألناه أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان لمخالفيهم (٢) فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم، ثم قال: هم معنا حيث كنّا (٣).

٦ـ وروي عن الصادق عليه السلام في قوله ﴿إنّ إلينا إيابهم ثمّ إنّ علينا حسابهم﴾ قال عليه السلام: إذا حشر الله الناس في صعيد واحد أجلّ الله أشياعنا أن يناقشهم في الحساب فنقول: إلهنا هؤلاء شيعتنا. فيقول الله تعالى: قد جعلت أمرهم إليكم، وقد شفعتكم فيهم وغفرت لمسيئهم، أدخلوهم الجنة بغير حساب (٤).

٧ـ وقال محمّد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن جميل بن درّاج قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أحدّثهم بتفسير جابر؟ قال: لا تحدّث به السفلة فيذيعوه، أما تقرأ ﴿إنّ إلينا إيابهم ثمّ إنّ علينا حسابهم﴾ قلت: بلى.

قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأوّلين والآخرين ولاّنا حساب شيعتنا

---

١) عنه البحار: ٢٦٧/٢٤ ح٣٢ والبرهان: ٤٥٥/٤ ح٤، وأخرجه في البحار: ٢٦٤/٧ ح١٩ والبرهان: ٤٥٦/٤ ح ٩ عن أمالي الشيخ: ٥٢٠/٢ و في البحار: ٢٧٢/٢٤ ح٥ عن المناقب لابن شهراشوب: ٥/٢.

٢) في نسخة «ب» لمن خالفهم.

٣) عنه البحار: ٢٦٧/٢٤ ح٣٣ والبرهان: ٤٥٥/٤ ح٥.

٤) عنه البرهان: ٤٥٦/٤ ح٧.

فما كان بينهم و بين الله حكمنا على الله فيه فأجاز حكومتنا ، و ما كـان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا، وماكان بيننا وبينهم فنحن أحقّ من عفا وصفح[١].

٨ - و يؤيد ذلك ما جاء في الزيارة الجامعة المروية عن الهادي عليه السلام و هو قوله : وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم[٢].

ومعنى هذا التأويل : الظاهر : أنّ الضمير في إلينا وعلينا راجع الى الله تعالى .

وأما الباطن: فانـّه راجع إليهم ،صلوات الله عليهم ،وذلك لأنـّهم ولاة أمره ونهيه في الدنيا والآخرة ،والأمر كلـّه لله، فلمن شاء من خلقه جعله اليه، ولاشكّ أنّ رجوع الخلق يوم القيامة إليهم، وحسابهم عليهم ، فيدخلون وليـّهم الجنـّة، وعدوّهم النـار كماورد في كثير من الأخبار أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قسيم الجنة و النار .

٩ - (و يؤيده : ماذكره)[٣] الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، [قال:][٤] روى عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمـّد بن سنان ، عن عمرو بن شمـر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا جابر إذا كان يوم القيامة و جمع الله الأوّلين والآخرين لفصل الخطاب ، دعي برسول الله صلى الله عليه وآله ، ودعي بأمير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلـّة خضـراء تضيء ما بين المشرق و المغرب ، و يكسى عليّ عليه السلام مثلها (و يكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلـّة ورديـّة تضيء[٥] ما بين المشرق والمغرب ، و يكسى علي عليه السلام مثلها ، ثمّ يصعدان عندهما)[٦] ثمّ يدعى بنا، فيدفع إلينا حساب الناس ، فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار .

ثمّ يدعى بالنبيـّين عليهم السلام ، فيقامون صفـّين عند عرش الله عزّوجلّ حتى نفرع

---

١) عنه البحار : ٢٦٧/٢٤ ح٣٤ وج ٥٠/٨ ح٥٧ والبرهان : ٤٥٦/٤ ح٦ .

٢) راجع عيون الاخبار : ٢٧٩/٢ وعنه البحار : ١٢٩/١٠٢ .

٣) في نسخة «م» ويؤيد ما ذكرنا مارواه ، وفي نسخة «ب» وروى .

٤) من نسخة «م» .

٥) في الكافي : يضيء لها .

٦) في الكافي والبحار: عندها ، وفي نسخة «ج» بدل ما بين القوسين «فيصعدان الوسيلة» .

من حساب الناس ، فاذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، بعث ربّ العزة تبارك وتعالى علياً عليه السلام فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوّجهم ، فعليٌّ ـ والله ـ الذي يزوّج أهل الجنّة في الجنة ، و ما ذاك إلى أحد غيره ، كرامة من الله عزّ ذكره ، و فضلاً فضّله به ومنّ به عليه ، و هو ـ والله ـ يدخل أهل النار النار ، و هو الذي يغلق على أهل الجنّة أبوابها ، لأنّ أبواب الجنّة إليه ، وأبواب النار إليه (١) .

و من أجل ذلك أنّه قسيم الجنّة والنار .

وممّا ورد في أنّه قسيم الجنّة والنار وما العلّة في ذلك :

١٠ـ ما روي مسنداً عن المفضّل بن عمر (٢) قال: قلت للامام أبي عبدالله عليه السلام: لم صار أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار؟ قال : لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر ، وإنّما خلقت الجنّة لأهل الايمان ، و [خلقت] (٣) النار لأهل الكفر ، فهو عليه السلام قسيم الجنّة والنار لهذه العلّة ، فالجنّة لايدخلها إلاّ أهل محبّته ، والنار لايدخلها إلاّ أهل بغضه.

قال المفضّل : فقلت : يابن رسول الله فالأنبياء و الأوصياء كانوا يحبّونه و أعداؤهم كانوا يبغضونه ؟ قال: نعم . قلت : وكيف ذاك (٤) ؟ قال : أما علمت أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: « لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله و رسوله ، و يحبه الله ورسوله لا (٥) يرجع حتى يفتح الله على يديه » ودفع الراية إلى عليّ ففتح الله عزّ وجلّ على يديه؟ قلت : بلى .

---

١) الكافي: ١٥٩/٨ ح١٥٤ وعنه البحار :٣٣٧/٧ ح٢٤ والبرهان :٤٥٥/٤ ح ١ ، وأخرجه في البحار : ٣١٦/٢٧ ح ١٤ عن المحتضر : ١٥٥ عن أبى عبدالله عليه السلام .

٢) السند فى العلل هكذا : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا أبو العباس القطان قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى قال : حدثنا عبدالله بن داهر قال : حدثنا أبى ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر .

٣) من نسخة «أ» والعلل .

٤) فى العلل : فكيف ذلك .

٥) فى البحار والبرهان والعلل : ما .

قال [١] : أما [٢] علمت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا أتي بالطائر المشوي قال: اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك [و إليّ] [٣] يأكل معي [من هذا الطائر] [٤] و عنى به عليّاً ؟

قلت : بلى. قال: فهل يجوز أن لايحبّ أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله؟ (فقلت [له] [٥]:لا . قال : فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لايحبّون حبيب الله وحبيب رسوله) [٦] وأنبيائه عليهم السلام ؟ قلت : لا .

قال : فقد ثبت أنّ جميع أنبياء الله ورسله وجميع المؤمنين محبّون له، وثبت أنّ أعداءهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع أهل محبّته مبغضين؟ قلت : نعم .

قال: فلايدخل الجنّة إلاّ من أحبّه من الأوّلين والآخرين ، [ولايدخل النار إلاّ من أبغضه من الأوّلين والآخرين] [٧] فهو إذاً قسيم الجنّة و النار .

قال المفضّل : (فقلت) : [٨]يابن رسول الله فرّجت عنّي فرّج الله عنك[٩] .

١١- الصدوق (رحمه الله) في «علل الشرائع»، عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي ، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق [يقف] [١٠] عليه رجل ، و يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره [فـ]ينادي الذي عن يمينه يقول : يا معشر الخلائق، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام صاحب الجنّة ، يدخل الجنّة من شاء وينادي الذي عن [١١] يساره : يامعشر الخلائق، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام

---

١) في نسختي «ب ، م» فقال . ٢) في نسخة «م» أوما .

٣ ، ٤، ٥) من العلل . ٦) ليس في نسخة «ج» . ٧) من العلل .

٨) ليس في نسخة «ج»، وفي نسخة «أ» قلت له، وفي العلل: فقلت له .

٩) علل الشرائع: ١/١٦١ ح١، وعنه المختصر ٢١٦ والمحتضر: ٦٩ والبحار: ١٩٤/٣٩ ح٥ والبرهان :٤/٢٢٤ ح ٧ .

١٠) من العلل . ١١) في الأصل: من .

صاحب النار يدخلها من شاء [١] .

« ٨٩ »

« سورة الفجر »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾

معناه : أقسم الله سبحانه بهذه الأقسام لإجلال قدرها ولهذا قال ﴿هل في ذلك قسم لذي حجر﴾ أي عقل .

ولهذا تأويل ظاهر وباطن : فالظاهر ظاهر .

أمّا الباطن فهو :

١- ماروي بالاسناد مرفوعاً ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال:[٢] قوله عزّ وجلّ ﴿والفجر - هو القائم عليه السلام -وليالٍ عشر- الأئمّة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن - و الشّفع - أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام -والوتر- هو الله وحده لاشريك له .

- والليل إذا يسر﴾ هي دولة حبتر ، فهي تسري إلى قيام القائم عليه السلام [٣] .

٢- [وروى ابن شهراشوب في المناقب هذه الرواية عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام، إلاّ أنّ الوتر هو القائم عليه السلام ولم يذكر الباقي] [٤] .

٣- وروى محمد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد

---

١) علل الشرائع: ١٦٤ح٤ وعنه البحار : ١٩٨/٣٩ ح١٠، وأخرجه في البحار: ٣٢٩/٧ ح٤ عن بصائر الدرجات : ٤١٤ ح١، والحديث من نسخة «أ» .

٢) في نسخة «ج» في .   ٣) عنه البحار: ٧٨/٢٤ ح١٩ والبرهان: ٤٥٧/٤ ح١ .

٤) المناقب: ٢٤١/١ وعنه اثبات الهداة: ١٣١/٣ ح٨٨٨،وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

ابن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال «الشّفع» هو رسول الله وعليّ، صلوات الله عليهما، «والوتر» هو الله الواحد عزّ وجلّ [١].

توجيه التأويل [٢] الأوّل:

أمّا قوله «إنّ الفجر هو القائم عليه السلام» انّما سمّي بالفجر مجازاً تسمية الشيء باسم غايته، لأنّ الفجر انفجار الصبح عن [٣] الليل، والليل كناية عن اختفائه عليه السلام، فاذا ظهر انجاب ظلام ليل الظلم، و طلع فجر العدل، وبزغت شمس الدين، و ظهرت أعلام اليقين.

وأمّا قوله «و ليالٍ عشرٍ الأئمّة» إنّما كنّاهم عن الليالي مجازاً أيضاً، أي أهل الليالي اللواتي هنّ ليالي القدر كلّ ليلة منها «خير من ألف شهرٍ تنزّل الملائكة والرّوح فيها بإذن ربّهم من كلّ أمرٍ سلام هي حتّى مطلع الفجر» [٤].

والفجر هو القائم عليه السلام على ما مرّ بيانه.

وأما قوله «والّيل إذا يسر هي دولة حبتر»، وإنّما شبّهها بالليل لأنّها مظلمة بالظلم كالليل المظلم المقتم الذي «إذا أخرج - الإنسان - يده لم يكد يريها» [٥] وانّما أقسم الله سبحانه بهذه الأقسام مجازاً بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه

قوله ﴿والفجر﴾ أي صاحب الفجر.

و قوله ﴿ وليالٍ عشرٍ و الشّفع والوتر - أي و أهل ذلك.

- و الّيل إذا يسر ﴾ و ربّ ذلك و هو الله سبحانه الملك العلاّم ذوالجلال والاكرام. فعلى نبيّه وأهل بيته منه أفضل التحيّة والسلام.

---

١) عنه البحار: ٢٤/ ٣٥٠ ح٦٣ والبرهان: ٤/ ٤٥٧ ح٤.

٢) في نسخة «ج» هذا التأويل.

٣) في نسخة «ج» من.

٤) سورة القدر: ٣- ٥.

٥) سورة النور: ٤٠.

قوله تعالى: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوْمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٦﴾﴾

ذكر أبو عليّ الطبرسي (رحمه الله) في تفسيره معناه قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿وَجِاْيٓءَ يومئذٍ بجهنّم يومئذٍ﴾ أي احضرت ليراها أهل الموقف بعظم منظرها عياناً عين اليقين.

٤ـ قال: و روي مرفوعاً عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية تغيّر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف (ذلك)(١) في وجهه، حتى اشتدّ على أصحابه ما رأوا من حاله فانطلق بعضهم إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقالوا: يا عليّ لقد حدث أمر [قد](٢) رأيناه في وجه نبيّ الله.

قال: فجاء علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتضنه من خلفه، وقبّل بين عاتقيه ثم قال: يا نبيّ الله بأبي أنت وأمّي ما الذي حدث اليوم؟ قال: جاء جبرئيل فأقرأني ﴿وَجِاْيٓءَ يومئذٍ بجهنّم﴾ [قال](٣) فقلت: و كيف يجاء بها؟ قال: يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام، فتشرد شردة لو تركت لأحرقت أهل الجمع، ثم أتعرّض (أنا)(٤) لها فتقول: مالي و لك يا محمّد! فقد حرّم الله لحمك عليّ، فلا يبقى يومئذ أحد إلّا قال: نفسي نفسي، وإن محمّداً يقول: ربّ أمّتي أمّتي(٥).

ثمّ قال سبحانه ﴿يومئذٍ يتذكّر الإنسان و أنّى له الذّكرى ـ في موضع لا ينتفع بها ـ يقول يا ليتني قدّمت لحياتي ـ الدائمة عملاً صالحاً ـ فيومئذٍ لا يعذّب عذابه ـ أي ذلك الإنسان ـ أحد ـ من خلق ـ ولا يوثق وثاقه أحد﴾.

تأويله: جاء في تفسير عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) أن الانسان يعني به الثاني(٦).

---

١) ليس في المجمع. ٢) من المجمع.

٣) من المجمع. ٤) ليس في نسخة «ج» والمجمع، وفي المجمع بدل «لها» لجهنم.

٥) مجمع البيان: ١٠/٤٨٩ وعنه البحار: ٧/١٢٤ والبرهان: ٤/٤٥٩ ح٧.

٦) تفسير القمي: ٧٢٥ وعنه البحار: ٨/٢١٠ (طبع الحجر).

٥ ـ و يؤيده :ماروي عن عمر بن أذينة ، عن معروف بن خربوذ قال : قال لي أبوجعفر عليه السلام: يابن خربوذ أتدري ما تأويل هذه الآية ﴿فيومئذٍ لا يعذّب عذابه أحد و لا يوثق وثاقه أحد﴾ ؟ قلت : لا . قال : ذاك الثاني لايعذّب [و][1] الله يوم القيامة عذابه أحد [2].

ولمّا ذكرسبحانه ماأعدّ[ه][3] للانسان من الذلّ والهوان، عقّبه بذكر النفس المطمئنّة و ما أعدّ[ه][4] لها من الكرامة في دار المقامة، فقال مخاطباً لها ﴿يا أيّتها النّفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضيةً مرضيّةً فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي﴾ .

المعنى : فقوله « يا أيّتها النّفس » فيكون الخطاب إمّا للنفس و إمّا لصاحبها والمطمئنة:هي الساكنة (الآمنة)[5] المبشّرة بالجنة عندالموت ويوم البعث،التي يبيضّ وجهها، ويعطى كتابها بيمينها.

وقوله « ارجعي إلى ربّك ـ أي يقال لها عندالموت: ارجعي إلى ثواب ربك وما أعدّه لك من النعيم المقيم والرزق الكريم ـ راضيةً ـ بذلك ـ مرضيةً ـ أعمالك ـ فادخلي في عبادي ـ أي في زمرة عبادي الصالحين الذين رضيت عنهم و أرضيتهم عني ـ وادخلي جنّتي » التي و عدتكم بها، وأعددتها لكم بسلام آمنين .

٦ـ وأما تأويله : قال محمّد بن العبّاس (رحمه الله) : حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالرحمان بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿يا أيّتها النّفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضيةً مرضيةً فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي﴾ قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام[6].

---

١) من نسخة «ب» .

٢) عنه البحار : ٢٣٨/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٤٦٠/٤ ح١ .

٣ ، ٤) من نسخة «م» . ٥) ليس في نسخة «ج» .

٦) عنه البحار : ٩٣/٢٤ ح٥ وج ١٣١/٣٦ ح٨٣ والبرهان: ٤٦١/٤ ح٨، وأخرجه في البحار : ١٥٤/٨ (طبع الحجر) عن تفسير فرات : ٢١٠ .

و ذكر عليّ بن إبراهيم (رحمه‌الله) أنها نزلت في عليّ عليه السلام[١].

٧ـ [ثمّ روى عن جعفر بن أحمد ، عن عبدالله[٢] بن موسى ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ المعنيّ بها الحسين عليه السلام] [٣] .

٨ـ و روى ، عن الحسن بن محبوب باسناده ، عن صندل [٤] عن داود بن فرقد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم و نوافلكم فانّها سورة الحسين بن علي ، و ارغبوا فيها رحمكم الله .

فقال له أبو أسامة ـ و كان حاضراً المجلس ـ : كيف صارت هذه السورة للحسين خاصّة ؟

فقال: ألا تسمع إلى قوله تعالى ﴿ياأيّتها النّفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي﴾؟ (إنّما) [٥] يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما، فهو ذو النفس المطمئنّة الراضية المرضيّة ، و أصحابه من آل محمّد صلوات الله عليهم الراضون عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم .

وهذه السورة [نزلت][٦] في الحسين بن عليّ و شيعته و شيعة آل محمّد خاصّة، من أدمن قراءة «الفجر» كان مع الحسين في درجته في الجنّة ، إنّ الله عزيز حكيم [٧].

٩ـ و روى أبوجعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) ،عن أبيه ،عن سعد بن عبدالله ، عن عباد بن سليمان ، عن سدير الصيرفي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

---

١) تفسير القمي : ٧٢٥ وعنه البحار : ١٨٢/٦ ح١١ والبرهان : ٤٦٠/٤ ح١ .

٢) في تفسير القمي : عبيدالله .

٣) تفسير القمي : ٧٢٥ وعنه البحار : ٣٥٠/٢٤ ح٦٢ وج٢١٩/٤٤ ح١١ والبرهان :٤/ ٤٦٠ ح١، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

٤) في نسخة «ب» مندل . ٥) ليس في نسخة «ج» . ٦) من نسخة «ب» .

٧) عنه البحار: ٩٣/٢٤ ح٦ وج ٢١٨/٤٤ ح٨ والبرهان: ٤٦١/٤ ح٩ .

جعلت فداك يا بن رسول الله ، هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال : لا، إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك ، فيقول له ملك الموت : يا ولي الله لاتجزع فوالذي بعث محمداً بالحق لأنا أبر بك وأشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده إفتح عينيك وانظر .

قال : فيتمثل[1] له رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم فيقول (له): [2] هؤلاء رفقاؤك ، فيفتح عينيه وينظر إليهم ، ثم تنادى نفسه « أيتها النفس المطمئنة ـ إلى محمد وأهل بيته ـ ارجعي إلى ربك راضيةً ـ بالولاية ـ مرضيةً ـ بالثواب ـ فادخلي في عبادي ـ يعني محمداً و أهل بيته ـ وادخلي جنتي» فما من شيء أحب إليه من إنسلال[3] روحه واللحوق بالمنادي[4].

« ٩٠ »

« سورة البلد »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾

ولهذا تأويل ومعنى : فأمّا تأويل قوله ﴿ووالدٍ وما ولد﴾ فهو :

١ـ مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم

---

١) في نسخة «ج» فيمثل .
٢) ليس في نسخة «م» .
٣) في نسخة «أ» انسلاخ .
٤) فضائل الشيعة : ٢٩ و عنه البحار : ٩٤/٢٤ ح٧ والبرهان : ٤٦١/٤ ح١٠، وأخرجه في البحار : ١٩٦/٦ ح٤٩ وج ٤٨/٦١ ح ٢٤ عن الكافي : ١٢٧/٣ ح٢ .

ابن إسحاق ، عن عبدالله بن حضيرة [١] عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ووالدٍ وما ولد﴾ .

قال: يعني عليّاً وما ولد من الأئمّة عليهم السلام [٢].

٢- وروى أيضاً ، عن عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إبراهيم بن صالح الأنماطيّ ، عن منصور ، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وأنت حلّ بهذا البلد﴾ قال : يعني رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت ﴿ووالدٍ وما ولد﴾ قال : عليّ وما ولد [٣] .

٣- و روى أيضاً ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ابن يعقوب ، عن عبدالله بن محمد ، عن أبي بكر الحضرميّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال (لي): [٤] يا أبابكر قول الله عزّ وجلّ ﴿ووالدٍ وما ولد﴾ هو عليّ بن أبي طالب وما ولد الحسن والحسين عليهما السلام [٥] .

و أما تأويل قوله تعالى ﴿ ألم نجعل له عينين و لساناً و شفتين و هديناه النّجدين﴾ فهو :

٤- ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي في تفسيره حديثاً مسنداً يرفع إلى أبي يعقوب الأسديّ ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين﴾ قال[٦]: العينان رسول الله صلى الله عليه وآله، واللسان: أمير المؤمنين، والشفتان: الحسن و الحسين عليهما السلام ﴿ و هديناه النّجدين ﴾ إلى ولايتهم جميعاً، و إلى البراءة من

---

١) في نسخة «ب» حصيرة، وفي البحار : خضيرة .

٢) عنه البحار : ٢٣/ ٢٦٩ ح ١٦ وج ٣٦/ ١٣ ح ١٧ والبرهان : ٤/ ٤٦٢ ح ٥، وأخرجه في البحار : ٢٤/ ٢٨٥ ح ١٣ وج ٢٣/ ٢٦٩ ح ٢١ عن الكافي : ١/ ٤١٤ ح ١١ مُتناً .

٣) عنه البحار : ٢٣/ ٢٦٩ ح ١٧ والبرهان: ٤/ ٤٦٢ ح ٤ .

٤) ليس في البحار .

٥) عنه البحار : ٢٣/ ٢٦٩ ح ١٨ والبرهان : ٤/ ٤٦٣ ح ٦ .

٦) في نسخة «م» قال : قال .

أعدائهم جميعاً [١].

[ومثله روى عليّ بن إبراهيم (رحمه الله)، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن عباد، عن الحسين بن أبي يعقوب، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام و فيها زيادات أخر][٢].

و أما قوله عزّ وجلّ: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣)﴾

٥ ـ تأويله: ما رواه محمّد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن يونس بن زهير، عن أبان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن هذه الآية ﴿فلا اقتحم العقبة﴾؟

فقال: يا أبان هل بلغك من أحد فيها شيء؟ فقلت: لا. فقال: نحن العقبة، فلا يصعد إلينا إلاّ من كان منّا.

ثمّ قال: يا أبان ألا أزيدك فيها حرفاً خير لك من الدنيا وما فيها؟ قلت: بلى.

قال «فكّ رقبة» الناس مماليك النار كلّهم (غيرك و)[٣] غير أصحابك ففكّكم الله منها (قلت: بما فكّنا منها؟

قال:)[٤] بولايتكم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٥].

٦ ـ و يؤيده: ما رواه أيضاً، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد، عن محمد بن عمر، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿فكّ رقبة﴾ قال: الناس كلّهم عبيد النار إلّا من دخل في طاعتنا و ولايتنا، فقد فكّ رقبته من النار، والعقبة: ولايتنا[٦].

---

١) عنه البحار: ٢٨٠/٢٤ ح١، وأخرجه في البرهان: ٤٦٤/٤ ح٤.

٢) تفسير القمي: ٧٢٦ وعنه البحار: ٢٥١/٩ ملحق ح ١٥٧ والبرهان: ٤٦٣/٤ ح١ وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

٣) ليس في نسخة «ج».

٤) ليس في نسخة «ب»، وفي نسخة «ج» «كما» بدل «قلت بما».

٥) عنه البرهان: ٤٦٥/٤ ح٨ وفي البحار: ٢٨١/٢٤ ح٢ عنه وعن تفسير فرات: ٢١١.

٦) عنه البحار: ٢٨١/٢٤ ح٣ والبرهان: ٤٦٥/٤ ح٩.

٧ ـ وقال أيضاً: حدثنا أبوعبدالله أحمد بن محمد الطبري[١] باسناده عن محمد ابن فضيل، عن أبان بن تغلب قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ ـ فضرب بيده إلى صدره ـ وقال: نحن العقبة التي من اقتحمها نجا، ثم سكت ثمّ قال لي:

ألا أفيدك[٢] كلمة هي خير لك من الدنيا وما فيها؟ وذكر الحديث الذي تقدم[٣].

٨ـ وقال أيضاً: حدّثنا محمد بن القاسم، عن عبيد بن كثير، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن الفضيل، عن أبان بن تغلب، عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ قال:

نحن العقبة، ومن اقتحمها نجا، وبنا فكّ الله رقابكم من النار[٤].

[وروى علي بن إبراهيم (رحمه الله) مثل ذلك وبمعناه مع زيادات أخر][٥].

وأما المعنى وتوجيه التأويل: قوله عزّ وجلّ ﴿لا أقسم بهذا البلد ـ وهو البلد الحرام ـ وأنت حلّ بهذا البلد﴾ أي حالّ فيه، ولأجل حلولك فيه شرّفته وعظّمته وأقسمت به.

و إن كانت نافية فالتقدير «لا أقسم بهذا البلد وأنت حلّ فيه» أي حلال فيه منتهك الحرمة مستباح العرض والدم.

٩ ـ و يؤيده: ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: كانت قريش تعظّم البلد الحرام وتستحلّ محمّداً صلى الله عليه وآله فقال تعالى ﴿لا أقسم بهذا البلد وأنت حلّ بهذا البلد﴾ يريد أنّهم استحلّوك وكذّبوك[٦] وشتموك، فعاب الله ذلك عليهم.

---

١) في البحار: الطبرسي.
٢) في البحار: أزيدك.
٣) عنه البرهان: ٤/٤٦٥ ح ١٠ و في البحار: ٢٤/٢٨١ ح٤ عنه و عن تفسير فرات: ٢١١ مثله الى قوله «نجا».
٤) عنه البحار: ٢٤/٢٨٢ ح٥ والبرهان: ٤/٤٦٥ ح١١.
٥) تفسير القمي: ٧٢٥ وعنه البحار: ٢٤/٢٨٢ ح٥ والبرهان: ٤/٤٦٥ ح٧، و ما بين المعقوفين من نسخة «أ».
٦) في مجمع البيان: فيه فكذبوك.

ثمّ ابتدأ قسماً ثانياً فقال ﴿ووالدٍ وما ولد﴾ (١).

وعلى القولين أنّ «ووالدٍ وماولد» مقسم بهم، وهم علي والحسن والحسين عليهم السلام وحالهم في انتهاك الحرمة واستباحة العرض والدم كحال النبيّ صلى الله عليه وآله.

و قوله ﴿ لقد خلقنا الإنسان ـ و هو عدوّ آل محمد عليهم السلام ـ في كبدٍ ـ يكابد مصائب الدنيا وشدائدها و أهوال الآخرة ـ (أيحسب ـ هذا الإنسان إذا عصى و كفر ـ أن لن يقدر عليه أحد ـ في عذابه في الدنيا و عقابه في الآخرة) (٢) ـ يقول أهلكت مالاً لبداً ـ أي كثيراً في عداوة محمّد وأهل بيته عليهم السلام ـ أيحسب أن لم يره أحد ﴾ فيسأله عن ماله من أين اكتسبه، و فيما أنفقه، وعن ولايتنا أهل البيت عليهم السلام.

ثمّ وبّخه وعدّد النعم الّتي أنعم بهاعليه فقال ﴿ألم نجعل له عينين﴾ يبصر بهما الضلال من الهدى، وهو كناية عن النبيّ صلى الله عليه وآله كماتقدّم (٣).

﴿ولساناً﴾ ينطق به وهو كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام.

و يدلّ على ذلك قوله تعالى ﴿ و جعلنا لهم لسان صدقٍ علياً﴾ (٤).

وقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام ﴿واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين﴾ (٥)

والمعني في القولين: أمير المؤمنين عليه السلام.

و قوله ﴿ و شفتين ﴾ لأنّ بهما يحصل النطق و الذوق، و فيهما حكم كثيرة و هما كناية عن الحسن و الحسين عليهما السلام كما تقدّم، لأنّهما قوام الدين و نظام الاسلام والمسلمين.

وقوله تعالى ﴿وهديناه النّجدين﴾ أي السبيلين، سبيل ولاية محمدو آل محمد صلوات الله عليهم وسبيل عداوتهم، وعرّفناه غاية السبيلين. والنجد: ما علامن الأرض والعقبة: الثنية الضيقة التي ترتقى بصعوبة و شدّة، وقد ذكر أن العقبة: هي الولاية.

---

١) مجمع البيان: ١٠/٤٩٣ وعنه البحار: ٢٤/٢٨٤.
٢) ليس فى نسخة «ج».
٣) ص ٧٩٨ ح ٤.
٤) سورة مريم: ٥٠.
٥) سورة الشعراء: ٨٤.

فلمّا عرف ذلك قال ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ عقبة الولاية، والتقدير [أ][١] فلا اقتحم العقبة في الدنيا لينجو من العقبة في الآخرة ؟

وإنّما شبّه الولاية بالعقبة لأن العقبة لا ترقى إلاّ بصعوبة وشدّة (وكذلك الولاية لا يرتقى إليها إلاّ بصعوبة و شدّة)[٢] ومحن، لقولهم عليهم السلام: من أحبّنا أهل البيت فليستعدّ للبلاء .

و لقول عليّ عليه السلام: من أحبّني فليتجلبب للفقر جلباباً[٣] .

ولقوله عليه السلام: لو أحبني جبل لتهافت[٤].

ثمّ وصف الذي اقتحم العقبة فقال ﴿ ثمّ كان من الّذين آمنوا و تواصوا بالصّبر وتواصوا بالمرحمة أولئك أصحاب الميمنة﴾ وهم (محمد و)[٥] آل محمّد عليهم السلام و شيعتهم .

ثم وصف الذين لم يقتحموا العقبة فقال ﴿والّذين كفروا بآياتنا ـ والآيات هم الأئمة عليهم السلام ـ هم أصحاب المشئمة عليهم نار مؤصدة﴾ .

١) من نسخة «م» . ٢) ليس فى نسخة «ج» .

٣) نهج البلاغة : ٤٨٨ حكمة ١١٢ ،وفيه: فليستعد للفقر،وعنه البحار : ٧٢٧/٨ (طبع الحجر) وج ٢٤٧/٦٧ ملحق ح ٨٨ .

٤) نهج البلاغة: ٤٨٨ حكمة ١١١ وعنه البحار: ٧٢٧/٨ (طبع الحجر) وج ٦٧ / ٢٤٧ ح ٨٨ .

٥) ليس فى نسخة «ج» .

« ٩١ »

« سورة الشمس »

« و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

قال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

لهذه تأويل ظاهر وباطن: فالظاهر ظاهر، وأمّا الباطن فهو:

١ ـ ماروا ه عليّ بن محمّد، عن أبي جميلة، عن الحلبيّ.

ورواه (أيضاً) [١] عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن العباس عن أبي عبدالله عليه السلام (أنّه) [٢] قال ﴿والشّمس وضحيها﴾ الشمس: أمير المؤمنين عليه السلام «وضحيها» قيام القائم [٣] عليه السلام (لأنّ الله سبحانه قال ﴿وأن يحشر النّاس ضحىً﴾) [٤].

﴿والقمر إذا تليها﴾ الحسن والحسين عليهما السلام.

﴿والنّهار إذا جلّيها﴾ هو قيام القائم عليه السلام.

﴿والّيل إذا يغشيها﴾ حبتر (ودولته قد غشى) [٥] عليه الحق.

وأمّا قوله ﴿والسّماء ومابنيها﴾ قال:

هو محمّد ـ عليه وآله السلام ـ هو السماء الذي يسمو إليه الخلف في العلم.

١، ٢) ليس في نسخة «ج».

٣) في نسخة «م» القيام.

٤) سورة طه: ٥٩، وما بين القوسين ليس في البحار.

٥) في البحار «ودلام، غشيا».

وقوله ﴿والأرض وما طحيٰها ـ قال «الأرض» الشيعة .

ـ ونفس وما سوّيٰها﴾ قال : هوالمؤمن المستور[١] وهو على الحق .

وقوله ﴿فألهمها فجورها وتقويٰها ـ قال: عرّفه الحقّ من الباطل، (فذلك قوله ـ ونفس وما سوّيٰها ـ)[٢] .

ـ قد أفلح من زكّيٰها ـ قال: قدأفلحت نفس زكّاها الله ـ وقدخاب من دسّيٰها﴾ الله.

وقوله ﴿كذّبت ثمود بطغويٰها﴾ قال: ثمود رهط من الشيعة ، فانّ الله سبحانه يقول ﴿ وأمّا ثمود فهديناهم فاستحبّوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون﴾[٣] وهو[٤] السيف إذا قام القائم عليه السلام .

وقوله تعالى ﴿فقال لهم رسول الله ـ هوالنبيّ صلى الله عليه وآله .

ـ ناقةالله وسقيٰها﴾ قال: الناقة الامام الذي (فهّم عن الله وفهّم عن رسوله)[٥] «وسقيٰها» أي عنده مستقى العلم .

ـ فكذّبوه فعقروها فدمدم عليهم ربّهم بذنبهم فسوّيٰها ـ قال : في الرجعة .

ـ ولايخاف عقبيٰها﴾ قال : لايخاف من مثلها إذا رجع[٦] .

بيان[٧] قوله « و الأرض الشيعة » يعني بذلك قوله تعالى ﴿ الأرض الّتي باركنا فيها ﴾[٨] وقوله تعالى ﴿ والبلد الطّيّب يخرج نباته بإذن ربّه﴾[٩] .

« والبلد » هو الأرض الطيّبة التي تنبت طيّباً ، وكذلك الشيعة الامامية .

وقوله «ثمود رهط من الشيعة» وهم البلد الخبيث الذي لايخرج نباته إلاّ نكداً

---

١) في نسخة «ج» المستورى .
٢) ليس في البحار .
٣) سورة فصلت : ١٧ .
٤) في نسخة «م» والبحار : فهو .
٥) في نسخة «ب» فهم عن الله وفهمهم عن الله ، وفي البحار : فهمهم عن الله .
٦) عنه البحار: ٢٤/ ٧٢ ح٦ والبرهان: ٤/ ٤٦٧ ح١١ وصدره مع قطعة منه في اثبات الهداة: ٧/ ١٣١ ح٦٦٠ وذيله في البحار : ٥٣/ ١٢٠ ح ١٥٥ .
٧) في نسختي «ب ، م» توجيه .
٨) سورة الانبياء : ٨١ .
٩) سورة الاعراف : ٥٨ .

وهم الزيديّة وباقي فرق الشيعة .

وقوله «ناقة الله» يعني أمير المؤمنين والأئمّة بعده عليهم السلام.

٢- وقد جاء في الزيارة الجامعة : أنّهم «الناقة المرسلة» [١] .

وقوله «فكذّبوه» أي رسول الله صلى الله عليه وآله .

«فعقروها» أي الناقة يعني قتلوا أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام بالسيف و السمّ .

«فدمدم عليهم ربّهم» أي أهلكهم بعذاب الاستئصال في الدنيا والآخرة .

٣- وروى محمد بن العباس (رحمه الله) في المعنى ، عن محمد بن القاسم، عن جعفر بن عبدالله ، عن محمّد بن عبدالرحمان، عن محمد بن عبدالله ، عن أبي جعفر القميّ ، عن محمد بن عمر، عن سليمان [٢] الديلمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ والشّمس و ضحيها ﴾ ؟

قال: الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله ، أوضح للناس دينهم .

قلت ﴿والقمر إذا تليها﴾؟ قال: ذاك أمير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت ﴿والنّهار إذا جلّيها﴾ ؟قال: ذاك الامام من ذرّيّة فاطمة (نسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلي ظلام الجور والظلم) [٣] فحكى الله سبحانه عنه فقال ﴿والنّهار إذا جلّيها﴾ يعني به القائم عليه السلام .

قلت ﴿والّيل إذا يغشيها﴾؟ قال: ذاك أئمّة الجور الذين استبدّوا بالأمور [٤] دون آل الرسول ، وجلسوا مجلساً كان آل محمّد أولى به منهم، فغشوا دين الله بالجور والظلم ، فحكى الله سبحانه فعلهم فقال ﴿والّيل إذا يغشيها﴾ [٥] .

---

١) لم نعثر عليه في الزيارة الجامعة ، بل في دعاء يوم الغدير ، راجع اقبال الاعمال : ٤٩٢ وعنه البحار : ٩٨/ ٣٢٠ . ٢) في نسخة «ج» عن سليمان بن محمد ، عن عمر بن سليمان .

٣) في تفسير القمي و البحار : يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلي لمن يسأله .

٤) في نسخة «ج» بامور .

٥) عنه البحار: ٢٤/ ٧١ ملحق ح ٤ والبرهان : ٤/ ٤٦٧ ح ١ واثبات الهداة: ٧/ ١٤١ ح ٦٦١.

[وعليّ بن إبراهيم (رحمه الله)، عن أبيه، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام كسابقتها و بمعناها][١].

٤ـ و عن محمّد بن القاسم بن عبيدالله، عن الحسن بن جعفر [، عن عثمان ابن عبيدالله،][٢] عن عبدالله بن عبيد الفارسي، عن محمد بن عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام [في قوله تعالى: ﴿قد أفلح من زكّيٰها﴾ قال: أمير المؤمنين عليه السلام زكّاه ربّه][٣] ﴿وقد خاب من دسّيٰها﴾ قال: هو الأوّل والثاني في بيعته إياه حيث مسح على كفه[٤].

٥ ـ وروي (أيضاً)[٥] عن محمد بن أحمد الكاتب، عن الحسين بن بهرام، عن ليث عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثلي فيكم مثل الشمس، ومثل عليّ مثل القمر، فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر[٦].

٦ ـ و يؤيده: ما رواه أيضاً، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن حماد باسناده إلى مجاهد، عن ابن عباس في قول الله عزّ وجلّ ﴿والشّمس و ضحيٰها ـ قال: هو النبي صلى الله عليه وآله ـ والقمر إذا تليٰها ـ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام ـ والنّهار إذا جلّيٰها ـ قال: الحسن والحسين عليهما السلام ـ والّيل إذا يغشيٰها﴾ بنو أميّة.

ثمّ قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بعثني الله نبيّاً، فأتيت بني أميّة فقلت: يا بني أمية إنّي رسول الله إليكم، قالوا: كذبت ما أنت برسول.

ثمّ أتيت بني هاشم فقلت: إنّي رسول الله إليكم. فآمن بي عليّ بن أبي طالب عليه السلام سرّاً و جهراً، و حماني أبو طالب جهراً، و آمن بي سرّاً.

ثمّ بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم، وبعث إبليس بلوائه فركزه

---

١) تفسير القمي: ٧٢٦ وعنه البحار: ٧٠/٢٤ ح٤ والبرهان: ٤٦٧/٤ ح٢ وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

٢، ٣) من تفسير القمي.

٤) تفسير القمي: ٧٢٧ وفيه: بيعتهما مسحا، وعنه البحار: ١٧٥/٣٦ ح١٦٥ والبرهان: ٤ /٤٦٨ ح٣، والحديث من نسخة «أ».

٥) ليس في نسخة «ج».

٦) عنه البحار: ٧٦/٢٤ ح١٣ والبرهان: ٤٦٧/٤ ح٤.

في بني أميّة ، فلا يزالون أعداءنا، وشيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة[1].

« ٩٢ »

« سورة الليل »

« وما فيها من الآيات في الأئمّة الهداة »

قال الله سبحانه وتعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

١ـ تأويله : جاء مرفوعاً عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿ و اللّيل إذا يغشى ﴾ قال : دولة إبليس إلى يوم القيامة ، وهو (يوم)[2] قيام القائم ﴿والنّهار إذا تجلّى﴾ وهو القائم عليه السلام إذا قام .

وقوله ﴿فأمّا من أعطى واتّقى﴾ [أي][3] أعطى نفسه الحق و اتّقى الباطل ﴿فسنيسّره لليسرى﴾ أي الجنّة .

﴿وأمّا من بخل واستغنى﴾ يعني بنفسه عن الحقّ ، واستغنى بالباطل عن الحقّ ﴿وكذّب بالحسنى﴾ بولاية عليّ بن أبي طالب والأئمّة من بعده صلوات الله عليهم ﴿فسنيسّره للعسرى﴾ يعني النار .

وأمّا قوله ﴿إنّ علينا للهدى﴾ يعني إنّ عليّاً هو الهدى ، وإنّ له الآخرة والأولى .

﴿فأنذرتكم ناراً تلظّى﴾ قال : هو القائم إذا قام بالغضب ، فيقتل من كلّ

---

١) عنه البحار : ٢٤/٧٦ ح ١٤ والبرهان : ٤/٤٦٧ ح ١٠ .

٢) ليس في نسخة «ج» .

٣) من نسخة «ج» .

ألف تسعمائة وتسعة و تسعين .

﴿لا يصليها إلاّ الأشقى﴾ قال: (هو) [١] عدوّ آل محمّد

﴿وسيجنّبها الأتقى﴾ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته [٢] .

٢- و روي باسناد متصل إلى سليمان بن سماعة، عن عبدالله بن القاسم ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبدالله عليه السلام «واللّيل إذا يغشى والنّهار إذا تجلّى - الله - خلق الزّوجين الذّكر والأنثى » [٣] ولعليّ الآخرة والأولى [٤] .

٣- وروى محمد بن خالد البرقي ، عن يونس بن ظبيان ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن فيض بن مختار ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قرأ «إنّ عليّاً للهدى وإنّ له الآخرة و الأولى» وذلك حيث سئل عن القرآن قال : فيه الأعاجيب :

فيه « وكفى الله المؤمنين القتال» [٥] بعليّ .

وفيه : إنّ عليّاً للهدى وإنّ له الآخرة والأولى [٦] .

٤- و يؤيده : مارواه مرفوعاً باسناده، عن محمد بن أورمة [٧] عن الربيع بن بكر، عن يونس بن ظبيان قال: قرأ أبوعبدالله عليه السلام «واللّيل إذا يغشى والنّهار إذا تجلّى» الله خالق (الزوجين) [٨] الذكر والأنثى ، ولعليّ الآخرة والأولى [٩] .

٥- و يعضده مارواه إسماعيل بن مهران ، عن أيمن [١٠] بن محرز، عن سماعة [، عن أبي بصير،] [١١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية هكذا و الله

---

١) ليس في نسخة «ج» .
٢) عنه البحار: ٣٩٨/٢٤ ح ١٢٠ والبرهان: ٤٧١/٤ ح٧ .
٣) سورة النجم: ٤٥.
٤) عنه البحار : ٣٩٨/٢٤ ح ١٢١، والبرهان : ٤٧١/٤ ح٣ .
٥) سورة الاحزاب : ٢٥ .
٦) عنه البحار : ٣٩٨/٢٤ ح ١٢٢ و البرهان : ٤٧١/٤ ح٤ .
٧) في نسخة «م» أرومة .
٨) ليس في نسخة «ج» .
٩) عنه البحار : ٣٩٨/٢٤ ح ١٢٣ والبرهان : ٤٧١/٤ ح٥ .
١٠) في نسختي «أ ، م» أمين .
١١) من نسخة «أ» .

«الله خالق الزّوجين الذّكر والأنثى ولعليّ الآخرة والأُولى» [١] .

٦ـ ويدل على ذلك ما جاء في الدعاء «سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمّد وآل محمّد» [٢] .

٧ـ وروى أحمدبن القاسم، عن أحمدبن محمدبن خالد، عن أيمن بن محرز عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال «فأمّا من أعطى ـ الخمس ـ واتّقى ـ ولاية الطواغيت ـ وصدّق بالحسنى ـ بالولاية ـ فسنيسّره لليسرى» فلا يريد شيئاً من الخير إلاّ تيسّر له .

«وأمّا من بخل ـ بالخمس ـ واستغنى ـ برأيه عن أولياء الله ـ وكذّب بالحسنى ـ بالولاية ـ فسنيسّره للعسرى» فلا يريد شيئاً من الشرّ إلاّ تيسّر له .

وأمّا قوله ﴿وسيجنّبها الأتقى﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله ومن تبعه .

و﴿الّذي يؤتي ماله يتزكّى﴾ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام وهو قوله تعالى: ﴿ويؤتون الزّكوٰة وهم راكعون﴾ [٣] .

وقوله ﴿وما لأحدٍ عنده من نعمةٍ تجزى﴾ فهو رسول الله صلى الله عليه وآله الذي ليس لأحد عنده (من) [٤] نعمة تجزى، ونعمته جارية على جميع الخلق [٥] .

صلوات الله عليه وعلى أهل بيته أولي الحق المبين صلاة باقية إلى يوم الدين .

---

١) عنه البحار: ٢٤/ ٣٩٩ ح ١٢٤ .

٢) عنه البحار: ٢٤/ ٣٩٩ ملحق ١٢٤، وتقدم في سورة الملك ح ١٧، ويأتي في الخاتمة ملحق ج ٩.

٣) سورة المائدة: ٥٥ .

٤) ليس في نسخة «م» والبحار .

٥) عنه البحار: ٢٤/ ٤٦ ح ١٩ والبرهان: ٤/ ٤٧١ ح ٦ .

« ٩٣ »

« سورة الضحى »

« وما فيها [من الآيات في الأئمةالهداة] »

قوله تعالى: وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾

١ ـ تأويله : ما رواه [١] محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أبي داود، عن بكار، عن [٢] عبدالرحمان، عن إسماعيل بن عبدالله [٣] عن علي بن عبدالله [٤] بن العباس قال: عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ماهو مفتوح على أمته من بعده كَفْراً كَفْراً. فسر بذلك، فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿ وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربّك فترضى ﴾.

قال : فأعطاه الله عزّ وجلّ ألف قصر في الجنة ترابه المسك، وفي كل قصر ما ينبغي له من الأزواج و الخدم [٥].

وقوله: كَفْراً كَفْراً أي قرية، والقرية تسمّى كَفْراً.

٢ ـ و روى [٦] أيضاً، عن محمد بن أحمد بن الحكم، عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى، عن الصادق جعفربن محمد، عن أبيه صلى الله عليهما، عن جابر ابن عبدالله قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام و هي تطحن بالرحى و عليها

---

١) فى نسخة «ج» قال. ٢) فى نسخة «ب» بن، ولم نعثرعليه فى كتب الرجال.

٣) فى نسختى «ب ، م» عبيدالله، ولم نعثرعليه فى كتب الرجال.

٤) فى نسخة «ب» والبحار: عبيدالله، والصحيح ما أثبتناه، وهو ولد فى سنة : ٤١ وقيل : فى سنة وفاة على بن أبى طالب عليه السلام، ومات فى سنة: ١١٨ راجع (الكامل لابن الاثير : ٣/ ٤١٩ وج ٥/ ١٩٨) فعلى هذا لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وآله، فالرواية اما مرسلة أو أن لفظ «عن أبيه» ساقط منه.

٥) عنه البحار : ١٦/ ١٤٣ ح ٨ والبرهان : ٤/ ٤٧٢ ح ٢ .

٦) فى نسخة «ج» وقال .

كساء من أجلّة الابل، فلمّا نظر إليها بكى و قال لها : يافاطمة تعجّلي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة (غداً) [١] فأنزل الله عليه ﴿ و للآخرة خير لك من الأُولى و لسوف يعطيك ربّك فترضى﴾[٢].

٣ - وروى أيضاً، عن أحمد بن محمد النوفلي ، عن أحمد بن محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده إلى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿ ولسوف يعطيك ربّك فترضى ﴾ .

قال : إنّ رضى رسول الله صلى الله عليه وآله إدخال الله أهل بيته و شيعتهم الجنة[٣].

و كيف لا و إنما خلقت الجنة لهم ، والنار لأعدائهم .

فعلى أعدائهم لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين .

« ٩٤ »

« سورة الانشراح »

قال الله تبارك وتعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾

١ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمّد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسّان ، عن عبدالرحمان، عن أبي عبدالله جعفر عليه السلام قال : قال الله سبحانه وتعالى ﴿ألم نشرح لك صدرك - بعلي - و وضعنا عنك وزرك الّذي أنقض ظهرك فإذا فرغت - من نبوّتك فانصب عليّاً

---

١) ليس في نسخة «ج» .

٢) عنه البحار : ١٦/١٤٣ ح٩ والبرهان : ٤/٤٧٢ ح٣ ، و أورده في مقتل الخوارزمي : ٦٤ ومقصد الراغب: ١١٦ «مخطوط» .

٣) عنه البحار : ١٦/١٤٣ ح١٠ والبرهان : ٤/٤٧٣ ح٤ ، وفي نسخة «ج» شيعته .

٨١٢ ـــ

١) عنه البحار : ٣٦/١٣٥ ح٩١ والبرهان : ٤/٤٧٤ ح٢ .

٢) تفسير القمي : ٧٣٠ وعنه البحار : ٣٦/١٣٣ ح٨٧ والبرهان : ٤/٤٧٥ ح١٣ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

٣) في نسخة «ب» والبحار : سليمان .

٤) عنه البحار : ٣٦/١٣٥ ملحق ح ٩١ و البرهان : ٤/٤٧٥ ح٣ ، و ما بين القوسين ليس في نسخة «م» والبحار ، وفيهما «وصيه» .

٥) ليس في نسخة «ب» .

٦) في نسخة «م» حجتك .

٧) عنه البحار : ٣٦/١٣٥ ذح ٩١ والبرهان : ٣/٤٧٥ ح٤ .

٨) من نسختي «ب ، م» والبحار.

٩) في نسخ «أ ، ب ، ج» عن .

١٠) عنه البحار : ٣٦/١٣٥ ذح ٩١ والبرهان : ٤/٤٧٥ ح٥ .

« ٩٥ »

« سورة التين »

قال الله تبارك وتعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

١ـ تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه‌الله) : حدّثنا محمدبن همام ،عن عبدالله بن العلاء ، عن محمّد بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ ،عن البطل عن جميل بن دراج قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قوله عزّوجلّ ﴿ و التّين والزّيتون﴾«التّين » الحسن، «والزّيتون» الحسين، صلوات‌الله عليهما [١] .

٢ـ وقال أيضاً : حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن [٢] يحيى الحلبيّ ، عن بدر بن الوليد ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ والتّين والزّيتون وطور سينين ﴾ .

قال «التّين والزّيتون»الحسن والحسين ، «وطور سينين» عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قلت: [٣] قوله ﴿فما يكذّبك بعد بالدّين﴾ ؟

قال «الدّين» ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٤] .

٣ـ ويؤيده : مارواه عليّ بن إبراهيم (رحمه‌الله) في تفسيره، عن يحيى الحلبي

---

١) عنه البحار : ٢٤/ ١٠٥ ح١٣ والبرهان : ٤/ ٤٧٧ ح٢ .

٢) في نسختي «أ،م» بن،وهو تصحيف،ويدل عليه مافي ح٣ . ٣) من البحار، وفي الاصل:قال.

٤) عنه البحار : ٢٤/ ١٠٥ ح ١٤ والبرهان : ٤/ ٤٧٧ ح٣ .

عن عبدالله بن مسكان (١) عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿والتّين والزّيتون وطور سينين﴾.

قال «التّين والزّيتون» الحسن والحسين، «وطور سينين» علي عليه السلام.

وقوله ﴿فما يكذّبك بعد بالدّين﴾ قال: الدين أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

وأحسن ما قيل في هذا التأويل:

٤- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) (عن محمد بن القاسم،) (٣) عن محمد ابن زيد، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد (٤) عن محمد بن الفضيل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ ﴿والتّين والزّيتون﴾ إلى آخر السورة.

فقال «التّين والزّيتون» الحسن والحسين.

قلت ﴿وطور سينين﴾ قال: ليس هو طور سينين، ولكنّه طور سيناء.

قال: فقلت: وطور سيناء. فقال: نعم، هو أمير المؤمنين.

قلت ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال: هو رسول الله صلى الله عليه وآله أمن الناس به من النار إذا أطاعوه.

قلت ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾.

قال: ذاك أبو فصيل حين أخذ الله الميثاق له بالربوبيّة، ولمحمّد بالنبوّة ولأوصيائه بالولاية فأقرّ، وقال: نعم، ألا ترى أنّه قال «ثمّ رددناه أسفل سافلين» يعني الدرك الأسفل حين نكص وفعل بآل محمّد ما فعل.

قال: قلت ﴿إلاّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات﴾.

قال: والله هو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾.

---

١) فى نسخة «ب» سنان، وفى الاصل و البرهان «باسناده عن أبى الربيع الشامى» و لكن بما أن ابن مسكان و ابن سنان هما من أصحاب أبى عبدالله عليه السلام فيمكن أن يرويا عن أبى الربيع لاتحاد طبقتهما.

٢) عنه البرهان: ٤/٤٧٧ ح٥، ولم نعثر على هذا النص فى تفسير القمى المطبوع.

٣) ليس فى نسخة «ج». ٤) فى نسخ «أ، ب، م» والبحار: سعد، ولم نعثر عليه فى الرجال.

قال: قلت ﴿فما يكذّبك بعد بالدّين﴾ قال:

مهلاً مهلاً، لاتقل هكذا، هذا هو الكفر بالله، لا والله ما كذّب رسول الله بالله طرفة عين.

قال: قلت: فكيف هي؟ قال «فمن[1] يكذّبك بعد بالدّين» والدّين أمير المؤمنين عليه السلام «أليس الله بأحكم الحاكمين»؟! [2].

توجيه معنى هذا التأويل:

أمّا قوله «والتّين والزّيتون» الحسن والحسين عليهما السلام إنّما كنّى بهما عنهما لأنّ التين فاكهة خالصة من شوائب التنغيص، و لأنّه سبحانه جعل الواحدة على مقدار اللقمة، وفي ذلك نعم جمّ على عباده.

٥- وروي عن أبي ذر (رضي الله عنه) أنّه قال في التين: لو قلت أنّ فاكهة نزلت من الجنّة لقلت: هذه (هي) [3] لأنّ فاكهة الجنّة بلا عجم، فكلوها فانّها تنفع البواسير [4].

وأمّا الزيتون: وهو الّذي يخرج منه الزيت قال الله تعالى ﴿يوقد من شجرةٍ مباركةٍ زيتونةٍ لاشرقيّةٍ ولاغربيّةٍ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نورٍ﴾ [5] وفيه منافع كثيرة في الدنيا.

وأمّا الحسن والحسين عليهما السلام فمنافعهما لاتحصى كثرة في الدين والدنيا، والأمر في ذلك واضح لايحتاج إلى بيان.

وأمّا قوله «وطور سينين» و هو الجبل الذي أقسم الله سبحانه به، و كلّم عليه

---

١) في نسخ «ب، ج، م» أفمن.

٢) عنه البحار: ٢٤/١٠٥ ح ١٥ والبرهان: ٤/٤٧٧ ح ٤.

٣) ليس في نسخة «ج».

٤) مجمع البيان: ١٠/٥١٠، وفيه «تقطع البواسير وتنفع من النقرس» وعنه نور الثقلين: ٥/٦٠٧ ح ٨، وأخرجه في البحار: ٦٦/١٨٦ ح ٥ عن الفردوس.

٥) سورة النور: ٣٥.

موسى عليه السلام، وسينين وسيناء معناهما واحد: وهو المبارك، أي الجبل المبارك، وكنّي به عن أمير المؤمنين مجازاً، أي صاحب طور سينين، و إنّما كان صاحبه لأنّ الله سبحانه عرّف موسى عليه السلام فضل أمير المؤمنين عليه السلام وفضل شيعته كما تقدّم بيانه في قوله تعالى ﴿وما كنت بجانب الغربي﴾ (١) .

وأمّا قوله «والبلد الأمين» و هو مكّة شرّفها الله لقوله تعالى ﴿أولم يروا أنّا جعلنا حرماً آمناً﴾ (٢) أي وصاحب البلد الأمين وهو رسول الله.

صلّى الله عليه وآله صلاة بازاء فضله وإفضاله وغامر إحسانه ووافر نواله.

«٩٧»

«سورة القدر»

«وما فيها من التأويل في فضائل أهل البيت عليهم السلام» (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

المعنى قوله ﴿إنّا أنزلناه﴾ الضمير راجع إلى القرآن، وإن لم يجز له ذكر لأنّ الحال لا يشتبه فيه.

و قوله ﴿في ليلة القدر﴾ أي ذات القدر العظيم والخطر الجسيم.

وممّا ورد في شرف قدرها:

١ـ عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا كانت ليلة القدر تنزل الملائكة ـ الذين هم سكّان سدرة المنتهى وفيهم جبرئيل ـ ومعهم ألوية فتنصب (٤) لواء منها على قبري، ولواء في المسجد الحرام، و لواء على بيت المقدس، ولواء على طور

---

١) سورة القصص: ٤٤ . ٢) سورة العنكبوت: ٦٧.

٣) في نسخة «ب» وماورد في تأويلها من فضائل أهل البيت عليهم السلام.

٤) في نسخة «م» والمجمع: فينصب.

سيناء، ولايدع مؤمناً ولامؤمنة إلاّ ويسلّم عليه، إلاّ مدمن الخمر وآكل لحم الخنزير المضمّخ بالزعفران [١] .

و وردأنّها الليلة المباركة التي «فيها يفرق كلّ أمر حكيم» [٢] .

واختُلف في أيّ ليلة هي؟ والمتفق عليه أنّها في رمضان (وأنّها) [٣] في إحدى الليلتين : إحدى وعشرين ، وثلاث وعشرين منه .

وقوله ﴿ خير من ألف شهرٍ ﴾ وهو ملك بني أميّة ، و ضبط ذلك أصحاب التواريخ فكان ألف شهر لايزيد ولا ينقص .

و قوله ﴿تنزّل الملائكة والرّوح فيها﴾ قيل : إنّه جبرئيل عليه السلام . وقيل : إنّ الروح طائفة من الملائكة يسمّون الروح لا يراهم الملائكة إلاّ في تلك الليلة . وقيل : إنّه ملك أعظم من جبرئيل، وهو الذي كان مع النبي صلى الله عليه وآله ومن بعده مع الأئمّة عليهم السلام .

و قوله ﴿بإذن ربّهم ـ أي بأمر ربّهم ـ من كلّ أمرٍ﴾ أي بكلّ أمر يكون في تلك السنة من الرزق والأجل إلى مثلها في السنة الآتية .

ثمّ قال ﴿ سلام هي حتّى مطلع الفجر ﴾ أي هي هذه الليلة من أوّلها إلى آخرها ـ مطلع فجرها ـ «سلام» سالمة من الشرور والبلايا ، ومن الشيطان وحزبه .

وقيل: سلام على أولياء الله و أهل طاعته ، فكلّما لقيهم الملائكة سلّموا عليهم من الله تعالى .

٢- و روي عن محمد بن جمهور ، عن صفوان ، عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قوله عزّ وجلّ ﴿خير من ألف شهرٍ﴾ (هو سلطان بني أميّة ، و قال : ليلة من إمام عدل خير من ألف شهر) [٤] ملك بني أميّة .

---

١) عنه البرهان : ٤/٤٨٨ ح٢٧ ، وأورده في مجمع البيان : ١٠/٥٢٠ .

٢) سورة الدخان : ٤ .

٣ و ٤) ليس في نسخة «ج» .

٨١٨ ـــ

١) ليس في نسخة «ج» .
٢) عنه البحار : ٢٥/٩٦ والبرهان : ٤/٤٨٧ ح٢٣ .
٣) في نسخة «ج» وفي هذا المعنى .
٤) سورة الدخان : ٤ .
٥) عنه البحار : ٢٥/٩٧ ح ٧٠ والبرهان : ٤/٤٨٧ ح٢٤ .
٦) في نسخة «ج» قرب.

وإنّ الله زاد في قوّة ناظر[١] محمّد و عليّ وفاطمة و الحسن ء الحسين صلوات الله عليهم، و كانوا يبصرون (العرش) [٢] ولايجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش فبيوتهم مسقّفة بعرش الرحمن، ومعارج: معراج الملائكة، والرّوح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم.

و ما من (بيت من) [٣] بيوت الأئمّة منّا إلاّ و فيه معراج الملائكة لقول الله عزّ وجلّ « تنزّل الملائكة والرّوح فيها بإذن ربّهم بكلّ أمرٍ سلام ».

قال: قلت: «من كلّ أمرٍ» ؟ قال: بكلّ أمرٍ. قلت: هذا التنزيل ؟ قال: نعم[٤].

و المهم في هذا البحث، أنّ ليلة القدر هل كانت على عهد رسول الله ﷺ وارتفعت ؟ أم هي باقية إلى يوم القيامة؟ والصحيح أنّها باقية إلى يوم القيامة:

٥- لما روي عن أبي ذر (رضي الله عنه) أنّه قال: قلت: يارسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الأنبياء ينزل فيها عليهم الأمر، فاذا مضوا رفعت ؟

قال: لا، بل هي إلى يوم القيامة [٥].

٦- وجاء في حديث المعراج عن الباقر عليه السلام أنه قال:

لما عرج بالنبيّ ﷺ وعلّمه الله سبحانه الأذان والاقامة والصلاة، فلمّا صلّى أمره سبحانه أن يقرأ في الركعة الأُولى: الحمدلله [٦] والتوحيد و قال له: هذه نسبتي و في الثانية: بالحمد و سورة القدر، وقال: يا محمّد هذه نسبتك، ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة [٧].

٧- و عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّها باقية إلى يوم القيامة، لأنّها لو رفعت

---

١) في البحار: ناظرة.
٢، ٣) ليس في نسخة «ج».
٤) عنه البحار: ٢٥/٩٧ ح ٧١ والبرهان: ٤/٤٨٧ ح ٢٥.
٥) عنه البحار: ٢٥/٩٧ ح ٧٢ والبرهان: ٤/٤٨٨ ح ٢٦.
٦) في نسخة «م» والبحار: بالحمد.
٧) عنه البحار: ٢٥/٩٨ ح ٧٣.

لارتفع القرآن بأجمعه ، لأنّ فيها « تنزّل الملائكة والرّوح »[١] .

وقال ـ سبحانه ـ بلفظ المستقبل ، ولم يقل «نزل» بلفظ الماضي .

وذلك حقّ ، لأنّها لا تجيء لقوم دون قوم ، بل لسائر الخلق ، فلابدّ من رجل تنزّل عليه الملائكة و الروح فيها بالأمر المحتوم في ليلة القدر في كلّ سنة، و لو لم يكن كذلك لم يكن بكلّ أمر .

ففي زمن النبيّ ﷺ كان هو المنزل عليه ، و من بعده على أوصيائه أوّلهم أمير المؤمنين وآخرهم القائم عليه السلام وهو المنزل عليه إلى يوم القيامة، لأنّ الأرض لا تخلو من حجّة الله عليها، و هو الحجّة الباقية إلى يوم القيامة .

عليه و على آبائه أفضل الصلاة التامّة .

٨ـ ويؤيد هذا التأويل : ماروا ه محمدبن العباس(رحمه‌الله) (عن أحمدبن القاسم)[٢] عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿خير من ألف شهر﴾ قال : من ملك بني أمية .

قال : وقوله ﴿تنزّل الملائكة والرّوح فيها بإذن ربّهم﴾

أي من عند ربّهم على محمّد و آل محمّد بكل أمر سلام[٣] .

٩ـ وروى أيضاً،عن أحمدبن هوذة،عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد عن أبي يحيى الصنعاني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : قال لي أبي «محمّد»: قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» وعنده الحسن والحسين عليهما السلام.

فقال له الحسين عليه السلام : يا أبتاه كأنّ بها من فيك حلاوة .

فقال له : يابن رسول الله وابني إنّي أعلم فيها ما لا تعلم ، إنّها لمّا نزلت[٤]

---

١) عنه البحار: ٢٥/٩٨ ح ٧٤ .
٢) ليس في نسخة «ج» .
٣) عنه البحار : ٢٥/٧٠ ح ٥٩ والبرهان : ٤/٤٨٧ ح ٢٠ .
٤) في نسخة «م» انزلت .

بعث إليّ جدّك رسول الله ﷺ فقرأها عليّ، ثمّ ضرب على كتفي الأيمن و قال: يا أخي و وصيّي وولي[١] أمّتي بعدي، وحرب أعدائي إلى يوم يبعثون، هذه السورة لك من بعدي، ولولدك من بعدك، إنّ جبرئيل أخي من الملائكة حدّث إليّ أحداث أمتي في سنتها، وإنّه ليحدّث ذلك إليك كأحداث النبوّة، ولها نور ساطع في قلبك وقلوب أوصيائك إلى مطلع فجر القائم عليه السلام[٢].

ومما جاء في تأويل هذه السورة هو:

١٠- ماورواه محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن محمّد بن أبي عبد الله (ومحمّد ابن الحسن)[٣] عن سهل بن زياد (ومحمّد بن يحيى)[٤] عن أحمد بن محمّد (جميعاً)[٥] عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال [الله][٦] عزّ وجلّ:

في ليلة القدر ﴿فيها يفرق كلّ أمر حكيم﴾[٧] [يقول: ينزل فيها كلّ أمر حكيم][٨] والمحكم ليس بشيئين، إنّما هو شيء واحد، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم الله عزّ وجل، و من حكم بما[٩] فيه اختلاف فرأى أنّه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت، إنّه لينزل في ليلة القدر الى وليّ الأمر تفسير الأمور سنة سنة، يؤمر فيها في أمر[١٠] نفسه بكذا وكذا، وفي أمر الناس بكذا وكذا، و إنّه ليحدث لوليّ الأمر سوى ذلك [كلّ يوم][١١] علم من الله عزّ وجلّ الخاصّ والمكنون (و)[١٢] العجيب المخزون، مثل ماينزل في تلك الليلة من الأمر، ثمّ قرأ «ولو أنّما في الأرض

---

١) في البحار: والي.

٢) عنه البحار: ٢٥/٧٠ ح ٦٠ و البرهان: ٤/٤٨٧ ح ٢١.

٣، ٤، ٥) ليس في نسختي «ج، م». ٦) من الكافي.

٧) سورة الدخان: ٤. ٨) من الكافي.

٩) في الكافي: بأمر. ١٠) كذا في الكافي، وفي الاصل: بأمر.

١١) من الكافي، ولفظ «من» ليس فيه، وفي نسخة «أ» في كل يوم من علم الله.

١٢) ليس في الكافي.

٨٢٢ ـــ

1) الكافي: ١/٢٤٨ ح٣ وعنه البحار: ٢٥/٧٩ ح ٦٦ والبرهان: ٤/٤٨٣ ح٤، وقطعة منه في البحار: ٢٤/١٨٣ ح٢١، و الاية الاخيرة من سورة لقمان: ٢٧.

2) من الكافي.

3) الاية ليست في نسختي «ج، م».

4) كذا في الكافي، وفي الاصل: يسلمون.

5) ليس في نسختي «ج، م».

6) سورة الأنفال: ٢٥.

7) من الكافي.

8) سورة آل عمران: ١٤٤، وفي الكافي «يقول في الاية الاخيرة:».

9) في الكافي والبحار: ارتدوا.

سورة القدر: ١ ـ ٥ ـــ

١) الكافي : ١/٢٤٨ ح٤ وعنه البحار : ٢٥/٨٠ ح٦٧ والبرهان : ٤/٤٨٣ ح٥ .

٢) في نسختي «ج ، م» وكان على عليه السلام ، وفي البحار : ٢٥/٧١ «وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» .

٣، ٤) في الكافي «يرى» بدل «يلقى» .

٥) في نسختي «ج ، م» يكون .

٦) في نسخة «أ» والكافي : فهل ينزل ، وفي نسخة «ب» تنزل .

٧) الكافي : ١/٢٤٩ ح٥ ، وفيه وفي نسخة «ب» يداخلهما ، وعنه البحار: ٢٥/٨٠ ح٦٨ والبرهان : ٤/٤٨٣ ح٦ ، وفي البحار : ٢٥/٧١ ح٦١ عن الكنز ، وأخرجه في البحار: ٩٧/٢١ ح٤٧ عن بصائر الدرجات: ٢٢٤ ح١٦ عن أحمد بن محمد وأحمد بن اسحاق عن القاسم بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام باختلاف يسير .

١٣ـ وروى بهذا الاسناد ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

يامعشر الشيعة، خاصموا بسورة «إنّا أنزلناه» تفلجوا [١] فوالله إنّها لحجّة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ،وإنّها لسيّدة دينكم ، وإنها لغاية علمنا.

يا معشر الشيعة، خاصموا بـ «حم والكتاب المبين إنّا أنزلنا في ليلة مبارك كنّا انّا كنّا منذرين فيها يفرق كلّ أمر حكيم» [٢] فانّها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

يامعشر الشيعة، إنّ الله تبارك وتعالى يقول ﴿وإن من أمّة إلاّ خلا فيها نذير﴾ [٣].

فقيل : يا أبا جعفر نذير هذه الأمّة محمّد صلى الله عليه وآله. قال : صدقت . فهل كان (نذير وهو حي) [٤] من البعثة في أقطار الأرض ؟ فقال السائل : لا .

فقال أبو جعفر عليه السلام : أرأيت بعيثه ، أليس نذيره كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عزّ وجلّ نذير؟ [فقال : بلى . قال : فكذلك لم يمت محمد إلاّ وله بعيث نذير ، قال :] [٥]

فان قلت : لا. فقد ضيّع رسول الله صلى الله عليه وآله من في أصلاب الرجال من أمّته .

فقال السائل : أولم يكفهم القرآن ؟ قال : بلى ، إن وجدوا له مفسّراً .

قال : أو ما فسّره رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بلى ، و لكن فسّره لرجل واحد و فسّر للأُمّة شأن ذلك الرجل وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال السائل : يا أبا جعفر كأنّ هذا أمر خاصّ لا يحتمله العامّة ؟ قال: نعم،أبى الله أن يعبد إلاّ سرّاً حتّى يأتي ابّان [٦] أجله الذي يظهر فيه دينه ، كما أنّه كان

---

١) الفلج : الظفر والفوز .

٢) سورة الدخان : ١ ــ ٤ .

٣) سورة فاطر : ٢٤ .

٤) فی نسخ «ب ، ج ، م» بد ، وفی نسخة «أ» (له بد وهو حی ـخ ل ـ) .

٥) من الكافي .

٦) ابان: أوله، حينه .

سورة القدر : ١ ـ ٥ ـــ ٨٢٥

رسول الله ﷺ مع خديجة مستتراً حتى أمر بالاعلان . قال السائل : (أ)[1] ينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتم ؟ قال : أو ما كتم علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم مع رسول الله ﷺ حتى أظهر أمره؟ قال: بلى. قال: فكذلك أمرنا «حتى يبلغ الكتاب أجله» [2].

١٤- وروي أيضاً بهذا الاسناد عنه عليه السلام أنه قال : لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر أول ما خلق الدنيا ، ولقد خلق فيها أول نبي يكون، وأول وصي يكون، ولقد قضى أن يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الأمور إلى مثلها من السنة المقبلة، فمن جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لأنه لا يقوم الأنبياء والرسل والمحدثون إلا أن يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي تأتيهم مع [3] جبرئيل عليه السلام .

[قال][4] قلت : و المحدثون أيضاً يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة ؟ قال : أما الأنبياء والرسل فلا شك في ذلك، ولا بد لمن سواهم من أول يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا من أن يكون على أهل الأرض حجة ينزل ذلك الأمر في تلك الليلة إلى من احب من عباده (وهو الحجة) [5] .

و أيم الله لقد نزل الملائكة والروح بالأمر في ليلة القدر على آدم .

وأيم الله ما مات آدم إلا و له وصي ، و كل من بعد آدم من الأنبياء قد أتاه الأمر فيها و وضعه [6] لوصيه من بعده .

---

١) ليس في نسخة «أ» والكافي .

٢) الكافي : ٢٤٩/١ ح٦ و عنه البحار : ٨٠/٢٥ ح٦٨ و البرهان : ٤٨٣/٤ ح٧ و في البحار : ٧١/٢٥ ح ٦٢ عن الكنز، والآية الاخيرة من سورة آل عمران : ٢٣٥ .

٣) في نسخة «أ» والكافي : يأتيهم بها بد .

٤) من نسختي «ب ، م» والبحار .

٥) ليس في نسخة «أ» والكافي .

٦) في نسخة «أ» والكافي : و وضع ، وفي البحار : و وصفه .

وأيم الله إنّه كان ليؤمر النبيّ فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم إلى محمد صلى الله عليه وآله أن أوص إلى فلان ، و لقد قال الله عزّوجلّ في كتابه لولاة الأمر [من](١) بعد محمّد صلى الله عليه وآله خاصّة ﴿وعد الله الّذين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم ـ إلى قوله ـ هم الفاسقون﴾ (٢) يقول : أستخلفكم (٣) لعلمي وديني وعبادتي، بعد نبيّكم كما استخلف (٤) وصاة آدم من بعد حتى يبعث النبيّ صلى الله عليه وآله الذي يليه « يعبدونني لايشركون بي شيئاً » يقول : يعبدونني بايمان أن لا نبيّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك «فأُولئك هم الفاسقون» .

فقد مكّن ولاة الأمر بعد محمّد صلى الله عليه وآله بالعلم ونحن هم، فاسألونا فان صدقناكم فأقرّوا و ما أنتم بفاعلين ، أمّا علمنا فظاهر ، و أمّا إبّان أجلنا الذي يظهر فيه الدين منّا حتى لايكون بين الناس اختلاف ، فانّ له أجلاً من ممرّ الليالي والأيّام، إذا أتى ظهر الدين و كان الأمر واحداً .

وأيم الله لقد قضي الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف ، و لذلك جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمّد صلى الله عليه وآله علينا ، ولنشهد نحن على شيعتنا ، و لتشهد شيعتنا على الناس ، أبى الله أن يكون في حكمه اختلاف أو (٥) بين أهل علمه تناقض .

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : فضل إيمان المؤمن بحمله «إنّا أنزلناه» وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها ، كفضل الانسان على البهائم ، وإنّ الله عزّوجل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها (في الدنيا) (٦) لكمال عذاب الآخرة لمن علم أنّه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ، و لا أعلم في هذا الزمان جهاداً الاّ

---

١) من البحار . ٢) سورة النور : ٥٥ .

٣) فى نسخة «ج» استخلفنكم .

٤) فى نسختى «ب ، م» استخلفت .

٥) فى نسخة «ج» و . ٦) ليس فى نسخة «م» .

الحجّ والعمرة والجوار [١].

١٥ـ محمد بن الحسن الصفّار (رحمه‌الله) في بصائر الدرجات، عن عبّاد ابن‌سليمان [عن محمّد بن سليمان] [٢] الديلميّ، عن أبيه، عن‌أبي‌عبدالله عليه السلام قال: إنّ نطفة الامام من الجنّة، فاذا [٣] وقع من بطن أمّه إلى الأرض وقع و هو واضع يديه على الأرض رافعاً [٤] رأسه إلى السماء.

قلت: جعلت فداك و لم ذاك؟ قال: لأنّ منادياً ينادي في [٥] جوّ السماء من بطنان العرش من الأفق الأعلى: يا فلان بن فلان تثبّت [٦] فانّك صفوتي من خلقي وعيبةعلمي [لكولمن‌تو لاّك] [٧] أوجبت‌رحمتي، وفتحت‌جنّاتي [٨] وأحللت جواري.

ثمّ وعزتي وجلالي لأُصلينّ من عاداك أشدّ عذابي، وإن أوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي.

قال: فاذا انقضى صوت المنادي، أجابه هو «شهد الله أنّه لا إله‌إلاّ هو ـ إلى قوله ـ العزيز الحكيم» [٩] فاذا قالها أعطاه (الله) [١٠] العلم‌الأوّل‌و العلم الآخر، و استحقّ زيارة الروح في ليلة القدر [١١].

١٦ـ وعن الحسن بن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن العباس بن حريش أنّه عرضه على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به.

---

١) الكافي: ١/ ٢٥٠ ح٧ و عنه البحار: ٢٥/ ٨٠ ح٦٨ و البرهان: ٤/ ٤٨٤ ح٧ و في البحار: ٢٥/ ٧٣ ح٦٣ عن الكنز، و ذيله في الوسائل: ١١/ ٣٣ ح٤ عن الكافي.

٢) من‌البصائر.

٣) في‌البصائر: واذا.

٤) في‌البصائر: يده الى الارض رافع.

٥) في‌البصائر: يناديه من.

٦) في‌البصائر: اثبت.

٧) من‌البصائر.

٨) في‌البصائر: جناني.

٩) سورة‌آل‌عمران: ١٨.

١٠) ليس في البصائر.

١١) بصائرالدرجات: ٢٢٣ ح١٣ وعنه‌البحار: ٢٥/ ٣٧ ح٤، ونورالثقلين: ٥/ ٦٣٩ ح١٠٧.

٨٢٨ ـــ

١) في البصائر : فقال .
٢) في البصائر : قلت و .
٣) في البصائر : ليشق .
٤) في البصائر : الى قلبه ويكتب .
٥) في البصائر : فذلك جميع .
٦) ليس في البصائر .
٧) في البصائر : للاذن .
٨) في البصائر : قلت .
٩) في البصائر: وكيف .
١٠) في البصائر: الاذن أنه .
١٢،١١) ليس في البصائر .
١٣) بصائر الدرجات: ٢٢٣ ح١٤ وعنه البحار:٩٧/ ٢٠ ح٤٥ ونور الثقلين:٥/ ٦٣٩ ح١٠٨.
١٤) تفسير القمي : ٧٣١-٧٣٢ ، ومن أول ح١٥ الى هنا نقلناه من نسخة «أ» .
١٥) في نسختي «ب ، م» بكل .
١٦) في نسخة «ج» من .

أمير المؤمنين ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ الأئمّة واحد بعد واحد إلى أن انتهت الحجّة إلى القائم . صلوات الله عليهم أجمعين صلاة باقية إلى يوم الدين .

« ٩٨ »

« سورة البيّنة »

« وما فيها من الايات في الأئمة الهداة »

وهي : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

لهذه السورة تأويل ظاهر و باطن ، فالظاهر ظاهر ، وأمّا الباطن فهو :

١ـ مارواه محمّد بن خالد البرقي مرفوعاً ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله عزّ وجلّ ﴿ لم يكن الّذين كفروا من أهل الكتاب ﴾ قال: هم مكذّبوا الشيعة ، لأنّ الكتاب هو الآيات ، وأهل الكتاب الشيعة .

وقوله ﴿والمشركين منفكّين﴾ يعني المرجئة .

﴿حتّى تأتيهم البيّنة﴾ قال : يتّضح لهم الحقّ .

و قوله ﴿رسول من الله ـ يعني محمّداً صلى الله عليه وآله ـ يتلوا صحفاً مطهّرة﴾

يعني يدل على أولي الأمر من بعده و هم الأئمّة عليهم السلام وهم الصحف المطهّرة .

وقوله ﴿فيها كتب قيّمة﴾ أي عندهم الحقّ المبين .

وقوله ﴿وما تفرّق الّذين أوتوا الكتاب﴾ يعني مكذّبوا الشيعة .

وقوله ﴿إلاّ من بعد ما جائتهم البيّنة ـ أي من بعد ما جاءهم الحقّ .

ـ و ما أمروا ـ هؤلاء الأصناف ـ إلاّ ليعبدوا الله مخلصين له الدّين﴾

والاخلاص: الايمان بالله ورسوله والأئمّة عليهم السلام .

وقوله ﴿و يقيموا الصّلوٰة ويؤتوا الزّكوٰة ـ فالصلاة والزكاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ـ و ذلك دين القيّمة﴾ قال : هي فاطمة عليها السلام .

وقوله ﴿الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات﴾ قال: الذين آمنوا بالله ورسوله(١) وبأولي الأمر ، وأطاعوهم بما أمروهم به ، فذلك هو الايمان والعمل الصالح .

وقوله ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ قال : قال أبو عبدالله عليه السلام: الله راض عن المؤمن في الدنيا والآخرة، و المؤمن وإن كان راضياً عن الله فانّ في قلبه ما فيه، لما يرى في هذه الدّنيا من التمحيص ، فاذا عاين الثواب يوم القيامة رضي عن الله الحقّ حقّ الرضا، وهو قوله ﴿ورضوا عنه﴾.

وقوله ﴿ذلك لمن خشي ربّه﴾ أي أطاع ربّه(٢) .

وقد تقدّم أنّ الشيعة هم الذين آمنوا بالله ورسوله و بأولي الأمر و أطاعوهم .

وقوله « إنّ الأئمّة عليهم السلام هم الصحف المطهّرة» أي: أهل الصحف المطهّرة .

و قوله « الصلاة و الزكاة أمير المؤمنين عليه السلام » .

فقد تقدم في مقدّمة الكتاب عن أبي عبدالله عليه السلام وقد سأله داود بن كثير فقال له: أنتم الصلاة في كتاب الله عزّ وجلّ .

فقال: ياداود نحن الصلاة في كتاب الله عزّ وجل ، ونحن الزكاة. الحديث(٣) ؟

---

١) في البحار : برسوله .

٢) عنه البحار: ٣٦٩/٢٣ ح٤٣ والبرهان: ٤٨٩/٤ ح١. ٣) راجع المقدمة ح٢.

ومعنى آخر أنّ بولايتهم تقبل الصلاة والزكاة وجميع الأعمال .

وقوله «دين القيّمة» فاطمة عليها السلام أي صاحبة الدين، القيّمة أي الملّة المستقيمة.

٢- وروى عليّ بن أسباط، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿و ذلك دين القيّمة﴾ قال: إنّما هو ذلك دين القائم عليه السلام [١] .

و قد جاء في تأويل ﴿أولئك هم خير البريّة﴾ أحاديث منها:

٣- ما رواه محمّد بن العباس (رحمه الله)، عن أحمد بن الهيثم [٢] عن الحسن بن عبدالواحد، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن مهاجر، عن يزيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: (حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله) [٣] وأنا مسنّده إلى صدري و عائشة (عند أذني، فأصغت عائشة) [٤] لتسمع ما يقول.

فقال: أي أخي ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات أولئك هم خير البريّة﴾ [هم] [٥] أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض، إذا جئت [٦] الأمم تدعون غرّاً محجّلين، شباعاً مرويّين [٧] .

٤- ومنها: ما رواه أيضاً، عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن أبي مخنف، عن يعقوب بن ميثم، أنّه وجد في كتب أبيه: أنّ عليّاً عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول «إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات أولئك هم خير البرّية» ثمّ التفت إليّ فقال: هم أنت يا

---

١) عنه البحار: ٢٣/ ٣٧٠ ح ٤٤ والبرهان: ٤/ ٤٨٩ ح ١، وفي نسختي «أ، م» وذلك.

٢) في نسخة «أ» الهشيم.

٣) في البحار: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.

٤) ليس في نسخة «ج»، وفي البحار «ظهري» بدل «صدري».

٥) من نسخة «ب».

٦) في نسخة «ب» جئت.

٧) عنه البحار: ٢٣/ ٣٨٩ ح ٩٩ و ج ٦٨/ ٥٣ ح ٩٥ و البرهان: ٤/ ٤٨٩ ح ١ و حلية الابرار: ١/ ٤٦٤.

عليّ وشيعتك، وميعادك وميعادهم الحوض، تأتون غرّاً محجّلين متوّجين.

قال يعقوب: فحدّثت به أبا جعفر عليه السلام.

فقال: هكذا هو عندنا في كتاب عليّ صلوات الله عليه [1].

٥- ومنها: مارواه أيضاً، عن أحمد بن محمد الوراق، عن أحمدبن إبراهيم عن الحسن بن أبي عبدالله، عن مصعب بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام: يا بنيّة بأبي أنت وأمّي أرسلي إلى بعلك فادعيه إليّ.

فقالت فاطمة للحسن عليه السلام: إنطلق إلى أبيك فقل له: إنّ جدّي يدعوك.

فانطلق إليه الحسن فدعاه، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاكرب على أبيك بعد اليوم، يافاطمة إنّ النبيّ لايشقّ عليه الجيب، ولايخمّش عليه الوجه، ولايدعى عليه بالويل، و لكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم «تدمع العين وقد يوجع القلب و لانقول ما يسخط الربّ، و إنّا بك يا إبراهيم لمحزونون» ولو عاش إبراهيم لكان نبيّاً.

ثمّ قال: ياعليّ أدن منّي. فدنا منه، فقال: أدخل أذنك في فمي. ففعل، فقال: يا أخي ألم تسمع قول الله عزّوجلّ في كتابه ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات أولئك هم خير البريّة﴾؟ قال: بلى يارسول الله. قال: هم أنت وشيعتك، تجيؤون غرّاً محجّلين، شباعاً مرويّين، ألم تسمع قول الله عزّوجلّ في كتابه ﴿إنّ الّذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنّم خالدين فيها أولئك هم شرّ البريّة﴾؟

---

١) عنه البحار: ٣٩٠/٢٣ ح ١٠٠ وج ١٣٠/٢٧ ح ١٢١ و فيه: محجلين مكحلين متوجين وج ٥٣/٦٨ ح٩٦ والبرهان: ٤٩٠/٤ ح٢ وحلية الابرار: ٤٦٥/١.

قال: بلى يا رسول الله ، قال:

هم أعداؤك و شيعتهم ،يجيؤون يوم القيامة مسودّة وجوههم ظماء مظمئين أشقياء معذّبين، كفّاراً منافقين ، ذاك لك ولشيعتك ، وهذا لعدوّك و شيعتهم[١].

٦- ومنها مارواه أيضاً، عن جعفر بن محمد الحسني ومحمّد بن أحمد الكاتب قالا : حدّثنا محمد بن عليّ بن خلف ، عن أحمد بن عبدالله ،عن معاوية ، عن عبدالله ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه أبي رافع [٢] أنّ عليّاً عليه السلام قال لأهل الشورى : انشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هذا أخي قد أتاكم، ثمّ التفت إلى الكعبة وقال: وربّ الكعبة المبنيّة إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثمّ أقبل عليكم وقال : أما إنّه أوّلكم إيماناً وأقومكم بأمرالله و أوفاكم بعهد الله ، و أقضاكم بحكم الله ، و أعدلكم في الرعيّة (و أقومكم)[٣] وأقسمكم بالسويّة ، وأعظمكم عندالله مزيّة ، فأنزل الله سبحانه ﴿ إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات أولئك هم خير البريّة﴾ فكبّر النبي صلى الله عليه وآله وكبّرتم، وهنّأتموني بأجمعكم ، فهل تعلمون أنّ ذلك كذلك ؟

قالوا : اللّهمّ نعم [٤] .

ولاشكّ أنّ من نظر بعين البصيرة رأى عين اليقين ، أنّ محمداً و أهل بيته صلّى الله عليه و عليهم أجمعين هم خير البريّة و قد قامت بذلك الأدلّة الواضحة (و)[٥] البراهين ، و لولم يكن إلّا هذه الاية الكريمة لكفت فضلاً ، دع سائر الآيات

---

١) عنه البحار : ٢٤/٢٦٣ ح ٢٢ و ج ٦٨/٦٤ ح٩٧ والبرهان : ٤/٤٩٠ ح ٣ و حلية الأبرار : ١/٤٦٥ .

٢) فى نسخة «أ»عن على عليه السلام الى تمام ست وعشرين رواية متصلة الاسناد مفيدة المراد.

٣) ليس فى نسختى «ب ، م» .

٤) عنه البحار : ٣٥/٣٤٦ ح ٢١ وج ٦٨/٥٥ ح ٩٨ و البرهان : ٤/٤٩٠ ح ٤ و حلية الابرار : ١/٤٦٦ .

٥) ليس فى نسختى «ب ، م» .

المنزلة في الكتاب المبين .

هذا مع ماورد في[١] الأخبار في أنّهم أفضل الخلق مالايحصى كثرة ، ولنورد الآن منها خبراً فيه كفاية عنها و هو :

٧- ما رواه الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن بابويه (رحمة الله عليه) باسناد يرفعه إلى أبي ذرّ (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: افتخر إسرافيل على جبرئيل فقال : أنا خير منك . فقال : ولم أنت خير منّي ؟ قال : لأنّي صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عزّ وجلّ.

فقال له جبرئيل: أنا خير منك. فقال إسرافيل : و بماذا أنت خير منّي؟

فقال[٢]: لأنّي أمين الله على وحيه، ورسوله إلى الأنبياء والمرسلين، وأنا صاحب الخسوف والقرون [٣] وما أهلك الله أمّة من الأمم إلاّ على يدي .

قال: فاختصما إلى الله تبارك وتعالى ، فأوحى إليهما : اسكتا، فوعزّتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما. قالا: يا ربّ وتخلق من هو خير منّا ، ونحن (خلقتنا)[٤] من نور ! فقال الله : نعم . وأوحى إلى حجب القدرة : انكشفي . فانكشفت فاذا على ساق العرش (مكتوب) [٥]: لاإله إلاّ الله محمّد [رسول الله] [٦] وعليّ وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله .

فقال جبرئيل : يارب فأسألك بحقّهم عليك أن تجعلني خادمهم .

فقال الله تعالى : قد فعلت . فجبرئيل من أهل البيت ، وإنّه لخادمنا [٧] .

فاذا علمت ذلك فاستمسك أيّها الوليّ بولايتهم ، وتقرّب إلى الله سبحانه

---

١) في نسخة «م» من .
٢) في نسخة «م» والبحار : قال .
٣) في ارشاد القلوب : الكسوف ، وفي البحار : والقذوف .
٤) ليس في نسخة «ج».
٥) ليس في نسختي «ج،م»، وفي نسخة «ج» هو بساق بدل «على ساق».
٦) من نسخة «ب» وارشاد القلوب .
٧) عنه البحار : ٢٦/ ٣٤٤ ح ١٧ وعن ارشاد القلوب : ٢/ ٤٠٣ .

بمودّتهم، لتكون من مواليهم وشيعتهم، وتنزل يوم القيامة منزلتهم السامية العليّة، وتسمو الدرجة الرفيعة السنيّة، و تدخل في زمرة شيعتهم الذين هم بولايتهم خير البريّة فعليهم من الله أفضل السلام و أوفر التحيّة و أكمل الصلاة الطيّبة الزكية ما زهرت النجوم الفلكيّة وبزغت الشمس المضيئة.

«٩٩»

«سورة الزلزلة»

قال الله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

جاء في معنى تأويلها أحاديث ظهر منها فضل أمير المؤمنين عليه السلام، وأنّه هو الانسان الذي يكلّم الأرض إذا زلزلت فمنها:

١- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم ابن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن الصباح المزني، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرجنا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يطوف في السوق فيأمرهم بوفاء الكيل والوزن حتى إذا انتهى إلى باب القصر ركض[1] الأرض برجله (فتزلزت)[2] فقال: هي هي الآن مالك اسكني، أما و الله إنّي [أنا][3] الانسان الذي تنبّئه الأرض أخبارها أو رجل منّي[4].

٢- وروى أيضاً، عن عليّ بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ

---

١) في البحار: ركز.
٢) ليس في نسخة «ج».
٣) من البحار والبرهان.
٤) عنه البحار: ٤١/ ٢٧١ ح٢٥ والبرهان: ٤/ ٤٩٤ ح٣.

عن عبدالله (١) بن سليمان النخعي، عن محمّد بن الخراساني، عن فضيل (٢) بن الزبير قال: إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان جالساً في الرحبة، فتزلزلت الأرض فضربها عليّ عليه السلام بيده.

ثمّ قال لها: قرّي إنّه ماهو قيام، ولو كان ذلك (٣) لأخبرتني، وإنّي أنا الذي تحدّثه الأرض أخبارها، ثمّ قرأ ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها و أخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان مالها يومئذٍ تحدّث أخبارها بأنّ ربّك أوحى لها﴾.

أما ترون أنّها تحدّث عن ربّها (٤).

٣- وروى أيضاً، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن يحيى الحلبي، عن عمرو بن أبان، عن جابر الجعفيّ قال: حدّثني تميم بن خزيم (٥) قال: كنّا مع عليّ عليه السلام حيث توجّهنا إلى البصرة فبينا نحن نزول إذ اضطربت الأرض، فضربها عليّ عليه السلام بيده.

ثمّ قال لها: مالك؟ [اسكني] (٦) فسكنت، ثمّ أقبل علينا بوجهه [الشريف] (٧) ثمّ قال لنا: أما إنّها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لأجابتني، و لكنّها ليست تلك (٨).

٤- و روى محمّد بن هارون البكري باسناده إلى هارون بن خارجة حديثاً يرفعه إلى سيّدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها قالت: أصاب الناس زلزلة

---

١) في نسختي «أ، م» والبحار: عبيدالله.
٢) في نسخة «ج» فضل، وهو من أصحاب الصادق والباقر عليهما السلام.
٣) في نسخة «ج» كذلك.
٤) عنه البحار: ٤١ / ٢٧١ ملحق ح ٢٥ والبرهان: ٤ / ٤٩٤ ح ٤.
٥) في نسختي «أ،م» حزيم، وفي البحار والعلل: جذيم، وهو تميم بن حذيم «حذلم» «خذيم» الناجي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، راجع رجال السيد الخوئي: ٣ / ٣٧٣.
٦) من نسخة «ب».
٧) من البرهان.
٨) عنه البرهان: ٤ / ٤٩٤ ح ٥ وفي البحار: ٤١ / ٢٥٤ ح ١٣ عنه وعن علل الشرائع: ٢ / ٥٥٥ ح ٥.

على عهد أبي بكر و عمر ، ففزع الناس إليهما، فوجدوهما قدخرجا فزعين إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، فتبعهما الناس حتى انتهوا إلى باب عليّ عليه السلام ،فخرج إليهم غير مكترث لما هم فيه ، ثمّ مضى وأتبعه الناس حتى انتهوا إلى تلعة، فقعد عليها وقعدوا حوله ، وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتجّ جائية وذاهبة. فقال لهم عليه السلام : كأنّكم قد هالكم ما ترون؟ قالوا : (و) [1] كيف لايهولنا ولم نر مثلها زلزلة!

قالت: فحرّك شفتيه ، ثم ضرب الأرض (بيده) [2] وقال: مالك ؟ اسكني. فسكنت ، فتعجّبوا من ذلك أكثر من تعجّبهم أوّلاً حتى خرج [3] إليهم فقال [4] لهم : كأنّكم قد عجبتم من صنعي ؟ قالوا : نعم . قال : أنا الانسان الذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها و أخرجت الأرض أثقالها و قال الإنسان مالها ـ فأنا الانسان الذي أقول (لها) [5] مالك ؟ ـ يومئذٍ تحدّث أخبارها﴾ (لإيّاي تحدّث أخبارها) [6] .

٥ـ ويؤيده: ماذكره أبوعليّ الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي قال : حدّثنا الحسن بن عبدالرحيم التمّار قال : انصرفت من مجلس بعض الفقهاء، فمررت (على سلمان) [7] الشاذكوني ، فقال لي: من أين جئت ؟ فقلت: جئت من مجلس فلان (يعني أنا واضع كتاب الواحدة) [8] فقال لي : ماذا قوله فيه ؟ قلت: شيء من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .فقال: والله لأحدّثنك [9] بفضيلة حدّثني بها

---

١) ليس فى نسخة «ج» .
٢) فى نسخ«أ، ج ، م» قال .
٣) ليس فى نسخة «أ» .
٣) فى نسخة «ج» قام .
٤) فى نسخة «ج» وقال .
٥) ليس فى نسخة «ج» .
٦) عنه البرهان : ٤/٤٩٤ ح ٦ و فى البحار : ٤١/٢٥٤ ح١٤ عنه و عن علل الشرائع : ٢/٥٥٦ ح٨ وفى البرهان: ٤/٤٩٣ ح١ عن العلل ، وما بين القوسين ليس فى نسختى«ب،م» .
٧) فى البحار : بسلمان .
٨) ليس فى البحار.
٩) فى البحار : احدثك .

قرشيّ، عن قرشيّ [١] إلى (أن) [٢] بلغ ستّة نفر منهم.

(ثمّ) [٣] قال: رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضجّ أهل المدينة من ذلك، فخرج عمر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون لتسكن الرجفة، فما زالت تزيد إلى أن تعدّى ذلك إلى حيطان المدينة، وعزم أهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر: عليّ بأبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحضر فقال: يا أبا الحسن ألاترى إلى قبور البقيع ورجفها حتى تعدّى ذلك إلى حيطان المدينة، وقد همّ أهلها بالرحلة عنها. فقال عليّ عليه السلام: عليّ بمائة رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله البدريّين، فاختار من المائة عشرة، فجعلهم خلفه، وجعل التسعين من ورائهم، ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء إلّا حضر، حتى لم يبق بالمدينة ثيّب و(لا) [٤] عاتق إلّا خرجت.

ثمّ دعا بأبي ذرّ وسلمان والمقداد وعمّار فقال [٥] لهم: كونوا بين يديّ حتى توسط البقيع و الناس محدقون به، فضرب الأرض برجله، ثمّ قال: (مالك) [٦] مالك؟ - ثلاثاً - فسكنت.

فقال: صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وآله لقد أنبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة و باجتماع الناس له، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان مالها﴾ أما لو كانت هي هي لقالت مالها وأخرجت إليّ [٧] أثقالها. ثمّ انصرف وانصرف [٨] الناس معه وقد سكنت الرجفة [٩].

---

١) في البحار: قريشي عن قريشي. ٢،٣) ليس في نسخة «ج».

٤) ليس في البحار، و«عاتق» الجارية أول ما أدركت.

٥) في نسخة «ج» وقال.

٦) ليس في نسخة «ج» والبحار.

٧) في نسخة «م» والبحار: لي. ٨) في نسختي «أ، م» انصرفت.

٩) عنه البحار: ٢٧٢/٤١ ح ٢٧ و البرهان: ٤٩٤/٤ ح ٧ و أورده في ثاقب المناقب: ٢٤٠ (مخطوط).

« ١٠٠ »

« سورة العاديات »

« وما فيها من الآيات »

وهي قوله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾

المعنى « والعاديات » [١] أنّ الله سبحانه أقسم بالخيل العاديات [٢] التي تعدو بركّابها في سبيل الله، و « ضبحاً » هو نفسها العالي عند العدو.

« فالموريات قدحاً » والموري هو القادح النار.

و معناه : أنّ هذه الخيل تقدح النار [٣] من الحجارة بحوافرها في عدوها .

« فالمغيرات صبحاً » أي هذه الخيل قد أغارت على القوم وقت الصبح .

« فأثرن به نقعاً » [أي] [٤] أنّها أثارت النقع و هو الغبار المثار من حوافرها.

« فوسطن به جمعاً » أي بالوادي الذي فيه القوم فصرن [٥] في وسطه و هو مجمع القوم ، وفي ذلك إشارة إلى الظفر بهم .

وإنّما أقسم الله سبحانه بالخيل على سبيل المجاز أي بركّاب الخيل وأصحاب الخيل ، مثل « وسئل القرية » [٦] أي أصحاب القرية .

وإنّما أقسم بها لفضل ركّابها ، وهم المؤمنون خاصّة .

و إنّما فضّلوا لفضل أميرهم [و] [٧] المؤمّر عليهم ، والفتح والظفر منسوب إليه ، و هو أمير المؤمنين حقّاً حقّاً عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و هذه الغزاة تسمى

---

١) ليس في نسخة «ج» .
٢) في نسختي «ب ، م» العادية.
٣) في نسخة «ج» بالنار .
٤) من نسخة «ب» .
٥) في نسختي «ب،م» وصرن .
٦) سورة يوسف : ٨٢ .
٧) من نسخة «ج» .

«ذات السلاسل» باسم ماء الوادي .

و القصّة مشهورة ذكرها أصحاب السير [والتواريخ] (١) وغيرهم .

١- [و] (٢) قيل: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وقال له: إنّ جماعة من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل على أن يبيّتوك في المدينة (٣).

فقال النبيّ ﷺ لأصحابه : من لهؤلاء ؟ فقام جماعة من أهل الصفّة .

وقالوا : نحن يارسول الله ، فولّ علينا من شئت، فاقرع بينهم، فخرجت القرعة على ثمانين رجلاً منهم ومن غيرهم .

فأمّر عليهم أبابكر، وأمره بأخذ اللواء والمضيّ (٤) إلى بني سليم وهم ببطن الوادي ، فلمّا وصلوا إليهم قتلوا جمعاً كثيراً من المسلمين وانهزموا .

فلمّا وصلوا إلى المدينة أمّر على المسلمين عمر وبعثه إليهم ، فهزموه وقتلوا جماعة من أصحابه فساء النبي ﷺ ذلك .

فقال عمرو بن العاص: إبعثني يارسول الله إليهم، فأنفذه، فهزموه وقتلوا جماعة من أصحابه، وبقي النبي ﷺ أياماً يدعو عليهم .

ثمّ دعا بأمير المؤمنين عليه السلام وبعثه إليهم ، و دعا له وخرج (معه) (٥) مشيعاً إلى مسجد الأحزاب ، وأنفذ معه جماعة منهم: أبوبكر ، وعمر ، وعمرو بن العاص فسار الليل وأكمن النهار ، حتى استقبل الوادي من فمه، فلم يشكّ عمرو بن العاص بالفتح (فقال) (٦) لأبي بكر : إنّ هذه الأرض ذات ضباع وذئاب ، و هي أشدّ علينا من بني سليم، والمصلحة أن نعلوا (٧) الوادي. وأراد فساد الحال ، وأمره أن يقول ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام .

---

١) من نسخة «ب» .
٢) من نسخة «ج» .
٣) في نسختي «ب ، م» بالمدينة .
٤) في نسخة «ج» ومضى .
٥) ليس في نسخة «م» .
٦) ليس في نسخة «ج» .
٧) في نسخة «م» تعلوا ، وفي نسخة «ب» يعلوا .

فقال له أبوبكر ذلك ، فلم يجبه بحرف واحد .

فرجع إليهم و قال : و الله ماأجابني حرفاً واحداً [١] .

فقال عمروبن العاص لعمر بن الخطاب: إمض أنت إليه فخاطبه. ففعل، فلم يجبه بشيء

فلمّا طلع الفجر كبس على القوم فأخذهم وظفر بهم ، ونزل على النبيّ ﷺ الحلف بخيله. فقال سبحانه ﴿و العاديات ضبحاً﴾ فاستبشر النبيّ ﷺ (بذلك)[٢].

فلمّا قدم عليّ عليه السلام استقبله النبيّ ﷺ، فلمّا رآه نزل عن فرسه .

فقال له النبيّ ﷺ : لولا أني أشفق أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالاً لاتمرّ بملأ منهم إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك ، إركب ، فانّ الله ورسوله عنك راضيان [٣] .

٢ـ ويؤيده: مارواه محمد بن العباس [٤] (رحمه الله) ، عن محمّد [٥] بن الحسين ، عن أحمد بن محمد ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن دينار ، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ أقرع بين أهل الصفّة ، فبعث منهم ثمانين رجلاً إلى بني سليم، و أمّر عليهم أبابكر، فسار إليهم،فلقيهم قريباً من الحرّة و كانت أرضهم أسنة [٦] كثيرة الحجارة و الشجر ببطن الوادي ، و المنحدر إليهم صعب ، فهزموه وقتلوا [٧] من أصحابه مقتلة عظيمة .

فلمّا قدموا على النبي ﷺ عقد لعمر بن الخطاب و بعثه ، فكمن له بنو سليم بين الحجارة وتحت الشجر، فلمّا ذهب ليهبط خرجوا عليه ليلاً، فهزموه حتى بلغ جنده سيف البحر ، فرجع عمر منهم منهزماً .

---

١) في نسخة «ب» بحرف واحد . ٢) ليس في نسخة «ج» .
٣) راجع ارشاد المفيد : ٩٤ وعنه البحار : ٢١/٧٧ ح٥ مفصلاً مع اختلاف .
٤) في نسخة «أ» الحسن . ٥) في نسخة «ج» أحمد .
٦) في نسختي«أ،م» أشنة .
٧) في نسخة «ج» فهزموا وقتل .

فقام عمرو بن العاص إلى رسول الله ﷺ فقال : أنا لهم يا رسول الله، إبعثني إليهم . فقال له: خذ في شأنك . فخرج إليهم فهزموه وقتل (١) من أصحابه ماشاءالله .

قال : ومكث رسول الله ﷺ أياماً يدعو عليهم، ثمّ أرسل بلالاً وقال : ائتني ببردي النجراني وقبائي (٢) الخطيّة .

ثمّ دعا علياً عليه السلام فعقد له ، ثمّ قال : أرسلته(٣) كرّاراً غير فرّار .

ثمّ قال : اللّهم إن كنت تعلم أنّي رسولك فاحفظني فيه،وافعل به وافعل . فقال له من ذلك ما شاء الله .

قال أبو جعفر عليه السلام: وكأنّي أنظر إلى رسول الله ﷺ شيّع علياً عليه السلام عند مسجد الأحزاب وعليّ عليه السلام على فرس أشقر مهلوب (٤) وهو يوصيه .

قال: فسار وتوجّه نحو العراق حتى ظنّوا أنّه يريد بهم غير ذلك الوجه، فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه ، و جعل يسير [في] (٥) الليل ويكمن النهار ، حتى إذا دنا من القوم أمر أصحابه أن يطعموا الخيل، وأوقفهم مكاناً وقال: لاتبرحوا مكانكم.

ثمّ سار أمامهم، فلمّا رأى عمرو بن العاص ما صنع، وظهرت آية الفتح، قال لأبي بكر: (إنّ) (٦) هذا شابّ حدث، وأنا أعلم بهذه البلاد منه، وههنا عدوّ هو أشدّ علينا من بني سليم -الضباع والذئاب- فان خرجت علينا نفرت بنا وخشيت أن تقطّعنا ، فكلّمه يخلي عنّا نعلوا الوادي. قال : فانطلق [أبو بكر] (٧) فكلّمه و أطال ، فلم يجبه حرفاً فرجع إليهم فقال : لا والله ما أجاب إليّ (٨) حرفاً .

فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب: انطلق إليه لعلّك أقوى عليه من أبي بكر.

قال: فانطلق عمر، فصنع به ما صنع بأبي بكر، فرجع، فأخبرهم أنّه لم يجبه حرفاً.

---

١) في نسخة «ج» فهزموهم وقتلوا .

٢) في نسخة «م» وقباي .

٣) في نسخة «ج» أرسلت .

٤) فرس مهلوب اى مستأصل شعر الذنب .

٥) من البرهان .

٦) ليس في نسختي «أ ، ج» .

٧) من البرهان .

٨) في نسخة «ج» لي .

فقال أبو بكر : لاوالله لانزول من مكاننا، أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسمع لعلي ونطيع.

قال: فلمّا أحسّ علي عليه السلام بالفجر أغار عليهم، فأمكنه الله من ديارهم ،فنزلت ﴿والعاديات ضبحاًفالموريات قدحاً فالمغيرات صبحاً فأثرن به نقعاً فوسطن به جمعاً﴾ .

قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: صبّح[1] عليّ ـ والله ـ جمع القوم، ثمّ صلّى وقرأ بها . فلمّا كان اليوم الثالث قدم عليّ عليه السلام المدينة و قد قتل من القوم عشرين ومائة فارس، وسبى عشرين ومائة ناهد [2] .

٣ـ و روى أيضاً ، عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله ابن حمّاد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿والعاديات ضبحاً﴾ ؟ قال: ركض الخيل في قتالها [3] .

﴿فالموريات قدحاً﴾؟ قال : توري قدح [4] النار من حوافرها .

﴿فالمغيرات صبحاً﴾ ؟ قال : أغار عليّ عليه السلام (عليهم) [5] صباحاً .

﴿فأثرن به نقعاً﴾؟ قال: أثّر بهم علي عليه السلام وأصحابه الجراحات حتى استنقعوا في دمائهم .

﴿فوسطن به جمعاً﴾؟ قال : توسّط عليّ عليه السلام وأصحابه ديارهم .

﴿إنّ الإنسان لربّه لكنود﴾؟ قال : إنّ [6] فلاناً لربّه لكنود .

﴿وإنّه على ذلك لشهيد﴾؟ قال : إنّ الله شهيد عليه .

﴿وإنّه لحبّ الخير لشديد﴾؟ قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام [7] .

٤ـ وروى ابن أُورمة [8] عن عليّ بن حسان، عن عبدالرحمان بن كثير ، عن

---

١) فى نسخة «ج» صنع .
٢) عنه البرهان : ٤٩٨/٤ ح١ مع اختلاف .
٣) فى نسختى «أ ، م» قفالها ، و فى البرهان : ضباحها .
٤) فى نسختى «أ ، م» والبرهان «وقد» .
٥) ليس فى نسخة «ج» .
٦) فى نسخة «ج» لان .
٧) عنه البرهان : ٤٩٨/٤ ح٢
٨) فى نسخة «م» أرومة .

٨٤٤ ـــ

١) في نسخة «أ» كفور (كنود ـ خ ل ـ) وفي البرهان : كنود .

٢) عنه البرهان : ٤/٤٩٨ ح٣ .

٣ ، ٤ ، ٥) من تفسير القمي .

٦) في تفسير القمي: توافقوا .

٧) من تفسير القمي .

٨) في تفسير القمي : في الأربعة .

٩ ، ١٠ ، ١١) من تفسير القمي .

فأخذ المسلمون [في][1] عدّتهم وتهيّأوا، وأمر رسول الله ﷺ [أبابكر][2] بأمره وكان فيما أمره به [أنّه][3] إذا رآهم أن يعرض عليهم الإسلام، فان بايعوك و إلاّ واقعهم، فاقتل مقاتليهم، واسب ذراريهم، و استبح أموالهم، و خرّب ضياعهم وديارهم. فمضى أبوبكر ومن معه من المهاجرين والأنصار في أحسن عدّة وأحسن هيئة، يسير بهم سيراً رفيقاً، حتى انتهوا إلى أهل وادي اليابس.

فلمّا بلغ القوم نزول القوم عليهم، ونزل أبوبكر وأصحابه قريباً منهم، خرج إليهم من أهل وادي اليابس مائتي رجل مدجّجين بالسلاح، فلمّا صادفوهم قالوا لهم: من أنتم؟ ومن أين أقبلتم؟ وأين تريدون؟ ليخرج إلينا صاحبكم حتى نكلّمه.

فخرج إليهم أبوبكر في نفر من أصحابه المسلمين، فقال لهم أبوبكر:

أنا صاحب رسول الله ﷺ! قالوا: وما أقدمك علينا؟

قال: أمرني رسول الله أن أعرض عليكم الإسلام، و أن تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون، ولكم ما لهم وعليكم ما عليهم، وإلّا فالحرب بيننا وبينكم.

قالوا: أما واللات والعزّى، لولا رحم ماسّة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع من معك حتى تكون حديثاً لمن يكون بعدك[4]، فارجع أنت ومن معك وارتجوا العافية فانّا إنّما نريد صاحبكم بعينه وأخاه علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال أبوبكر لأصحابه: ياقوم، القوم أكثر منكم أضعافاً وأعدّ منكم، وقد نأت داركم عن إخوانكم من المسلمين، فارجعوا نعلم رسول الله بحال القوم[5].

فقالوا له جميعاً: خالفت ياأبابكر رسول الله ﷺ وما أمرت به، فاتّق الله وواقع القوم، [و][6] لاتخالف قول رسول الله ﷺ. فقال: إنّي أعلم ما لاتعلمون، ويرى الشاهد مالايرى الغائب. فانصرف و انصرف الناس أجمعون، و أخبر النبي ﷺ بمقالة القوم [له][7] ومارد عليهم أبوبكر.

١، ٢، ٣) من تفسير القمي.
٤) في تفسير القمي والبحار: بعدكم.
٥) أي بعدت.
٦) من تفسير القمي.
٧) من تفسير القمي والبحار.

٨٤٦ ـــ

١) من تفسير القمي و البحار .
٢) في الاصل : أجابوهم .
٣، ٤) من تفسير القمي والبحار .
٥) في الاصل: عصيتم .

وإنّ جبرئيل قد أمرني أن أبعث عليّ بن أبي‌طالب في هؤلاء المسلمين ، و أخبرني أن يفتح الله عليه وعلى أصحابه.

فدعا علياً عليه السلام و أوصاه بما أوصى به أبابكر وعمر وأصحابه الأربعة آلاف فارس ، وأخبره أنّ الله سيفتح عليه و[على][1] أصحابه .

فخرج عليّ عليه السلام و معه المهاجرون و الأنصار ، فسار بهم سيراً غير سير أبي بكر و عمر ، و ذلك أنّه أعنف بهم في السير حتى خافوا أن ينقطعوا من التعب وتحفى دوابّهم ، فقال لهم : لاتخافوا، فانّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قد أمرني بأمر وأخبرني أنّ الله سيفتح عليّ وعليكم، فأبشروا، فانّكم على خير و إلى خير.

فطابت نفوسهم و قلوبهم ، و ساروا على ذلك السير [و] [2] التعب حتى إذا كانوا قريباً منهم حيث يرونهم ويراهم ، أمر أصحابه أن ينزلوا ، و سمع أهل وادي اليابس بمقدم عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام وأصحابه .

فخرج منهم مائتا رجل شاكين بالسلاح، فلمّا رآهم عليّ عليه السلام [خرج إليهم][3] في نفر من أصحابه ، فقالوا لهم: من أنتم؟ و من أين أنتم؟ ومن أين أقبلتم ؟ وأين تريدون ؟

قال : أنا عليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله و أخوه و رسوله إليكم أدعوكم إلى شهادة أن لاإله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله ، ولكم إن آمنتم ما للمسلمين ، وعليكم ما على المسلمين [من خير وشرّ][4] .

فقالوا له : إيّاك أردنا و أنت طلبتنا ، قد سمعنا مقالتك فخذ حذرك و استعدّ للحرب العوان، واعلم أنّا قاتليك وقاتلي أصحابك، والموعد فيما [بيننا و][5] بينك غداً ضحوة ، وقد أعذرنا فيما بيننا وبينك .

---

١) من تفسير القمي والبحار . ٢) من تفسيرى القمى وفرات .

٣ ، ٤) من تفسير القمى والبحار .

٥) من تفسير القمي والبحار، وفيهما «الموعود» بدل «الموعد» .

فقال لهم علي عليه السلام : ويلكم تهدّدوني بكثرتكم و جمعكم ، وأنا [1] أستعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العلي العظيم .

فانصرفوا إلى مراكزهم ، وانصرف علي عليه السلام إلى مركزه .

فلمّا جنّ الليل أمر أصحابه أن يحسنوا إلى دوابّهم ويعصّموا [ويحسّوا][2] و يسرجوا ، فلمّا انشقّ عمود الصبح صلّى بالناس بغلس ، ثمّ غار عليهم بأصحابه فلم يعلموا حتى و طأتهم الخيل ، فما أدرك آخر أصحابه حتى قتل مقاتليهم ، وسبى ذراريهم ، واستباح أموالهم ، وخرّب ديارهم ، وأقبل بالأسارى والأموال معه.

ونزل جبرئيل عليه السلام فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما فتح الله على علي وجماعة المسلمين.

فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وأخبر الناس بما فتح الله على المسلمين ، وأعلمهم أنّه لم يصب منهم إلاّ رجلان ، ونزل ، فخرج يستقبل علياً عليه السلام في جميع أهل المدينة [من المسلمين حتى لقيه على أميال من المدينة] [3] ، فلمّا رآه علي عليه السلام مقبلاً نزل عن دابّته ، ونزل النبي صلى الله عليه وآله حتى التزمه ، وقبّل مابين عينيه

فنزل جماعة المسلمين إلى علي حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وآله و أقبل بالغنيمة والأسارى وما رزقهم الله من أهل وادي اليابس .

ثمّ قال جعفر بن محمد عليهما السلام : ماغنم المسلمون مثلها قطّ إلاّ أن تكون من خيبر ، فإنّها مثلها .

فأنزل [4] الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم هذه السورة ﴿والعاديات ضبحاً﴾ يعني بالعاديات : الخيل تعدو بالرجل ، و الضبح : ضبحها [5] في أعنّتها و لجمها.

﴿فالموريات قدحاً فالمغيرات صبحاً﴾ فقد أخبرك أنّها غارت عليهم صبحاً .

قلت : قوله تعالى ﴿ فأثرن به نقعاً ﴾ قال : يعنى الخيل و يأثرن بالوادي نقعاً

---

١) في تفسير القمي و البحار : فأنا .

٢) من تفسير القمي والبحار ، وفيهما «يقضموا» بدل «يعصموا» .

٣) من تفسير القمي والبحار .

٤) في الاصل : وأنزل .

٥) في الاصل : ضبحاً .

فوسطن به جمعاً .

[قلت: قوله ﴿إنّ الإنسان لربّه لكنود﴾ قال: لكفور ـ وإنّه على ذلك لشهيد﴾ قال: يعنيهما جميعاً][1] قد شهدا جميعاً وادي اليابس، وكانا لحبّ الحياة لحريصين.

قلت : قوله ﴿أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور و حصّل ما في الصّدور إنّ ربّهم بهم يومئذٍ لخبير﴾ قال عليه السلام : نزلت الآيتان فيهما خاصّة، كانا يضمران ضمير السوء ويعملان به، فأخبر الله عزّ وجلّ خبرهما وفعالهما ، هذا آخر الحديث][2] .

[ثمّ ذكر عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) ما سبق في الرواية الأُولى من قول عمرو بن العاص وفعله وغير ذلك][3] .

« ١٠١ »

« سورة القارعة »

« وتأويل ما فيها »

١ـ قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا بن عاصم (اليمني) [4]، عن الهيثم بن عبدالرحمان قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى ابن جعفر ، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم في قوله عزّ وجلّ :

﴿فأمّا من ثقلت موازينه فهو في عيشةٍ راضيةٍ ـ قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ وأمّا من خفّت موازينه فأُمّه هاوية﴾ قال : نزلت في (ثلاثة ، يعني)[5] الثلاثة[6].

---

١) من تفسير القمي والبحار .

٢) تفسير القمي : ٧٣٣ مع اختلاف ، وعنه البرهان : ٤/٤٩٥ ح١ ، وفي البحار : ٢١/٦٧ ح٢ عنه وعن تفسير فرات : ٢٢٦ ، والحديث بطوله من نسخة «أ» .

٣) تفسير القمي : ٧٣٧ وعنه البحار: ٢١/٧٤ والبرهان : ٤/٤٩٧ ح١، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

٤) ليس في نسخة «ج»، وفي نسخة «ب» الحسين بن علي بن عاصم اليمني، ولم نجده في كتب الرجال .

٥) ليس في نسخة «ب» . ٦) عنه البحار: ٣٦/٦٧ ح١٠ والبرهان: ٤/٤٩٩ ح٣ .

٨٥٠ ـــ

«١٠٢»

«سورة التكاثر»

جاء في تأويل قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤﴾

١- في تفسير أهل البيت عليهم السلام قال: حدّثنا بعض أصحابنا، عن محمد بن عليّ عن عمر[١] بن عبدالعزيز، (عن عبدالله)[٢] بن نجيح اليماني قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قوله عزّ وجلّ ﴿كلاّ سوف تعلمون ثمّ كلاّ سوف تعلمون﴾.

قال: يعني مرّة في الكرّة، ومرّة أخرى يوم[٣] القيامة[٤].

(وجاء)[٥] في تأويل قوله عزّ وجلّ ﴿ثمّ لتسئلنّ يومئذٍ عن النّعيم﴾:

٢- ما ذكره محمّد بن العبّاس (رحمه الله) قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن حاتم، عن حسن[٦] بن عبدالواحد، عن القاسم بن الضحّاك، عن أبي حفص الصائغ عن الإمام جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال «ثمّ لتسئلنّ يومئذٍ عن النّعيم»

والله ماهو الطعام والشراب، ولكن ولايتنا أهل البيت[٧].

٣- وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن محمد الورّاق، عن جعفر بن عليّ بن نجيح عن حسن بن حسين، عن أبي حفص الصائغ، عن الإمام جعفر بن محمّد عليه السلام في قوله تعالى ﴿ثمّ لتسئلنّ يومئذٍ عن النّعيم﴾ قال: نحن النعيم[٨].

٤- وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد، (عن محمد)[٩]

---

١) في نسختي «أ، م» عمرو، وفي نسخة «ج»: عمر بن عبدالله.
٢) ليس في نسخة «ج».
٣) في نسخة «ج» في.
٤) عنه البحار: ٥٣/١٢٠ ح١٥٦ والبرهان: ٤/٥٠١ ح٢.
٥) ليس في نسخة «ج».
٦) في البحار: أحمد، والظاهر أنه اشتباه.
٧) عنه البحار: ٢٤/٥٦ ح٢٥ والبرهان: ٤/٥٠٢ ح٦.
٨) عنه البحار: ٢٤/٥٦ ح ٢٦ والبرهان: ٤/٥٠٣ ح٧.
٩) ليس في نسخة «ج».

ابن خالد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن نجيح اليماني قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : مامعنى قوله عزّ وجلّ ﴿ثمّ لتسئلنّ يومئذٍ عن النّعيم﴾ ؟ قال: النعيم الذي أنعم الله به عليكم من ولايتنا ، وحبّ محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم [١] .

٥- وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد (عن محمد بن خالد) [٢]، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ثمّ لتسئلنّ يومئذٍ عن النّعيم﴾ قال : نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر [٣] .

٦- وقال أيضاً : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن القاسم، عن محمد بن عبدالله بن صالح، عن مفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف [٤] عن الأصبغ ابن نباتة ، عن عليّ عليه السلام أنّه قال « ثمّ لتسئلنّ يومئذٍ عن النّعيم » نحن النعيم [٥] .

٧- وقال أيضاً : حدّثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن إسماعيل بن بشّار، عن عليّ بن عبدالله بن غالب ، عن أبي خالد الكابلي قال : دخلت على محمد بن عليّ عليهما السلام فقدّم [لي] [٦] طعاماً لم آكل أطيب منه .

فقال لي : يا أباخالد كيف رأيت طعامنا ؟

فقلت: جعلت فداك ما أطيبه ، غير أنّي ذكرت آية في كتاب الله فنغّصته [٧].

قال: وما هي ؟ قلت ﴿ثمّ لتسئلنّ يومئذٍ عن النّعيم﴾ .

فقال : والله لاتسأل عن هذا الطعام أبداً ، ثمّ ضحك حتى افترّ ضاحكاه وبدت أضراسه ، و قال : أتدري ما النعيم ؟ قلت : لا .

---

١) عنه البحار: ٥٦/٢٤ ح٢٧ والبرهان: ٥٠٣/٤ح٨.

٢) ليس في نسخة «ب» . ٣) عنه البحار: ٥٧/٢٤ح٢٨ والبرهان: ٥٠٣/٤ح١٠.

٤) في نسخة «أ» سعيد بن طريف ، و في نسخ «ب ، ج ، م» سعد بن عبدالله ، وفي البحار : سعيد بن عبدالله ، و الصحيح ما أثبتناه اذ الراوي عن الاصبغ هو « سعد بن طريف » فراجع كتب الرجال . ٥) عنه البحار : ٥٧/٢٤ح٢٩ والبرهان: ٥٠٣/٤ح٩.

٦) من البحار .

٧) في نسخة «ب» فتغضتنيه ، وفي نسخة «م» بغضته .

٨٥٢ ـــ

١) عنه البحار : ٥٧/٢٤ ح٣٠ والبرهان : ٥٠٣/٤ ح١١ . ٢) من البحار .

٣) في البحار : بأمر ، وفي نسخة «أ» أمراً بالمعروف ولا نهياً عن المنكر .

٤) في نسخة «م» وفقك ، وفي نسخة «ج» أوقفك الله بدل «وقفك الله وأوقفك» .

٥) ليس في نسختي «ج ، م» .

القرآن قبل فناء العالم[١].

٩- [وعليّ بن إبراهيم (رحمه الله) عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد عن سلمة[٢] بن عطا، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام، [قلت: قوله ﴿ثمّ لتسئلنّ يومئذٍ عن النّعيم﴾][٣].

قال: تسأل هذه الأُمّة عمّا أنعم الله عليها[٤] برسوله، ثمّ بأهل بيته.

صلوات الله عليهم أجمعين][٥].

واعلم أنّما كنّي بهم عن النعيم على سبيل المجاز، أي هم سبب النعيم، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه[٦]. و يدلّ على صحة ذلك - أنّهم المسؤلون عنهم وعن ولايتهم - قوله تعالى ﴿وقفوهم إنّهم مسؤلون﴾[٧] أي عن ولاية أهل البيت عليهم السلام.

« ١٠٣ »

« سورة العصر »

قال السميع العليم: بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

١- تأويله: قال محمّد بن العبّاس (رحمه الله): حدّثنا محمّد بن القاسم بن سلمة، عن جعفر بن عبدالله المحمّديّ، عن أبي صالح الحسن بن إسماعيل، عن

---

١) عنه البحار: ١٠/٢٠٨ ح١٠ وج ٢٤/٥٨ ح٣٤ والبرهان: ٤/٥٠٣ ح١٢.

٢) في تفسير القمي والبحار: مسلمة.

٣) من تفسير القمي والبحار.

٤) في تفسير القمي والبحار: عليهم.

٥) تفسير القمي: ٧٣٨ وعنه البحار: ٢٤/٥٢ ذح ٦ والبرهان: ٤/٥٠٢ ح٢.
و الحديث من نسخة «أ».

٦) في نسخة «م» فحذف المضاف اليه واقيم المضاف مقامه.

٧) الصافات: ٢٤.

عمران بن عبدالله المشرقاني، عن عبدالله بن عبيد، عن محمّد بن علي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ:

﴿إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصّبر﴾

قال: استثنى الله سبحانه أهل صفوته من خلقه حيث قال ﴿إنّ الإنسان لفي خسرٍ إلّا الّذين آمنوا - بولاية أمير المؤمنين عليه السلام - وعملوا الصّالحات - أي أدّوا الفرائض - وتواصوا بالحقّ - أي بالولاية - وتواصوا بالصّبر﴾ أي وصّوا ذراريهم ومن خلّفوا من بعدهم بها، وبالصبر عليها [١].

[وذكر عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) نحو ذلك] [٢].

«١٠٤»

«سورة الهمزة»

وفيها: قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾

١- قال محمّد بن العبّاس (رحمه الله): حدّثنا أحمد بن محمد النوفليّ، عن محمد بن عبدالله بن مهران، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن محمّد بن سليمان الديلميّ (عن أبيه سليمان) [٣] قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

ما معنى قوله عزّ وجلّ ﴿ويل لكلّ همزةٍ لمزةٍ﴾؟ قال: الذين همزوا آل محمّد حقّهم ولمزوهم، وجلسوا مجلساً كان آل محمّد أحقّ به منهم [٤].

---

١) عنه البرهان: ٥٠٤/٤ ح١ وفي البحار: ٢١٥/٢٤ ح٤ وج٣٦/١٨٣ ح١٨١ عنه وعن تفسير فرات: ٢٣٠.

٢) تفسير القمي: ٧٣٨، وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

٣) ليس في البحار. ٤) عنه البحار: ٣٠٩/٢٤ ح١٣ والبرهان: ٥٠٥/٤ ح١.

« ١٠٧ »

« سورة الماعون »

تأويل قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١﴾

١- قال محمّد بن العبّاس (رحمه الله): حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا ابن عاصم، عن الهيثم، عن عبدالله الرمادي قال: حدّثنا علي بن موسى بن جعفر عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم في قوله عزّوجلّ ﴿أرءيت الّذي يكذّب بالدّين﴾ قال: بولاية أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام [١].

٢- وروى محمد بن جمهور، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي جميلة، عن أبي أسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ ﴿أرءيت الّذي يكذّب بالدّين﴾ قال: بالولاية [٢]. يعني إنّ الدين هو الولاية.

ويؤيده: قوله تعالى ﴿إنّ الدّين عند الله الإسلام﴾ [٣] وهو لايتمّ إلاّ بالولاية، لأنّه سبحانه يوم فرض الولاية قال:

﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ [٤].

فلولا الولاية لم يكمل الدين، ولم تتمّ النعمة، ولم يرض الله سبحانه لنا دين الاسلام، فلأجل ذلك صار الدين الولاية، فتمسّك بها تكن من أهلها الموالين وقل عند ذلك: الحمد لله ربّ العالمين.

---

١) عنه البحار: ٣٦٧/٢٣ ح٣٣ والبرهان: ٥١٠/٤ ح١.

٢) عنه البحار: ٣٦٧/٢٣ ح٣٤ والبرهان: ٥١٠/٤ ح٢.

٣) سورة آل عمران: ١٩. ٤) سورة المائدة: ٣.

«١٠٨»

«سورة الكوثر»

قال السميع العليم : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣)

ومما جاء في معنى تأويل الكوثر :

١ـ ماروا‌ه محمّد بن العبّاس (رحمه الله)، عن أحمد بن سعيد العمّاري (من ولد عمّار بن ياسر) (١)، عن إسماعيل بن زكريّا ، عن محمّد بن عون ، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾ قال :

نهر في الجنة عمقه في الأرض سبعون ألف فرسخ ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، شاطئاه من اللؤلؤ و الزبرجد و الياقوت ، خصّ الله تعالى به نبيّه وأهل بيته ـ صلوات الله عليهم ـ دون الأنبياء (٢).

٢ـ ويؤيده : ما رواه أيضاً ، عن أحمد بن محمّد (عن أحمد بن الحسن عن أبيه) (٣) عن حصين بن مخارق ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

أراني جبرئيل منازلي (في الجنّة) (٤)، ومنازل أهل بيتي على الكوثر (٥).

٣ـ ويعضده أيضاً : ما رواه عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن

---

١) ليس في البحار ، وفى نسخة «ب» عن عمار بن ياسر .

٢) عنه البحار : ٢٥/٨ ح٢٤ والبرهان : ٥١٣/٤ ح٤ .

٣) ليس فى نسخة «ب» و البحار و البرهان ، و فى نسخ « أ ، ج ، م » أحمد بن محمد بن الحصين ، والصحيح ما أثبتناه، أولاً بقرينة بقية الموارد التى تبلغ أكثر من عشرة موارد «وثانياً» بحسب طبقة الرواة ، فراجع اعلام روايات الكتاب.

٤) ليس فى نسخة «ب» والبحار .

٥) عنه البحار : ٢٥/٨ ح٢٥ والبرهان : ٥١٣/٤ ح٥ .

مسمع بن أبي سيار [١]، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

لمّا أسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل:

تقدّم يا محمّد أمامك - وأراني الكوثر - وقال: يا محمّد هذا الكوثر لك دون النبيّين. فرأيت عليه قصوراً كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدرّ، وقال: يا محمد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيّك عليّ بن أبي طالب وذرّيّته الأبرار.

قال: فضربت بيدي على [٢] بلاطه فشممته، فإذا هو مسك، وإذا أنا بالقصور لبنة ذهب، ولبنة فضّة [٣].

٤ - وروى أيضاً عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله ابن حمّاد، عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى الغداة، ثمّ التفت إلى علي عليه السلام، فقال: يا عليّ ما هذا النور الذي أراه قد غشيك؟

قال: يا رسول الله أصابتني جنابة في هذه الليلة، فأخذت بطن الوادي فلم أصب الماء، فلمّا ولّيت ناداني مناد: يا أمير المؤمنين!

فالتفتّ فإذا خلفي إبريق مملوء من ماء (وطشت من ذهب مملوء من ماء) [٤] فاغتسلت

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ أمّا المنادي فجبرئيل، والماء من (نهر يقال له: الكوثر) [٥] عليه إثنا عشر ألف شجرة، (كلّ شجرة لها ثلاث مائة وستّون غصناً، فإذا أراد أهل الجنّة الطرب هبّت ريح، فما من شجرة ولا غصن) [٦] إلّا وهو أحلى صوتاً من الآخر.

---

١) في نسختي «أ، م» مسمع بن أبي سيرة، وفي نسخة «ج» مسمع، عن أبي سيرة.

٢) في نسخ «أ، ب، م» الى.

٣) عنه البحار: ٢٦/٨ ح٢٦ والبرهان: ٥١٣/٤ ح٦، وفي نسخة «م» لبنة من ذهب ولبنة من فضة.

٤) ليس في نسخة «ب» والبحار.

٥) في نسخة «ج» نهر الكوثر ونهر الكوثر.

٦) في نسخة «ج» بدل ما بين القوسين: وكل غصن من ذلك الشجرة له صوت وما من غصن.

ولولا أنّ الله تبارك وتعالى كتب على أهل الجنّة أن لايموتوا ، لماتوا فرحاً من شدّة حلاوة تلك الأصوات ، وهذا النهر في جنّة عدن ،و هو لي ولك ولفاطمة و الحسن والحسين، وليس لأحد فيه شيء [1] .

[ورواه الخوارزمي مع أدنى تغيير وزيادة تقرير][2] .

فانظروا إلى هذا التأويل ،ومافيه من الفضل المبين لمولانا أمير المؤمنين وذرّيّته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين صلاة باقية إلى يوم الدين .

٥- وروى محمد بن أبي القاسم الطبري في «البشائر» بإسناده إلى ابن عبّاس قال: لمّا نزلت [على النبي صلى الله عليه وآله] [3] ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾ قال [له][4] علي عليه السلام : ما هذا الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله تعالى به .

قال عليه السلام : إنّ هذا النهر لشريف[5] فانعته [لنا][6] يا رسول الله .

قال صلى الله عليه وآله : نعم يا عليّ ، الكوثر نهر يجري (من) [7] تحت عرش الله ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن ، و أحلى من العسل ، و ألين من الزبد ، حصباؤه الزبرجد و الياقوت و المرجان ، (و)[8] حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله عزّوجل .

قال: و[9] ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله [يده][10] على جنب عليّ عليه السلام وقال : ياعليّ إنّ [هذا] [11] النهر لي و لك ولمحبّيك بعدي [12] .

---

١) عنه البحار : ٢٦/٨ ح٢٧ والبرهان : ٥١٣/٤ ح٧ .

٢) مناقب الخوارزمي : ٢١٦ ، ومابين المعقوفين من نسخة «أ» .

٣ ، ٤) من المصدر والبحار . ٥) في المصدر والبحار : شريف .

٦) من البحار ، وفي المصدر : لي . ٧ ، ٨) ليس في المصدر والبحار .

٩) في المصدر والبحار : ثم بدل «قال : و» .

١٠) من المصدر والبحار، وفي البحار «في» بدل «على» . ١١) من المصدر والبحار .

١٢) بشارة المصطفى : ٦ وعنه البحار: ١٨/٨ ح٢ وعن أمالي الطوسي: ٦٧/١ وأمالي المفيد : ٢٩٤ ح٥ ومناقب ابن شهراشوب : ١٢/٢ ، وأخرجه في البحار : ٢٩٩/٣٩ ح ١٠٤ عن أمالي المفيد ، وفي البرهان : ٥١٢/٤ ح١ عن أمالي الطوسي والمفيد .

٦- و ذكر عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) في هذه السورة أن الكوثر نهر في الجنّة أعطاه الله تعالى محمّداً ﷺ عوضاً من ابنه إبراهيم .

قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وفيه عمرو بن العاص، والحكم بن [أبي][1] العاص فقال عمرو : يا أبا الأبتر، وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد سمّي [2] أبتراً ثمّ قال عمرو: إنّي لأشنأ محمّداً ﷺ - أي أبغضه - .

فأنزل الله على رسوله ﴿إنّا أعطيناك الكوثر - إلى قوله تعالى - إنّ شانئك هو الأبتر﴾ أي مبغضك عمرو بن العاص هو الأبتر، يعني لادين له ولانسب [3] .

« ١١٠ »

«سورة النصر»

و قال أيضاً (رحمه الله) : لمّا نزل بمنى في حجّة الوداع ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال رسول الله ﷺ : نعيت إليّ نفسي ، فجاء إلى مسجد الخيف ، فجمع الناس ثمّ قال : نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم يسمعها ، فربّ حامل فقه غير فقيه [4] ، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

ثلاث لا يغلّ عليه قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله ، و النصيحة لأئمّة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم .

أيّها الناس إنّي تارك فيكم [الثقلين][5] ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ولن تزلّوا «كتاب الله، وعترتي أهل بيتي» فانّه [قد][6] نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى

---

١) من المصدر والبحار .
٢) في المصدر والبحار : يسمى .
٣) تفسير القمي : ٧٤١ وعنه البحار : ١٧/ ٢٠٩ ح ١٤ والبرهان: ٤/ ٥١٥ ح ٣ ، و صدره في البحار : ٨/ ١٣٥ ح ٤٥ ، والحديثان : ٥ ، ٦ من نسخة «أ» .
٤) في المصدر : ليس بفقيه .
٥) من المصدر و في الاصل: به بدل بهما.
٦) من تفسير القمي والبحار .

يرداعليّ الحوض كاصبعيّ هاتين- وجمع بين سبّابتيه - ولاأقول: كهاتين- وجمع بين سبّابته والوسطى - فتفضّل هذه على هذه (١).

«١١٢»

«سورة الإخلاص»

وما جاء في معنى تأويلها:

إنّ مثل قراءتها (في القرآن) (٢) كمثل حبّ عليّ عليه السلام (في الإيمان) (٣):

١- فمن ذلك مانقله أخطب خطباء خوارزم باسناد يرفعه إلى عبدالله بن العباس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ مامثلك في الناس إلّا كمثل «قل هو الله أحد» في القرآن، من قرأها مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، و من قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن كلّه.

و كذلك(٤) أنت يا عليّ، من أحبّك بقلبه فقدأحبّ ثلث الإيمان، ومن أحبّك بقلبه ولسانه فقدأحبّ ثلثي الايمان، ومن أحبّك بقلبه ولسانه ويده فقدأحبّ الايمان كلّه.

والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو أحبّك أهل الأرض كما يحبّك أهل السماء لما عذّب الله أحداً منهم بالنار (٥).

٢- ومن ذلك ما رواه محمّد بن العبّاس (رحمه الله)، عن سعيد بن عجب الأنباريّ، عن سويد بن سعيد (٦)، عن علي بن مسهر، عن حكيم بن جبير، عن ابن

---

١) تفسير القمي: ٧٤٢ وعنه البحار: ٦٨/٢٧ ح٥ والبرهان: ٥١٧/٤ ح٤، والسورة بتمامها من نسخة «أ».

٢، ٣) ليس في نسخة «ج».

٤) في نسختي «ب،م» وكذا.

٥) عنه البحار: ٢٧٠/٣٩ ح٤٦ وعن معاني الاخبار: ٢٣٥ ذح١، وأخرجه في البرهان: ٥٢٢/٤ ح ٢٤ عن أخطب خوارزم، وفي احقاق الحق: ٦٢١/٥ عن ينابيع المودة: ١٢٥ عن موفق بن أحمد، ولم نجده في كتابه.

٦) في نسخة «أ» سويد بن غفلة، و هو من اصحاب علي عليه السلام لا يناسب المقام، و في البحار: سعيد بن سويد. و هوسويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبومحمد الهروي ثم الحدثاني الانباري راجع سير أعلام النبلاء: ٤١٠/١١.

عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : إنّما مثلك مثل «قل هو الله أحد» فانّ من قرأها مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنّماقرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن كلّه .

وكذلك (أنت) [١] من أحبّك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ، و من أحبّك بقلبه و لسانه كان له ثلثا ثواب العباد ، و من أحبّك بقلبه ولسانه و يده كان له ثواب العباد أجمع [٢] .

٣ـ و يؤيده : ما رواه أيضاً ، عن عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد عن إسحاق بن بشر [٣] الكاهلي ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن سمّاك بن حرب عن النعمان بن بشيرقال: قال رسول الله ﷺ :من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مرّة فكأنّما قرأثلث القرآن ، ومن قرأهامرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات [٤] فكأنّما قرأ القرآن كلّه .

وكذلك من أحبّ عليّاً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأُمّة ، و من أحبّه بقلبه ولسانه أعطاه الله ثلثي ثواب [٥] هذه الأُمّة ، ومن أحبّه بقلبه ولسانه ويده أعطاه الله ثواب هذه الأُمّة كلّها [٦] .

٤ـ و يعضده : مارواه أيضاً ، عن عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد عن الحكم بن سليمان ، عن محمّد بن كثير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ياعليّ إنّ فيك مثلا من «قل هو الله أحد» من قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن ، و من قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، و من قرأها ثلاثاً فقد قرأ القرآن

---

١) ليس فى نسخة «ج» .

٢) عنه البحار : ٣٩/٢٨٨ ح ٨١ والبرهان : ٤/٥٢١ ح ١٩، وأخرجه فى البحار : ٢٧/ ٩٤ ح٥٤ عن المحاسن : ١/١٥٣ ح٧٧ بسندآخر عن الصادق عليه السلام .

٣) فى نسختى «أ ، ب» بشير .

٤) فى نسختى «ج ، م» ثلاثاً بدل «ثلاث مرات».

٥) فى نسخة «م» ثواب ثلثى .

٦) عنه البحار: ٣٩/٢٨٨ ح٨٢ والبرهان: ٤/٥٢٢ ح ٢٠ .

[كلّه] [١] .

ياعليّ ومن أحبّك بقلبه كان له مثل أجر ثلث هذه الاُمّة ، ومن أحبّك بقلبه وأعانك بلسانه كان له مثل أجر ثلثي هذه الاُمّة ، و من أحبّك بقلبه و أعانك بلسانه و نصرك بسيفه كان له مثل أجر هذه الاُمّة [٢] .

اعلم ـ وفّقك الله لمحبّته، وجعلك من أهل مودّته ـ أنّ في هذا التأويل عبرة لذوي الاعتبار و تبصرة لاُولي [٣] الأبصار .

« ١١٣ ، ١١٤ »
« المعوذتان »

١ـ عبدالله والحسين ابنا بسطام في كتاب «طبّ الأئمّة» باسناده عن الصادق عليه السلام أنّ جبرئيل عليه السلام أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وأخبره: إنّ فلاناً سحرك، وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث إليه ـ يعني إلى البئر ـ أوثق الناس عندك وأعظمهم في عينك، وهو عديل نفسك حتى يأتيك بالسحر .

قال: فبعث النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ، فاستخرج حقّاً وأتى به إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : افتحه . ففتحه، فاذا فيه قطعة كرب النخل في جوفه، وتر عليها إحدى عشرة [٤] عقدة وكان جبرئيل أنزل يومئذ على النبيّ صلى الله عليه وآله بالمعوّذتين .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : اقرأهما على الوتر . فجعل أمير المؤمنين عليه السلام كلّما قرأ آية انحلّت عقدة حتى فرغ منها، وكشف الله عن نبيّه ما سحر به وعافاه [٥] .

رزقنا الله سبحانه الفوز بمحبّته الّتي هي نعم الذخر لدار القرار ، و وفّقنا للعمل بطاعته في آناء الليل و أطراف النهار [٦] .

---

١) من نسخة «ب» ، وفي البحار : من قرأها ثلاث مرات فكأنّما قرأ القرآن كله .

٢) عنه البحار : ٣٩/٢٨٨ ح ٨٣ والبرهان : ٤/٥٢٢ ح ٢١ .

٣) في نسخة «ج» لذوى .

٤) في المصدر : احدى وعشرين .

٥) طب الائمة : ١١٨ مفصلاً وعنه البحار : ١٨/٦٩ ح ٢٥ وفيه بيان فراجع ، وج ٦٣/ ٢٣ ح ١٦ وج ٩٢/ ٣٦٤ ح ٦ و ج ٩٥/ ١٢٥ ح ٣ والبرهان : ٤/٥٢٩ ح ١ .

٦) السورة بتمامها من نسخة «ا» .

« خاتمة الكتاب »

ولنورد لك في فضل محبته، وفضل محبيه وشيعته
ما تقرّ به عينك ويثبت[1] به فؤادك على محبّته و ولايته

١ـ فمن ذلك: ما ذكره الشيخ الصدوق أبوجعفر محمّد بن بابويه (رحمة الله عليه) عن أبيه قال: حدّثني عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علي الاصفهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ، عن محمّد بن أسلم الطوسيّ قال: حدّثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد قال: حدّثني عبدالرحمان السرّاج، عن نافع، عن عبدالله بن عمر قال: سألنا رسول الله ﷺ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فغضب ﷺ وقال: مابال أقوام يذكرون (من له عندالله منزلة ومقام كمنزلتي ومقامي إلّا النبوّة)[2]؟

ألا ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني رضي الله عنه، و من رضي الله عنه كافأه بالجنّة.

ألا و من أحبّ عليّاً لايخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، و يأكل من طوبى، ويرى مكانه من الجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه، واستجاب الله دعاءه.

ألا ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة، وفتحت له أبواب الجنّة[3] الثمانية يدخلها من أيّ باب شاء بغير حساب.

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله كتابه بيمينه، وحاسبه حساب الأنبياء.

ألا و من أحبّ عليّاً هوّن الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنّة.

---

١) في نسخة «م» تثبت.
٢) في فضائل الشيعة: من، منزلته من الله كمنزلتي.
٣) في نسخة «ج» الجنان.

ألا و من أحبّ عليّاً أعطاه (الله)[١] بكلّ عرق في بدنه حوراء ، وشفع في ثمانين من أهل بيته ، وله بكلّ شعرة في بدنه مدينة في الجنّة .

ألا ومن أحبّ عليّاً بعث الله إليه ملك الموت كما يبعثه للأنبياء ، ودفع الله عنه هول منكر ونكير ، ونوّر قبره (وفسحه مسيرة سبعين عاماً)[٢] ، وبيّض وجهه يوم القيامة وكان مع حمزة سيّد الشهداء .

ألا ومن أحبّ عليّاً أظلّه الله في ظلّ [٣] عرشه مع الصدّيقين والشهداء والصالحين ، وآمنه يوم الفزع الأكبر من أهوال الصاخّة .

ألا و من أحبّ عليّاً أثبت [٤] الله الحكم [٥] في قلبه ، و أجرى على لسانه الصواب ، وفتح الله عليه أبواب الرحمة .

ألا و من أحبّ عليّاً سمّي في السماوات أسير الله في الأرض[٦] ، و باهى به ملائكة السماوات وحملة العرش .

ألا و من أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش: (يا عبدالله) [٧] استأنف العمل ، فقد غفر الله لك الذنوب كلّها .

ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة و وجهه كالقمر ليلة البدر .

ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الملك ، وألبسه حلّة العزّ والكرامة .

ألا ومن أحبّ عليّاً مرّ على الصراط كالبرق الخاطف (ولم ير صعوبة المرور)[٨] .

ألا ومن أحبّ عليّاً كتب الله له براءة من النار ، وجوازاً على الصراط ، و أماناً من العذاب ، و لم ينشر له ديوان ، ولم ينصب له ميزان ، و قيل له : ادخل الجنّة

---

١) ليس في نسخة «م» .

٢) ليس في فضائل الشيعة والبحار ، وفي نسخة «ج» مسير بدل «مسيرة» ٣٠) في نسخة «م» ظلل .

٤) في نسختي «ب ، م» أنبت .

٥) في نسخة «ب» الحكمة .

٦) في نسخة «ب» أمير الله .

٧) ليس في نسخة «ج» ، وفي البحار : أن يا عبدالله .

٨) ليس في نسخة «ب» والفضائل والبحار ، وفي نسخة « ج » مؤنة ، وفي نسخة « م » =

بلا[١] حساب .

ألا ومن أحبّ علياً (ومات على حبّه)[٢] صافحته الملائكة و زاره الأنبياء وقضى الله عزّ وجلّ له كلّ حاجة .

ألا ومن أحبّ آل محمّد (أمن من الحساب والميزان والصراط .

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد)[٣] أنا كفيله بالجنّة مع الأنبياء .

ألا و من أبغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله .

ألا ومن مات على بغض[٤] آل محمّد مات كافراً .

ألا ومن مات على بغض آل محمّد لم يشمّ رائحة الجنّة .

قال أبو رجاء: كان حمّاد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول: هذا هو الأصل[٥].

أنظر[٦] ببصر البصيرة إلى راوي هذا الحديث الشريف كيف عدل عن حبّ أهل الاجلال والتشريف، واتّبعه (على ذلك)[٧] أهل الشقاق والنفاق والتبديل والتحريف وجنود إبليس أجمعون، فهو ممّن قال الله سبحانه فيه ﴿أفرأيت من اتّخذ إلهه هواه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكّرون﴾ ؟![٨] .

٢ـ و من ذلك ما رواه أيضاً ، عن الحسن بن عبدالله بن سعيد ، عن محمّد ابن أحمد بن حمدان القشيريّ ، عن المغيرة بن محمّد بن المهلّب ، عن عبدالغفّار

= موتة بدل «صعوبة» وما أثبتناه من المائة منقبة .

١) في نسخة «ج» بغير . ٢ ، ٣) ليس في نسخة «ج» . ٤) في نسخة «ج» ألا ومن أبغض .

٥) فضائل الشيعة : ٢ ح١ وفيه : الامل (الاصل ـ خ ل ـ) وعنه البحار : ٣٩/ ٢٧٧ ح٥٥ وعن كتاب الاربعين عن الاربعين للشامي ، وفي البحار : ٦٨/ ١٢٤ ح ٥٣ عن الفضائل وبشارة المصطفى : ٤٣ ، ورواه الخزاعي في أربعينه ح١ (مخطوط) ، وأخرجه في البحار: ٢٧ ١١٤ ح٨٩ عن المائة منقبة ، منقبة :٣٧ .

٦) في نسخة «ج» انظروا . ٧) ليس في نسخة «ج» . ٨) سورة الجاثية : ٢٣ .

ابن محمّد بن كثير الكلابي الكوفي ، عن عمروبن ثابت ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر ، عن أبيه عليّ ، عن أبيه الحسين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ : حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبعة[١] مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة ، و في القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، (وعند الحساب)[٢] ، وعند الميزان ، وعند الصراط[٣].

٣- ومن ذلك مارواه أيضاً ، عن الحسين بن إبراهيم ، (عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله ، عن محمّد بن عبدالله ، عن عليّ بن الحكم)[٤] عن هشام ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ، عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : ياعليّ ماثبت حبّك في قلب امرىء (مؤمن)[٥] فزلّت به قدم على الصراط إلّا و ثبت له قدم حتى يدخله الله بحبّك الجنّة[٦] .

٤- ومن ذلك ما رواه أيضاً ، عن عبدالله بن محمّد بن عبد الوهّاب باسناده عن عطاء ، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ : حبّ عليّ يأكل السيّئات كماتأكل النار الحطب[٧] .

٥- ومن ذلك مارواه أيضاً، عن محمّدبن القاسم الاسترآبادي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن هارون قال: حدّثنا عمّار بن رجاء قال : حدّثنا (يزيدبن هارون قال : أخبرنا)[٨] محمّد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال :

---

١) في نسختي «ج ، م» ستة .
٢) ليس في نسختي «ج ، م» .
٣) الخصال : ٢/ ٣٦٠ ح٣ و الامالي للصدوق : ١٨ ح٣ و عنهما البحار : ٢٧/ ١٥٨ ح ٣ وعن فردوس الاخبار (مخطوط) ورواه في فضائل الشيعة : ٥ ح٢ .
٤) سقط من الفضائل .
٥) ليس في نسخة «ج»
٦) أمالي الصدوق : ٤٦٧ ح٢٨ و عنه البحار : ٢٧/ ٧٧ ح٨ ، و أخرجه في البحار : ٨/ ٦٩ ح١٧ وج ٢٧/ ١٥٨ ح٦ وج ٣٩/ ٣٠٥ ح١١٩ عن فضائل الشيعة : ٥ ح٤ .
٧) فضائل الشيعة : ١١/ ١٠ مع اختلاف السند وعنه البحار : ٢٧/ ١٣٦ ح١٣٥ وج ٣٩/ ٣٠٦ ح١٢١ ، وأورده في مقصد الراغب : ٣١ (مخطوط) .
٨) ليس في نسخة «ب» .

إنّ رسول الله ﷺ جاءه رجل فقال: يارسول الله أمارأيت فلاناً ركب[١] البحر ببضاعة يسيرة وخرج إلى الصين، فأسرع الكرّة وآب[٢] بالغنيمة، وقد حسده أهل ودّه، و أوسع على أقربائه[٣] وجيرانه؟

فقال رسول الله ﷺ: إنّ مال الدنيا كلّما ازداد كثرة و عظماً ازداد صاحبه بلاء فلاتغبطوا أصحاب المال إلاّ من جادبماله في سبيل الله، ولكن [ألا][٤] اخبركم بمن هو أقلّ من صاحبكم بضاعة، وأسرع منه كرّة، وأعظم منه غنيمة، وما أعدّ له من الخيرات محفوظ [له][٥] في خزائن عرش الرحمن؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: أنظروا إلى هذا المقبل إليكم، فنظروا، فاذا[٦] برجل من الأنصار، رثّ الهيئة.

فقال رسول الله ﷺ: إنّ [هذا][٧] قد صعد له اليوم إلى العلوّ من الخيرات والطاعات ما لو قسّم على جميع أهل [السماوات و][٨] الأرض لكان نصيب أقلّهم منه غفران ذنوبه و وجوب الجنّة. قالوا: يا رسول الله بماذا استوجب هذا؟

قال: سلوه يخبركم عمّا صنع في هذا اليوم.

قال: فأقبل أصحاب رسول الله ﷺ على ذلك الرجل فقالوا (له)[٩]: هنيئاً لك بما بشّرك به رسول الله ﷺ فماذا صنعت في يومك هذا حتى قد كتب لك ماقد كتب؟

فقال الرجل: ما أعلم أنّي [قد][١٠] صنعت شيئاً، غير أنّي خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت أبطأت عنها فخشيت أن تكون [قد][١١] فاتتني، فقلت في نفسي لأعتاضنّ[١٢] عنها بالنظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقد سمعت رسول الله

---

١) في نسخة «ج» راكب.
٢) في الامالي: أعظم بدل «آب».
٣) في نسختي «ب. م» قراباته.
٤) من الامالي والبحار.
٥) من الامالي والبحار، وفي نسخة «ج» محفوظة.
٦) في نسختي «ب، م» واذا.
٧) من الامالي والبحار.
٨) من الامالي.
٩) ليس في نسخة «ج»، وفي الامالي: وقالوا.
١٠) من نسخة «ج».
١١) من نسخة «ج».
١٢) في نسخة «ج» لاعتاض.

٨٦٨ ـــ ـــ

١ ، ٢ ، ٣) ما بين الاقواس ليس فى نسخة «ج» .

٤) فى الامالى : لفضله .

٥) أمالى الصدوق : ٢٩٦ ح١ وعنه البحار : ١٩٧/٣٨ ح٥، وأورده فى بشارة المصطفى : ٦٨ باسناده عن الصدوق .

٦) ليس فى البحار ، وفيه وفى نسخة «م» أسود .

٧) فى نسخة «م» والبحار: ثيابه.

٨) من نسخة «ج» .

٩ ، ١٠) ليس فى نسخة «ج» .

قبيل سبعون ألف ملك ، والله ما نال ذلك إلّا بحبّك يا عليّ .

قال: ونزل رسول الله ﷺ في لحده، ثمّ أعرض عنه ، ثمّ سوّى عليه اللبن فقال له أصحابه: يارسول الله رأيناك قد أعرضت عن الأسود ساعة ثمّ سوّيت عليه اللبن!

فقال: نعم إنّ وليّ الله خرج من الدنيا عطشاناً، فتبادر إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنّة ، و وليّ الله غيور ، فكرهت أن أحزنه بالنظر إلى أزواجه فأعرضت عنه [١] .

٧- و من ذلك ما رواه الشيخ أبو جعفر محمّد الكراجكي (رحمه الله) في كتاب «كنز الفوائد» حديثاً مسنداً يرفعه إلى سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: كنّا عند النبيّ ﷺ في مسجده إذ جاءه أعرابي فسأله عن مسائل في الحجّ وغيره، فلمّا أجابه قال (له) [٢] : يا رسول الله إنّ حجيج قومي ممّن شهد ذلك معك أخبرنا أنّك قمت بعليّ بن أبي طالب بعد قفولك [٣] من الحجّ ، و وقفته بالشجرات من [٤] خمّ ، فافترضت على المسلمين طاعته ومحبّته، وأوجبت عليهم جميعاً ولايته ، و قد أكثروا علينا في [٥] ذلك، فبيّن لنا يارسول الله أذلك فريضة (علينا) [٦] من الأرض لما أدنته الرحم والصهر منك ؟ أم من الله (افترضه) [٧] علينا وأوجبه من السماء ؟

فقال النبيّ ﷺ : بل الله افترضه [علينا] [٨] و أوجبه من السماء ، و افترض ولايته على أهل السماوات و [على] [٩] أهل الأرض جميعاً .

يا أعرابي إنّ جبرئيل هبط عليّ [١٠] يوم الأحزاب وقال : إنّ ربّك يقرؤك

---

١) عنه البحار : ٣٩/ ٢٨٩ ح ٨٤ و فى ص ٢٥٤ ح ٢٥ عن المحاسن : ١/ ١٥٠ ح ٧٠ بسند آخر عن الصادق عليه السلام .

٢) ليس فى نسختى «ج ، م» .

٣) فى نسخة «ج» وقوفك ، وقفل قفلاً وقفولاً : رجع من السفر .

٤) فى نسخة «ج» فى .

٥) فى نسخة «ب» والبحار : من .

٦ ، ٧) ليس فى نسخة «ج» .

٨ ، ٩) من نسخة «ج» .

١٠) فى نسخة «م» علي (الى -خ ل-) .

السلام ، ويقول (لك)[١] : إنّي قد افترضت حبّ عليّ بن أبي طالب ومودّته على أهل السماوات وأهل الأرض ، فلم أعذر في محبّته أحداً ، فمر أمّتك بحبّه ، فمن أحبّه فبحبّي وحبّك أحبّه ، ومن أبغضه فببغضي وبغضك أبغضه .

أما إنّه ما أنزل الله عزّ وجلّ كتاباً ، ولا خلق خلقاً إلّا وجعل له سيّداً ، فالقرآن سيّد الكتب المنزلة ، و شهر رمضان سيّد الشهور ، و ليلة القدر سيّدة الليالي و الفردوس سيّد الجنان ، و بيت الله الحرام سيّد البقاع ، وجبرئيل سيّد الملائكة وأنا سيّد الأنبياء ، وعلي سيّد الأوصياء ، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ولكلّ امرىء من عمله سيّد (وحبّي)[٢] وحبّ علي بن أبي طالب سيّد الأعمال وما تقرّب (به)[٣] المتقرّبون من طاعة ربّهم [إلّا بحبّ عليّ][٤] .

يا أعرابي إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش ، و نصب لي منبر عن شمال العرش ، ثمّ يدعى بكرسيّ عال يزهر نوراً فينصب بين المنبرين فيكون إبراهيم على منبره و أنا على منبري ، و يكون أخي (علي)[٥] على ذلك الكرسيّ ، فما رأيت أحسن منه حبيباً بين خليلين .

يا أعرابيّ ما هبط عليّ جبرئيل إلّا وسألني عن عليّ ، ولا عرج إلّا و قال : إقرأ على عليّ منّي السلام[٦] .

---

١) ليس في نسخة «ج» .
٢) ليس في نسختي «ج،م» .
٣) ليس في نسخة «ج» ، وفي نسخة «ب» يقرب.
٤) من نسخة «ب» .
٥) ليس في نسختي «ج ، م» .
٦) عنه البحار : ٤٠/٥٤ ح ٨٩ .

نبأ عظيم

يشتمل على شيء من فضائله، وأنّ الملائكة تحبّه و تشتاق إليه و تسلّم عليه و هو:

٨ـ ما رواه ـ صاحب كتاب الواحدة ـ أبو الحسن علي بن محمّد بن جمهور (رحمه الله)، عن الحسن بن عبدالله الأطروش[١] قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل الأحمسي السرّاج قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح قال: حدّثنا الأعمش، عن مورّق[٢] العجلي، عن أبي ذرّ الغفاريّ (رضي الله عنه) قال:

كنت جالساً عند النبيّ ﷺ ذات يوم في منزل أمّ سلمة و رسول الله ﷺ يحدّثني وأنا أسمع، إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأشرق وجهه نوراً [و][٣] فرحاً بأخيه وابن عمّه، ثمّ ضمّه إليه وقبّل [ما][٤] بين عينيه.

ثمّ التفت إليّ وقال[٥]: يا أباذر أتعرف هذا الداخل علينا حقّ معرفته؟

قال أبوذرّ: فقلت: يارسول الله هذا أخوك وابن عمّك وزوج فاطمة البتول وأبو الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة.

فقال رسول الله ﷺ: يا أباذرّ هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، فمن أراد الله فليدخل الباب.

يا أباذرّ هذا القائم بقسط الله، و الذابّ عن حريم الله، والناصر لدين الله و حجّة الله على خلقه، إنّ الله عزّ وجلّ لم يزل يحتجّ على خلقه في الأمم، كلّ أمّة يبعث فيها نبيّاً.

يا أباذر إنّ الله عزّ وجلّ جعل على كلّ ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك

---

١) في نسخة «ب» الاطرش.

٢) هو مورّق بن مشمرج بن عبدالله العجلي، أبو المعتمر البصري (تقريب التهذيب: ٢/ ٢٨٠).

٣، ٤) من نسخة «ج».

٥) في نسختي «ب، م» والبحار: فقال.

ليس لهم تسبيح ولاعبادة إلّا الدعاء لعليّ وشيعته، والدعاء على أعدائه .

يا أباذر لولا عليّ ما بان حقّ من باطل ، ولامؤمن من كافر ، ولاعبدالله لأنّه ضرب رؤوس المشركين حتى أسلموا وعبدوا الله، ولولا ذلك لم يكن ثواب ولاعقاب ولايستره من الله ستر ، ولايحجبه من الله حجاب ، وهو الحجاب والستر .

ثمّ قرأ رسول الله ﷺ ﴿ شرع لكم من الدّين ما وصّى به نوحاً و الّذي أوحينا إليك و ما وصّينا به إبراهيم و موسى وعيسى أن أقيموا الدّين و لاتتفرّقوا فيه كبر على المشركين ماتدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ﴾[١]؛

يا أباذرّ إنّ الله تبارك و تعالى تفرّد بملكه ، و وحدانيتّه (و فردانيتّه في وحدانيتّه)[٢] فعرّف عباده المخلصين لنفسه ، وأباح لهم جنتّه ، فمن أراد أن يهديه عرّفه ولايته ، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته .

يا أباذر هذا راية الهدى ، و كلمة التقوى ، والعروة الوثقى ، و إمام أوليائي و نور من أطاعني ، و هو الكلمة الّتي ألزمها الله المتّقين ، فمن أحبّه كان مؤمناً ومن أبغضه كان كافراً، ومن ترك ولايته كان ضالاّ مضلاّ، ومن جحد ولايته كان مشركاً

يا أباذر يؤتى بجاحد ولاية عليّ يوم القيامة أصمّ [و][٣] أعمى (و)[٤] أبكم فيكبكب[٥] في ظلمات القيامة [ينادي: ياحسرتى على مافرّطت في جنب الله][٦] وفي عنقه طوق من نار، لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة ، على كلّ شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح من[٧] جوف قبره إلى النار.

---

١) سورة الشورى : ١٣ .

٢) ليس في البحار، وفي نسخة «ج» اكتفى بكلمة «فردانيته» .

٣) من البحار . ٤) ليس في نسختي «ج ، م» .

٥) كبكب الشيء : قلبه وصرعه ، وفي نسخة «ب» فيكب . ٦) من البحار .

٧) كذا في البحار ، وفي الاصل: في .

قال أبوذرّ : فقلت : (زدني بأبي أنت وأمّي يا رسول‌الله)[١] .

فقال : نعم، إنّه لمّا عرج بي إلى السماء (فصرت إلى السماء) [٢] الدنيا أذّن ملك من الملائكة وأقام الصلاة ، فأخذ بيدي جبرئيل فقدّمني و قال لي : يامحمّد صلّ [بالملائكة فقدطال شوقهم إليك،فصلّيت][٣] بسبعين صفّاً من الملائكة الصفّ ما بين المشرق والمغرب لايعلم عددهم إلّا [الله] [٤] الّذي خلقهم عزّوجلّ

فلمّا قضيت الصلاة أقبل إليّ شرذمة من الملائكة يسلّمون عليّ ويقولون : لنا إليك حاجة، فظننت أنّهم يسألوني الشفاعة لأنّ الله عزّوجلّ فضّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء .

فقلت : ما حاجتكم [يا][٥] ملائكة ربّي ؟ قالوا :

إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ عليّاً منّا السلام، وأعلمه بأنّا[٦] قدطال شوقنا إليه.

فقلت : ملائكة ربّي ! تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟

فقالوا: يارسول‌الله (و)[٧] لم لانعرفكم وأنتم أوّل خلق خلقه الله (من نور) [٨] خلقكم الله أشباح نور (من نور)[٩] في نور من نور الله ، و جعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح[١٠] وتقديس و تكبير له ، ثمّ خلق الملائكة ممّاأراد من أنوار شتّى و كنّا نمرّ بكم و أنتم تسبّحون الله و تقدّسون و تكبّرون وتحمّدون وتهلّلون فنسبّح ونقدّس ونحمّد ونهلّل ونكبّر بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم و تكبيركم ، فما نزل من الله عزّوجلّ فإليكم، وما صعد إلى الله تبارك و تعالى فمن عندكم ، فلم لانعرفكم ؟

---

١) فى البحار : فداك أبى وأمّى يا رسول الله ملأت قلبى فرحاً وسروراً فزدنى .
٢) ليس فى البحار ، وفى نسخة «ج» فى السماء .
٣) من البحار . ٤ ، ٥) من نسخة «ج» .
٦) فى نسخة «ب» أنا ، وفى نسخة «ج» بأننا .
٧ ، ٨ ، ٩) مابين الأقواس ليس فى البحار . ١٠) فى نسخة «ج» فى تسبيح .

ثمّ عرج بي إلى السماء الثانية، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت: ملائكة ربّي! هل تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ قالوا : و لم لانعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه ، وخزّان علمه ، والعروة الوثقى ، والحجّة العظمى ، وأنتم الجنب والجانب وأنتم الكرسي[1] وأصول العلم ؟ فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثمّ عرج بي إلى السماء الثالثة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ قالوا : ولم لانعرفكم وأنتم باب المقام، وحجّة الخصام ، وعليّ دابّة الأرض، وفاصل القضاء ، و صاحب العصا ، و قسيم النار غداً وسفينة النجاة من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها في النار يتردّى يوم[2] القيامة ، أنتم الدعائم من تخوم[3] (الأقطار والأعمدة، وفساطيط السجاف الأعلى (على)[4] كواهل أنوار كم)[5] فلم لانعرفكم فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثمّ عرج بي إلى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربّي ! تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟

فقالوا : ولم لانعرفكم وأنتم شجرة النبوّة ، و بيت الرحمة ، ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء ، فاقرأ عليّاً منّا السلام.

ثمّ عرج بي إلى السماء الخامسة ، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت: ملائكة ربّي! تعرفوننا (حقّ معرفتنا)[6] ؟ فقالوا : ولم لانعرفكم ونحن نمرّ عليكم بالغداة والعشيّ بالعرش، وعليه مكتوب « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ بن أبي طالب [وليّي] [7] » .

فعلمنا عند ذلك أنّ عليّاً وليّ من أولياء الله تعالى، فاقرأه منّا السلام .

---

١) فى نسخة «م» الكراسى .
٢) فى نسختى «ج،م» ثم يوم ، وفي البحار: تردى .
٣) فى نسخة «م» نجوم ، وفي البحار : ونجوم .
٤) ليس فى نسخة «ج» .
٥) ليس فى البحار .
٦) ليس في نسختى «ب ، ج» .
٧) من نسخة «ج» .

ثمّ عرج بي إلى السماء السادسة، فقالت [لي][1] الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت : ملائكة ربّي ! تعرفوننا [حقّ معرفتنا]؟[2] فقالوا: ولم لانعرفكم و قد خلق الله جنّة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة إلّا وعليها سطر[3] مكتوب بالنور « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ بن أبي طالب عروة الله الوثقى، و حبل الله المتين ، وعينه على الخلائق أجمعين » فاقرأه منّا السلام .

ثمّ عرج بي إلى السماء السابعة، فسمعت الملائكة يقولون : الحمد لله الّذي صدقنا وعده .

فقلت : (و)[4] بماذا وعدكم ؟ قالوا : يا رسول الله لمّا خلقتم[5] أشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها ، وشكونا محبّتكم إلى الله تعالى فأمّا أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السماء و قد فعل .

و أمّا عليّ فشكونا محبّته إلى الله عزّ وجلّ ، فخلق لنا في[6] صورته ملكاً و أقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصّع بالدرّ و الجوهر عليه[7] قبّة من لؤلؤة بيضاء ، يرى باطنها من ظاهرها ، وظاهرها من باطنها ، بلا دعامة من تحتها ولاعلاقة من فوقها، قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي، فقامت، فكلّما اشتقنا إلى رؤية عليّ نظرنا إلى ذلك الملك في السماء ، فاقرأ عليّاً منّا السلام[8] .

و نحن أيضاً نسلّم على من سلّمت عليه الملائكة[9] و نهدي منّا التحيّة الحسنة الوافرة إليه ، صلّى الله عليه وعلى ذرّيّته الطيّبين صلاة دائمة إلى يوم الدين.

---

١) من نسخة «م» .
٢) من البحار .
٣) فى نسختى «ب ، م» والبحار : حرف بدل «سطر» .
٤) ليس فى نسخة «ب» والبحار .
٥) فى نسخة «ب» والبحار : خلقكم .
٦) فى نسخة «ج» مثل بدل «فى» ، وفى نسخة «ب» «فحول» بدل «فخلق» .
٧) فى نسخة «ج» على .
٨) عنه البحار: ٤٠/٥٥ ح ٩٠ ومدينة المعاجز : ١٥٦، وأورده فى المحتضر : ٧٧ باسناده عن أبى ذر، وأخرج قطعة منه فى البحار : ٨/١٧٤ ح ١٢٢ عن تفسير فرات: ١٣٣ .
٩) فى نسخة «م» الملائكة عليه .

[خاتم الأحاديث في فضل علي وذرّيته عليهم السلام]

وبعد فلنختم هذه الأحاديث بحديث جامع

لفضله وفضل ذرّيّته الطيّبين، وأنّهم أفضل الخلق الأفاضل أجمعين وهو :

٩- مارواه الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن بابويه (رحمة الله عليه)، عن الحسن ابن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمّد ابن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثني أبو الفضل العبّاس بن عبدالله البخاري قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر (بن أبي قحافة) [١] قال: حدّثنا عبدالسلام بن صالح الهروي، عن الإمام عليّ ابن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماخلق الله خلقاً أفضل منّي، ولا أكرم عليه منّي .

قال عليّ عليه السلام : فقلت : يارسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل ؟ فقال صلى الله عليه وآله :

ياعليّ إنّ الله تبارك و تعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين وفضّلني على جميع النبيّين و المرسلين، والفضل بعدي لك يا عليّ و للأئمّة من بعدك، وإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا .

يا عليّ « الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويؤمنون به ويستغفرون للّذين آمنوا » [٢] بولايتنا .

يا عليّ لولا نحن ماخلق الله آدم ولا حوّاء، ولا الجنّة ولا النار، ولا السماء ولا

---

١) ليس في نسخة «ب» .

٢) سورة المؤمن : ٧ .

الأرض ، وكيف لانكون أفضل من الملائكة و قد سبقناهم إلى معرفة ربّنا عزّوجلّ وتسبيحه وتقديسه وتهليله، لأنّ أوّل ما خلق الله أرواحنا، فأنطقها الله بتوحيده وتمجيده.

ثمّ خلق الملائكة، فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظمت أمرنا فسبّحنا لتعلم الملائكة أنّا خلق مخلوقون ، وأنّه تعالى منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكة لتسبيحنا و نزّهته عن صفاتنا ، فلمّا شاهدوا عظم شأننا هلّلنا لتعلم الملائكة أن لاإله إلاّ الله (وأنّا عبيد لسنا بآلهة يجب أن نعبد معه ، أو دونه ، فقالوا: لا إله إلاّ الله) [١] .

فلمّا شاهدوا كبر محلّنا كبّرنا لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن ينال عظم المحلّ إلاّ به .

فلمّا شاهدوا ما جعله الله لنا من العزّة والقوّة قلنا : لاحول ولا قوّة إلاّ بالله (العليّ العظيم) [٢] لتعلم الملائكة أن لا حول ولاقوّة إلّا بالله .

(فقالت الملائكة : لاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم) [٣] .

فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا و أوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا : الحمدلله لتعلم الملائكة ما يحقّ لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة : الحمد لله ، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده .

ثمّ إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق آدم أودعنا صلبه، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عزّوجلّ عبوديّة ، ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه ، فكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا! (لآدم) [٤] كلّهم أجمعون وأنّه لمّا عرج بي إلى السماء أذّن جبرئيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى .

ثمّ قال: تقدّم يامحمّد . فقلت له : يا جبرئيل أتقدّم عليك؟! فقال: نعم ، إنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين ، وفضّلك [٥] خاصّة، فتقدّمت

---

١) ليس فى نسختى «ب ، م» .
٢) ليس فى البحار والعيون والعلل .
٣) ليس فى البحار والعلل والاكمال والعيون، وجملة «العلى العظيم» ليست فى نسختى «ب، م».
٤) ليس فى نسختى «ب ، م» .
٥) فى نسختى «أ ، ج» فضلكم .

فصلّيت بهم ولا فخر ، فلمّا انتهينا إلى حجب النور . قال (لي) [١] جبرئيل : تقدّم يامحمّد ، وتخلّف عنّي . فقلت : يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟

فقال :يا محمّد إنّ انتهاء حدّي الّذي وضعني الله عزّوجلّ (فيه)[٢] هو هذا المكان، فإن تجاوزته احترقت أجنحتي لتعدّي حدود ربّي جلّ جلاله ، فزجّني في النور زجّة حتى انتهيت إلى حيث ماشاء الله عزّوجلّ من ملكوته .

فنوديت : يا محمّد. فقلت : لبّيك ياربّي وسعديك تباركت وتعاليت .

فنوديت : يا محمّد أنت عبدي و أنا ربّك، فإيّاي فاعبد ، وعليّ فتوكّل فإنّك نوري في عبادي ، ورسولي إلى خلقي ، وحجّتي على بريّتي ، لمن اتّبعك خلقت جنّتي ، ولمن خالفك خلقت ناري ، ولأوصيائك أوجبت كرامتي ، ولشيعتهم أوجبت ثوابي .

فقلت : يا ربّي ومن أوصيائي؟

فنوديت : يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش [٣]، فنظرت و أنا بين يدي ربّي إلى ساق العرش ، فرأيت اثني عشر نوراً في كلّ نور سطراً أخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب ، وآخرهم مهديّ امّتي.

فقلت : يا ربّ هؤلاء أوصيائي بعدي ؟

فنوديت : يا محمّد هؤلاء أوليائي وأحبّائي وأصفيائي و حججي بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزّتي وجلالي لاُظهرنّ بهم ديني ولاُعلينّ بهم كلمتي ، و لاُطهّرنّ الأرض بآخرهم [٤] من أعدائي ، ولاُمكّننه مشارق الأرض و مغاربها ، و لاُسخّرنّ له الرياح ، و لاُذلّلنّ له الصعاب ، و لاُرقّينّه في الأسباب ، ولأنصرنّه بجندي، ولاُؤيّدنّه بملائكتي حتى يعلن دعوتي،ويجمع الخلق

---

١ ، ٢) ليس في نسخة «ج» . ٣) في نسخة «ب» المكتوب على سرادق عرشي .

٤) في نسخة «ب» بأضربهم .

على توحيدي ، ولأُديمنّ ملكه ، ولأداولنّ الأيّام بين أوليائي إلى يوم القيامة [١] .

إعلم أيّدك الله بتسديده وسدّدك بتأييده أنّه قد بان لك من هذا الحديث الصحيح والمعنى الواضح الصريح بأنّ محمداً و آله الطيّبين عند ربّ العالمين أفضل من النبيّين و المرسلين و الملائكة المقرّبين و الخلق أجمعين ، و لولاهم لم يخلق الله سبحانه آدم و لاحوّاء ، ولا الجنّة ولا النار ،ولا السماء ولا الأرض.

١٠- وقد جاء في الدعاء «سبحان من خلق الدنيا والآخرة و ما سكن في الليل و النهار لمحمد و آل محمد» [٢].

فاذا عرفت ذلك فتمسّك أيّها الولي بولايتهم و ودّهم في الله حقّ مودّتهم لتكون من مواليهم المحبّين وشيعتهم، وتحشر يوم القيامة في زمرتهم .

وبعد ، فحيث ختمنا

هذه الأحاديث بهذا الحديث الجامع لفضلهم، الظاهر الشائع رأينا أن نأتي بعده بحديث يتضمّن ماخصّهم الله سبحانه به من البلاء العظيم، وما أعدّ (الله) [٣] لهم من الجزاء على صبرهم في جنّات النعيم، و ما أعدّه لأعدائهم من العذاب الأليم في دركات الجحيم ، و ذلك ممّا تفرح به قلوب المؤمنين ، و يتيقّن أنّها على الحقّ المبين بموالاتهم لخاتم النبيّين و أهل بيته الطيّبين ، و بالبراءة من أعدائهم الظالمين من الأوّلين والآخرين و هو :

١١- مانقله الشيخ أبو القاسم جعفر بن قولويه (رحمة الله عليه) قال : حدّثني محمد

---

١) اكمال الدين : ٢٥٤ ح٤ ، علل الشرائع : ٥ ح١ ، عيون أخبار الرضا : ٢٠٤/١ ح ٢٢ وعنها البحار : ٣٣٥/٢٦ ح١ وج ٣٠٣/٦٠ ح١٦ ، و في ج ١٣٩/١١ ح٦ وج ٥٨/٥٧ ح٢٩ ومستدرك الوسائل: ٣٣١/١ ح٤ عن العيون، وفي البحار ٣٤٥/١٨ ح٥٦ عن العيون والعلل .

٢) البحار : ٣٩٩/٢٤ ، وقد تقدم في سورة الملك ح١٧ وسورة الليل ح٦ .

٣) ليس في نسخة «م» ، وفي نسخة «ب» أعده .

٨٨٠ ـــ

١) ليس فى نسخة «ب» .
٢) ليس فى نسخة «ب ، ج» .
٣) فى نسختى «ج ، م» للصبر .
٤) فى نسخة «ج» يلقاه ، وفى نسخة «ب» تلقى .
٥) فى نسختى «ب ، م» للصبر .
٦) فى البحار : على ، وفى نسخة «ج» بحريمها .
٧) فى نسخه «م» يموت .
٨) ليس فى البحار ، و فى نسخة «ب» «قلت» بدل «قال: فقلت» .

التوفيق والصبر [١] .

ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدراً [ويسلب] [٢]، ويطعن ، ويسمّ تفعل به ذلك أمّتك .

قال : قبلت يارب وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر [٣].

وأمّا ابنها الآخر: فتدعوه أمّتك إلى الجهاد ، ثمّ يقتلونه صبراً ويقتلون ولده و من معه من أهل بيته ، ثمّ يسلبون حريمه ، فيستعين بي و قد مضى القضاء منّي فيه بالشهادة له ، ولمن معه ، و يكون قتله حجّة على (من) [٤] بين قطريها ، فيبكيه أهل السماوات (وأهل الأرض) [٥] جزعاً عليه ، و تبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته .

ثمّ أخرج من صلبه ذكراً به أنصرك، وأنّ شبحه عندي تحت العرش ، يملأ الأرض بالعدل ويطبّقها بالقسط، يسير معه الرعب (و) [٦] يقتل حتى يشكّ فيه .

فقلت : إنّا لله [وإنّا إليه راجعون] [٧] .

فقيل لي : ارفع رأسك ، فنظرت إلى رجل من أحسن الناس صورة وأطيبهم ريحاً، والنور يسطع من فوقه ومن تحته ، فدعوته فأقبل إليّ وعليه ثياب النور، وسيماء كلّ خير حتى قبّل بين عينيّ ، و نظرت (إلى) [٨] ملائكة قد حفّوا به لا يحصيهم إلاّ الله عزّ وجلّ .

فقلت : يا ربّ لمن يغضب (هذا) [٩] و لمن أعددت هؤلاء الملائكة وقد وعدتني النصر فيهم فأنا أنتظره منك و هؤلاء [١٠] أهلي و أهل بيتي، وقد أخبرتني

---

١) في نسختي «ب ،م» للصبر .
٢) من البحار .
٣) في نسختي «ب ، م» للصبر .
٤) ليس في نسخة «ج» .
٥) في البحار : والارضين .
٦) ليس في البحار ، و فيه «يسأل» بدل «يشك».
٧) من نسخة «ج» .
٨) ليس في نسخة «ب» .
٩) ليس في نسخة «ج» ،وفيها و في نسخة «م» أمددت بدل «أعددت» .
١٠) في نسخة «م» هؤلاء ، وفي البحار : فهؤلاء .

بما يلقون من بعدي ، ولو شئت لأعطيتني النصر [فيهم] [١] على من بغى عليهم، وقد سلّمت وقبلت [ورضيت] [٢] ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر .

فقيل لي : أمّا أخوك: فجزاؤه عندي جنّة المأوى نزلاً بصبره (و) [٣] أفلج حجّته على الخلائق يوم البعث، وأولّيه حوضك يسقي منه أولياءكم، ويمنع (منه) [٤] أعداءكم، وأجعل جهنّم عليه برداً و سلاماً يدخلها فيخرج (منها) [٥] من كان في قلبه [مثقال] [٦] ذرّة من المودّة لكم، وأجعل منزلتكم في درجة واحدة من الجنّة .

وأمّا ابنك المقتول المخذول (المسموم) [٧]، وابنك المغدور المقتول صبراً: فانّهما ممّا أزّين بهما عرشي، ولهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يخطر على قلب بشر لما أصابهما من البلاء

(وعَلَيَّ لكلّ من زار قبره من الخلائق الكرامة) [٨] لأنّ زوّاره زوّارك وزوّارك زوّاري، وعَلَيَّ كرامة زائري (و) [٩] أن أعطيه ماسأل، وأجزيه جزاء يغبطه من نظر إلى عطيتي إيّاه [١٠] و ما أعددت له من كرامتي [إيّاه] [١١].

و أما ابنتك: فانّي أوقفها عند عرشي فيقال لها: إنّ الله قد حكّمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت، فاني أجيز حكومتك فيهم، فتشهد العرصة [١٢] فاذا أوقف [١٣] من ظلمها أمرت به [١٤] إلى النار.

فيقول الظالم : واحسرتاه «على ما فرّطت في جنب الله»، و يتمنّى الكرّة «ويوم يعضّ الظالم على يديه يقول ياليتني اتّخذت مع الرسول سبيلاً ياويلتى ليتني لم

---

١ ، ٢) من البحار. ٣) ليس في البحار. ٤) ليس في نسختى «ج ،م» . ٥) ليس فى البحار .
٦) من البحار . ٧) ليس فى البحار . ٨) فى البحار : ولكل من أتى قبره من الخلق .
هل يرجع ضمير «قبره» الى الحسين عليه السلام فيكون سقط فى الكلام أو الى على عليه السلام فيكون تأخيراً عن محله؟
٩) ليس فى نسخة «ج»، وفى البحار : وأنا . ١٠) فى البحار : تعظيمى له .
١١) من نسخة «ج» . ١٢) فى نسختى «ج، م» العرض، وفى نسخة «ب» الارض
١٣) فى نسخة «ج» واذا وقف ، وفى نسخة «م» واذا . ١٤) فى نسخة «ب» أمر ربه .

أتّخذ فلاناً خليلاً » (١).

و قال « حتّى إذا جاءنا قال ياليت بيني و بينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنّكم في العذاب مشتركون » (٢).

فيقول الظالم « أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون » (٣) [أو الحكم لغيرك] (٤).

فيقال لهما: ألا « لعنة الله على الظّالمين الّذين يصدّون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً وهم بالآخرة كافرون » (٥).

فأوّل من يحكم فيهما (٦) محسن بن علي عليه السلام في قاتله، ثم في قنفذ، فيؤتيان هو وصاحبه و يضربان (٧) بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضع على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً، فيضربان بها.

ثم يجثو أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي الله للخصومة مع الرابع ، و يدخل (٨) الثلاثة في جبّ (فيطبّق عليهم) (٩) لايراهم (أحد) (١٠) و لايرون أحداً، فعندها يقول الذين في ولايتهم « ربّنا أرنا اللّذين أضلّانا من الجنّ و الإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين » (١١).

فيقول الله عزّ وجلّ ﴿لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنّكم في العذاب مشتركون﴾ فعند ذلك ينادون بالويل والثبور، و يأتيان الحوض يسألان عن أمير المؤمنين عليه السلام و معهما حفظة فيقولان: اعف عنا و أسقنا و خلّصنا .

فيقال لهما « فلمّا رأوه زلفةً سيئت وجوه الّذين كفروا و قيل هذا الّذي

---

١) سورة الفرقان : ٢٧ ـ ٢٨ .
٢) سورة الفرقان : ٣٨ ـ ٣٩ .
٣) سورة الزمر : ٤٦ .
٤) من البحار .
٥) سورة الاعراف : ٤٤ ـ ٤٥ .
٦) فى البحار: وأول من يحكم فيه .
٧) فى البحار : فيضربان .
٨) فى البحار : وتدخل .
٩) ليس فى نسخة «ج» ، وفى نسخة «ب» فتطيع .
١٠) ليس فى نسخة «م» .
١١) سورة فصلت: ٢٩ .

كنتم به تدّعون »[١](يعني) بامرة المؤمنين ، ارجعوا ظماء مظمئين إلى النار ، فما شرابكم إلّا الحميم و الغسلين، و ما تنفعكم شفاعة الشافعين [٢].

١٢- وممّا نقله في هذا المعنى بهذا الاسناد ، عن عبدالله الأصمّ ، عن عبدالله ابن بكير [٣] الأرجاني قال : صحبت أبا عبدالله عليه السلام في طريق مكّة إلى [٤] المدينة فنزلنا منزلاً يقال له « عسفان » ثمّ مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق وحش [٥] فقلت له : يابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ؟ ما رأيت في الطريق مثل هذا . فقال لي : يابن بكير أتدري أي جبل هذا؟

فقلت: لا . قال : هذا جبل يقال له :الكمد [٦]، وهو على واد من أودية جهنّم وفيه قتلة أبي الحسين عليه السلام استودعهم الله فيه، تجري من تحته مياه جهنّم من الغسلين والصديد والحميم، ومايخرج من جبّ الخزي[٧]،وما يخرج من الفلق، [ومايخرج][٨] من آثام ، وما يخرج من طينة الخبال، (وما يخرج) [٩] من جهنّم ، ومايخرج من لظى (و) [١٠] من الحطمة ، و ما يخرج من سقر ، و ما يخرج من الحميم [١١] ، ومايخرج (من الهاوية، ومايخرج من السعير) [١٢] ، و ما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت

---

١) سورة الملك: ٢٧، ومابين القوسين ليس فى البحار .

٢) كامل الزيارات : ٣٣٢ ح١١ وعنه البحار : ٢٨/ ٦١ ح٢٤ والبرهان : ٤/ ١٤٣ ح١ .

٣) فى نسخة «ب» والبحار: بكر .

٤) فى نسخة «ب» والبحار : من .

٥) فى الكامل : موحش .

٦) فى نسخة «ب» أكمل .

٧) فى الكامل : الجوى ، أى المتغير المنتن ، وفى الاختصاص : الان وما يخرج من جهنم وفى نسخة البحار : الحوى ، وذكر المجلسى (رحمه الله) فى البحار :٦ ان جب الحوى لعله تصحيف جب الحزن، لما روى أن النبى صلى الله عليه وآله قال :تعوذوا بالله من جب الحزن ، و هو اسم جب فى جهنم .

٨) من البحار .

٩) ليس فى نسخة «ج» .

١٠) ليس فى نسخة «م» .

١١) فى نسختى «ب ، م» الجحيم .

١٢) فى نسخة «ج» وما يخرج من جهنم السعير ، وفى نسخة «ب» ويخرج من السعير .

فيه [١] إلاّ رأيتهما يستغيثان إليّ (وإنّي لأنظر إلى قتلة أبي) [٢] .

فأقول لهما : (هؤلاء إنّما فعلوا مافعلوا بما أسّستما لهم) [٣] لم ترحمونا إذ ولّيتم وحرمتمونا وقتلتمونا، ووثبتم على حقّنا، واستبددتم بالأمر دوننا ، فلا رحم الله من يرحمكما ، ذوقا وبال ما قدّمتما ، ومالله بظلاّم للعبيد ، وأشدّهما تضرّعاً واستكانة الثاني، فربّما وقفت عليهما ليسلّى [٤] عنّي بعض مافي قلبي ، وربّما طويت الجبل الّذي هما فيه، وهو جبل الكمد[٥] .

قال : قلت له: جعلت فداك إذا طويت الجبل فماتسمع؟ قال: أسمع أصواتهما يناديانى : عرّج علينا نكلّمك فانّانتوب ، و أسمع من الجبل صارخاً يصرخ بي: أجبهما ، وقل لهما «اخسؤا فيها ولاتكلّمون» [٦] .

قال : قلت : جعلت فداك ومن معهم ؟

قال : كلّ فرعون عتا على الله وحكى عنه فعاله ، وكلّ من علّم العباد الكفر.

قلت [٧] : من هم ؟

قال: «بولس» الّذي علّم اليهود أنّ يد الله مغلولة .

و نحو «بسطور» [٨] الّذي علّم النصارى أنّ المسيح ابن الله ، وقال لهم : (إنّي ثالث ثلاثة) [٩] ، و نحو فرعون موسى الّذي قال : أنا ربّكم الأعلى .

و نحو نمرود الّذي قال : قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء ، و قاتل أمير المؤمنين، و قاتل فاطمة ، و قاتل الحسن والحسين ومحسن عليهم السلام .

---

١) فى نسخة «ب» به .
٢) ليس فى نسخة «ج» .
٣) فى الكامل : انما هؤلاء فعلوا ما اسّستما .
٤) فى الكامل والبحار : ليتسلى
٥) فى نسخة «ب» أكمل .
٦) سورة المؤمنون : ١٠٨ .
٧) فى نسخة «ج» فقلت .
٨) فى الكامل والبحار : نسطور ، وفى نسخة «ب» لنسطور .
٩) فى الكامل : هم ثلاثة ، وفى نسختى «ب ، م» أنه ثالث ثلاثة .

٨٨٦ ـــ

١) ليس فى نسخة «م» .
٢) ليس فى نسخة «ب ، م» ، وفى نسخة «ب» أتينا .
٣) فى نسخة «م» والبحار: السادسة ، وفى هامش الكامل «السادسة ـ خ ل ـ» .
٤) من نسخة «ج» .

قلت : جعلت فداك إليكم جميعاً يلقون الأخبار ؟

قال : لا ، إنّما يلقى ذلك إلى صاحب الأمر [منّا] [١] وإنّا لنحمل ما لايقدر العباد على (حمله، ولاعلى)[٢] الحكومة فيه،فمن لم يقبل حكومتناجبرته الملائكةعلى قولنا ، و أمرت الّذين يحفظون ناحيته أن يقصروه [٣] على قولنا، فان كان من الجنّ (من) [٤] أهل الخلاف والكفر أوثقته وعذّبته حتى يصير إلى (ما) [٥] حكمنا به .

قلت : جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب ؟

فقال : يابن بكيرفكيف يكون حجّة على مابين قطريها، وهولايراهم ولايحكم فيهم ؟ وكيف يكون حجّة على قوم غيّب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه ؟ و كيف يكون مؤدّياً عن الله شاهداً على الخلق و هو لا يراهم ؟ و كيف يكون حجّة عليهم وهو محجوب عنهم ؟ وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربّه فيهم والله يقول ﴿وما أرسلناك إلاّ كافّة للنّاس﴾[٦] يعني به من على الأرض، والحجّة بعدالنبيّ ﷺ يقوم مقامه، وهوالدليل على ماتشاجرت فيه الأُمّة، والآخذ بحقوق النـاس، والقائم بأمرالله و المنصف بعضهم من بعض ، فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله تعـالى و هو يقول : ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم﴾ [٧] فأيّ آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق وقال تعالى ﴿ومانريهم من آية إلاّ هي أكبر من اختها﴾[٨] فأيّ آية أكبر منّا[٩].

وبعد ، فحيث بان لك من هذا الحديث فضل أئمّتك القديم منه و الحديث وعرفت صفاتهم الخاصّة، وكيف ينبغي أن يكون الإمام منهم، وأنّه يعلم مافي المشرق

---

١) من نسخة «ج» .
٢) ليس فى الكامل .
٣) فى الكامل : يقسروه ، وفى نسخة «ب» يتصوره .
٤) ليس فى نسختى «ب،م».
٥) ليس فى نسخة «م» .
٦) سورة سبأ : ٢٨ .
٧) سورة فصلت: ٥٣.
٨) سورة الزخرف : ٤٨ ، وفى نسخة «م» قال : أى بدل «فأى» .
٩) كامل الزيارات: ٣٢٦ وعنه البرهان : ١٤٨/٤ ح١ ، و فى البحار : ٣٧٢/٢٥ ح ٢٤ عنه و عن الاختصاص : ٣٤٠ مثله الى قوله «و هو مقيم عليه لا يفارقه » ، و صدره فى البحار : ٢٨٨/٦ ح ١٠ .

والمغرب ، و ما فوق الأرض و ما تحتها ، و يعلم أشياء أخر تقدّم ذكرها، وأنّ علمه مستفاد من النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل ، عن الله عزّ و جلّ في كبريائه وجلاله ، و عرفت جهل عدوّهم وقبيح [1] فعاله ، و تيهه في الباطل وسبل ضلاله ، و ما أعدّ(الله) [2] له في معاده، وما له من سوء العذاب ووبال نكاله، فاذا عرفت ذلك بالدليل والبرهان بان لك (بأنّ ذلك) [3] نهج الايمان ، فحينئذ وال أئمتّك بصدق الولاء، وتبرأ بصدق ولائك من الأعداء لتعدّ غداً من السعداء ، وتفوز بالنعيم في دارالبقاء .

و اعلم أنّ هذا نهاية ما وفّقنا الله سبحانه بجميل صنعه لتأليفه و جمعه، و هذا الّذي عثرنا عليه، و سهّل الله سبحانه لنا الوصول إليه، و هو قليل من كثير ونزر من غزير، لأنّ فضلهم ممّا نطق به الكتاب الكريم ونبأّ به النبي عليه وعلى آله الصلاة والتسليم فمن أجل ذلك أنّه لا يحصى كثرة و لا يعلمه إلاّ الله العظيم

١٣ـ لما رواه الثقات من الناس، عن الحبر عبدالله بن العبّاس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

لو أنّ الغياض [4] أقلام ، والبحر مداد ، والجنّ حسّاب ، والإنس كتّاب لما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام [5] .

ولكن الغرض في هذا الباب (من) [6] تأليف هذا الكتاب التقرّب إلى ربّ الأرباب العزيز الوهّاب، لأنّ في ذكرها فضلاً جسيماً وأجراً عظيماً [7]

١٤ـ لما ذكره الخوارزمي في كتاب الأربعين باسناد يرفعه عن الامام جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين أنه قال :

---

١) فى نسختى «ب ، م» قبح .
٢) ليس فى البحار .
٣) ليس فى نسختى «ب ، ج» .
٤) فى البحار : الرياض .
٥) رواه الخوارزمى فى مناقبه : ٢ و ٢٣٥ وعنه المحتضر : ٩٦ وحلية الابرار : ٢٨٩/١ وأخرجه فى البحار : ١٩٧/٣٨ عن كشف الحق .
٦) ليس فى نسخة «ج» .
٧) فى نسختى «ب، م» فضل جسيم وأجر عظيم .

إنّ الله تعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب فضائل لايحصى عددها كثرة [١] فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين) [٢]

ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب الّتي اكتسبها (بالاستماع ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب الّتي اكتسبها) [٣] بالنظر [٤].

و الآن ، حيث وفّقنا الله بحسن توفيقه و سداده لموالاته و موالاة الطيّبين من أولاده، فلنقل بعده [٥]: شكراً لله على نعمائه [٦] السابغات على من يحبّه ويتولاّه:

﴿الحمد لله الّذي هدىٰنا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدىٰنا الله﴾ [٧].

ونسأله بعد موالاتهم ـ بجاههم العريض، وفضلهم المستفيض، وقدرهم العالي وجود أياديهم المتتالي، وبرّ إحسانهم المتوالي ـ أن يثبّتنا على موالاتهم ومودّتهم و أن يتوفّانا على دينهم و ملّتهم ، و ينجينا [٨] من أهوال يوم القيامة بشفاعتهم و يدخلنا الجنة في زمرتهم ، إنّه بالاجابة جدير ، وهو على كلّ شيء قدير

والحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة على محمّد خاتم النبيّين وآله الطاهرين صلاة كثيرة طيبة نامية باقية إلى يوم الدّين .

---

١) في مناقب الخوارزمي: كثيرة. ٢) ليس في مناقب الخوارزمي. ٣) ليس في نسخة «م».
٤) رواه الخوارزمي في مناقبه :٢ وعنه المحتضر : ٩٨ وحلية الابرار: ١/ ٢٩٠ ، و أخرجه في البحار : ٣٨/ ١٩٦ ح٤ عن أمالي الصدوق : ١١٩ ح٩ وكشف الغمة : ١/ ١١٢ .
٥) في نسخة «م» بعد .
٦) في نسخة «م» نعمة .
٧) سورة الأعراف : ٤٣ .
٨) في نسخة «م» وستّهم ويجنّبنا .

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونشكره تعالى على ما وفقنا إليه من تحقيق هذا السفر النفيس الموسوم بـ «تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة» بما ورد من الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وعترته الأئمة الأطهار عليهم السلام من طرق عديدة، ومنها طريق الشيخ الأجل المفسر «محمد بن العباس بن الماهيار» الذي لم نعثر على كتابه، ولا على شطر منه (في غير هذا الكتاب) إلا ما وجدناه من نزر يسير في كتاب سعد السعود للسيد الأجل ابن طاووس أو ما روي عن تأويل الآيات في البحار والبرهان وغيرهما.

وقد تصدّت مؤسسة الامام المهدي (عج) لهذا العمل الجليل، فكانت جهود متواضعة، سبرنا خلالها غور ما توفّر لدينا من نسخ ـ ذكرناها في المقدمة ـ و كان إخراج الكتاب بهذه الصورة خدمة لتراث أهل بيت الوحي عليهم السلام، فان أصبنا فذاك فضل الله تعالى علينا.

ومع ذلك فاننا نأمل من السادة العلماء والأفاضل ورجال التحقيق أن يتحفونا بملاحظاتهم القيّمة لكي نسير على ضوئها في المستقبل إن شاء الله.

و لهم منّا الشكر سلفاً، ومن الله سبحانه نسأل ـ لنا ولهم ـ جزاء المحسنين.

ونسأله تعالى التوفيق للحصول في المستقبل على نسخ قديمة، يكون الاعتماد عليها أكثر لتكون الفائدة أعم، وليزدان بها روعة.

و أخيراً ـ و ليس آخراً ـ نشكر الاخوة الفضلاء القائمين بادارة تحقيقات مؤسسة الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) على ما تحمّلوه من عناء في هذا السبيل، لهم من الله خير الجزاء عن أهل البيت عليهم السلام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

السيد محمد باقر بن المرتضى
الموحد الابطحي الاصفهاني

قم المقدسة

شوال ١٤٠٧ هـ ـ ق

فهرس اسماء الانبياء عليهم السلام

آدم عليه السلام : ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٧٧
١٠٥ ، ١٠٧ ، ٢٤٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧
٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٢١
٤٣٨ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩
٥٤٧ ، ٥٦٤ ، ٦٥٢ ، ٦٦٤ ، ٦٩٦
٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٧٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨
٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
ابراهيم الخليل عليه السلام : ٤٩ ، ٧٨
٧٩ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ٢٦٦
٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨
٤٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٥
٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤
٥٦٤ ، ٦١٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٤ ، ٨٠١
٨١٨
اسحاق عليه السلام : ٣٠٤ ، ٥٤٤
اسماعيل عليه السلام: ٣٧٧ ، ٤٠٣ ، ٤٩٧
٥٤٤
أيوب عليه السلام : ٥٠٥
جبرئيل عليه السلام : ٦٣ ، ٦٦ ، ٨٩
١٠٢ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢٦٥
٣٠٠ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٤٤٧ ، ٥٧٨
٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٦٠ ، ٦٧١ ، ٦٨٠
٦٨٣ ، ٦٩٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٢
٧٥٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٢٥
٨٤٤ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦
حزقيل عليه السلام: ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٦٤
داود عليه السلام : ٣٧٠
زكريا عليه السلام : ٣٠٠
سليمان بن داود عليهما لسلام : ٣٧٠ ، ٤٠٦
٤٩٠ ، ٥٠٤
عيسى بن مريم عليهما السلام : ٤٩ ، ١٠٤
٢٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨٩
٤٩٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨
٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٥٥
٦٦٣ ، ٦٩١ ، ٧١٦
موسى بن عمران عليه السلام : ٥٧ ، ٥٨
٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦
٣١٠ ، ٣٤١ ، ٣٧٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨
٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٨
٤١٩ ، ٤٨٩ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤
٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦٤ ، ٥٨٤ ، ٦٤١
٦٤٢ ، ٧١٦ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧ ، ٨١٦
٨٨٥
نوح عليه السلام : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ٣٨٠
٤٧٦ ، ٤٨٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٦٤
٧٠٦ ، ٧١٦
هارون عليه السلام : ٢٢٠ ، ٣١٠ ، ٣٩٤
٤١٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٧٦٧
هود عليه السلام : ٥٦٤
يحيى بن زكريا عليهما السلام: ٣٠٠ ، ٣٠١
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠
يوشع : ٦٤١
يعقوب عليه السلام : ٣٠٤ ، ٥٤٤
يوسف عليه السلام : ٥٠٥

فهرس أسماء النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام

النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله :

٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧
٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨
٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢
٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨
٧٩ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤
٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠
١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦
١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥
١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢
١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩
١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧
١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨
١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩
١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١
١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨
٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨١
٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
١٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧
٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤
٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥
٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤
٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢
٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠١
٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩
٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠
٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧
٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨
٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧
٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥

٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧
٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣
٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩
٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧
٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧
٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧
٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨
٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥
٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١
٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢
٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧
٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٣
٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨
٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤
٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٢
٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩
٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤
٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣
٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤١
٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤
٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠
٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩
٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤
٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩
٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧
٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤
٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١
٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨
٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٥
٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣
٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٣
٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠
٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٦
٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨
٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٨٧٥
٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨١
٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠
٨٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠١
٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٠
٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٨
٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣
٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ، ٨٣٢
٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١
٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨
٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣
٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧١
٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨٧

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠
٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٥

٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٠
٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣
٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣
٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣
١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦
١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤
١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩
١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨
١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١
١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧
٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣
٢٢٤ ، ٣٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩
٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥
٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤
٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣
٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١
٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤
٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦
٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢
٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧
٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥
٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣
٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠
٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦
٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥
٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤
٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤١
٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨
٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨
٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥
٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩
٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦
٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢
٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩
٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦

٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢
٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٠
٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦
٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١
٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩
٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨
٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤
٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢
٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧
٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧
٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦
٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١
٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧
٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤
٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠
٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧
٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤
٦٢٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣
٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤١
٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢
٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠
٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩
٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤
٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠
٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥
٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٢
٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢
٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨
٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٥
٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠
٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥
٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦
٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٢
٧٤٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢
٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧
٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢
٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠
٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨
٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤
٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١
٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧
٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥
٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢
٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠
٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥
٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢
٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٢
٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨
٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦
٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١
٨٧٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥

* * *

فاطمة الزهراء عليها السلام : ٤٤ ، ٤٥

٤٨ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٨٠
٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٠
١١١ ، ١١٢ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩
١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٧٢
٢٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨
٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤
٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٩٦
٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤
٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨
٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٨
٥٤٥، ٥٧٣، ٥٧٨، ٥٧٩، ٦١١، ٦١٨
٦١٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦
٦٣٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٠١
٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١
٧٥٢ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٧٨٤ ، ٧٩٢
٧٩٧ ، ٨١٠ ، ٨١٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢
٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٥٨ ، ٨٧١ ، ٨٨٥
الحسن بن علي عليهما السلام : ٣٣ ، ٤٤
٤٥، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٠، ٧٦
٨٠ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢
١٢١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٦
١٨٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦١
٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٨
٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩
٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨
٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٨١
٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥
٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨
٥٥٦ ، ٥٩٢ ، ٦٠٠ ، ٦١١ ، ٦١٨
٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٢
٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٦٩ ، ٦٩٥ ، ٧١٦
٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٩٢ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨
٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨١٣ ، ٨١٤
٨١٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٩ ، ٨٣٢
٨٣٤ ، ٨٥٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٨٥
الحسين بن علي عليهما السلام : ٤٤ ، ٤٥
٤٨ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦
٨٠ ، ٨٨، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢
١١٥ ، ١٢١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩
١٤١ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٦
٢٤٢ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢
٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠
٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥
٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٥
٤٢٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥
٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨
٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٣٩
٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠
٦٨١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٦١١ ، ٦١٧
٦١٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧
٦٤٢ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٥٧ ، ٦٦٩
٦٧٢ ، ٧١٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٦٢
٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٨٠١

٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥
٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٩ ، ٨٣٤ ، ٨٥٨
٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٦ ، ٨٨٤
علي بن الحسين (زين العابدين) عليهما
السلام : ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٨٧
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣٥
١٤١ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٥
٣٢٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٤١٤ ، ٤٥٧
٤٦٥ ، ٤٧٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩٦ ، ٥٢٥
٥٤٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٩٦ ، ٦١٥
٦٣١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٧٦٧ ، ٧٧٧
٧٨١ ، ٨٢٢ ، ٨٧٦
أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام: ٢١
٢٥ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٥
٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣
٩٣ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦
١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٢
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤١
١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥
١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣
١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥
٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٥
٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣
٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٥
٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦
٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦
٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩
٣٧١ ، ٤٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٧٦
٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦
٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١
٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧
٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤
٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨
٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥
٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥
٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩
٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥
٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣
٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٣
٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣
٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١
٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦١

٥٦٦ ، ٥٧١ : ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥
٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤
٦٢٥ ، ٦٣٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣
٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥
٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩
٦٨٠ ، ٦٨٦ ، ٦٩٦ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩
٧٢٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩
٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤
٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٧٦٣
٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩
٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٧ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥
٧٨٦ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦
٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨١٠ ، ٨١٨ ، ٨١٩
٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٢
٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٦١ ، ٨٦٦
٨٧٦ ، ٨٨٨

احدهما عليهما السلام : ١٠٠

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢
٤٨ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥
٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧
١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨
١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥
١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦١
١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦
١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٩
١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥
٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١
٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧١
٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١
٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١
٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١
٣٣٣ ، ٢٣٥ ؛ ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨
٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤
٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢
٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤

٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢
٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١
٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢
٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢١
٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤
٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤
٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤
٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤
٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤
٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢
٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩
٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣
٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١
٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠
٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨
٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤
٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١
٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٢
٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤
٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١
٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨
٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨
٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥
٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٦ ، ٦١٧
٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥
٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢
٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩
٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧
٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٦٨٨
٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦
٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧
٧٠٩ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٧
٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤
٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢
٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠
٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨
٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥
٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٨٢
٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩١
٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٨
٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦
٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١
٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩
٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨
٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠
٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٧
٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ، ٨٧٦ ، ٨٨٠
٨٨٤ ، ٨٨٨

العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩
٤٠ ، ٧٧ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠
١٣٥ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦
٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢
٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٤
٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥
٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨
٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨
٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧
٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧١
٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٦
٥٢٥ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧
٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ ، ٦٢٥ ، ٦٥٧
٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٨٦ ، ٦٩٤ ، ٧٠٢
٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٩
٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦
٧٦٠ ، ٧٦٧ ، ٧٧٢ ، ٧٨٨ ، ٨٤٩
٨٥٥ ، ٨٧٦

أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام:
٧٧ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥
١٧٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٩
٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٩٧
٣٠٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨٤
٤٠٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢
٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٤٣
٥٥٢ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٩
٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ ، ٦٥٧ ، ٧٠٨
٧٥٤ ، ٧٦٧ ، ٨١٤ ، ٨٤٩ ، ٨٥١
٨٥٥ ، ٨٧٦

أبو جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليهما السلام: ١٣٥ ، ١٤٤ ، ٣٠٣
٤٩٦ ، ٥٠٨ ، ٦٥٧ ، ٨٢١ ، ٨٥١
٨٦٦

أبو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليهما السلام: ١٣٥ ، ٢٨٦ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨
٥٩٣ ، ٦٥٧ ، ٧٨٩

أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام: ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧
٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦
٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣
٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١
٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤
٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٣٥
١٥٥ ، ١٧١ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٩٩
٣٧٣ ، ٤١٨ ، ٤٤٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥
٤٨٢ ، ٤٩٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٦٤٤
٦٥٦ ، ٧٩٢

الامام المهدي صاحب الزمان عليه السلام:
٤٩ ، ٧٦ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٢٧
١٣٥ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ٢٠٨
٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٣٠٦
٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٥
٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢
٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٥
٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠٣ ، ٥١٠
٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠
٥٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٩٨ ، ٦١٥ ، ٦٣٩
٦٦٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣١
٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦
٧٧٢ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣
٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٠
٨٢١ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ، ٨٧٨ ، ٨٨٧

فهرس الاعلام

«الف»

آدم بن حماد : ٧٢٢

أبان: ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٦٠٨، ٧٩٩

أبان الاحمر : ٤٢٤

أبان بن أبي عياش : ٤٩٨ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٧٦٦

أبان بن تغلب: ٣٣٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠، ٤١٠ ، ٤٢٢ ، ٥١٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٦ ، ٦٧٦ ، ٧٥٨ ، ٨٠٠ ، ٨٤١ .

أبان بن عثمان : ٨٣ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ٢١٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٦٣٨ ، ٨٠٣ ، ٨٤١

أبان بن مصعب : ١٧٠

ابراهيم : ٥٤١ ، ٥٨٣

ابراهيم بن اسحاق : ٨٠٠

ابراهيم بن اسحاق أبواسحاق الاحمرى النهاوندى: ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٨١ ، ٢٩١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٥٤ ، ٤٧٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٥٤ ، ٥٨١ ، ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٥٨ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٢٧ ، ٧٣٩ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٧٨٨ ، ٧٩٧ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٥ ، ٨٤٣ ، ٨٥٧

ابراهيم بن أيوب : ٢٥١

ابراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه : ٢٣٠ ، ٣٨٤ ، ٦٧٣

ابراهيم بن داهر : ٤٩٩

ابراهيم بن صالح : ٥٧٨

ابراهيم بن صالح الانماطى : ٧٩٨

ابراهيم بن عبدالحميد : ٢٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٢٤ ، ٤٩٠ ، ٥٣٠ ، ٥٧٤

ابراهيم بن عبدالله : ٤٤٢

ابراهيم بن عبدالله بن مسلم : ٣٣٤

ابراهيم بن عبيدالله بن العلا : ٦٩٨

ابراهيم بن علي بن جناح : ٥٦٨

ابراهيم بن محمد : ٢٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٨٦ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٠٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٦ ، ٦٦٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧٢٨ ، ٧٦٦ ، ٧٧٥ ، ٧٩٨ ، ٨٦١

ابراهيم بن محمد بن سعيد: ٨١٤

ابراهيم بن محمد بن سهل النيشابورى: ٣٢٩

ابراهيم بن محمد بن ميمون : ٣٢٣

ابراهيم بن محمد الثقفى : ١٦٧ ، ٢٩٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٧٦ ، ٤١٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٥٠٠ ، ٥٤١ ، ٦١٥ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٦ ، ٧٦٧

٧٨٠ - ٨٣٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٣
ابراهيم بن معمر : ٤٩٩
ابراهيم بن مهاجر : ٨٣١
ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه : ٣٩٦ ، ٦٣٤
ابراهيم بن ميمون : ٦٦٩
أبيه «ابراهيم بن هاشم» : ٢٨ ، ٣١ ، ٨١
٩٤ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٣١
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧١
١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٣
٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٩
٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣١٧
٣٢٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٩٠
٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨
٤٧٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨
٥٣٩ ، ٥٥٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٣٠
٦٣٣ ، ٧٤٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨ ، ٨١٢
ابراهيم بن يوسف العبدي : ٥٧٨
ابراهيم الجعفري : ٤٠١
ابراهيم الخزاز : ٤٨٢
ابراهيم النخعي : ١٠٦
ابراهيم الهمداني : ٣٢٨
ابن أبي بلتعة : ٢٠٢
ابن أبي شيبة : ٦٦٩
ابن أبي عمير = محمد بن أبي عمير
ابن أبي ليلى : ٤٦٠
ابن أبي نجيح : ٦٤١
ابن أبي نصر = أحمد بن محمد بن أبي نصر
ابن أبي يعفور = عبدالله بن أبي يعفور
ابن اذينة = عمر بن اذينة
ابن اورمة : ٨٤٣
ابن بحيرة : ٢٩٠
ابن بكير = عبدالله بن بكير
ابن جمهور = محمد بن جمهور
ابن دراج = جميل بن دراج
ابن رباط : ٧٨٥
ابن سماعة = الحسن بن محمد بن سماعة
ابن سنان : ٣٦٦ ، ٤٧٤ ، ٥٣٩
ابن سيرين : ٣٧٦
ابن سيف = الحسين بن سيف
ابن شهاب : ٤٨٠
ابن شهراشوب = محمد بن علي بن شهراشوب
ابن شيرويه : ١٨٠
ابن طاووس = علي بن طاووس
ابن ظبيان : ٤٨٤
ابن عيينة = سفيان بن عيينة
ابن فضال : ٣٢٦ ، ٣٨٣ ، ٤٧٣ ، ٥١٨
٥٦١ ، ٥٨٧ ، ٦٩٩ ، ٧٢٧
ابن الفضيل = محمد بن الفضيل
ابن قيس المعاصر : ٦١٠
ابن الكوا = عبدالله بن الكوا
ابن لهيعة : ٤١٧ ابن مالك : ٦٣٨
ابن محبوب = الحسن بن محبوب
ابن مردويه : ٥٣ ، ٨٢ ، ١٢٥ ، ١٩٠

١٩١ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٥١٦ ، ٥٩٩
٦٠٠ ، ٧١٧
ابن مسكان = عبدالله بن مسكان
ابن مهران : ٥٠١
الفقيه ابن المغازلى = أبوالحسن على بن محمد الواسطى الشافعى
أبى الاحوص : ٤٩٢
أبوالازهر : ٦٩٥
أبواسامة = زيد بن يونس الشحام
أبواسحاق السبيعى: ٢٩٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٨١
أبوأسلم : ٥٥٧
أبوامامة الباهلى : ٥٤٨
أبوالاعز : ٥٦٩
أبوأيوب : ٥٢٧ ، ٥٣٧ ، ٦٩٦ ، ٧١١.
أبوأيوب الانصارى: ١٩٢، ٦٦٤ ، ٧١١
أبوأيوب الخزاز : ٣٨٤ ، ٧٦٣
أبوبرزة : ٥٩٧
أبوبريدة ، عن أبيه : ٢٠٠ ، ٧١٥
أبوبريدة الاسلمى : ١٦٧ ، ٢٣٠
أبوبصير : ٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢
١٤٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٢٠١
٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤
٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٣١
٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٤٠٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤
٤٣٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥١٣
٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧
٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧
٦٧١ ، ٦٨١ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧ ، ٧٢١
٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٦١ ، ٧٨٢
٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨
٨٠٩ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٤٤
أبوبكر البيهقى : ٦٠٦
أبوبكر الحضرمى : ٥٦٤ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩
أبو الجارود (زياد بن المنذر): ١١٩
١٥٢ ، ١٩١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٧
٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤١٠
٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠
٤٨٢ ، ٤٨٧ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٥٩
٦٣٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٧١٧
أبوجعفر الاحول : ٦٦٣
أبوجعفر بن بابويه = محمد بن على بن الحسين
أبوجعفر الطبرى : ٦٧١
أبوجعفر الطوسى = محمد بن الحسن الطوسى
أبوجعفر القلانسى : ١٠٦
أبوجعفر القمى : ٨٠٥
أبوجفير بن الحكيم : ٦٠٢
أبوجميلة = المفضل بن صالح
أبوحبيب النباجى «النتاجى» : ٣٥٩، ٥٤٣
أبوحريز : ٤٠٦
أبوالحسن الازدى : ٧٦٦
أبوالحسن بن خلف بن موسى بن الحسن الواسطى : ٢٧٢
أبوالحسن العبدى : ١٥٧
أبوالحسن المثنى : ١١٥

أبوحفص الصائغ : ٨٥٠
السيد أبوالحمد = مهدى بن نزار الحسينى
أبوالحمراء خادم رسول الله (ص) : ١٩٦
أبو حمزة الثمالى : ٦٣ ، ٧٤ ، ١١٦
١٤٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٨٤
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨
٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥
٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٥١٠
٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣١ ، ٧٥٦
٧٥٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٧ ، ٧٨١
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٦٦
أبوحنيفة : ٦١٠ ، ٨٥٢
أبوخالد القماط : ٧٦١
أبو خالد الكابلى : ١٧٧ ، ٤٢٥ ، ٤٧٨
٥١٥ ، ٦٩٦ ، ٨٥١
أبوخالد الواسطى : ٤٦٥
أبوخديجة = سالم بن مكرم
أبوالخطاب (محمدبن أبى زينب) ٣٧، ٥١٧
أبوداود : ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٥٧٢ ، ٥٩٧
٧١٥ ، ٨١٠
أبوداود السبيعى : ٤١٠
أبوداود الطهورى : ٢٦٧
أبوداود المسترق = سليمان بن سفيان
أبو دجانة الانصارى (سماك بن خرشة الانصارى) : ٦٢٩ ، ٦٨٥
أبوذر الغفارى (جندب بن جنادة): ١١٩
١٢١ ، ١٢٣ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٨٢
٣٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٦٣٦ ، ٨١٥
٨١٩ ، ٨٣٤ ، ٨٧١ .
أبو رافع (ابراهيم أبو رافع) : ١٢٥
١٥٣ ، ٣٩٣ ، ٥٢٧ ، ٨٣٣
أبوربيع الشامى : ٨١٣ ، ٨١٤
أبو الربيع القزاز : ١٨٠
أبورجاء : ٨٦٣
أبوروق : ٣٠٨
أبوالزبير : ٤١٢ ، ٥٩٥
أبوزرعة : ٤١٢
أبوزكريا الموصلى المعروف بكوكب الدم: ١٨٠
أبوزياد بن مطر : ٤٥٠
أبوسعيد : ٤٣١
أبوسعيد الخدرى : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٤٥
١٤٦ ، ١٥٦ ، ٣٨٥ ، ٤٣٥ ، ٤٩٣
٥٠٩ ، ٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨
٧٩٤
أبوسعيد المدائنى : ٤١٧ ، ٦٤٣ ، ٧٧٥
أبوالسفاتج : ١٧٤ ، ٣٢٧ ، ٧٠٥
أبوسلام : ٤٨١ ، ٥٥٦
أبوسلمة : ٤٩١ ، ٨٦٦
أبوسلمى داعى النبى (ص) : ٩٨
أبوالسليل (ضريب بن نقير القيسى الجريرى) ٦٣٦

أبوصادق : ٣٣٢ ، ٥٦٩
أبوصالح : ٧٧ ، ١٧٤ ، ١٩٥ ، ٢١٢
٢٣٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٦ ، ٤١٤ ، ٤٢٩
٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٨٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٧٣
٦٨٥ ، ٦٩٩ ، ٧٨٠
أبوالصباح الكنانى : ٤١٤ ، ٥٥١ ، ٧٧٨
السيد أبوطالب الهروى : ١٩٣
أبوالعباس : ٦١٦ ، ٧٣٣
أيوالعباس الضرير الدمشقى : ٧٧٨
أبوعبدالرحمن الاسلمى : ٤٩٩
أبوعبدالله البرقى = محمد بن خالد
أبوعبدالله البزاز : ٢٨٤
أبوعبدالله بن الحسن ، عن امه ، عن أبيها
عن أبيه عليهم السلام : ٣٤٢
أبوعبدالله الجدلى : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥
٤١٠
أبو عبدالله الصامت : ٢٠٨
أبو عبدالله المؤمن : ٢٣٩
أبوعبيدة بن الجراح : ٦٧١ ، ٦٧٢
أبو عبيدة الحذاء : ١٠٣ ، ١٧٨ ، ٢٢٦
٢٣٦ ، ٥٧٧
أبو عثمان : ٣٨٧ ، ٣٩٢
أبوعلى الاشعرى = أحمد بن ادريس
أبوعلى الطبرسى (ابومنصور احمدبن على
ابن ابى طالب) : ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٤
١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٦
١٤٩ ، ١٥١ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ١٩٩
٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٨
٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥
٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٣
٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠
٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٢
٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٣٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥
٤٩٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨
٥٧٠ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦٣٧ ، ٦٦٥
٦٧٢ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧١٨ ، ٧٣٨
٧٤٨ ، ٧٦٥ ، ٧٩٤
أبو عمر الزاهد : ٨٧
أبو عمرو بن العلاء : ١٢٣
أبوالقاسم : ٥٧٦
الحاكم أبوالقاسم الحسكانى (عبيدالله بن
عبدالله بن أحمد) : ٨١ ، ١٧٤ ، ١٩٣
٢٠٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٣١٥ ، ٤١٢
٤٦٥ ، ٦٠٩
أبوكثير الزبيدى : ٧٥٠
أبوكريب : ٤٣٥
أبو مالك : ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٦١٨
أبوالمتوكل الناجى : ٦٠٩
أبو محمد الانصارى : ٥٨٤ ، ٦٦١
أبو محمد الحناط : ٣٩١
أبو محمد عبدالباقى : ٤٨٤
أبو محمد الفحام : ٥٠٧

أبو محمد الوابشى : ٣١٧
أبو مخنف : ٤٤٣ ، ٨٣١
أبو مروان : ٤٢٤
أبو مريم : ٥٥٨ ، ٥٧٨
أبو مريم الانصارى : ٤٢٤
أبو مريم الثقفى : ٢٨٦
أبو مسلم : ٦٥٦
أبو المغرا : ٦٥٩
أبو مقاتل : ٤٩٢
أبو المغيرة : ٤٦٠
أبو موسى المشرقانى : ٦٢٢
أبو نعيم الحافظ : ٥٣ ، ١٤٥ ، ١٨٤
١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٤٩ ، ٣١٠ ، ٤٩٣
٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٦٤١ ، ٦٧٦
أبو نهشل : ٧٧٢
أبو الورد الامامى : ٢٣١ ، ٣١٧ ، ٣٣٢
٣٥٣ ، ٤٣١
أبو ولاد : ٧٧
أبو وهب : ١٦٩ ، ١٧١
أبيه «على بن ابراهيم» = ابراهيم بن هاشم
أبيه « أبو جعفر محمد بن على بن بابويه »
= على بن الحسين
أبو هارون العبدى : ٣٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦٣٦
أبوهبيرة العمارى «من ولد عمار بن ياسر»:
٢٣٣
أبو هريرة : ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٩ ، ٤٠٦
٦٧٨ ، ٦٩٠ ، ٨٦٦
أبو هوذة : ٥٨٥
أبو يحيى : ٢٧٢
أبو يحيى الصنعانى : ٨٢٠
أبو يعقوب الاسدى : ٧٩٨
أبو يوسف البزاز : ١٧٧
أحمد : ٢٤٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣
أحمد بن ابراهيم : ٦٤٤ ، ٨٣٢
أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن تركان: ٦٥٦
أحمد بن ابراهيم بن عباد : ٧٧١
أحمد بن أبى زاهر: ١٦٤ ، ٤٩٠ ، ٦١٧
أحمد بن أبى عبدالله البرقى = أحمد بن
محمد بن خالد
أحمد بن ادريس أبو على الاشعرى : ٧٦
٢٠٩ ، ٢٦٧ ، ٣١٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠٦
٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤٢١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧
٥٠٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠
٥٣١ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣
٥٦٤ ، ٥٩٠ ، ٦٣٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩
٦٨٩ ، ٦٩٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٨
٧٥٨ ، ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٩٩ ، ٨٥٣
أحمد بن اسحاق الحميرى : ٤١٢
أحمد بن اسماعيل : ٣٦٧
أحمد بن اسماعيل بن صدقة : ٤٨٧
أحمد بن جعفر الصولى : ٦٨٧
أحمد بن الحارث : ١٣٥
أحمد بن الحسن ، عن أبيه : ٣٢٤ ، ٣٣٢
٣٤٢ ، ٤٣٣ ، ٥٨٢ ، ٧٧٧ ، ٧٨٠

٨٥٦
أحمد بن الحسن بن على ، عن أبيه ، عن أبيه : ٣٨٦
أحمد بن الحسن القطان : ٧٩٠
أحمد بن الحسن المالكى : ٤٣٥
أحمد بن الحسين : ٧٧٠
أحمد بن الحسين ، عن أبيه: ٣٥٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩
أحمد بن الحسين بن بكر : ٣٠٢
أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبيه : ٤٣٩ ، ٨٦٨
أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد : ٢١٣
أحمد بن الحسين العلوى : ٧١٦
أحمد بن حماد : ٤٩٠
أحمد بن حنبل : ٨٩ ، ١٥٦
أحمد بن خالد : ٦٢٣
أحمد بن راشد : ٦٠٤
أحمد بن رزق الغمشانى : ١٥٥ ، ٥٦٥
أحمد بن سعيد العمارى «من ولد عمار بن ياسر»: ٨٥٦
أحمد بن سعيد الهمدانى : ٣٧١
أحمد بن سلام الكوفى : ٤٨٧
أحمد بن سليمان : ٤٧٤ ، ٦٣٦
أحمد بن السيار : ٧٥٤
أحمد بن عائذ : ١٢٩ ، ١٦٢ ، ٢١٢ ، ٥٧٩
أحمد بن عبدالرحمان : ٦٧٠
أحمد بن عبدالرحمان الخراسانى : ٥٤٣
أحمد بن عبدالله ، عن أبيه : ٥٦١ ، ٨٣٣
أحمد بن عبدالله بن سابق : ٦٩١
أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمى: ٣٢٢ ، ٥١٥
أبو عبدالله أحمد بن عبدالله الخراسانى: ٣٥٩
أحمد بن عبدالله الدقاق : ٦٩٠
أحمد بن عبيد بن ناصح : ٤٠٤
أحمد بن على : ٥٤٢
أحمد بن على الاصفهانى : ٨٦٣
أحمد بن على المستورد النخعى : ٦٩٢
أحمد بن عمر : ١٣٤
أحمد بن عمر الحلبى : ١٠٢
أحمد بن عمرو الدهقان (عمر الدهان) ٥٦٨ ، ٦٧٨ ، ٧١٥
أحمد بن عيسى : ١٥٣ ، ٧١٧
أحمد بن عيسى بن زيد : ٦٦٩
أحمد بن الفضل الاهوازى : ٣٥٤
أحمد بن القاسم : ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٤ ، ٣٧٣ ، ٤٦٩ ، ٥٠٣ ، ٥٣٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٩٣ ، ٧٠١ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٥٥ ، ٧٩٩ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨٢٠ ، ٨٥٠ ، ٨٥١
أحمد بن القاسم الاكفانى : ٥٥٥
أحمد بن القاسم الهمدانى : ٤٣٢
أحمد بن القطان : ٩٣

أحمد بن محمد : ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٠
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠
١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩
١٧٠ ، ١٧٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥
٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٨٣ ، ٣١٨
٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ، ٣٨٣
٣٩٢ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧
٤٣٩ ، ٤٨٩ ، ٥٠١ ، ٥٣١ ، ٥٦٥
٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٦٢٣ ، ٦٣٤
٦٣٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣
٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٢٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٧
٧٨٠ ، ٧٩٩ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٢٠
٨٢١ ، ٨٤١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣
٨٥٦
أحمد بن محمد البرقى = أحمد بن محمد ابن خالد البرقى
أحمد بن محمد بن أبى نصر: ١٧٨، ٢١٢
٢٢٦ ، ٢٩٣ ، ٤٤٧ ، ٧٦٤
أحمد بن محمد بن اسحاق الحضرمى: ٤٠٦
الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد، عن أبيه: ١٠٧ ، ٢٣٨
أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه : ٤٠٤
أحمد بن محمد بن خالد : ٨٠٩ ، ٨١٢
أحمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن أبيه
٧٦ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ٢١٦
٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٨٠٩ ، ٨١٢
أحمد بن محمد بن سعيد : ٢٩٧ ، ٣٢٤
٣٤٢ ، ٣٨٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٧
٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٥٧ ، ٥٢٦ ، ٥٨٢
٥٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٤٢ ، ٨٥١
أحمد بن محمد بن سيار السيارى : ٢٨٤
٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٧١
٣٧٣ ، ٤٣٢ ، ٤٦٩ ، ٥٠٣ ، ٥٣٧
٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٦٩٣
٧٠١ ، ٧٠٩ ، ٧٢٣ ، ٧٥٥
أحمد بن محمد بن العباس : ٤٠٢
أحمد بن محمد بن عيسى: ٨٣ ، ٩٧ ، ١٦٠
١٧٧ ، ٢٣٨ ، ٢٩١ ، ٣٨١ ، ٣٨٩
٣٩١ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧
٥٠٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠
٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٩٠ ، ٦١٥ ، ٦٧٧
٦٧٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٧
٧٦٤ ، ٧٦٦
أبو محمد أحمد بن محمد بن موسى النوفلى:
١٨٠ ، ٢٣٣ ٢٣٥ ، ٣٢٩ ، ٤٧٧
٤٧٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢
٥٨٤ ، ٦٢٥ ، ٧٣٨ ، ٨١١ ، ٨٥٤
أحمد بن محمد بن يزيد : ٤٤٩ ، ٧٠٤
أحمد بن محمد السيارى = أحمد بن محمد ابن سيار السيارى
أبى الحسن أحمد بن محمد الشعرانى: ٤٨٣
أحمد بن محمد الصائغ : ٤٨٧
أبو عبدالله أحمد بن محمد الطبرى : ١٢١
٨٠٠

أحمد بن محمد الكاتب: ٥٨٣، ٦٤١، ٨١١
أحمد بن محمد مولى بنى هاشم: ٧٧٧
أحمد بن محمد النوفلى = أحمد بن محمد ابن موسى النوفلى:
أحمد بن محمد الوراق: ٨٣٢، ٨٥٠
أحمد بن محمد الهاشمى: ٦٦١
أحمد بن المستنير: ٤٠٦
أحمد بن معمر الاسدى: ٣٧٦، ٣٨٦
أحمد بن موسى: ٢٠٣
أحمد بن مهران: ٦٣، ١٣٦، ١٤٣ ٢٠٨، ٢٥٠، ٥١٣، ٥٧٣
أحمد بن النضر: ٤٦٨، ٥٧٨
أحمد بن هلال: ١٧٤، ٢٢٢، ٦٢٥
أحمد بن هوذة الباهلى: ١٨١، ٢٩١ ٣٣٦، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٥٤ ٤٧٢، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٥٣، ٥٨١ ٦١٠، ٦٢٤، ٦٥٨، ٢٦٢، ٦٧٧ ٦٨٨، ٧٢٧، ٧٣٩، ٧٥٨، ٧٦١ ٧٨٨، ٧٩٧، ٨٢٠، ٨٣١، ٨٣٥ ٨٤٣، ٨٥٧
أحمد بن الهيثم: ٨٣١
أحمد بن يحيى: ٦٤٣، ٨٦٦
أحمد بن يحيى الاودى: ٤١٥
أحمد بن يحيى بن زكريا أبو العباس القطان ٧٩٠
أحمد بن يونس: ٧٥٤
الاحمسى: ٧١٢.
الاحول: ٢٢٧، ٤٢٥، ٦٦٠
الاحول بن حوأب: ٦٦٩
أخطب خوارزم ـ موفق بن أحمد الخوارزمى
ادريس بن زياد الحناط: ٣٤٥، ٣٥٩ ٤٢٨، ٥١٧، ٥٤٣
أرطاة بن حبيب: ٤٦٥
أسباط: ٢٨، ٦٤٣
أسباط بياع الزطى: ٢٥٠
اسحاق الازرق: ١٠٤
اسحاق بن ابراهيم الاعمش: ٦٣٦
اسحاق بن بشر الكاهلى: ٨٦١
اسحاق بن حسان: ٢٤٥
اسحاق بن عبدالله، ٦١٥
اسحاق بن عمار: ٣٣٧، ٤٧٠، ٤٧١ ٥٦٥، ٥٨٣، ٦٣٧، ٦٥٩
اسحاق بن محمد، عن أبيه: ٦٧٠
اسحاق بن محمد النخعى: ١٩٩
اسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه: ٢٢٨، ٤٠١، ٤٠٦
اسحاق بن يزيد ٢٢٨
اسحاق بن يزيد الفراء: ٤٨١
أسماء بنت عميس: ٣١٠
اسماعيل بن آبان: ٢٦٧، ٦٨٠
اسماعيل بن ابراهيم: ٦٦٤
اسماعيل بن اسحاق الراشدى: ٣٩٣ ٤٠٤، ٦٨٦
اسماعيل بن بشار الهاشمى: ٣٢٣، ٣٢٦

٤١١ ، ٤٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٦٨
٧١٦ ، ٨٥١
اسماعيل بن ثوية : ٥٠٩
اسماعيل بن جابر : ١٣٩ ، ٣٢٦ ، ٤٧٨
٧٦٧
اسماعيل بن زكريا : ٨٥٦
اسماعيل بن زياد : ٨٣١
اسماعيل بن سهل : ٧٠٥
اسماعيل بن صبيح : ٥١٢
اسماعيل بن عامر : ٧٠٤
اسماعيل بن عباد : ٧٩٩
اسماعيل بن عبدالله : ٨١٠
اسماعيل بن عثمان : ٥٩٥
اسماعيل بن على الفزارى : ٧٠٨
اسماعيل بن على المعلم : ٤٢٢
اسماعيل بن عمار : ٤٥٤
اسماعيل بن عياش : ٥٨٥
اسماعيل بن محمد : ٤٥٨
أبو محمد اسماعيل بن محمد بن اسحاق
ابن محمد بن جعفربن محمد: ٥٤٥
اسماعيل بن مرار : ٥٨٨
اسماعيل بن مهران : ٨٠٨
اسماعيل بن همام : ٥١٧ ، ٥٢٥
اسماعيل بن يسار : ٧٢٨ ، ٧٦٦
الاسود : ١٩٣
الاصبغ بن نباتة: ٨٦، ٩٥ ، ١٤٦ ، ٢١٥
٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥
٤٠٤ ، ٥٢٦ ، ٥٥٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤
٦٤٩ ، ٧٥٩ ، ٧٦٩ ، ٧٨٣ ، ٨٣٥
٨٥١
الاعمش : ٤٩٩ ، ٥٦٩ ، ٦٠٩ ، ٦١٠
٦٦٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٨٧١
ام سلمة : ٤٥٧ ، ٤٥٩
ام المقدام : ٧٢١
ام هانى : ٧٦٩
امية بن على القيسى : ١٧٤ ، ٢٢٢
أنس بن مالك : ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨١
١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٨٥ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨
٤١٦ ، ٤٨٠ ، ٤٩٤ ، ٥٢٥ ، ٦٧٠
٨٥٧
أيمن بن محرز : ٨٠٨ ، ٨٠٩
أيوب البزاز : ٥٥٠ ، ٥٥٧
أيوب بن الحر : ٩٧ ، ١٠٠
أيوب بن سليمان : ٤٢٩ ، ٥٧٧ ، ٦٧٣
أيوب بن محمد الوراق : ٦٩٠
أيوب بن نوح : ٨٣ ، ٤٠٥

« حرف الباء »

بدر بن خليل الاسدى : ٣٢٦
بدر بن الوليد : ٨١٣
بدل بن المحبر : ٤٢٢
البراء بن عازب : ٣٩٤ ، ٧٧٥
البرقى : ١٤٠ ، ٣٩٠ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠
بريد بن ابراهيم : ٥٤٣

بريد بن معاوية العجلى : ٨١ ، ١٠٠
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٦٦
٢١٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٣٠٥ ، ٣٤٦
٣٥١ ، ٤٣٢ ، ٧٢٨
بريدة بن خضيب الاسلمى : ١٨٢ ، ٣١١
٣٦٢ ، ٤٠٢ ، ٥٧٢
بريد العجلى = بريد بن معاوية العجلى
بسطام بن مرة : ٢٤٥
بشر بن الحسين : ٦٨٥
بشربن عمارة الخثعمى : ٣٠٨
بشير الدهان : ٤٣٧
البطل : ٨١٣
بكار : ١٣٦ ، ٨١٠
بكر بن عبدالله : ٨٦٦
بكربن محمد بن ابراهيم غلام الخليل: ٣٥٥
بكير بن الفضل : ٥١٥
بلال : ٤٨٤
بياع الهروى : ٥١٧

« حرف التاء »

تميم بن خزيم : ٨٣٦

« حرف الثاء »

ثابت بن أبى صخرة : ٢٦٧
ثعلبة بن ميمون : ٢٠٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
٥٠٤
الثعلبى : ٨٩ ، ٢٣٥ ، ٣٩٥ ، ٤٥٧
ثور بن يزيد : ٦٦٩

« حرف الجيم »

جابر : ٣١ ، ٤٢ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ١٣٦
١٨٠ ، ١٨١ ، ٢١٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥١
٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٣١٩
٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٤٠٧
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٩ ، ٥١٢
٥٤٧ ، ٥٥٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٢٣ ، ٦٥٢ ، ٧١٩
٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٦٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩
جابر بن اسحاق البصرى : ٤١٦
جابر بن الحر : ٣١٦
جابر بن عبدالله الانصارى : ١٣٥ ، ١٦٣
٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٣٥٥ ، ٤١٢
٤٢٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦
٥٧٠ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢٩ ، ٦٥٤
٦٦٠ ، ٦٦٩ ، ٦٩٣ ، ٧٧٧ ، ٨١٠
٨٣٢
جابر بن يزيد الجعفى . ٢١ ، ٨٢
٩٣ ، ١٣٥ ، ١٨٠ ، ٢٥٥ ، ٣١٦
٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧
٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤٣٦
٤٤٤ ، ٤٧٣ ، ٤٩٦ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧
٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١
٥٦٠ ، ٥٨٩ ، ٦٠٩ ، ٦٣٥ ، ٦٥١
٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٧١٦
٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨
٧٦٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٢ ، ٧٩٨ ، ٨٠٧

٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٦٦
جعفر : ٣٩٥
جعفر الاحمر بن سيار : ٦٩٣
جعفر بن أحمد : ٥٢٣ ، ٥٨٤ ، ٦١٤
٧٨٤ ، ٧٩٦ ، ٨٤٤
جعفر بن بشير الوشا : ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٥٣٠
جعفر بن الحسين الكوفى ، عن أبيه :
٣٣٩ ، ٤٤٨ ، ٦٥٢
جعفر بن سهل : ٤١٢ ، ٦٣٦
جعفر بن عبدالله : ٦٢٢ ، ٨٠٥
جعفر بن عبدالله المحمدى : ١٥٢
٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ ، ٤٤٦ ، ٤٨٢
٥٢٢ ، ٥٣٦ ، ٧١٧ ، ٨٥٣
جعفر بن عثمان : ٤٠٦
جعفر بن على بن نجيح : ٨٥٠
جعفر بن عمر : ٤٨٠ ، ٥١٢
جعفر بن عنبسة : ٧٧٧
جعفر بن محمد : ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٥١٨
٥٢٤ ، ٦٥١ ، ٧٧٧
أبو عبدالله جعفر بن محمد البجلى : ١١٦
جعفر بن محمد بن عبيدالله : ٣١٩
جعفر بن محمد بن عمارة ، عن أبيه : ٤٥٨
٥٩٠
الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه :
٣٨٣ ، ٥٣٦ ، ٨٧٩
جعفر بن محمد بن مالك الفزازى : ١٣٥
٣٢٨ ، ٣٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٥٤١
٦٣٢ ، ٦٦٤ ، ٦٩٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٢
٧٦٩ ، ٧٧١
جعفر بن محمد الحسينى « الحسنى » :
٢٣٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ، ٤٢٨ ، ٥٤٣
٥٦٢ ، ٦١٨ ، ٦٩٨ ، ٨٣٣
جعفر بن محمد الحلبى : ٤٠٣
جعفر بن محمد الرازى : ٣٠٥
جعفر بن محمد الطيار : ٣٧٤
جعفر بن محمد العلوى : ٦٢٣
جعفر الرمانى : ٣٥٥
الشيخ جمال الدين = العلامة الحلى
جميع بن المبارك : ٦٧٠
جميل : ٥٣١ ، ٨٥٣
جميل بن دراج : ٣٣٠ ، ٤٤٥ ، ٧٦٤
٧٨٨ ، ٨١٣
جميل بن صالح : ٣١ ، ٣٤٥ ، ٥١٥
٥٧٨
جندل بن والق : ٦٢٣
جوهر : ٤١٦
جويبر : ٥٨٥ ، ٦٢٢
جويرية بن مسهر : ٧٢١

« حرف الحاء »

الحارث : ٢٩٨
الحارث بن الحصيرة : ٤٠١ ، ٤٠٢
٥٨٤ ، ٧١٥
الحارث بن الصمة : ٦٨٥
أبو اسحاق الحارث بن عبدالله الحاسدي :

٦٨٧
الحارث بن قيس : ٧٨٠
الحارث بن محمد الاحول : ٤٤١
الحارث بن المغيرة النصرى : ١٠٣
٣٤٦ ، ٦٦٥
الحارث الهمدانى : ٦٤٩ ، ٧٧٦
حاجب بن سليمان : ٤٨٤
حاجب بن أبى بلتعة : ٦٨٣
الحجاج بن محمد : ٦٩٠
الحجاج بن المنهال : ٣٣٤ ، ٤٤٢
حجاج بن يوسف : ٦٨٥
حجام : ٦٣٨
حجر بن زائد : ٣٤٠
حذيفة بن اليمان : ١٤٩ ، ١٨٠ ، ٥٥٨
٦٠٧
حرب بن ابى الاسود الدئلى : ٥٥٩
حرب بن الحسين : ٤٨٧
حريث بن محمد الحارثى : ٣٨٤
حريز بن عبدالله : ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٣٤٧
٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٥٣ ، ٥٧٤
٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥
حسان بن رابضة : ٣٣٠
حسان بن عبدالله : ٦٨٦
حسان الجمال : ٧١٣
الحسن : ٢٠٠
الحسن البصرى : ١٩٢ ، ٤٧٢
الحسن بن ابراهيم ، عن جده : ٤٤٩
أبو محمد الحسن بن أبى الحسن الديلمى
عن أبيه : ٧٧ ، ٩٣ ، ١١٦ ، ١٤٤
١٩٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٤٢٢ ، ٥١١
٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٩٥ ، ٦٠٩ ، ٦٨٩
٧١٠ ، ٧٩٨
الحسن بن أبى عبدالله : ٨٣٢
الحسن بن أحمد : ٦٣٠ ، ٧٢٩
الحسن بن أحمد بن محمد : ٨٢٧
الحسن بن أحمد المالكى : ٧١٣
أبو صالح الحسن بن اسماعيل : ٨٥٣
الحسن بن اسماعيل الافطس : ٥٢٢
الحسن بن بكر : ٧٧٧
الحسن بن بهرام : ٧٥٠
الحسن بن جعفر : ٦٩٠ ، ٨٠٦
الحسن بن الحارث بن طليب، عن أبيه :
٦٠٠
الحسن بن الحسين : ٢٣٥ ، ٥٠٣ ، ٥٣٠
٥٧٦ ، ٦١٥ ، ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٦٨٥
٦٩٠ ، ٦٩٩ ، ٨٣١ ، ٨٥٠
الحسن بن الحسين الانصارى : ٧٦٧
الحسن بن الحسين بن يحيى : ٤٢٩
الحسن بن الحسين العرنى : ٤٢٩
الحسن بن حماد : ٣٩٥ ، ٤٣٣ ، ٥٩٦
٨٠٦
الحسن بن داود : ٢٨٤
الحسن بن راشد : ١٦٥
الحسن بن الربيع : ٧٦٩

الحسن بن سعيد : ٤٣٥ ، ٦٠٧
الحسن بن سيف بن عميرة : ٦٩٣
الحسن بن شاذان الواسطى : ٤٩١
الحسن بن العباس بن الحريش : ٨٢١ ٨٢٧
الحسن بن عبدالرحمان : ١٩٤ ، ٣٠٦ ٤٨٦ ، ٥١٠ ، ٥٤٠ ، ٦٦٣
الحسن بن عبدالرحيم التمار : ٨٣٧
أبو محمد الحسن بن عبدالله الاطروش الكوفى : ١١٦ ، ٨٧١
الحسن بن عبدالله بن سعيد : ٨٦٥
الحسن بن عبدالواحد : ٤١٦ ، ٤٢٩ ٥١٢ ، ٨٣١ ، ٨٥٠
الحسن بن على ، عن أبيه : ٣٦٤ ، ٣٧٢ ٦٠٧
الحسن بن على بن أبى حمزة ، عن أبيه : ٢٣٨ ، ٤٩٦ ، ٥٤١ ، ٧٨٤ ، ٧٩٦ ٨٤٤
الحسن بن على بن أبى عثمان : ٧٠٠
الحسن بن على بن أحمد العلوى : ٥٣٣
الحسن بن على بن بزيع : ٤٥٧
الحسن بن على بن زكريا بن عاصم : ٨٤٩ ٨٥٥
الحسن بن على بن عاصم : ٢٩٧
الحسن بن على بن عفان : ٣٩٣
الحسن بن على بن فضال : ٢٠٩ ، ٣٠٢ ٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٥١٥
الحسن بن على بن مروان : ٤١٧ ، ٤٢٤
الحسن بن على بن مهران : ٦٣٢
الحسن بن على بن مهزيار ، عن أبيه : ٥٥٦ ، ٨٣٦
أبو جعفر الحسن بن على بن الوليد القسوى : ٣٢٩
الحسن بن على بن النعمان : ٤٤١
الحسن بن على التميمى : ٦٤٣
الحسن بن على الكوفى : ٢٥٠
الحسن بن على المقرى : ٦٦٤
الحسن بن على الوشاء : ٩٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ١٢٩ ، ١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣٦٩ ، ٤٧٧ ٥٤٦ ، ٥٧٩ ، ٦٥٨ ، ٧٥٦
الحسن بن القاسم : ٤٣٤ ، ٧٢٢ ، ٨٥١
الحسن بن محبوب : ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٧ ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٥ ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤١١ ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٥١٥ ، ٥٦٥ ، ٥٧٧ ٥٩٠ ، ٦٢٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٦ ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٢ ، ٧١٩ ٧٢٠ ، ٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ٧٥٣ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨٥٦
الحسن بن محمد : ٣٥٥ ، ٥٢٠ ، ٥٤٢ ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧١١

الحسن بن محمد الاسدى : ٣٧٧
الحسن بن محمد بن أبى عاصم : ٣٨٩
الحسن بن محمد بن جمهور العمى ، عن أبيه : ٤٣٤ ، ٨٣٧
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى: ٢٧٢ ، ٦٢٢ ، ٨٧٦
الحسن بن محمد بن سماعة : ١٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٨١ ، ٦٦٣ ، ٧٠٢ ، ٧٢٦ ، ٧٨٥
الحسن بن محمد بن شعيب : ٤٧٨
حسن بن محمد بن عبدالواحد : ٤٤٤
الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ، عن أبيه : ٥٤٥
الحسن بن موسى : ٨١١
الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز: ٦٥٦
الحسن بن موسى الخشاب : ١٦٤ ، ٥٧٨
الحسن بن وهب العبسى : ٢٩٠ ، ٤٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٠
الحسن السلمى : ٤٠٥
الحسين الاشقر ـ الحسين بن الحسن الاشقر
الحسين بن ابراهيم : ٨٦٦
الحسين بن أبى حمزة ، عن أبيه : ٦٦٥
الحسين بن أبى يعقوب : ٧٩٩
الصالح الحسين بن أحمد: ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٧٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٣ ، ٧١٥ ، ٧١٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٣
الحسين بن أحمد المالكى: ٣٣٨ ، ٤٧٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٩ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨ ، ٧٦٣
الحسين بن أسد الطفاوى : ٥٥٣ ، ٥٧٢
الحسين بن اسماعيل القاضى : ٤٠٦
الحسين بن أعين : ٦٤٠
الحسين بن بشار : ٤٠٧
الحسين بن بهرام : ٨٠٦
أبو عبدالله الحسين بن جبير : ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٨٣ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٣٤٤
الحسين بن الحسن : ١٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٩٢
الحسين بن الحسن الاشقر : ٥٢٧، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٨١
الحسين بن الحسن القاشى : ٤٠٥
حسين بن حسن المروزى : ٦٦٩
الحسين بن الحكم: ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٦١ ، ٥٧٦ ، ٦٧٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩
الحسين بن حماد : ٤٣١
الحسين بن خالد : ٦٣٠ ، ٦٣٣
الحسين بن خزيمة الرازى : ٥٨٥
الحسين بن زيد عن أبيه : ٤٥٨ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ ، ٦٦٩

الحسين بن سعيد، عن أبيه : ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٥٦ ، ٥٦٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٨ ، ٧٩٩ ، ٨٣٦

الحسين بن سيف بن عميرة ، عن أخيه، عن أبيه : ٢٩٢ ، ٣٩٠ ، ٤٣٠ ، ٥٦٢ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٧١٤

الحسين بن عامر = الحسين بن محمد بن عامر

الحسين بن عبدالرحمان : ٣٢١

الحسين بن عبدالله الارجانى : ٧٧٩

الحسين بن عبدالواحد : ٤٨٧

الحسين بن علوان الكلبى : ٣٥٥ ، ٤٠٤ ، ٦٠٧

الحسين بن على : ٦٢٢

الحسين بن على بن بهيس : ٥٢٠

الحسين بن على بن زكريا البصرى : ٤٧١

الحسين بن على المقرى : ٦٤١

الحسين بن محمد بن عامر الاشعرى : ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٩١ ، ٥٢١ ، ٥٣٠ ، ٥٤٦ ، ٥٦١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦٣٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧٧٠ ، ٧٨٥

الحسين بن محمد بن عبدالله بن الحسن عن أبيه : ٣٣٢

الحسين بن محمد بن يحيى الحسينى : ٤١٥

الحسين بن المخارق = الحصين بن المخارق

الحسين بن المختار : ٥٢١ ، ٧١٢

الحسين بن نصر بن مزاحم ، عن أبيه : ٣٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ، ٥٦١ ، ٦٩٢

الحسين بن نعيم الصحاف : ١٦١ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦

حسين بن وهب الاسدى : ٧٠٤

الحسين بن هارون : ٣٩٦

حسين الجمال : ٥٣٥

الحصين : ٦٢٣ ، ٦٩٣

الحصين بن عبدالرحمان : ٢٩٧

الحصين «الحسين» بن المخارق : ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٥٨٢ ، ٧٧٧ ، ٧٨٠ ، ٨٥٦

حصين التغلبى : ٣١٠

حفص بن عمر : ٧١١

حفص بن عمر بن سالم : ٤٤٤

حفص بن غياث : ٣٥٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧

الحكم : ٤٦٠
الحكم بن أيمن : ٣٠٣ ، ٥١٣
الحكم بن بهلول : ٥٢٣
الحكم بن حمران : ٣٦٥
الحكم بن زهير : ٥٣٠
الحكم بن سليمان : ٧٨٠ ، ٨٦١
الحكم بن ظهير : ٣٧٨ ، ٦١٧
الحكم بن عيينة : ٣٤٦
الحكم بن مسكين : ٤٧٠ ، ٤٧١
حكيم بن جبير : ٢٣٠ ، ٨٦٠
حكيم الحناط : ٣٣٨
الحلبى : ١٩٥ ، ٦٤٠ ، ٧١٩ ، ٧٣٩
٨٠٣
حماد : ٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٧٣ ، ٤٥٣
حماد بن أبى طلحة : ٦٥٨
حماد بن زيد : ٨٦٥
حماد بن سلمة : ٤٤٢
حماد بن عثمان : ٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٢٦
٤٤٧ ، ٦٣٤ ، ٨٨٠
حماد بن عيسى : ١٥٥ ، ٢٢٣ ، ٢٦٣
٣٤٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٤٢١ ، ٥٢٨
٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٥ ، ٧١٢ ، ٨١٠
حماد السندى : ٥٥٢
حماد اللحام : ٦٣١
الحمامى : ٥٩٠
حمدان بن سليمان : ١٦٨
حمران بن أعين : ١٠١ ، ١٣٠ ، ٣١٩
٣٤٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٤٢٠ ، ٥١٥
٥١٩ ، ٦٢٥ ، ٧١٤ ، ٨١٨ ، ٨٥٧
حمزة : ٨٢ ، ٦٨٥
حمزة بن بزيع : ٥٢٠
حمزة بن عطاء : ٢٥٩
حمزة بن القاسم : ٢٠٣
حميد بن الربيع : ٥٨٣ ، ٦٤١ ، ٦٨٧
حميد بن زياد : ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠
٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٢٣ ، ٤٨١ ، ٥٧٤
٦٦٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٨٥
حميد بن والق : ٦١٨
حنان : ٧١١
حنان بن سدير ، عن أبيه : ١٢٣ ، ٣٨٦
٣٩١ ، ٥١٧ ، ٧١٧
حنظلة : ٦٣٩
حيان بن على : ٥٠٣ ، ٥٧٦ ، ٦٧٣
٦٨٥ ، ٦٩٩

« حرف الخاء »

خالد : ٧١١
خالد بن أوس : ٤٠٦
خالد بن مخلد : ٤٠٤
خالد بن معدان : ٦٦٩
خالد بن يزيد : ١٨١
خالد بن يزيد الضبى «القمى» : ١٦٠
الخشاب : ٦١٧
الخضر بن أبى فاطمة البلخى : ٤٩٩

٩١٨ ـــ

الخطاب أبو عمر : ٣٥٩
الخيبرى : ٦٥٨
خلف بن حماد : ١٥٧، ٧٣٩، ٧٦١، ٧٦٣
خيثمة بن عبدالرحمان : ٥٢١

«حرف الدال»

داود بن أبى هند : ٦٠٠
داود بن الحصين : ٦٢٣
داود بن سرحان : ٧٠٤
داود بن سليمان : ٧٦٧
داود بن سليمان الغازى : ١١٥
داود بن سليمان المروزى : ٥٠١
داود بن فرقد : ٣٤٦ ، ٧٠١ ، ٧٩٦
داود بن كثير الرقى : ١٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢
٣١٥ ، ٥٣٣ ، ٥٧٦ ، ٦٣٢ ، ٦٤٢
داود بن المجبر : ٦١٨
داود بن علية : ٥٠٠
داود الجصاص : ٢٥٣
داود الحمار : ١١٥
داود الرقى = داود بن كثير
دلهم بن صالح : ٧١١

« حرف الذال »

ذريح المحاربى : ٣٣٦

« حرف الراء »

ربعى بن خراش : ٦٠٢
ربعى بن عبدالله : ١٥٥
الربيع بن بكر : ٨٠٨
الربيع بن عبدالله : ٦٥٥
الربيع بن عبدالله الهاشمى : ٥٠١
ربيع بن قريع : ٣٢٩
الربيع بن محمد : ٣٤٤
ربيعة بن ناجد : ٤١٣
ربيعة الخياط : ٧٠٥
ربيعة السعدى : ٦٠٧
رجاء بن سلمة : ٣٧٧
الرعلى : ٢٦٧
روح بن روح : ١٠٦

« حرف الزاي »

زاذان : ١٩٠
زبيد النامى : ٤٥٠
الزبير بن بكار : ٦٩٥
الزبير بن عدى : ٦٨٥
زرارة بن أعين : ١٣٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٦
٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٧ ، ٣٨١ ، ٤٣٦
٥١٧ ، ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٠٤
٦٣٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٨
زرعة : ٤٧٦
زريق بن مرزوق البجلى : ٥٠٠
زر بن حبيش : ٥٥٨
زكريا بن عثمان بن هانى أبو القاسم : ٦٥٦
زكريا بن عمران القمى : ٤٨٩

زكريا بن يحيى الساجى : ٥٩٥ ، ٦٢٩ ، ٧٠٥
زكريا الزجاجى : ٥٠٤
زكريا المؤمن : ٤٨١
زكريا الموصلى : ٧٣٨
الزمخشرى: ١١١
الزهرى : ٢١١
زياد بن سوقة : ٣٤٥
زياد بن عبدالله البكائى : ٥٠٩
زياد بن المنذر = أبو الجارود
زياد القندى : ١٢٩ ، ٤٧٩
زيد : ٤٤٤
زيد بن جدعان : ٦١٨
زيد بن الجهم الهلالى : ٢٦٢
زيد بن الحسن : ٥٣٠
زيد بن صوحان : ٥٥٣
زيد بن على بن الحسين عليهما السلام : ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٣٧١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٦٧٧ ، ٧٦٦ ، ٨١١ ، ٨٥٦
زيد بن المعدل : ١٨١
زيد بن موسى : ٣٥٥
أبو اسامة زيد بن يونس الشحام : ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٤٤٤ ، ٤٧٤ ، ٥٧٤ ، ٥٩٤ ، ٧٦٤ ، ٧٩٦ ، ٨٥٥

« حرف السين »

السائب : ٥٦٣
سالم الاشل : ٧١٥
سالم بن أبى الجعد : ٦٩٣
سالم بن مكرم أبو خديجة : ٤٣٠ ، ٥٧٩
سالم مولى أبى حذيفة : ٦٧٢
السدى: ٢٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٤٢٩ ، ٥٤٦ ، ٦١٨ ، ٦٧٣ ، ٧٥٨
سدير الصيرفى : ٥٢٠ ، ٧٩٦
سعد الاربلى : ١٠٤
سعد الاسكاف : ٢٤٥ ، ٥٥٣
سعدان بن مسلم : ٢٢٩ ، ٥٣٣ ، ٧٦٠
سعد بن طريف «ظريف» : ١٤٦ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥ ، ٤٠٤ ، ٥٨٢ ، ٧١٥ ، ٧٦٩ ، ٨٥١
سعد بن عبدالله بن أبى خلف الاشعرى القمى : ٨٣ ، ١٥٧ ، ٢٩٩ ، ٣٣١ ، ٣٥٩ ، ٥٩١ ، ٦٣٤ ، ٧٩٦ ، ٨٦٨
سعد بن مجاهد : ٥١٢
سعيد الاعرج : ٣١٣
سعيد بن جبير : ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢٨٢ ، ٤٩٣ ، ٥٤٦ ، ٦٠٠ ، ٦٣٧ ، ٦٦٢
سعيد بن خثيم : ٧٧٠
سعيد بن الخطاب : ٤١٧
سعيد بن صفوان : ٥٤٥
سعيد بن عثمان الخزاز : ٦٣٢ ، ٧٨٥
سعيد بن عجب الانبارى : ٨٦٠
سعيد بن عمر : ٤٢٤
أبوعثمان سعيد بن محمد الحميرى : ٤١٢

سعيد بن المسيب : ٨٧
سعيد بن يربوع ، عن أبيه : ٦٩٨
سعيد السمان : ٧٦١
سفيان بن ابراهيم الجريرى : ٣٣٢ ، ٥١٢ ، ٦١٥
سفيان بن عيينة : ٦٤١ ، ٧٢٢
سفيان بن محمد الضبعى : ١٩٩
سفيان بن يحيى : ٦٥٤
سفيان الثورى : ٤٥٠ ، ٦٣٧
السكونى : ٥٤٢
سلام : ٣٨١
سلام بن أبى عمرة الخراسانى : ٨٠ ، ٤١٠
سلام بن المستنير : ٢٢٧ ، ٤٢٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٣
سلامة : ٩٨
سلامة بن محمد : ٢٠٣
سلمان الشاذكونى : ٨٣٧
سلمان الفارسى : ١٢٣ ، ١٥٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٤٨٤ ، ٥٠٤ ، ٥٦٩ ، ٦٣٧ ، ٦٧٦ ، ٨١٢ ، ٨٦٩
سلمة بن الخطاب : ٨٠ ، ١٥٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٤٨٦ ، ٥٦٥ ، ٧٨٣
سلمة بن عطا : ٨٥٣
سلمة بن كهيل ، ٥٦٩
سليمان : ٣٦٧ ، ٨٥٤
سليمان الاعمش : ١٥٧ ، ٤٨٤ ، ٥٠٩
سليمان بن خالد : ٣١٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٧٢٦ ، ٧٦٢
سليمان بن داود الصيرفى : ٦٤٣
سليمان بن داود المنقرى : ٣٥٤ ، ٤٣٨ ، ٥٢٨ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥
سليمان بن سفيان أبو داود المسترق : ٢٥٣ ، ٣٢٥
سليمان بن سماعة : ٨٦ ، ٥٤٢ ، ٧٦٦ ، ٨٠٨
سليمان بن محمد بن أبى فاطمة : ٤١٦
سليمان الديلمى : ٤١٧ ، ٥٠٧ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦
سليم بن قيس الهلالى : ٨١ ، ٤٩٩ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٦٤٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٧٦٦
سماعة بن مهران : ١٢٩ ، ٤٠٤ ، ٤٢٨ ، ٤٧٣ ، ٥٠٨ ، ٦٧٩ ، ٧٢٧ ، ٧٦٣ ، ٧٨٢ ، ٧٩١ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩
سماك بن حرب : ٨٦١
سنان بن طريف : ١٨٦
السندى بن محمد : ٦٣٨
سورة بن كليب : ٤٨١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٥٦
سويد بن سعيد : ٨٦٠
سويد بن غفلة : ٢٤٢
سويد بن نجيح : ٧١٩
سهل : ٢٥٣ ، ٧٨٧
سهل بن حنيف : ٦٨٥

سهل بن زيادالادمى: ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٨٦
٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧ ، ٣٤٤
٣٦٤، ٤٧٩ ، ٧٨٩ ، ٨٢١
سهل بن سعيد ، عن أبيه : ٢٨١
سهل بن سليمان : ٢٢٨
سهل بن عامر البجلى : ٤٤٩
السيارى=أحمدبن محمد بن سيارالسيارى
سيف بن عميرة : ١١٠ ، ٣٠٣ ، ٤٣٢
٦٣٧ ، ٧٠٠
سيف النسار : ١٠٣

« حرف الشين »

شريس الوابشى : ٢١ ، ٤٨٩
شريك : ٤٣٨ ، ٥٦٨ ، ٦١٠ ، ٦٦١
٧٠٤ ، ٧٠٥
شعبة : ٤٢٢
الشعبى : ١٢٣ ، ٢٠٠ ، ٤٩٢
شعيب : ٤٦٠ ، ٥٧٥ ، ٦٦٩
شهر بن حوشب : ٤٥٧
الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه
ابن شهردار الديلمى : ٤٥٢ ، ٦٥٦
شيبة : ٢٠٠

« حرف الصاد »

صالح بن أحمد : ٤٩٢
صالح بن حمزة : ١٧٠ ، ٥٩١
صالح بن خالد : ٧٠٢ ، ٧٠٥
صالح بن سهل الهمدانى : ٣٤٤ ، ٣٦٠
٣٦٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٧ ، ٦٥٩ ، ٧٠٠
صالح بن عقبة : ٤٠٣
صالح بن ميثم : ٤٠٧ ، ٤٢٣
صباح الازرق : ٧٨٤
الصباح بن يحيى : ٢٩٨
صباح الحذاء : ٤٧٤
صباح المزنى : ٧٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٦، ٤٧٥
٥٨٤ ، ٨٣٥
صخر بن حرب : ٧٥٨
الصدوق = محمد بن على بن الحسين بن
بابويه
صعصعة بن صوحان : ٥٥٣
صفوان : ١٩٥ ، ٤٠٦ ، ٥٦١ ، ٨١٧
٨٢٠
صفوان بن مهران : ٣٨٣
صفوان بن يحيى : ٨٣ ، ١١٩ ، ٢٠١
٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧
٣٩٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦
صندل «مندل» : ٧٩٦

« حرف الضاد »

الضحاك بن مزاحم : ٣٠٨ ، ٤١٦، ٤٨٠
٥١٦ ، ٥٨٥ ، ٦٠٧ ، ٦٢٢ ، ٦٣٦
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧١١
ضريس : ١٧١ ، ٣٣٨

«حرف الطاء»

طاووس : ٦٤١

الطبرسى = أبو على الطبرسى

الطبرى : ٢٢٥

طلحة بن زيد : ٥٦٦

طلحة بن شيبة : ٢٠٠

الطيار : ٤٠٩

«حرف الظاء»

ظاهر بن مدرار ، عن أخيه : ٤١٧

«حرف العين»

عاصم بن حميد : ١١٦ ، ١٩٤ ، ٥١٠ ، ٥٤٠ ، ٦٥١

عاصم بن سليمان : ٦٢٢

عاصم بن ضمرة : ٦٢٩

عاصم بن كليب ، عن أبيه : ٦٧٨

عامر : ٦٤١

عائشة : ٦٠٣

عباد بن سليمان : ٥١٨ ، ٧٩٦ ، ٨٢٧

عباد بن صهيب : ٦٦٤

أبو سعيد عباد بن يعقوب : ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٥٠ ، ٤٩٩ ، ٥٤٢ ، ٥٦٢ ، ٥٨٢

العباس بن أبان العامرى : ٣٥٥

العباس بن اسماعيل : ٧٥٤

العباس بن بكر : ٣٧١

العباس بن عامر القصبانى : ١٥٥ ، ٥٦٥ ، ٦٢٣

العباس بن عبدالرحمان : ٣٦٧

أبو الفضل العباس بن عبدالله البخارى : ٨٧٦

العباس بن عبدالمطلب : ٢٠٠

العباس بن محمد ، عن أبيه : ٤٩٦

العباس بن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب الزيات : ٣٦٠

عباس الصائغ : ٥٥٣

عباية بن ربعى : ١٥١ ، ١٥٧ ، ٤٠٦ ، ٤٣٤ ، ٦٠٦ ، ٦٨٩ ، ٧٨٠

عبد الاعلى : ١٠٣ ، ٥٦٦

عبد الاعلى بن حماد : ٤٥٩

عبد الاعلى الصنعانى : ٢٧٢

عبد الاعلى مولى آل سام : ٢٣٩

عبدالجبار بن العباس : ٤٥٩

عبدالجبار بن كثير التميمى اليمانى : ٢٨٧

عبدالحميد الطائى : ٢٠٧ ، ٤٢٥

عبدالحميد الوابشى : ٣٩١

عبدالخالق : ٣٠٢

عبد خير : ٦٧٣

عبدالرحمان : ٦٠٨ ، ٨١٠ ، ٨١١

عبدالرحمان بن أبى ليلى : ٥٦٨ ، ٦٦٣

عبدالرحمان بن أبى نجران : ١١٦ ، ٤٥٣ ، ٥٤٣

عبدالرحمان بن الاسود : ٦٩٨

عبدالرحمان بن حماد المقرى : ٣٩٦

عبدالرحمان بن سالم الاشل : ٧٠٧ ، ٧٨١ ، ٧٩٥
عبدالرحمان بن سيابة : ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣
عبدالرحمان بن عوف : ٦٧٢
عبدالرحمان بن القاسم الهمدانى : ٦٥٦
عبدالرحمان بن كثير : ٨٠ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٩٦ ، ٣٣٥ ، ٤٣٥ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٧٣٣ ، ٧٨٣ ، ٨١٢ ، ٨٤٣ ، ٨٥٥
عبدالرحمان بن يزيد بن جابر : ٩٨
عبدالرحمان السراج : ٨٦٣
عبدالرحيم بن روح القصير : ٤٤٧ ، ٤٤٨
عبدالرزاق : ٢٠٢ ، ٢٧٢ ، ٦٩١
عبدالسلام بن صالح الهروى : ٨٧٦
عبدالصمد بن بشير : ٤٧٣
عبدالعزيز بن يحيى : ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٧٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٥٠١ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٤٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ ، ٥٧٧ ، ٥٩٠ ، ٦١٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧١١
عبدالعزيز العبدى : ٩٦ ، ٤٣٣
عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى : ٦٣ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٥١٣ ، ٥٧٦
عبدالغفار بن محمد بن كثير الكلابى الكوفى : ٣٥٥ ، ٥٥٩ ، ٦٩٣ ، ٨٦٥
عبدالكريم : ٥١٨ ، ٦٣٦
عبدالكريم بن عبدالرحمان : ٥٨٤
عبدالكريم بن عبدالرحيم : ٥٢٣ ، ٦١٤
عبدالكريم بن عمرو الخثعمى : ٣٩٠ ، ٦٩٣ ، ٧٦٢
عبدالكريم بن يعقوب الجعفى : ٣٢٣ ، ٤٠٤
عبدالله : ٥٦٢
عبدالله بن أبان الزيات : ٢٠٧
عبدالله بن أبى رافع ، عن أبيه : ٨٣٣
عبدالله بن أبى العلاء : ٤٨٧
عبدالله بن أبى يعفور : ٩٦ ، ١١٥ ، ٤١١ ، ٤١٢
عبدالله بن أحمد : ٥٧٤
عبدالله بن أحمد بن نهيك : ٤٢٣
عبدالله بن أحمد المروزى : ٧١٥
عبدالله بن ادريس : ٧٨٥
عبدالله بن الاصم = عبدالله بن عبدالرحمان الاصم
عبدالله بن أيوب المخزومى : ٤٠٦
عبدالله بن بشر الخثعمى : ١٠٣
عبدالله بن بشير : ٥٨٥
عبدالله بن بكير : ٣٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٩٠ ، ٦٠٤ ، ٦٢٥ ، ٧٧١ ، ٧٨٤
عبدالله بن بكير الارجانى : ٨٨٤

عبدالله بن جبلة الكنانى : ٤١٠
عبدالله بن جعفر : ٢٩٦ ، ٤٢٥ ، ٥٤٣ ، ٥٧٨ ، ٧٦٧ ، ٨١١
عبدالله بن جعفر الحميرى : ٤٨٢ ، ٦٣١ ، ٦٣٨
عبدالله بن جندب : ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٤٢١
عبدالله بن الحارث المكتب : ٧٥٠
عبدالله بن الحجال : ١٠٢ ، ٥٠٤
عبدالله بن الحسن ، عن آبائه : ٤٤٩ ، ٦٥٥
عبدالله بن الحسن المؤدب : ٨٦٣
عبدالله بن الحسين ، عن أبيه : ٤٢٧
عبدالله بن الحسين الاشقر : ٧٠٥
عبدالله بن حضيرة : ٧٩٨
عبدالله بن حماد : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٥٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٥٤ ، ٦١٠ ، ٦٦٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٢٧ ، ٧٣٩ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٧٨٨ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٥ ، ٨٤٣ ، ٨٥٧
عبدالله بن حماد الانصارى : ١٨١ ، ٢٩١ ، ٤٢٤ ، ٤٨٢ ، ٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٥٨
عبدالله بن حماد البصرى : ٨٨٠
عبدالله بن داهر : ٧٩٠
عبدالله بن الزبير القرشى : ٤٠٦
عبدالله بن زيدان : ٣٨٩
عبدالله بن زيدان بن يزيد : ٣٩٣ ، ٥١٢
عبدالله بن سعيد الهاشمى : ٦٢٢
عبدالله بن سليمان : ١٠١ ، ١٤٤ ، ٢٥٠ ، ٤٣٦ ، ٦٦٤
عبدالله بن سليمان النخعى : ٨٣٦
عبدالله بن سنان الاسدى : ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٦ ، ٣٦٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٥٣ ، ٧١٣ ، ٧٨٨
عبدالله بن شريك العامرى : ٣٠٧
عبدالله بن الصلت : ٥٣٥
عبدالله بن العباس : ١٨ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٦ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥١٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٢ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٩ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٨٠٦ ، ٨١٦

٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٦ ، ٨٨٨
عبـدالله بن عبدالرحمـان : ١٧٦ ، ١٧٧
٢٤٩ ، ٤٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٦٥٩
عبدالله بن عبدالرحمان الاصم ، عن أبيه :
٢٧٧ ، ٣٦٤ ، ٤٨٧ ، ٨١٣ ، ٨٨٠
٨٨٤
عبدالله بن عبدالعزيز : ٥٦٨
عبدالله بن عبيـد الفارسى : ٨٠٦ ، ٨٥٤
عبدالله بن عجلان السكونى : ٩٣ ، ١١٤
١٩٨ ، ٢٥٥ ، ٣٣٨ ، ٨١٨
عبدالله بن العلاء المخارى : ٤٢٦ ، ٦٥٩
٧٦٩ ، ٨١٣
عبدالله بن على : ١٠٠
عبدالله بن على بن عبدالعزيز : ٤٥٨
عبـدالله بن عمـر : ٣٢٩ ، ٥٦٨ ، ٥٩٠
٦١٨ ، ٨٦٣
عبدالله بن غالب ، عن أبيه : ٨٧ ، ٢٨٣
عبـدالله بن القـاسم : ٨٦ ، ٩٤ ، ١٦٥
٢٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٧
٥٤٢ ، ٦٥٩ ، ٧٢٦ ، ٧٦٦ ، ٨٠٨
٨٦٨
عبدالله بن القاسم البطل : ٢٧٧
عبدالله بن القاسم الحضرمى : ٧٩١
عبدالله بن الكوا : ٨٦ ، ٣٦٥ ، ٧٦٩
عبدالله بن محمد : ٣٢٥ ، ٦٨٩ ، ٧٩٨
عبدالله بن محمد البلوى : ٦٩٨
عبدالله بن محمد بن عبدالوهـاب : ٤٨٣
٨٦٦
عبدالله بن محمد بن عقيل : ٧٧٧
عبدالله بن محمد بن عيسى : ٣١٤ ، ٥٥٢
٥٦٦
عبدالله بن محمد بن ناجية : ٦٣٨
عبدالله بن محمد الزيات : ٤٠٣ ، ٦٢٣
عبدالله بن محمد اليمانى : ١٦٨ ، ٤٨٤
عبـدالله بن مسعـود : ٧٨ ، ١٩٣ ، ٣٩٥
٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٥٦٢ ، ٦١٠
عبدالله بن مسكان : ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٢١
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٤٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦
٥٧٤ ، ٦٦٦ ، ٧٢١ ، ٧٨٥ ، ٨١٤
٨١٧ ، ٨٢٠
عبدالله بن المغيرة : ٢٧١
عبدالله بن ميمون القداح : ٧٥٠
عبدالله بن موسى ، ٥٧٦ ، ٧٩٦
عبدالله بن نجيح اليمانى : ٨٥٠ ، ٨٥١
عبدالله بن نمير : ٥٦٨
عبدالله بن الوليد السمان : ٢٣٨ ، ٢٣٩
عبدالله بن وهب الكوفى : ٣٨٥
عبدالله بن همام : ٤٢٥
عبدالله بن يحيى : ٧٢١
عبدالله الرمادى : ٨٥٥
عبدالله القصبانى : ٥٤٣
عبدالله النجاشى : ١٣٣
عبدالله والحسين ابنا بسطام : ٨٦٢
عبدالمؤمن : ٥١٢

عبدالملك بن سليمان : ١٠٤
عبدالملك بن عمير : ٥٤٥
عبدالواحد بن الحسن : ٦٩٠
عبدالواحد بن غياث : ٦٢٢
عبدالواحد بن المختار الانصارى : ٦٣٤ ، ٧٢١
عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانى : ٦٥٦
عبيد بن كثير : ٢٠٣ ، ٣٨٥ ، ٦٩٢ ، ٨٠٠
عبيد بن مسلم : ٥٢٢
عبيد بن موسى : ٥٨٣
عبيدة بن الحارث : ٦٨٥
عبيدالله بن خنيس : ٤٠١
أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم : ٦٥٤
عبيدالله بن المهلب البصرى: ٤١٥
عبيدالله بن موسى : ٦٠٤ ، ٧٨٤ ، ٨٤٤
عبيس بن هشام : ٢٥٠ ، ٤٢٣ ، ٧٠٤
عتبة بن أبى سعيد : ٧٣٧
عثمان بن أبى شيبة: ٧٣٧ ، ٧٥٠ ، ٧٦٩
عثمان بن اذينة : ٥٣٠
عثمان بن سعيد : ٢٧٩ ، ٤٨١
عثمان بن عبدالله القرشى : ٤١٢
عثمان بن عبيدالله : ٨٠٦
عثمان بن عمير البجلى : ٥٤٥ ، ٥٦٨
عثمان بن مظعون : ٦٩١
عثمان بن هاشم بن الفضل : ٤٠٢
عدى بن ثابت : ٥٥٩
عطاء : ٦٦٢ ، ٨٦٦
عطاء الهمدانى : ٥٢٠
عطية : ٤٣٥ ، ٦٣٨
عطية بن الحارث : ٢٦١
عطية العوفى : ٤٧٣
عقبة بن خالد : ٢١٨ ، ٢١٩
عكرمة : ٣٧٧ ، ٦٨١ ، ٨٥٦
العلاء بن رزين القلا : ٣٢٤
العلاء بن سيابة : ٢٧٩
العلامة الحلى الشيخ جمال الدين : ٨٢ ، ٧٥٩
علقمة : ١٩٣ ، ٥٦٢ ، ٧٥٩
على بن ابراهيم : ٢٨ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦
٣٦٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠
٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٣
٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٠
٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦
٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧
٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤
٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٣
٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤
٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٩
٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١
٥٥٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣
٥٩٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩
٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥
٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ، ٧١٤
٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣
٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٤٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٦
٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
٧٧٠ ، ٧٨٤ ، ٧٨٧ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦
٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨١٣
٨٢٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٩
علي بن ابراهيم بن المعلى : ٤٣٤
علي بن ابراهيم القطان : ٥٦٢
علي بن أبي حمزة : ١٤٢ ، ٣٠٦ ، ٣٢١
٤٣٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥٠٣ ، ٥٣٤
٦٣٤ ، ٦٧١ ، ٧٠٧ ، ٨٠٨
علي بن أبي القاسم الكندى : ٢٣٥
علي بن أحمد بن حاتم : ٤٠٤ ، ٤١٦
٤٢٩ ، ٥١٢ ، ٨٥٠
علي بن أحمد بن عبدالله البرقى ، عن أبيه:
٢١٦
علي بن أحمد العريضى : ٥٦٨
علي بن أحمد الواحدى : ٦٩٠
علي بن أسباط : ١٤٢ ، ٣٠٣ ، ٣٧٢
٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٦٩
٥٠٣ ، ٥١٣ ، ٥٣٤ ، ٧٠٧ ، ٨٣١
٨٦٨
علي بن اسماعيل : ٥٧٩
علي بن اسماعيل الميثمى : ٥٥٣ ، ٥٧٢
علي بن أيوب : ٥٩٣
علي بن بلال : ٩٤
علي بن جعفر: ٣٤٤ ، ٤٨٥، ٥٤٥ ، ٧٠٨
٧١٦ ، ٧٢٨
علي بن جعفر : ٣٤٤ ، ٤٨٥ ، ٥٤٥
٧٠٨ ، ٧١٦ ، ٧٢٨
علي بن جعفر بن محمد : ٤٥٨
علي بن جعفر الحضرمى : ٣٢٣ ، ٣٢٦
٤١١ ، ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٧٦٧
علي بن جعد : ٤٦٠ ، ٥٢٥
علي بن جمهور : ٧٦٧
علي بن حاتم ، ١٥٢ ، ٤٤٤
علي بن حديد : ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٥١
٦٧٧ ، ٧٦٦

على بن حسان: ٨٠ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ١٦٤
٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٩٦ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥
٦١٦ ، ٦١٧ ، ٧٣٣ ، ٧٨٣ ، ٨١١
٨١٢ ، ٨٤٣
على بن الحسن : ٧٠٣
على بن الحسين : ٦٧١
أبيه « على بن الحسين بن بابويه » ٨٣
١٥٧ ، ٢٠٢ ، ٣٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٤٢
٦٦٧ ، ٧٩٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨
على بن الحسين العبدى : ٢٤٥
على بن الحكم : ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٤٠٥
٤٠٧ ، ٤٨٩ ، ٦٥٩ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠
٨٠٣ ، ٨٦٦
على بن حكيم : ٦٥٥
على بن حماد الازدى : ٣٢٤ ، ٥٤٧
على بن حوشب الفزارى : ٧١٥
على بن خالد العاقولى : ٧٦٢
على بن داود : ٣٢٩
على بن رئاب : ٢٣٦ ، ٣١٤ ، ٥٩٠
٨٥٦
على بن زيد بن جدعان : ٤٠٦ ، ٦١٧
على بن زيد الخراسانى : ٣٨٥
على بن سليمان : ٦١٦
على بن سليمان الزرارى : ٣٠٣ ، ٣٢٤
٤٣٢ ، ٥٨٧
على بن سيف : ١٥٥ ، ٥٦٥
على بن شعبة الوالبى : ٧٧٦
على بن صقر الحضرمى : ٦٦٨
على بن طاووس : ١١١ ، ١١٣ ، ١٢١
١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٨٠
١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠
٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٤٨٢
٥٥٤ ، ٧٣٩ ، ٧٥٩
على بن العباس : ١٩٤ ، ٣٥٥ ، ٤٥٠
٥١٠ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧
٦٥١ ، ٦٧٣ ، ٧١١ ، ٧٧٠
على بن العباس البجلى : ١٨١ ، ٣١٦
٥٨٢
على بن العباس المقانعى : ٤٣٥
على بن عبدالغفار : ٥٩١
على بن عبدالله : ١٤٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٣
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩
٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٦١٥
٦٣٦ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٤
٧١٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧
٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٧٩٨ ، ٨٥١ ، ٨٦١
على بن عبدالله بن أسد : ٢٩٠ ، ٣٢٣
٣٢٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤١٣ ، ٤٤٣
٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٨٠ ، ٥٠٠
٥٢٧ ، ٥٤١ ، ٥٧١ ، ٨٣٥
على بن عبدالله بن حاتم : ٦٨٦
على بن عبدالله بن العباس : ٣٠٩ ، ٨١٠
على بن عبدالله بن غالب : ٨٥١
على بن عبدالله الوراق : ٣٥٩

على بن عبيد : ٥٧٦ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩
على بن عقبة : ٣٩١ ، ٥١٣ ، ٦٧٣
على بن علقمة الانمارى : ٦٧٥
أبوالحسن على بن عمر : ٢٠٣
على بن عيسى : ١٢٦
على بن القاسم : ٧٦٧
على بن محمد : ٢١ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ١٢٩
١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٤
٤٧٩ ، ٥١٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧
٦٧١ ، ٦٨٦ ، ٦٩٤ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣
٧٢٠ ، ٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤
٧٧٢ ، ٨٠٣
على بن محمد بن بشر : ٦٧٦
أبوالحسن على بن محمدبن جمهور: ٨٧١
على بن محمد بن سالم : ٨٨٠
على بن مخلد الدهان : ٣٩٣ ، ٥٣٣
٦٣٦ ، ٧٢٢
على بن محمد بن مروان ، عن أبيه: ٥٥٥
على بن محمد بن مهرويه : ٧٦٧
على بن محمد الجعفي : ٥٥٥
على بن محمد القاشانى : ٣٥٤
الفقيه أبوالحسن على بن محمد الواسطى
الشافعى الشهير بابن المغازلى: ٧٨، ٦٢٠
على بن مرداس : ٦٩٦
على بن مسهر : ٨٦٠
على بن معبد : ٩٤ ، ٥٥٣ ، ٦٣٠
على بن منذر : ٥٩٧
على بن مهران : ٤٧٦ ، ٥٩١
على بن مهرويه : ١١٥
على بن نصير : ٦١٨
على بن النعمان : ١٧٠ ، ٥٩٣
على بن هاشم : ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٥٢٧
٥٨٢
على بن هلال الاحمسى : ٢٩٠ ، ٤٤٤
٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٠
على بن يوسف بن جبير : ١٦٧
على السائى : ٥٢٠
عمار : ١٩٢ ، ٦٥٤
عمار بن أبى مطروف : ٢٥١
عمار بن أبى يقظان الاسدى : ٤٧٩
عمار بن خالد : ١٠٤
عمار بن رجاء : ٨٦٦
عمار بن زريق : ٦٦٩
عمار بن سويد: ٢٢٤
عمار بن مروان : ٧٦ ، ٣١٤ ، ٣١٦
عمار بن موسى الساباطى : ١٢٤ ، ٤١١
٥١١
عمار بن ياسر : ١٤٩ ، ١٥٩ ، ٢٣٣ ، ٦٩٨
عمار الدهنى : ٤٥٩ ، ٥٩٥
عمارة بن سويد : ٢٢٣
عمران بن الحصين : ٤٠٢ ، ٦٩٠
عمران بن سليمان : ٣١٠ ، ٥١٩
عمران بن عبدالله المشرقانى : ٨٥٤
عمران بن على : ١٠٠

عمـران بن ميثـم : ١١٩ ، ٤٠٦ ، ٤٣٤ ، ٦٨٩ ، ٧٨٠
عمر بن أبان : ٣٩١ ، ٨٣٦
عمر بن اذينة : ٣١ ، ٨١ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٥١ ، ٤٠٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٦٧٨ ، ٧٩٥
عمر بن جبير : ٥٤٢
عمر بن حامد بن طلحة : ٤١٥
عمر بن الحسن : ٧٢٢
عمر بن دينار ـ عمرو بن دينار
عمر بن رشيد : ٣٣٠ ، ٥٧٦
عمر بن زاهر : ١٨٦
عمر بن سنان المنيجى : ٧٨٤
عمر بن صخر الهذلى : ٢٩٨
عمر بن عبدالجبار ، عن أبيه : ٤٨٥
عمر بن عبد العزيز : ٢١٥ ، ٥٣١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١
عمر بن على : ٤٥٨
عمر بن الفضل البصرى : ٦٦٤
عمربن ميمون : ٨٩
عمر بن يزيد : ١١٤ ، ٥٩٣
عمربن يونس الحنفى اليمامى : ٥٠١
عمرة بنت أفعى : ٤٥٩
العمركى : ٥٤٢
عمرو بن أبى المقدام ، عن أبيـه : ١٠٦ ، ٢٤٩ ، ٤٤٩ ، ٦٦٢ ، ٦٧٧ ، ٨٦١
عمـرو بـن ثابت : ٨٣ ، ٣٤٢ ، ٤٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٦٧ ، ٨٦٦
عمرو بن حارث: ٣١٠
عمرو بن حماد ، عن أبيه : ٤٤٣
عمرو بن خالد : ٨٥٦
عمرو بن دينار : ٦٤١ ، ٨٤١
عمرو بن سعيد الراشدى : ٢٢١
عمرو بن شمر : ١٨١ ، ٢٥١ ، ٣٢٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٧ ، ٤٣٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٨٠ ، ٧١٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢ ، ٧٩٨ ، ٨٠٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ، ٨٤٣
عمرو بن عبدالغفار الفقيمى : ٥٤١
عمروبن عثمان : ٥١٩ ، ٧١٧
عمرو بن قائد : ٥٦٧
عمروبن محمد بن تركى : ٥١٤ ، ٧١١
عمرو بن محمد بن زكى : ٤٣٣
عمرو بن مرة : ٧٥٠
عمرو بن هاشم : ٦١٥
عمرو الجعفى: ٢٩٧
عنبسة العابد : ٦٥١
عون بن سلام : ٣٠٨
عون بن عبدالله بن أبى رافع : ٦٩٨
العياشى ـ محمد بن مسعود
عيسى بن داود النجاز : ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٥

٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥
٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥
٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢
٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢
٦٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٩
عيسى بن راشد : ٣٥٨ ، ٦٨١
عيسى بن سليمان النحاس : ٦٥٨
عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن على ابن أبى طالب عليه السلام :
٣٨٩ ، ٦٧٦
عيسى بن محمد العلوى : ٤٨٧
عيسى بن مهران : ٢٣٣ ، ٤٢٩ ، ٥٥٩
٦١٨ ، ٦٩٨ ، ٨١١

« حرف الغين »

غالب الجهنى : ٥٩٦
غالب الهمدانى : ٤٨١
غياث بن ابراهيم : ٦٢٣

« حرف الفاء »

فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى :
٢٧٢ ، ٦٢٢ ، ٨٧٦
الفحام : ٢٨٦
فرج بن أبى شيبة : ١١٦
فضالة بن أيوب : ١٧١ ، ٣٠٨ ، ٤٣٦
٤٣٧ ، ٥٦٤ ، ٦٠٨ ، ٦٧٩ ، ٧٠٨
فضل بن الزبير : ٥٧٢
أبو محمد الفضل بن شاذان النيشابورى :
١٩ ، ١٥٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥١ ، ٣١١
٣٩٧ ، ٤١٧ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤ ، ٦٥١
الفضل بن العباس : ٨٠٣
فضل بن عبدالملك : ٦٢٣
فضل بن القاسم البراد : ٤٥٠
الفضل بن مرزوق : ٤٣٥
الفضيل : ٢٢٥ ، ٣١٦ ، ٤٤٣ ، ٥٧٤
٧٠٣
فضيل بن اسحاق : ٤٣٤
الفضيل بن الزبير : ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٨٣٦
الفضيل بن يسار : ٣٥٨ ، ٤٣٠ ، ٧٠٢
٧٠٥
فضيل الرسان : ٢٠٢ ، ٥٩٧
فيض بن المختار : ٨٠٨

«حرف القاف»

القاسم بن اسماعيل الانبارى : ٤٧٣
٥٤١ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣
القاسم بن الربيع : ٥٢٤
القاسم بن سليمان : ٢٥٣ ، ٣٢٢ ، ٤٢٠
٧٢٨
القاسم بن الضحاك : ٨٥٠
القاسم بن عبدالغفار : ٤٩٢
القاسم بن عروة : ٢٩٤ ، ٣٤٦ ، ٧٠٥
القاسم بن العلا : ٧٠٨

القاسم بن محمد : ٣٥٤ ، ٤٣٨ ، ٥٢٨
٦٠٦ ، ٦٣٥
القاسم بن محمد الجوهري : ٢١٥
القاسم بن محمد الزيات : ٢٠٧
قبيصة بن عقبة : ٦٥٤
قتادة بن دعامة : ٢٤٦ ، ٤٧٤ ، ٥٢٥
٦٩١
أبو رجاء قتيبة بن سعيد : ٨٦٣
قتيبة بن محمد الاعشى : ٤٥٧
قطر : ٥٨٣
قيس بن الربيع : ٤٣٣ ، ٥١٥ ، ٦٣٦
٦٩٣
قيس بن عباد : ٣٣٤

« حرف الكاف »

كادح : ٤٩٩
كثير بن طارق : ٣٧١
كثير بن عياش : ١٥٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧
٣٨٤ ، ٤٤٦ ، ٤٨٢ ، ٥٣٦ ، ٧١٧
كثير بن هشام : ٦٣٦
الكراجكي (محمد بن علي بن عثمان) :
١٨٦ ، ٥٢٤
كرام : ٤٥٣
كعب الاحبار : ٧٧٥ ، ٧٧٨
كعب بن عجرة : ٤٦٠
كعب بن عياض : ٦٦٩
الكلبي : ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٦
٤٢٩ ، ٤٤٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٤١
٥٦٧ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦١٨ ، ٦٧٣
٦٧٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩ ، ٧٨٠
كليب بن معاوية الأسدي : ٦٧٩
الكليني ـ محمد بن يعقوب
كهمش بن الحسن : ٦٣٦

« حرف اللام »

ليث : ٦٨٩ ، ٨٠٦

« حرف الميم »

مالك بن حمزة الرواسي : ٤٠٧
مالك بن خالد الاسدي : ٤٤٩
مالك بن ضمرة : ١١٩
مالك بن عبدالله : ٥٩٥
مالك بن عطية : ٤٣٠
مالك الجهني : ١٦٢ ، ٦٦٦
المثنى الحناط : ٩٣، ١١٤ ، ١٩٨، ٣٣٨
مجاهد : ٢٨ ، ١٨٢ ، ٢٧٢ ، ٤٢٢
٤٩٩ ، ٥١٦ ، ٦٨٩ ، ٧٨١ ، ٨٠٦
مجاهد بن موسى : ٦٣٨
محدوج بن زيد الهذلي : ٦٨٢
محسن بن علي عليهما السلام: ٨٨٣، ٨٨٥
محفوظ بن بشر : ٦٣٥
محمد : ٢٥٣ ، ٧٨٧
محمد الاحول : ١٣٠
محمد البرقي ـ محمد بن خالد البرقي

محمد بن ابراهيم : ٩٣
أبوبكر محمدبن ابراهيم الجوانى : ٦٤١
محمد بن أبى بكر : ٧٢٤ ، ٧٢٩
محمد بن أبى بكر المقرى : ٦٨٩
أبوبكر محمد بن أبى الثلج ـ محمد بن أحمد بن عبدالله
محمد [بن] أبى الحكم بن المختار: ٥٤١
محمد بن أبى حمزة : ٤٨١
محمد بن أبى عبدالله : ١٩٩ ، ٨٢١
محمد بن أبى عمير : ٣١ ، ٨١ ، ١٠١ ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٨٠ ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ٢٧٩ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥١ ٣٦٦ ، ٤٠٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ٤٣٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ٥٣٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٥ ، ٦٢٣ ، ٦٧٨ ٨١٢ ، ٨٥١
محمدبن أبى القاسم الطبرى : ٧٧٨ ، ٨٥٨
محمدبن أبى القاسم المعروف بماجيلويه : ٢٦٧
محمد بن أحمد : ٩٨ ، ٤٥٣ ، ٥٩٣ ٦٠٢ ، ٦٣٥ ، ٧٠٨ ، ٧٦٢
محمد بن أحمد بن ثابت : ٤٧٣ ، ٦٧٩
محمد بن أحمد بن الحكم : ٨١٠
محمد بن أحمدبن حمدان القشيرى : ٨٦٥
أبوبكرمحمد بن أحمدبن عبدالله المعروف بابن أبى الثلج : ١٨١ ، ٥٧٢
محمد بن أحمد بن على الهمدانى : ٦٢٢ ٨٧٦
محمد بن أحمد بن عيسى بن اسحاق: ٦٠٠
محمد بن أحمد بن هارون : ٨٦٦
محمد بن أحمد بن يحيى : ٥٥٣ ، ٦٣٠ ٧٥٨
محمد بن أحمد العلوى : ٥٤٢
محمد بن أحمد القمى : ٥٣٥
أبو الحسن محمد بن أحمد القواريرى : ٥٠٨
محمد بن أحمد الكاتب : ٢٣٣ ، ٥٨٥ ٧٥٠ ، ٨٠٦ ، ٨٣٣
محمد بن أحمد الواسطى : ٥٩٥
محمد بن اسحاق : ٧٤٤ ، ٧٦٩
محمد بن أسلم : ٢٥١ ، ٥٥٠ ، ٦٣٤
محمد بن أسلم الجبلى : ٣٥٩
محمد بن أسلم الطوسى : ٨٦٣
محمد بن اسماعيل : ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٥٥ ١٦٦ ، ٢٢٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣٢٥ ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٦ ٥٢٠ ، ٦٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٩ ، ٧٧٢
محمدبن اسماعيل الاحمسى السراج : ٨٧١
محمد بن اسماعيل البرمكى : ٧٩٠
محمدبن اسماعيل بن بزيع: ٥٥١ ، ٦٧٧
محمد بن اسماعيل بن السمان : ٧٦٩
محمد بن اسماعيل بن عبدالرحمان الجعفى:

←٢٩٧
محمد بن اسماعيل العلوى : ٢٨٠ ، ٢٨٤
٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٦
٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣
٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢
٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢
محمد بن أورمة : ٩٩ ، ١٤٣ ، ٢٤٥
٢٥٥ ، ٢٩٦ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٨٠٨
محمد بن أيوب : ٥١٢
محمد بن بكار الهمدانى : ٢٣٣
محمد بن ثابث : ٥٦٧
محمد بن جرير : ٥٩٠ ، ٦٤٣
محمد بن جرير الطبرى : ٧١٥
محمد بن جعفر : ٣٢٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠٥
٨١٢
الشيخ الفقيه محمد بن جعفر: ١٨٤ ، ١٨٥
محمد بن جعفر بن محمد : ٧٨٨
الشيخ أبو جعفر محمد بن جعفر الحائرى:
٣٧٩
محمد بن جعفر الرزاز : ٤٣٢
محمد بن جمهور : ٨٦ ، ١٧٦ ، ١٧٧
١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٣٦٥
٣٧٤ ، ٣٨٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ ، ٤٨٢
٥٢١ ، ٥٣٠ ، ٥٤٢ ، ٥٧٤ ، ٦٠٨
٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٨١٧ ، ٨١٨
٨٥٥ ، ٨٦٨
محمد بن حاتم : ٧١٦ .
محمد بن حسان : ٧٦
محمد بن الحسن : ١٠١ ، ١١٧ ، ٣٢٨
٣٤٤ ، ٣٦٤ ، ٦٥٩ ، ٧٩١ ، ٨٢١
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: ٤٤١
محمد بن الحسن بن حميد : ٤٨٢
محمد بن الحسن بن شمون: ٢٤٩ ، ٢٧٧
٣٦٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٧ ، ٧٦٩
محمد بن الحسن بن الصباح : ٤٠٥
٤٠٧
محمد بن الحسن بن على، عن أبيه: ٣٣٧
٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢
محمد بن الحسن بن على بن الصباح
المدائنى : ٤٧٨
محمد بن الحسن بن على بن مهزيار ، عن
أبيه ، عن جده : ٣٢٧ ، ٥٥٦ ، ٦٦٠
محمد بن الحسن الصائغ : ٣٦٤
محمد بن الحسن الصفار : ١٠٧ ، ٢٠٧
٢٣٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٥١٨ ، ٧٩١
٨٢٧
الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى :
١٩ ، ٤٧ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧
١٠٨ ، ١١٥ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٦٦
١٧٦ ، ١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٧٦
٢٨٦ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤
٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٤٢
٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٦٦
٥٩٤ ، ٦٠٧ ، ٦٢٩ ، ٦٥١ ، ٦٧١

٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٥٤
٨١٨
محمد بن الحسين : ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٦٥
٢٠٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٩٣
٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤ ، ٤٣٢
٤٤٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥١٧ ، ٥٢٩
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٧
٦١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٨٧ ، ٧١٧ ، ٧٧١
٨٤١
محمد بن الحسين البزاز : ٢٣٣
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات :
٢٦٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٤١
٤٤٥ ، ٧٩١
محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع :
٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٤٤٦ ، ٥٣٦
محمد بن الحسين بن عجلان : ٤٤٤
محمد بن الحسين الخثعمي : ٢٩٨ ، ٣١٠
٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣١
٤٣٣ ، ٤٩٩
محمد بن الحسين الصائغ : ٧٠٠
محمد بن الحصين : ١٦٠
محمد بن حماد : ٤٩٠
محمد بن حماد الشاشي : ٥٥٢ ، ٥٧٢
محمد بن حماد الكوفي : ٢٦٧
محمد بن حمدان : ٥٣٠
محمد بن حمران : ٦٠٩
محمد بن حميد : ٥٦٣ ، ٦٧٦
محمد بن الحنفية ، عن أبيه : ١٧٤ ، ٤٣٣
٤٤٩ ، ٥١٥
محمد بن خالد : ٢٢٤ ، ٣٠٢ ، ٣٧١
٣٧٣ ، ٤٢٥ ، ٥٣٧ ، ٥٥٠ ، ٥٧١
٥٨٣ ، ٦٩٣ ، ٧٠٩ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨
٧٧٢ ، ٧٩٩ ، ٨٢٠ ، ٨٥٠ ، ٨٥١
٨٨٠
محمد بن خالد الازدي : ٦٢٣
محمد بن خالد البرقي : ٢١٦ ، ٢٨٤
٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤ ، ٣٨٩ ، ٤٣٠
٤٣٢ ، ٥٠٣ ، ٥٣٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٧٠٧ ، ٧١٢ ، ٧١٤
٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣٩ ، ٧٦١ ، ٨٠٨
٨٢٩ ، ٨٥٤
محمد بن خالد الطيالسي : ٣٠٣ ، ٣٢٤
٤٣٢
محمد بن الخراساني : ٨٣٦
محمد بن الربيع : ٥٦٠
محمد بن زكريا : ٣٠٩ ، ٣٧١ ، ٤٢٩
٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٥٤٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٧
٥٩٠ ، ٦٥٥ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣
محمد بن زكريا الغلابي : ٦٥٦
محمد بن زياد : ٥٠١
محمد بن زيد : ٨١٤
محمد بن زيد مولى أبي جعفر عليه السلام
عن أبيه : ٣٣٩ ، ٤٤٨ ، ٦٥٣
محمد سالم بن أبي سلمة : ٤٩١

محمد بن السائب الكلبي : ١٩٥ ، ٥٦٨
٨٥٢
محمد بن سعد : ٢٢٨
محمد بن سعيد المروزي : ٥٩١
محمد بن سليمان ، عن أبيه : ٢٤٨ ، ٣١٥
٣١٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥
محمد بن سليمان بن بزيع : ٦٧٠
محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه: ٥١٨
٨٢٧ ، ٨٥٤
محمد بن سنان : ٧٦ ، ١٠٣ ، ٢٠٢
٢١٣ ، ٣١٦ ، ٤٤٥ ، ٤٧٣ ، ٥٣٢
٥٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٧٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٧
٧٨٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٨٣٦
محمد بن سوقة : ٥٦٢
الشيخ أبوالفرج محمد بن سهل : ٦٥٦
محمد بن سهل العطار : ٤٨٥ ، ٤٩٩
٥٦٨ ، ٦٥٤ ، ٦٧٨
محمد بن سهل القطان : ٦٩٨ ، ٧١٥
محمد بن السيار : ٦٩٣
محمد بن شعيب : ٤٣٣ ، ٥١٥ ، ٧١١
محمد بن شمون : ٨١٣
محمد بن صالح بن مسعود : ٦٨٤
محمد بن الصلت : ٦٣٦
محمد بن العباس بن علي بن مروان بن
الماهيار المعروف بابن الحجام
«الجحام» : ١١١ ، ١١٣ ، ١٥٣
١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٢٠٧
٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٦٥
٢٦٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨
٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠
٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨
٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥
٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤
٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨١
٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩١
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠١
٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٥
٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١
٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦
٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧
٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣
٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢
٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨
٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥١٤
٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦
٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩
٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩

٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧
٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤
٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥
٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٦١٥
٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥
٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٥١ ، ٦٥٢
٦٥٣ ، ٥٤٦ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠
٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣
٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٤
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩١
٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠١
٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١١ ، ٧١٣
٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤
٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩ ، ٧٥٠
٧٥٥ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢
٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١
٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤
٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩
٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٤
٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٥ ، ٨٤١ ، ٨٤٩
٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦
٨٦٠

محمد بن عبدالجبار : ٢٠٩ ، ٥٢٩

محمد بن عبدالحميد : ١٠١ ، ٢٩٦
٣٦٢ ، ٤٠٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧

محمد بن عبدالرحمان : ١٥٥ ، ٥٦٥
٨٠٥

محمد بن عبدالرحمان بن سلام : ٣٢٢
٥١٥ ، ٥٦١

محمد بن عبدالرحمان بن الفضل : ٣٣٩
٤٤٧ ، ٦٥٢

محمد بن عبدالله : ٦٢٤ ، ٦٣٥ ، ٧٣٨
٨٠٥ ، ٨٦٦

محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن أبيه : ٥٢٩ ، ٨٧٩

محمد بن عبدالله بن صالح : ٨٥١

محمد بن عبدالله بن على بن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أبيه : ٣٩٣ ، ٦٩٨

محمد بن عبدالله بن غالب : ٤٥٣

محمد بن عبدالله بن مهران : ٨٥٤

محمد بن عبدالله الخثعمى : ٥٤٥

محمد بن عبدالله الرازى، عن أبيه: ١٨٠

محمد بن عبدالملك بن زنجويه : ٦٩١

محمد بن عبيدالله : ٥٢٧

محمد بن عثمان بن أبى شيبة : ٣٠٨
٣٨٩ ، ٥٥٨

محمد بن عجلان : ٢٦٧

محمد بن عطية : ١٤٢

محمد بن على : ٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٣٢٤
٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٤٢٢
٤٦٩ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧
٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦١٤ ، ٦٢٠
٧٠٠ ، ٧٢٨ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨١٢
٨٥٠ ، ٨٥٤

محمد بن على بن جعفر : ٥٥٢

أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه: ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٨، ٧٧
٨٣ ، ٩٣ ، ١١١ ، ١٤٦ ، ١٥٢
١٥٧ ، ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٨

٢٤٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤ ، ٣٣٠
٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٧٧ ، ٤٤١ ، ٤٦٠
٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧
٤٩٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٨
٥٢١ ، ٥٥٦ ، ٥٩١ ، ٦٢١ ، ٦٣٤
٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦٧
٧١٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٧٣
٧٨٦ ، ٧٩١ ، ٧٩٦ ، ٨٣٤ ، ٨٦٣
٨٧٦
محمد بن علي بن الحنفية : ٦٧٦
محمد بن علي بن خلف : ٨٣٣
محمد بن علي بن رياح : ٤٨٢
أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم : ٤٩٦
أبوعبدالله محمد بن علي بن السراج: ١٩٣
محمد بن علي بن شهراشوب: ١٤٠ ، ٦١٢
٧٨٣ ، ٧٩٢
محمد بن علي الحلبي : ٥٨٧ ، ٧٢٧
محمد بن علي الصيرفي: ٢٩٠ ، ٣٧١، ٥٥٠
محمد بن علي الكناني : ٧٠٤
محمد بن علي ماجيلويه، عن أبيه: ٣٣٠، ٦٣٩
محمد بن علي المقرى : ٤٤٨
محمد بن علي الهمداني : ٢٧٢
أبو الحسين محمد بن عمار: ٥٠٨
محمد بن عمار بن ثابت ، عن أبيه : ٧١٨
محمد بن عمار بن زريق : ٤٥٠
محمد بن عمر : ٧٩٩ ، ٨٠٥
محمد بن عمران : ٦٥١
محمد بن عمر بن أبي شيبة : ٦٢٩
أبوبكر محمد بن عمر الجعابي : ٣٧١
محمد بن عمرو : ٦٦٤ ، ٨٦٦
محمد بن عمرو الزيات : ٥٧٩
محمد بن عمرو الكوفي : ٦٤١
محمد بن عون : ٨٥٦
محمد بن عيسى : ٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٣٩
٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٦
٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٤
٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٥٤
٤٧٣، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٣٩
٥٤٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٧٤
٥٧٥ ، ٥٩١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٧ ، ٦٥٣
٦٧٨ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٩
٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٢
٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٧٩٨
٧٩٩ ، ٨١٣
محمد بن عيسى بن عبيد (العبيدى) :٣٣٨
٥٨٤ ، ٦٦١
محمد بن عيسى القمي : ٣١٩
محمد بن الفرات : ٦٤٣
محمد بن الفضيل «الفضل» : ٢١ ، ٦٣
٧٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٥٥ ، ١٧٤
٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤
٣٦٢، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٨٦، ٣٩٢
٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٥١٥
٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٦٠
٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٤
٦٢٠ ، ٦٥٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٤ ، ٧٠٢
٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٩
٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٥٣ ، ٦٥٤ ، ٧٥٦
٧٥٨ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٨٠٠ ، ٨١٤

محمد بن الفيض بن المختار ، عن أبيه : ٢١٦
محمد بن القاسم : ١٩٣ ، ٣٧١ ، ٤٩٨ ، ٥٢٢ ، ٥٦١ ، ٦٧٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧٨١ ، ٨٠٠ ، ٨٠٥ ، ٨١٤
محمد بن القاسم الاسترآبادى : ٨٦٦
محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن أبى بكر : ٨٧٦
محمد بن القاسم بن سلام : ٣٨٥ ، ٥٠٣
محمد بن القاسم بن سلمة : ٨٥٣
محمد بن القاسم بن عبيد : ٣٦٧
محمد بن القاسم بن عبيدالله : ٨٠٦
محمد بن كثير : ٤٠٢ ، ٦٧٨ ، ٧١٥ ، ٧٨٠ ، ٨٦١
محمد بن كثير بن بشير بن عميرة الازدى : ٤٠٦
محمد بن كثير الكوفى : ٥٦٨
محمد بن كعب القرضى : ٢٠٠
محمد بن مالك : ٥٩٠ ، ٥٩٦
الشريف أبو نصر محمد بن على الزيبى : ١٩٦
أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد : ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٣١٩ ، ٣٨٨ ، ٤٦٤ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٦٢ ، ٧٠٨ ، ٧٣٢ ، ٨٥٢
محمد بن محمد الجوينى : ٦٩٠
محمد بن محمد الطالقانى : ٦٥٦
محمد بن محمد الواسطى : ٧٨١
محمد بن مخلد الدهان : ٥٦٨
محمد بن مروان : ٢٤٩ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٦٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤
محمد بن مروان الغزال : ١٨١
محمد بن مسعود العياشى : ١١٠ ، ٢١٥ ، ٣٠٣ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢١ ، ٦٦٥
محمد بن مسكان : ٧١٩
محمد بن مسلم : ٨٧ ، ١٠١ ، ٢٥٥ ، ٣٠٥ ، ٣٢٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٦ ، ٦١٧ ، ٦٥١ ، ٦٦٧ ، ٧١٦ ، ٧٢٨
محمد بن موسى بن المتوكل : ٧٢٤
محمد بن مؤمن الشيرازى : ٤٩٣ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩
الحافظ محمد بن مؤمن النيشابورى : ٣٧٠
محمد بن منصور : ١٦٩ ، ١٧١
محمد بن النعمان ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد
محمد بن النعمان : ٨٠ ، ٣٨١ ، ٥٣٢
محمد بن وهبان : ٩٨ ، ٤٩٦ ، ٦٨٧
محمد بن هارون : ٥٩٦
محمد بن هارون البكرى : ٨٣٦
محمد بن همام بن سهيل : ١٣٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤

٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٨ ، ٦٢٥
٦٣٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٧٠٠ ، ٧٦٧
٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣
محمد بن يحيى : ٢٠٢ ، ٧٢٦
محمد بن يحيى «العطار» : ٧٧ ، ٧٩
٨٠ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٨
١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦١
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩
١٧٧ ، ١٨٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧
٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٣
٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤٤٨
٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
٤٩١ ، ٥١٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦
٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦٣٤
٦٩٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٥٧ ، ٧٧٢
٧٨٣ ، ٨٢١
محمد بن يحيى الحجرى : ٢٩٨
محمد بن يحيى المازنى : ٦١٨
محمد بن يسار : ٥٢٩
محمدبن يعقوب الكلينى : ٤٢ ، ٦٣ ، ٧٤
٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣
٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩
١٠٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦
١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠
١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٩
١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٧
٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩
٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩
٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩
٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦
٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥
٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨١
٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٥
٤٤٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧
٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١
٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٥
٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠
٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦
٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥
٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ ، ٦٥٨
٦٦٦ ، ٦٧١ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤
٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥
٧٠٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٧ ، ٧٣٢ ، ٧٣٦
٧٤٤ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧
٧٧٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٨٢١
محمد بن يونس : ٧٣٧ ، ٨١٠
محمد بن يونس بن مبارك : ٤٥٠ ، ٤٥٩
محمدالحلبى: ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٥٦١ ، ٥٨٥
٦٩٩
خواجة نصيرالدين محمدالطوسى : ١٩٠
الشيخ أبوجعفر محمد الكراجكى : ٨٦٩
محمود بن ابراهيم : ٢٣٥
محول بن ابراهيم : ٦٩٨ ، ٤٥٩
مرازم : ٤٧٨
مرة : ٤٥٠
مروان بن مسلم : ٦٠٤
المستورد النخعى: ٦٩٢
المسعودى : ٧٥٠
مسكين الرجل العابد : ٥٩٧
مسلم : ٣٨٢
مسلم الحذاء : ٤٣٣
مسمع بن أبى سيار : ٨٥٧
مصبح بن الهلقام العجلى : ٥٥٨
مصعب بن سلام : ٨٣٢
مصعب بن عبدالله الكوفيين : ٣٥٩

معاذ صاحب الاكسية : ٦٥٨
معاوية : ٨٣٣
معاوية البجلي : ٧٠٨
معاوية بن ثعلبة : ١٨٢
معاوية بن حكيم : ٤٢١
معاوية بن عمار : ١٨٩ ، ٦٥٨
معاوية بن وهب : ٧٦٠
معاوية بن هشام : ٤٣٥
معروف بن خربوذ : ٧٩٥
المعلى : ٢٥٣
المعلى بن خنيس : ١٣٤ ، ١٧٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٢٠
معلى بن محمد البصرى : ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٦٩ ، ٤٢١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٧ ، ٥٢١ ، ٥٣٠ ، ٥٤٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦٣٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٨٥
معمر : ٢٧٢ ، ٦٩١
معمر بن راشد : ٤٨
المغيرة : ٤٩٢
المغيرة بن شعبة : ٦٧٢
المغيرة بن محمد : ٣٧٧ ، ٥٥٩ ، ٦٦٩ ، ٦٩٣ ، ٧٠٤
المغيرة بن محمد بن المهلب : ٨٦٥
المفضل : ٣١ ، ٤٣٧
المفضل بن صالح (أبوجميلة) : ٢٨٠ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٤٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٧ ، ٦٩٩ ، ٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٥١ ، ٨٥٥
المفضل بن عمر : ٧٧ ، ١٠٧ ، ١٣٥ ، ٢١٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٤٤ ، ٤٨٨ ، ٥٢٤ ، ٥٥٦ ، ٦٥٨ ، ٧٣٢ ، ٧٨٥ ، ٧٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٦٨
المفضل بن محمد المهلبى : ٥٦٧
الشيخ المفيد ـ محمدبن محمدبن النعمان
مقاتل : ٧٧٠ ، ٧٨٤
مقاتل بن سليمان : ٤٨٠ ، ٦٠٧
مقتبس بن عبدالرحمان، عن أبيه ، عن جده: ٥٨١
المقداد : ١٢٣ ، ١٥٩
مقرن : ١٧٦
أبوطاهر المقلد بن غالب الحسنى : ٩٨ ، ٢٠٤ ، ٧٧٦
مكحول : ٧١٥
المنخل : ٧٦ ، ٣١٦
المنخل بن خليل الرقى : ٥٢٩
المنذر بن جفير : ٦٠٢
المنذر بن زياد الضبى : ٤١٥
المنذر بن محمدالقابوسى ، عن أبيه ، عن عمه ، عن أبيه : ٣٦٢ ، ٤١٠ ، ٦٧٦
منذر الثورى : ٤٣٣ ، ٥١٥
منصور : ٣٢٦ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٩٨
منصو بن أبى الاسود : ٥٥٩
منصور بن حازم : ٦٧٧ ، ٧١٤ ، ٧٦٦
منصور بن العباس : ٦٢٣
منصور بن المعتمر : ٦٠٢
منصور بن يونس : ١٠١ ، ١٣٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٤٢٦ ، ٤٧٨ ، ٥٥١ ، ٧٦٦
المنصورى ، عن عم أبيه : ٢٨٦ ، ٥٠٨
المنهال بن عمرو : ٢٨٢ ، ٥٥٨
منهال القصاب : ٦٦٥

٩٤٢ ـــ

النعمان : ٢٩٧
النعمان بن بشير : ٣٢٩ ، ٨٦١
نعيم بن حكيم : ٢٨٦
نعيم بن سليمان : ٦٨٩
نفيع بن الحارث : ٣٦٢
نوف البكالى : ٧١٩
النوفلى : ٦٨٩

« حرف الواو »

الواحدى : ٥١٣
واصل بن سليمان : ٥٥٣
الوشا ـ الحسن بن على
الوليد بن عقبة بن أبى معيط : ٤٤٢
الوليد بن محمد : ٦١٨
وكيع : ٧٥٠
وكيع بن الجراح : ٤٨٤ ، ٥٦٩ ، ٨٧١
وهب بن جميع : ٥٠٩
وهب بن شاذان : ٧٦٩
وهب بن نافع : ٤٩٩

« حرف الهاء »

هارون بن الجهم : ٤٨٩ ، ٧١٦
هارون بن خارجة : ٦٣٧ ، ٧٦١ ، ٨٣٦
هارون بن سعيد : ٤٣٩
هاشم بن بريد : ٤٥٧
هاشم الصيداوى : ٧٣٩
هشام : ٨٦٦
هشام بن الحكم : ١٦٨ ، ٢٤٧ ، ٢٧١
هشام بن سالم : ١٢٤ ، ١٦٢ ، ١٧٧ ، ٤١١
هشام بن على : ٤٢٢
هشيم بن بشير : ٦٨٧
همام بن أبى على : ٧٧٨
الهيثم : ٨٥٥
الهيثم بن عبدالرحمان : ٨٤٩
هيثم بن عبدالله الرمانى : ٢٩٧ ، ٤٧١

منيع بن الحجاج : ٣٨٣ ، ٤٧٤
مورق العجلى : ٨٧١
موسى بن أبى الغدير : ٥٢٠
موسى بن أكيل النميرى : ٢٧٩
موسى بن بكر : ٨١٨
موسى بن جعفر بن وهب : ٧٦٩
موسى بن زياد : ٦٥١
موسى بن سعدان : ١٦٥ ، ٣٦٠ ، ٧٩١
موسى بن عثمان : ٤٩٩
موسى بن عمر بن يزيد : ٤٧٨
موسى بن القاسم : ٥٥٢
موسى بن القاسم بن معاوية البجلى : ٣٤٤ ، ٧٠٨
أبو المؤيد الموفق بن أحمد البكرى المكى الخوارزمى : ٨٩ ، ١٨٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٥٦ ، ٧٦٠ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٨٨
السيد أبو الحمد مهدى بن نزار الحسينى : ١٩٣ ، ٤١٢ ، ٤٦٥ ، ٥٤٥
المهلبى : ٨١٢
ميسر : ٦٠٨ ، ٧٢٦
ميسرة : ٦٣٩
ميسرة بن محمد : ٦٨٦

« حرف النون »

نائل بن نجيح : ٣٧٧
نافع : ٨٦٣
نجدح بن عمير الخثعمى : ٥٦٧
نصر بن مزاحم : ٢٦٧ ، ٤٩٨
نصر بن يحيى : ٥٨١
النضر بن اسماعيل الواسطى : ٤١٦
النضر بن سويد : ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٦٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٣٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٥٧٤ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨
النضر بن شعيب : ٥٦٠

الهيثم بن عدى : ٥٤٥
الهيثم بن واقد : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٤٥

« حرف الياء »

يحيى بن آدم : ٤٣٨
يحيى بن أبى بكير : ٤٠٦
يحيى بن أبى عمران : ٢٢٥
يحيى بن أبى القاسم : ٣٢ ، ٤٩٦
يحيى بن أكثم : ٤٣٩
يحيى بن الحسن : ٤١٥
يحيى بن الحسن بن الفرات : ٢٣٥ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩
يحيى بن زكريا : ٦٠٥ ، ٧١٦ ، ٧٣٣ ، ٨١٢
يحيى بن سعيد : ٦٣٥
يحيى بن صالح الجزايرى «الجزيرى» : ٤١٤ ، ٤٤٩ ، ٦٨١ ، ٧١٥ ، ٨٦٨
يحيى بن عبد الحميد الحمانى : ٤٥٠ ، ٦٣٦
يحيى بن مساور : ٢٠٨ ، ٨٣١
يحيى بن معلى الاسلمى : ٤٥٠
يحيى بن ميسرة الخثعمى : ٥٤٢
يحيى بن وثاب : ٤٩٩
أبو زكريا يحيى بن هاشم السمسار : ٣٩٣ ، ٦٨٦
يحيى الحلبى : ١٣٠ ، ١٦٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٥٧٤ ، ٧٠٩ ، ٧٦١ ، ٨١٣ ، ٨٣٦
يزيد بن ابراهيم : ٣٥٩
يزيد بن شراحيل كاتب على عليه السلام : ٨٣١
يزيد بن هارون : ٨٦٦
يزيد الكناسى : ١٦٢
يعقوب بن جعفر بن ابراهيم : ٥٧٣
يعقوب بن جعفر بن سليمان : ٣٠٩
يعقوب بن شعيب : ٢٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٣٤ ، ٥٧٤ ، ٦٣٧ ، ٦٨٩ ، ٧٨٠
يعقوب بن ميثم : ٨٣١
يعقوب بن يزيد : ١٢٩ ، ١٨٠ ، ٤٢٠ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
يوسف : ٥٦١
يوسف بن أبى سعيد : ٧٠٦
أبو امية يوسف بن ثابت بن أبى سعيدة : ٢٠٩ ، ٤١١
يوسف الازرق : ٥٦٠
يوسف بن كليب المسعودى : ٤١٣ ، ٥٤١ ، ٧١١
يوسف بن يعقوب : ٦٨٩
يوسف بن يعقوب الجعفى : ٥١٢
يوسف السراج : ٢٣٣
يونس : ٧٤ ، ٩٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٥٣٥ ، ٥٥٩ ، ٦٣٧ ، ٦٥٣ ، ٧٢٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٨١٣
يونس بن خباب : ١٠٦
يونس بن خلف : ٥٥٥
يونس بن زهير : ٧٩٩
يونس بن ظبيان : ٩٤ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٦٥٨ ، ٨٠٨
يونس بن عبد الرحمان : ٣٠٤ ، ٣٦٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٢ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٧٥ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٦١
يونس بن يعقوب : ١٠٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٥٣٧ ، ٥٦٦ ، ٦٣٠ ، ٧٦١ ، ٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩

الخطأ و الصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٩	١٥	لأننّا	لأنّنا
٥٢	١٥	تقرآ	تقرءا
«	١٦	فقرآه	فقرءاه
٦٣	١	فندل	فبدل
٩٨	٢٣	فضل	مناقب
١١٥	١٤	ليس من	ليست له من
١٥٠	١	لقوله	بقوله
١٥٩	١٤	فقال :	فقال
«	«	وزيع	وزيغ
١٧٤	١٥	(٣)	زائد
١٨٠	١٥	أحمدبن موسى	أحمد بن محمد موسى
١٨٩	١٨	محّمد	محمّد
«	«	على	معلى
١٩٧	١٥	أبى الحسن	الحسن بن أبى الحسن
١٩٩	١٧	جعلتم	أجعلتم
٢١٧	٩	أقول	أقول
٢٢٨	١٥	هاد	هاد : ٧
٢٣٠	١٠	حكم	حكيم
٢٣٦	٢	الحكسانى	الحسكانى
٣٠٣	١١	الرازى	الزرارى
٣١٠	٢	الحسن	الحسين
«	٣	سمران	عمران
٣٢٢	٧	مصفلة	مصقلة
٣٢٤	١٠	تيله	تأويله
«	١٥	الرازى	الزرارى
٣٢٧	١٧	أبيه على	أبيه عن على
٣٣٠	١٦	محمد	محمد بن

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٤٢	٥	لذين	الذين
٣٤٦	٧	النضرى	النصرى
٣٦٢	١٩	بكنيتة	بكنية
٣٦٤	٤	أخرج يكد	أخرج يده لم يكد
٣٩٤	٩	البرّاء	البراء
٣٩٧	٥	طالب عليه السلام	طالب
٤٠٦	٢١	جذعان	جدعان
٤١٢	١٢	سهيل	سهل
٤١٣	٤	«٠٨»	«٢٨»
«	١٩	عمر	عمرو
٤٢٨	٢	رياد	زياد
٤٣٤	١١	القمى	العمى
٤٨٨	١٢	لسماوات	السماوات
٥٢٠	٢	نور	نور
٥٨٩	١٤	رضي الله ورضي	رضيّ الله ورضيّ
٥٩٢	١٤	نبى	بنى
٦٥٤	٢٢	«ج ، ب ، م»	«أ،ب،م»
٦٥٥	٢٠	يوثق	يوبق
٧١٠	١٧	أحا	أحد
٧٤١	١٦	وتسجيلا	وتبجيلا
٧٨١	٥	ماً	يوماً
٨٢٢	١٥	أفإينْ	أفإن
٨٢٢	١٧	فلأبد	فلابدّ
٨٢٣	٧	فيُكتب	فيكتُب
٨٢٤	٤	أنزلنا	أنزلناه
٨٣٠	٣	مكذبوا	مكذبو
٨٦٤	٨	الحكم	الحكمة

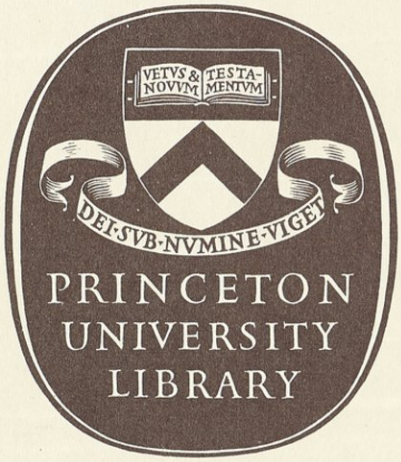
VETVS & NOVVM TESTA-MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY